إدارة الدراسات العليا والتدريب

كليـــــــــــة الآداب الزاويـــــــــــة

قسـم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات النفسية

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الزاوية

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة الدقيقة (الدكتوراه)
في الدراسات النفسية

إعداد الطالبة

مبروكة امحمد محمد الشريف

إشراف

أ.د. سعاد مصطفى فرحات

العام الجامعي: 2025-2026م

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

سورة يوسف: الآية (111)

الإهداء

إلى من أوصى الرحمن ببرّهما، وجعل رضاهما من رضاه،

إلى من علّماني معنى العطاء قبل أن أنطق، وربّياني على الصبر قبل أن أعيه،

إلى روح أبي، الذي مضى جسدُه، وبقيت مآثره تسري في دمي ما دمتُ حيّة،

وإلى أمي، حفظها الله وأطال في عمرها، جُذوة القلب، وسكينة الروح، وسر الدعاء المستجاب.

إلى إخوتي الأعزاء، رفاق الرحلة، وسند الأيام في عسرها ويسرها،

إلى كل من علّمني حرفاً، وكان له في معرفتي أثرٌ لا يزول،

إلى الكلمة الصادقة، وإلى الفكرة النبيلة، وإلى كل يدٍ امتدت بالعلم فأزهرت فيّ وعياً..

أهدي هذا العمل، لا على سبيل المكافأة، معطاؤهم أجلّ من أن يُجازى؛

بل على سبيل الاعتراف بالفضل، وتوقيراً لما زرعوه في القلب والعقل من نورٍ لا يُطفأ.

الباحثة

مبروكة امحمد الشريف

الشكر والتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [1].

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد خير المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن والاه، إلى يوم الدين.

فلا أجد أعذب من كلمات الشكر أن أبسطها بين يديكم، فأرفع أسمى آيات الامتنان والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة، الأستاذ الدكتور/ سعاد مصطفى فرحات، التي كانت بمنزلة النور الذي أضاء دربي، ونهل العلم الذي ارتويت منه، جزاها الله عني خير الجزاء، وكتب لها في العمر والرزق بركات لا تنقطع، ووفقها لما تحب وترضى.

ولا يفوتني أن أُعرب عن بالغ تقديري وامتناني إلى لجنة المناقشة الموقرة، أساتذة العلم والأدب، الذين شرفوني بقبولهم مناقشة هذا الجهد المتواضع، وأسأل الله أن يبارك في وقتهم وجهودهم وهم:

1ـ أ.د. فتحية العربي القصبي 2 ـ أ.د. الزائرة المختار أبو حربة

3 ـ أ.د. سالم خليفة الأحول 4 ـ أ.د. علي سعيد المهنكر

وكذلك، أهدي الشكر والتقدير إلى كل من علمني حرفاً، أو نطق بكلمة، أو وجهني إلى سبل العلم، فكانوا جميعاً حروفاً في كتاب حياتي، ودروباً نحو أفق المعرفة، فلا أنسى- فضلهم أبداً.

أسأل الله العلي القدير، أن يتقبل منا هذا العمل، إنه هو السميع العليم، وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين. الباحثة

(1) سورة النمل، آية 19.

مستخلص:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي تم تصميمه خصيصاً لتحسين بعض المهارات المرتبطة بعرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية، وذلك استجابة للحاجة الملحَّة إلى تعزيز كفايات المعلمات في استخدام القصة أداة تعليمية فعَّالة في تنمية الجوانب المعرفية واللغوية والاجتماعية لدى الطفل في سنواته الأولى، تبرز أهمية الدراسة من خلال معالجتها لمشكلة ملموسة في الميدان التربوي، تتعلق بضعف مستوى المعلمات في التعامل مع مراحل تقديم القصة بدءاً من التهيئة، ومروراً بالسرد والتفاعل، وانتهاءً بالتقويم والمتابعة، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، بتصميم يتضمن مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق القياس القبلي والبعدي والتتبعي لقياس مدى التغير في الأداء. تمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية، بينما تكونت العينة من 30 معلمة اختيرن بطريقة قصدية، ووزعن بالتساوي على المجموعتين، ولأغراض جمع البيانات، تم استخدام ثلاث أدوات رئيسة: مقياس لقياس مهارات العرض القصصي، وبطاقة ملاحظة ميدانية، وبرنامج تدريبي بُني وفق أسس تربوية مستمدة من نظريات تعليم حديثة، تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام اختبارات (ت) للعينات المرتبطة والمستقلة، وتحليل التباين، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يعكس فعالية البرنامج في تطوير مهارات المعلمات بشكل مستدام. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتضمين هذا النوع من البرامج في مسارات التطوير المهني المستمر، وتعميمه ضمن برامج إعداد المعلمين، كما تقدم الدراسة نموذجاً تدريبياً قابلاً للتطبيق، وتسهم في إثراء الأدوات التقويمية الخاصة بمجال الطفولة المبكِّرة، إلى جانب مأسهمتها في دمج البعد النظري بالجانب العملي في إعداد الممارسين التربويين.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
المستخلص	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ط
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	4
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
حدود الدراسة	7
المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة	9
الفصل الثاني: الإطار النظري	
تمهيد	13
مرحلة رياض الأطفال	13
تاريخ نشأت رياض الأطفال	14
أهمية مرحلة رياض الأطفال	15
سمات مرحلة رياض لأطفال	17
أهداف مرحلة رياض الأطفال	18
نظرة عامة على رياض الأطفال في ليبيا	22
هيكلية رياض الأطفال في ليبيا	24
الأهداف العامة لرياض الأطفال في ليبيا	25
المناهج الدراسية في رياض الأطفال في ليبيا	26
أهمية الأنشطة التربوية في رياض الأطفال	27
التحديات التي تواجه رياض الأطفال في ليبيا	29
فلسفات رياض الأطفال	31

الموضوع	الصفحة
من هي معلمة رياض الأطفال؟	34
مهارات معلمات رياض الأطفال	34
أدوار معلمة رياض الأطفال	35
أهمية مهارات معلمات رياض الأطفال في تعليم الأطفال	37
أهمية اكتساب المهارات لمعلمات رياض الأطفال	49
أهمية التطوير المهني المستمر لمعلمات رياض الأطفال	51
خصائص معلمات رياض الأطفال	52
الكفايات الشخصية المعرفية لمعلمات رياض الأطفال	55
العوامل المؤثرة في اختيار مهنة معلمة رياض الأطفال	56
المهارات الحياتية لأطفال الروضة	58
القصة والأنشطة القصصية	81
أنواع القصة الموجهة لطفل الروضة	83
مفهوم الأنشطة القصصية	86
أهمية أنشطة القصة في تعليم رياض الأطفال	87
أهمية أنشطة القصة في التطور المعرفي واللغوي لدى طفل الروضة	90
عرض وتقويم الأنشطة القصصية في رياض الأطفال	101
الشروط الواجب توافرها عند اختيار القصة لطفل الروضة	103
معايير القصة المناسبة لطفل الروضة	104
المهارات المستخدمة في تقديم الأنشطة القصصية	107
أثر غياب الأنشطة القصصية في التعليم في رياض الأطفال	108
معلمة الروضة والحاجة إلى التدريب	113
أهمية التدريب أثناء الخدمة	115
المبادئ الأساسية لبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة	116
مبررات التدريب أثناء الخدمة	118
النظريات المفسرة	119
الفصل الثالث الدراسات السابقة	
تمهيد	132
أولاً– دراسات تناولت مهارات معلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية	132

الموضوع	الصفحة
ثانياً– دراسات تناولت البرامج التدريبية في عرض الأنشطة القصصية	136
ثالثاً– التعقيب على الدراسات السابقة	142
مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	144
فرضيات الدراسة	147
الفصل الرابع: منهجية الدراسة والإجراءات التطبيقية	
تمهيد	149
منهج الدراسة	149
مجتمع الدراسة وعينتها	150
أدوات جمع البيانات	150
وصف المقياس (الأداة الأولى) وأبعاده ونظام تقديره	151
إجراءات التحقق من صدق وثبات الأدوات	152
وصف بطاقة الملاحظة (الأداة الثانية) ومكوناتها ونظام تقديرها	154
وصف البرنامج التدريبي (الأداة الثالثة)	162
ثبات البرنامج التدريبي	168
اختبار اعتدالية التوزيع	169
الأساليب الإحصائية المستخدمة	171
إجراءات تطبيق الدراسة	172
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	175
اختبار تحليل الفقرات الخاصة بأداة الدراسة حسب فرضيات الدراسة	175
اختبار فرضيات الدراسة	175
النتائج الرئيسة للدراسة	181
مناقشة النتائج	182
التوصيات	188
مقترحات للبحوث المستقبلية	188
الإسهامات العلمية للدراسة	189
الخاتمة	191
المصادر والمراجع	193

الموضوع	الصفحة
الملاحق	214
Abstract	254

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1	قياس ثبات الاتساق الداخلي باستخدام التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ	152
2	الصدق الذاتي لأداة الدراسة (Self-Validity Analysis)	153
3	درجات تقييم الأداء	155
4	الصدق الذاتي وثبات (ألفا كرونباخ) لبطاقة الملاحظة	157
5	نتائج اختبار كولمكروف (اعتدالية التوزيع)	157
6	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بالبعد الخاص لمرحلة التمهيد وخلق الحافز	158
7	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بالبعد الخاص بتنفيذ نشاط القصة	160
8	ملخص جلسات البرنامج التدريبي	164
9	نتائج اختبار كولمكروف (kolmogorove-smirnove) (اعتدالية التوزيع)	170
10	درجات التقييم حسب مقياس ليكرت الخماسي	170
11	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات للمهارات المعرفية في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي	
12	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات للمهارات السلوكية في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي	
13	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات للمهارات التنفيذية الفنية في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي	
14	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات لمهارات المعرفية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي	
15	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات لمهارات السلوكية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي	
16	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات للمهارات التنفيذية الفنية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي	
17	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات لمهارات المعرفية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي	

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
18	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات لمهارات السلوكية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي	
19	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة من المعلمات للمهارات التنفيذية الفنية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي	
20	تحليل معيقات ممارسة نشاط القصة (1= بدرجة قليلة جدا، 2= بدرجة قليلة، 3= متوسطة، 4= بدرجة عالية، 5= بدرجة عالية جدا)	
21	نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية	175
22	نتائج اختبار t لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق بين متوسطي تقييم المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي	177
23	نتائج اختبار t لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق بين بين متوسطي إجابات عينة الدراسة بالنسبة لمهارات العرض للمجموعة التجريبية للتطبيقين البعدي والتتبعي	179
24	نتائج اختبار T لعينة واحدة لدلالة الفروق في آراء المعلمات حول المعيقات التي تواجههم في عرض الأنشطة القصصية	180

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة الدراسة.

- مشكلة الدراسة.

- أهداف الدراسة.

- أهمية لدراسة.

- حدود الدراسة.

- مصطلحات الدراسة.

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية والتعليمية في حياة الإنسان؛ لأنها مرحلة تكوين وإعداد يتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتحديد ملامح مستقبله، حيث تلعب هذه المرحلة دوراً حاسماً في تطوير العادات والاتجاهات ونمو الميول والاستعدادات وتكوين المهارات لدى الأطفال.

وفي هذه المرحلة الحساسة، تتطلب العملية التعليمية طرائق وأساليب تتناسب مع طبيعة الطفل النفسية والعقلية والانفعالية، ويُعد النشاط القصصي من أبرز هذه الأساليب وأكثرها ملاءمة لميول الأطفال وحاجاتهم.

فالقصص ليست مجرد وسيلة للترفيه أو تمرير الوقت، بل هي أداة تعليمية متكاملة تستخدم لغرس القيم، وتوسيع الخيال، وتنمية اللغة، وتعزيز الفهم، وتنمية مهارات الاستماع والتعبير، كما أنها تُعد جسراً ثقافياً يربط الطفل ببيئته ومجتمعه، وتفتح أمامه نوافذ على العالم من حوله.

ومن هنا تبرز أهمية الأنشطة القصصية في البيئة الصفية كجزء لا يتجزأ من المنهج التربوي في رياض الأطفال.

لكن، وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من الأنشطة، إلا أن نجاحه يعتمد بدرجة كبيرة على المهارات التي تمتلكها معلمة رياض الأطفال في تقديم القصة ذاتها فقط. فالمعلمة التي تتمتع بمهارات في الإلقاء، وتمثيل الأدوار، واستخدام الإيماءات وتعبيرات الوجه، وتوظيف الوسائل البصرية والسمعية، تكون أكثر قدرة على جذب انتباه الأطفال، وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة من النشاط القصصي. أما الافتقار إلى هذه المهارات، فقد يؤدي إلى تقديم القصة بأسلوب تقليدي، مما يفقدها تأثيرها وقيمتها التعليمية.

وفي ضوء ما تشهده الممارسات التعليمية في رياض الأطفال من تطور، تظهر الحاجة المُلحة إلى تقديم برامج تدريبية مهنية تستهدف تطوير المهارات لأدائية لدى المعلمات، خاصة في مجالات العرض القصصي التي تتطلب تميزاً في الأداء والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الأطفال.

وهذا ما أشارت إلية " نجاة الزليطني" إلي ضرورة تأهيل وتطوير معلمات رياض الأطفال لتلعب دورها بشكل كامل، لذا يجب على الجهات المعنية أن تعمل على تطوير مهارات المعلمات في تقديم وتقويم الأنشطة القصصية، حيث تعد هذه الأنشطة وسيلة لفهم الطفل واستيعابه لأحداث القصة واستخدامها في تنمية شخصيته، ومع ذلك في الواقع لا يُولى الاهتمام الكافي لهذا الجانب،

حيث يتم تقديم القصص السمعية للأطفال في الروضة دون استخدام وسائط وأحياناً باستخدام القصة الورقية نفسها. (نجاة الزليطني، 2013: 30)

وقد أوضحت "سحر عرفات" ضعف أداء معلمات الروضة في اختيار وتقديم القصة المناسبة للأطفال في الروضة، كما تلعب معلمات رياض الأطفال دوراً حاسماً في عملية التطوير التربوي وتنشئة الأجيال في هذه المرحلة، إنهن لسن مجرد ناقلات للمعرفة، بل هن مبدعات ومبتكرات لأنشطة متنوعة تسهم في تنمية الجوانب المتكاملة لشخصية الطفل، لذلك، يجب أن تكون لديهن الكفايات المهنية والاحتياجات التدريبية التي تساعدهن على مواجهة تحديات العصر، كما يجب أن توفر لهن برامج تدريبية تُعز وعيهن بطبيعة عملهن وتساعده على تحقيق التميز المهني ومواجهة تغيرات المجتمع، ويجب أن يتم توظيف المعرفة في المنهج الدراسي وتقديمها للأطفال من خلال الأنشطة القصصية التي يستمتعون بها. (سحر عرفات، 2017: 73)

وتكمن أهمية هذا البرامج في كونها تُسهم في تأهيل المعلمات ليصبحن أكثر تمكناً من أدواتهن، وأكثر قدرة على تحويل القصة من مجرد نص مقروء إلى تجربة تعليمية حية ومؤثرة.

وانطلاقاً من هذا التوجه، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على **فاعلية برنامج تدريبي مُعد لتحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية** لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، من خلال بناء برنامج تدريبي متخصص، وقياس أثره في تطوير الأداء القصصي لدى المعلمات، بما ينعكس إيجابياً على جودة تعلم الأطفال واستجاباتهم.

وهذا ما أكدته معظم الدراسات والأبحاث السابقة عن أهمية التميز في أداء معلمات رياض الأطفال بعد تلقيهن برامج تدريبية، فعلى سبيل المثال أشارت دراسة كل من، (ولاء محمد، 2011) ودراسة (سميحة محمد وحسام سمير، 2013) ودراسة (عبد الله، 2004) ودراسة (موسي، 2010)، إلى أهمية إعداد المعلمات من الناحية النظرية والعملية.

وبناءً على أهمية رياض الأطفال ودورها الفعَّال، وتوصيات بعض الدراسات بتقديم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتزويدهن بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال وتقديم القصص بطرائق تتناسب مع الاتجاهات الحديثة في التعليم، والتي تركَّز على فاعلية الطفل في عملية التعلم، لذا، يتطلب الأمر الاهتمام بتدريب المعلمات على المهارات المستخدمة في تقديم وتقويم القصص بشكل فعَّال، وذلك لتطوير قدراتهن ورفع كفاءتهن المهنية والوظيفية، وتوظيف هذه المهارات في تحقيق أهداف الأنشطة القصصية بشكل متميز.

مشكلة الدراسة:

إن أوضاع التعليم الخاصة برياض الأطفال في ليبيا لا تزال دون مستوى الطموحات كمّاً وكيفاً وعاجزة عن مواجهة التحديات على صعيد المباني والأدوات والمعدات، والكافات التعليمية.

وقد اظهرت أهمية المشكلة عدم فاعلية أنشطة القصص في تحقيق أهدافها التربوية والتنموية، مما يؤدي إلى تدني نمو الأطفال على المستوى الشخصي والمعرفي والفكري والنفسي والاجتماعي، وهذا يشير إلى وجود مشكلة في برامج تأهيل معلمات رياض الأطفال لاستخدام أساليب فعَّالة في تقديم القصص. (نهاية شاهين، 2013: 6)

فقد أثبتت دراسة "سعيد موسي"، أهمية القصص الخيالية والمترجمة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأطفال. كما أن الأطفال الذين تعرضوا لبرامج قصصية حققوا تحسناً واضحاً في فهم المفاهيم والقيم وأظهروا سلوكيات إيجابية ومشاركة أكبر في العمل الجماعي، لذلك يجب أن تركَّز برامج تأهيل معلمات رياض الأطفال على تطوير مهاراتهن في تقديم القصص بطرائق تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتنموية للأطفال، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعلم استخدام لغة الجسد والتنغيم الصوتي واستخدام وسائل تعليمية حديثة. (موسي سعيد، 2014، 34)

علاوة على ذلك، يمكن للأطفال أن يستفيدوا من القصص الخيالية والمترجمة في تطوير القيم الإيجابية لديهم، مما يسهم في تحسين سلوكياتهم وزيادة مشاركتهم في العمل الجماعي، وبالتالي فإنه من المهم أيضاً تضمين القصص الدينية والتاريخية في برامج تأهيل معلمات رياض الأطفال، حيث يمكن أن تسهم هذه القصص في تنمية القيم لدى الأطفال.(نوال بومشتا، 2015: 108)

وفي سياق مماثل، تؤكد دراسة "العطيفي"، على أن مرحلة الطفولة المبكِّرة هي مرحلة حساسة ومحورية في حياة الإنسان، ومن أهداف مؤسسات رياض الأطفال تعزيز تفكير الأطفال وتوسيع خيالهم وتنمية مهارات التفكير لديهم من خلال أنشطة متنوعة منها رواية القصص والأغاني، والتأكيد على أهمية الابتعاد عن تلقين مختلف العلوم بشكل تقليدي واستخدام طرائق تدريس متميزة ومتجددة. ومن بين هذه الطرائق التدريسية استخدام أسلوب القصة والأنشطة في التدريس. (فايزة إسماعيل، 2008 :288)

ولمعالجة هذه القضايا، لا بد من أن تركَّز برامج تدريب معلمي رياض الأطفال على تنمية مهارات المعلمات في تقديم القصص بطرائق تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية للأطفال. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعليمهن كيفية استخدام لغة الجسد والتنغيم الصوتي والوسائل

التعليمية الحديثة، كما يمكن للأطفال الاستفادة من القصص الخيالية والمترجمة في تنمية قيمهم الإيجابية، مما قد يؤدي إلى تحسين السلوكيات وزيادة المشاركة في العمل الجماعي، ولذلك فمن الأهمية بمكان إدراج القصص الدينية والتاريخية في برامج تدريب المعلمين لأن هذه القصص يمكن أن تُعزِّز تنمية القيم.

وبالرغم من الأهمية التربوية والوجدانية للأنشطة القصصية في مرحلة رياض الأطفال، إلا أن الملاحظ أن الكثير من المعلمات يواجهن قصوراً في بعض المهارات اللازمة لعرض هذه الأنشطة بصورة مشوقة وفعالة، مثل مهارات الأداء الصوتي، استخدام الإيماءات والتعبيرات الجسدية، توظيف الوسائل البصرية والسمعية، وإدارة تفاعل الأطفال أثناء العرض، هذا القصور قد يؤدي إلى ضعف استثارة خيال الأطفال، وقلة تفاعلهم مع النشاط، وبالتالي تراجع دور القصة في تنمية مهاراتهم اللغوية والاجتماعية والانفعالية.

كما أن مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة سعيد موسي (2014)، تشير إلى وجود ندرة في البرامج التدريبية المخصصة التي تعالج هذا الجانب بشكل مباشر في السياق الليبي عامة، ومدينة الزاوية خاصة، حيث انصب اهتمام أغلب البحوث على الجوانب النظرية أو على محاور تعليمية أخرى دون التركيز على تطوير المهارات العلمية للمعلمات في توظيف الأنشطة القصصية.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي يستهدف تحسين هذه المهارات بشكل منهجي لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية، وقياس مدى فاعليته في تطوير أدائهن عند عرض الأنشطة القصصية، بما يسهم في رفع مستوى جودة العملية التربوية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة لأطفال هذه المرحلة الحساسة.

ومن خلال إحساس الباحثة بالمشكلة التي تتمحور حول طريقة تقديم قصص رياض الأطفال وأنشطتها، إذ تبين أن المعلمات يعتمدن على أساليب محددة ومتكررة في سرد القصص، مما يجعلها صعبة على الأطفال فهماً واستيعاباً، كما تفتقر المعلمات إلى المهارات الأساسية في فن السرد القصصي، ويحتجن إلى امتلاك المهارات اللازمة لعرض الأنشطة بالأسلوب القصصي، من خلال إعدادهن بشكل فعَّال في هذا المجال عن طريق برامج تدريبية فعَّالة.

وبناء على ذلك ظهرت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: **ما مدى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال؟**

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- **قد تُسهم في فهم أعمق لعملية عرض الأنشطة القصصية:**
- من خلال البحث في نظريات التعلم والتنمية لدى الأطفال، وتقنيات رواية القصص، وعلم النفس، وعلم التربية، تقدم الدراسة فهماً نظرياً غنياً لعملية عرض الأنشطة القصصية، ويساعد ذلك المعلمين على فهم كيفية تفاعل الأطفال مع القصص، وكيفية استخدام القصص لتحقيق أهداف تعليمية محددة.
- **قد تُثري المعرفة بمجال تعليم رياض الأطفال:** تُقدم الدراسة مساهمة نظرية مهمة في مجال تعليم رياض الأطفال من خلال التركيز على دور الأنشطة القصصية في تعزيز التعلم والتنمية لدى الأطفال، وتساعد هذه المعرفة الجديدة الباحثين والممارسين على تطوير ممارسات تعليمية أكثر فاعلية للأطفال في هذه المرحلة العمرية المهمة.
- **لعل هذه الدراسة تُساعد في تطوير نماذج نظرية جديدة:** من خلال تحليل النتائج، قد تُسهم الدراسة في تطوير نماذج نظرية جديدة لفهم كيفية تأثير الأنشطة القصصية في تعلم الأطفال، وستكون هذه النماذج مفيدة للمعلمين والباحثين في تصميم وتنفيذ برامج تعليمية أكثر فاعلية.

الأهمية التطبيقية:

- **قد تُحسّن هذه الدراسة مهارات معلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية:** تُقدم الدراسة للمعلمات أدوات عملية وفعَّالة لتحسين مهاراتهن في عرض الأنشطة القصصية، يشمل ذلك تقنيات رواية القصص، واستراتيجيات إشراك الأطفال، وطرق تقييم فعالية الأنشطة من خلال إعداد البرنامج التدريبي وتطبيقة.
- **يؤمل من هذه الدراسة تُعزِّز تعلّم وتنمية أطفال الروضة:** من خلال تحسين مهارات المعلمات في عرض الأنشطة القصصية، تُسهم الدراسة في تحسين تعلّم وتنمية أطفال الروضة، وتُصبح القصص أكثر فاعلية لتحفيز الأطفال على التعلم، وتطوير مهاراتهم اللغوية والاجتماعية والعاطفية.

- **نأمل من هذه الدراسة أن تُحسّن جودة التعليم في رياض الأطفال:** تُسهم النتائج في تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال من خلال توفير ممارسات تعليمية أكثر فاعلية للأطفال، ويساعد ذلك على ضمان حصول جميع الأطفال على فرص متساوية من التعلم والتنمية.
- **لعل من شأن هذه الدراسة تُقديم توجيهات للمسؤولين:** تُقدم الدراسة توجيهات للمسؤولين لغرض تطوير برامج تعليم رياض الأطفال حول أهمية مهارات عرض الأنشطة القصصية لدى المعلمات، يساعد ذلك على ضمان حصول المعلمات على التدريب والدعم اللازمين لتطوير هذه المهارات من خلال تزويدهم بالتفكير الايجابي.
- **أن تُحفِّز هذه الدراسة إجراء المزيد من البحوث:** تفتح الدراسة المجال أمام المزيد من البحوث في مجال تعليم رياض الأطفال، مع التركيز على دور الأنشطة القصصية في تعزيز التعلم والتنمية لدى الأطفال، تساعد هذه البحوث على تحسين ممارسات تعليم رياض الأطفال بشكل مستمر.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية وقياس فاعليته قبلياً وبعدياً وتتبعياً وتمثلت الأهداف في الاتي:

1. تصميم برنامج تدريبي للمعلمات مرحلة رياض الاطفال ومعرفة مدى فاعليته في تنمية وتطوير مهارتهن في اللغة والتواصل مع الأطفال.
2. قياس الفروق الإحصائية بين المعلمات قبل تطبيق البرنامج وبعده.
3. الكشف عن مدى استمرار أثر البرنامج التدريبي (التتبعي) وعلاقته ببعض المتغيرات (التخصص، وسنوات الخبرة).
4. تزويد معلمات رياض الأطفال بمهارات عرض القصص بشكل فعَّال، مما يسهم في تعزيز تفاعل الأطفال مع القصص وتحسين فهمهم للمحتوى القصصي.

حدود الدراسة:

1 ـ الحدود الموضوعية: تنحصر هذه الدراسة في تناول فاعلية برنامج تدريبي معد خصيصاً لتحسين بعض المهارات التربوية والفنية التي تحتاجها معلمات رياض الأطفال أثناء عرض

الأنشطة القصصية مثل مهارة الإلقاء، استخدام الوسائل التعليمية، إدارة التفاعل مع الأطفال، والتوظيف التعبيري للصوت والإيماءات، ولا تمتد الدراسة إلى مهارات أخرى لا تتعلق بالأنشطة القصصية أو بمجالات تعليمية أخرى.

2. **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على رياض الأطفال التابعة لبلدية الزاوية الغرب، وذلك في المؤسسات التي تتوافر فيها شروط تنفيذ البرنامج التدريبي وتسمح بالمتابعة الميدانية.

3. **الحدود الزمنية:** تنفذ الدراسة خلال الفترة من (2024–2025م) بما يشمل تطبيق القياس القبلي وتنفيذ جلسات البرنامج التدريبي ثم القياس البعدي.

4. **الحدود البشرية:** تنحصر العينة في معلمات رياض الأطفال العاملات برياض الأطفال التابعة لبلدية الزاوية الغرب.

المصطلحات الإجرائية للدراسة.

البرنامج التدريبي:

"هو عملية مخططة لتحسين مهارات وقدرات الأفراد من خلال تحديد احتياجاتهم التدريبية وتنفيذ برامج تهدف إلى رفع كفاءتهم وكفاءة المؤسسة، يتضمن البرنامج استخدام المواد العلمية والوسائل الملائمة لتنمية الموارد البشرية وتحقيق الأهداف المرجوة."

(لبنى سعيدان، أسماء شيخ، 2022: 10)

"ويُعَرَّفُ بأنه "عملية مخططة ومنظمة ومستمرة تهدف إلى تنمية مهارات وقدرات الفرد وزيادة معلوماته، وتحسين سلوكه واتجاهاته، بما يمكنه من أداء وظيفته بكفاءة وفعالية"

(على القحطاني، 2019 :133)

كما يُعَرَّفُ على أنه "مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخطط وتنفذ في سياق معين وخلال مدة زمنية محددة لتحقيق أهداف منشودة". (عبد الواحد الكنعاني، مهند عيسى، 2018: 295)

– **التعريف الإجرائي:** يعرف البرنامج التدريبي إجرائياً على أنه خطة زمنية منظمة تحدد الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس وأساليب التدريب والوسائل التعليمية والأنشطة والمصادر التكنولوجية المستخدمة وأساليب التقويم ويهدف هذا البرنامج إلى تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات تصميم وإنتاج القصص التعليمية المناسبة للأطفال في الروضة، ويهدف البرنامج أيضاً إلى إكساب المعلمات إطاراً معرفياً قابلاً للقياس وجانباً أدائياً قابلاً للملاحظة لكل مهارة تم تحديدها في البرنامج.

2. مرحلة رياض الأطفال:

"هي مرحلة خاصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3– 6 سنوات. تشمل الروضة (للأطفال الذين تجاوزوا سن الـ 4) والتمهيدي (للأطفال الذين تجاوزوا الـ5). تستمر لمدة سنتين وتهدف إلى تأهيل الأطفال للالتحاق بالمدرسة الابتدائية." (على زيد، 2013: 126)

"وتعرف على أنها مؤسسات تربوية تم تصميمها خصيصاً لتقديم الرعاية والعناية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكِّرة، وذلك من خلال تقديم برامج تربوية تهدف إلى تنمية الأطفال جسمياً وعقلياً واجتماعياً." (منى عبد اللطيف، 2014: 780)

"وعرفت أيضاً على أنها مؤسسات تربوية واجتماعية تهدف إلى تأهيل الأطفال بشكل صحيح للانتقال إلى المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال توفير بيئة تسمح للأطفال بممارسة

نشاطاتهم واكتشاف قدراتهم واهتماماتهم، تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات جديدة واكتساب خبرات قيمة، تتراوح أعمار الأطفال في رياض الأطفال من 3 إلى 6 سنوات." (خديجة قزه، 2104: 16)

- **التعريف الإجرائي** لمرحلة رياض الأطفال، الروضة هي مؤسسة تربوية تهدف إلى تعزيز النمو الشامل للطفل من خلال تنمية جوانبه الجسمانية والعقلية والاجتماعية بحسب قدراته الفردية، تقدم أنشطة موجهة تهدف إلى تعزيز تفاعل الطفل وتشجيعه على المشاركة في تلك الأنشطة.

3. معلمات رياض الأطفال:

"هن شخصيات تربوية مؤهلات أكاديمياً ولديهن مهارات التفاعل الجيد مع الأطفال والعمل في رياض الأطفال لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية." (منير الصبحي، 2022: 77)

وتعرف "سهير محمد حوالة، 2015" معلمة رياض الأطفال بأنها "المعلمة التي يتم إعدادها في كليات رياض الأطفال لمدة أربع سنوات دراسية لتأهيلها علمياً وتربوياً للعمل في روضات الأطفال لتقديم المعرفة وتعليم الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات ونصف إلى ست سنوات".

(سميرة شند، وآخرون، 2023: 169)

- **التعريف الإجرائي** لمعلمة رياض الأطفال: هى معلمة رياض الأطفال التي يتم إعدادها من خلال عملية متكاملة تجمع بين التعليم الأكاديمي والتدريب العملي والتطوير المهني المستمر.

4- مهارات معلمات رياض الأطفال:

تُعَّرف "**ذكريات مرتجي** مهارات معلمات رياض الأطفال على "أنها القدرات التي تتمتع بها المعلمات لأداء مهامهن وواجباتهن بفعالية وتفوُّق، تتضمن هذه المهارات استخدام أساليب طرائق متميزة ذات كفاءة لتحقيق نتائج أعلى وأفضل من الموارد والإمكانات المتاحة، تهدف المعلمات من خلال هذه المهارات إلى أداء مسئولياتهن ومهامهن بأفضل طريقة ممكنة، مما يسهم في تحقيق النتائج المرجوة وتقديم أفضل خدمة لأطفال الروضة." (ذكريات مرتجي، 2009: 105)

وتُعَرَّف اجرائيا بأنها: القدرات والسلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية التي تحتاجها معلمة الروضة للتكيف والنجاح في حياتها المهنية، وتساعدها على تحقيق أهدافها وتنمية إمكاناتها الذاتية في عرض الأنشطة القصصية.

5. القصة:

- **التعريف الاصطلاحي:** "هي كل ما يكتب ويقال للأطفال لغرض تسليمهم وتوجيههم وتنمية قدراتهم واكسابهم قيماً مرغوباً فيها وَشَغْل أوقات فراغهم بما هو مفيد وممتع لهم، كما تُعَّرف علىبأنها نوع من الأدب الذي يمكن قراءته أو الاستماع إليه، ويتضمن عناصر مختلفة مثل الحوادث والأحداث والشخصيات والحوارات بين الشخصيات، تتطور الأحداث في القصة بشكل روائي يستهوي الطفل ويساعده على فهمها من خلال استخدام الكلمات للتعبير الفني، حيث تأخذ الكلمات مواقع فنية في السرد." (ناهد عبداللاه، 2023: 60)

التعريف الإجرائي: تُعَّرف القصص بأنها مجموعة من الحكايات والقصص التعليمية التي تم تصميمها وإنتاجها وفقاً لمعايير محددة. تحتوي القصص على جميع عناصر القصة مثل الحبكة والأحداث والزمان والمكان والشخصيات والحوار والسرد، وتتميز هذه القصص بأنها تضم بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصور ومقاطع الفيديو والنصوص، بهدف تنمية جوانب إيجابية لدى الطفل وتحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال. تقدم القصص بشكل يجمع بين الإثارة والمتعة والتشويق، لتشد انتباه الأطفال وتمنحهم تجربة تعليمية ممتعة.

6. الأنشطة القصصية:

- **التعريف الاصطلاحي:** النشاط القصصي هو نوع من الأدب يعود إلى أقدم الأساليب التي تستخدم لاستكشاف وتصوير صور الحياة الاجتماعية وتسليط الضوء على تفاصيلها المثيرة، يتم ذلك من خلال سرد الأحداث بشكل مشوق يستهوي القارئ ويثير انتباهه، يقوم النشاط القصصي بنقل الأحداث التي وقعت في الماضي وتقديمها بتسلسل زمني.

(فايزة بوعباية، أمل بلحرش، 2020: 11)

الأنشطة القصصية هي وسيلة مهمة لعرض وتقديم قصص الأطفال، وتمكّن المعلمة من نقل الخبرات والمفاهيم إلى طفل الروضة بطريقة تتسم بالتشويق والخيال. (ناهد عبدالإله، 2023: 60)

- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية المتنوعة والمقصودة والمخططة التي تقدم من خلال مجموعة من القصص المختارة والمناسبة لمستوى نمو الأطفال اللغوي، يقوم بها طفل الروضة تحت إشراف المعلمة لتنمية مهارات الوعي الصوتي كما تقسمها الأداة المعدة لذلك.

الفصل الثاني

الإطـــــار النظـــــري

المحور الأولً: رياض الأطفال

المحور الثاني: مهارات معلمات رياض الأطفال

المحور الثالث: المهارات الحياتية لأطفال الروضة

المحور الرابعً: الأنشطة القصصية

تمهيد

تركّز هذه الدراسة على فاعلية برنامج تدريبي يهدف إلى تحسين المهارات المستخدمة في تقديم الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية – ليبيا. وتبرز أهمية مرحلة رياض الأطفال بوصفها أساس التربية والتعليم في الطفولة المبكرة، حيث تُعدّ البيئة التي تُسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية والاجتماعية واللغوية. كما توضّح الدراسة دور الأنشطة القصصية في إثراء خبرات الأطفال وتعزيز مهاراتهم في التواصل والتفكير النقدي والإبداع، وتبيّن أثر غيابها على العملية التعليمية.

ويهدف البرنامج التدريبي إلى تزويد المعلمات بمهارات فعّالة في السرد القصصي، مثل تقنيات الحكي، وبناء بيئة تعليمية جاذبة، وتشجيع الخيال والإبداع، بما ينعكس إيجابًا على تنمية الأطفال. وتبرز الدراسة كذلك أهمية دمج المهارات الحياتية الأساسية، مثل حل المشكلات والتعاطف والتعاون، من خلال أنشطة القصة، مما يعزز التنمية الشاملة للطفل، ويجعل الروضة مؤسسة تربوية متكاملة تلبّي احتياجاته التعليمية والنمائية.

مرحلة رياض الأطفال:

مرحلة محددة من حياتهم، وتسهم في تنمية نموهم الشامل. وتُعرف بأنها مدارس تستهدف الأطفال الصغار الذين يكملون أربع سنوات، وتسبق المرحلة الابتدائية، وتستمر لمدة سنتين، وقد وصفتها مصادر عديدة بأشكال وتعاريف مختلفة

لقد تم تكريس اهتمام كبير من قبل العلماء التربويين والنفسيين لفهم طفل الروضة من خلال إجراء العديد من الأبحاث لدراسة هذه المرحلة، وقد توصلوا إلى توافق حول أهمية هذه المرحلة، فقد ركَّزت مدرسة التحليل النفسي بشكل واضح على هذه المرحلة، لأنها تُعدُّ أن شخصية الفرد تتشكل في السنوات الخمس الأولى، وهي مرحلة الطفولة المبكِّرة، فمن المعروف أن هذه المرحلة تعد فترة نمو حرجة للطفل، حيث تشكل فيها تجاربه الأولى أساساً مهماً لتطور شخصيته.(محمد خذيري، 2022: 30-32)

ويعتقد العلماء التربويون والنفسيون أن العوامل التي تؤثر في طفل الروضة، مثل البيئة المنزلية والتفاعل مع العائلة والتجارب التعليمية في الروضة، تلعب دوراً حاسماً في تكوين شخصيته وتطوره، فمن خلال هذه العوامل، يبني الطفل مفاهيمه الأولى عن العالم ويطور مهاراته الاجتماعية واللغوية والحركية، كما أن تجربة الطفل في مرحلة الروضة تلعب دوراً حاسماً في تطوره الشخصي

والعاطفي والاجتماعي، فعندما يتعرض الطفل لبيئة إيجابية وداعمة في الروضة، يمكنه بناء الثقة بالنفس وتطوير مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين، ومن المهم أن يتم تقديم برامج تعليمية ملائمة ومناسبة لعمر الأطفال في هذه المرحلة، تشجعهم على الاستكشاف والتجربة وتُعزِّز تطورهم في المجالات المختلفة مثل اللغة والعلوم والفنون. (دارين أبوعلي، 2019: 16)

ووصفها زيد (2013) بأنها مؤسسة تربوية تهدف إلى تحقيق نمو شامل للطفل في جوانبه الجسمانية والعقلية والاجتماعية، وفقاً لإمكانياته وقدراته، يتم تحقيق ذلك من خلال ممارسة الأنشطة الموجهة والهادفة التي تتاح للطفل في الروضة. (علي زيد، 2018: 128)

وتعرف الموسوعة الأمريكية للتربية (1996) رياض الأطفال بأنها مؤسسات للأطفال من عمر ثلاث إلى ست سنوات يمارس فيها الأطفال مجموعة من الأنشطة وتعمل على إثراء الحصيلة اللغوية لديهم وتكسبهم العديد من المهارات. (حواء بوشيبة، 2023: 67)

نستنتج مما سبق أن مرحلة رياض الأطفال تعد تمهيداً للتعليم الابتدائي وتستمر لمدة سنتين، ولها تعاريف متنوعة ومختلفة، وقد ركَّزّ العلماء التربويون والنفسيون بشكل كبير على فهم طفل رياض الأطفال من خلال إجراء العديد من الأبحاث لدراسة هذه المرحلة، ووجدوا توافقاً حول أهمية هذه المرحلة، حيث يذهبون إلى القول بأن رأوا أن الشخصية تتشكل في السنوات الأولى من الحياة، وتعد مرحلة الطفولة المبكِّرة مرحلة نمو حرجة حيث تشكل تجارب الطفل أساساً مهماً لتطور شخصيته، ويعتقد العلماء أن العوامل التي تؤثر في طفل رياض الأطفال، مثل البيئة المنزلية والتفاعل مع الأسرة والتجارب التعليمية في رياض الأطفال، تلعب دوراً حاسماً في تكوين شخصية الطفل وتطويره، ومن خلال هذه العوامل، يبني الطفل مفاهيمه الأولية ويطور مهاراته الاجتماعية واللغوية والحركية، فالطفل يمكنه بناء الثقة بالنفس وتطوير مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين عندما يتعرض لبيئة إيجابية داعمة داخل الروضة.

نشأة رياض الأطفال:

ظهرت أهمية إنشاء رياض الأطفال في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، بفضل جهود "فريدريك أوبرلين"، الذي قام بتأسيس أول روضة في منطقة شمال شرق فرنسا، بهدف مساعدة الأسر الفقيرة في رعاية أطفالها، حيث كانت فكرة أوبرلين تركَّز على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، والتحذير من التأثير السلبي لإهمال تلك المرحلة الحيوية، وفي الفترة نفسها قام

"يوهانس بيتر غوتلوب فون لوكسبورغ"، المعروف باسم "بيستالوزي"، بتأسيس دار للأيتام في سويسرا عام 1798 كان التعليم في هذه الدار مبنياً على الملاحظة والإدراك الحسي، وكان هدفه الرئيس هو تأهيل المعلمين المتميزين وتزويدهم بأساليب التدريس الفعَّالة، بالإضافة إلى ذلك، قام "**بستالوتزي**" بتأليف الكتب المدرسية المناسبة لتعليم الأطفال في هذه المرحلة.

(خالد بيدي، 2017: 55)

وقد وصف كل من "ديفيد كابلان ولين فوجيلستين" رياض الأطفال "بأنها مؤسسات تعليمية تم تأسيسها خصيصاً لتوفير الرعاية والتعليم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكِّرة، تهدف إلى تنمية الأطفال في الجوانب الجسدية والعقلية والاجتماعية والعاطفية والانفعالية، وذلك من خلال توفير برامج تعليمية مناسبة، تسعى هذه المؤسسات إلى توفير بيئة تربوية صالحة تُعزِّز نمو الأطفال وتطويرهم بشكل شامل. (منى عبداللطيف، 2014، 780)

وأكد إدوارد "سيغموند تسانالونتي"، الذي وسّعَ نطاق فكرة التربوي في ذلك الوقت، على أهمية الحب والرعاية الحنونة التي تربط الطفل بالمربي، وبهذا بدأ الاهتمام بتأسيس رياض الأطفال ودور الأيتام، وتركز على أهمية تقديم الرعاية والتعليم المبكِّر للأطفال في مرحلة حياتهم الأولى.

(نسيمة كبوش، وحيد شويب، 2020: 9)

أهمية مرحلة رياض الأطفال:

تظهر أهمية رياض الأطفال فيما تقوم به من توفير بيئة تربوية مثل الألعاب القائمة على الفك والتركيب والوسائل الأخرى مثل الأفنية التي تقام فيها نشاطات الطفل والأركان التعليمية وكذلك أركان النشاط وكلها وسائل تعمل على تنمية قدرات الطفل. (شومان، 1428: 26)

وأيضاً الروضة تعمل على تهيئة الأطفال لتقبُّل المدرسة، فهي تستقبل الطفل ما قبل السادسة من عمره فتعمل على تهيئة بما تقدمه من برامج قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية، الإلزامية بعد أن أمضى ثلاث سنوات يكون قد ألف ما تعود عليه من معلمة ومديرة وعاملات وكذلك أقرانه في قاعات الروضة وكلها أمور تنظيمية يتعود عليها الطفل ويألفها عند التحاقه بالمدرسة في سن السادسة فلا يصاب بما يسمى صدمة المدرسة الابتدائية. (تركي، 1993: 62)

وهي مرحلة تعليمية مهمة وهادفة، ولا يمكن أن يتم تجاهل أهميتها مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى. فهي المرحلة الأساسية التي يتم بناء المراحل اللاحقة عليها. إذا كانت هذه المرحلة قوية ومتينة، فإن ذلك سيسهم في انطلاق المراحل الأخرى بأمان وسلام، ويمنح الأطفال

الثقة والاطمئنان في مسار تعليمهم، فخلال مرحلة رياض الأطفال، يتم توفير فرص للأطفال للتعلُّم والنمو في جميع الجوانب الحيوية، يتم تنمية قدراتهم العقلية والحركية والاجتماعية والنفسية واللغوية من خلال الأنشطة والتجارب المتنوعة، ويتعلم الأطفال كيفية التعاون مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، كما يتم تطوير مهاراتهم اللغوية والقرائية والكتابية الأساسية التي تمهد الطريق لتعلمهم في المراحل اللاحقة، حيث توفر بيئة تعليمية مُحفِّزة ومليئة بالتحديات المناسبة لمستوى تطور الأطفال، تعمل المعلمات والمربيات على توجيه ودعم الأطفال في رحلتهم التعليمية، وتهتم بتلبية احتياجاتهم الفردية وتطوراتهم المختلفة. (على عثمان، 2016: 18)

وأوضح السيد "عبد القادر الشريف"، تعد مرحلة رياض الأطفال المرحلة الأساسية في حياة الطفل التي توفر المعلومات والخبرات والممارسات الضرورية لنجاح التفاعل الاجتماعي للطفل، وتسهم في إكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات، وتعلمه طرائق العمل الفردي والجماعي.

(نسيمة كبوش، وحي شويب، 2020: 15)

ووفقاً لـ"عبد الحميد وحافظ بدري"، تُعد رياض الأطفال مؤسسة اجتماعية تهدف إلى رعاية فئة من الأطفال الذين يفتقرون إلى رعاية أمهاتهم خلال فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية، وتشمل هذه الرعاية فترة محدودة من النهار وتستمر عادة من سن ثلاث سنوات إلى ست سنوات.

في حين ترى المصادر التربوية الروسية روضة الأطفال أنها مؤسسة حكومية تابعة للتعليم العام، تستهدف تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وخمس سنوات، وتهدف إلى تربية الأطفال وتنمية قدراتهم بشكل شامل في هذه المرحلة. (المرجع السابق: 15)

ويرى علي زيد، أن مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة ومُحفِّزة للأطفال، حيث يتعلمون من خلال اللعب والتفاعل مع أقرانهم والمحافظة على فطرتهم ونموهم الشامل. يتم تنظيم الأنشطة في رياض الأطفال بطرائق تشجع الطفل على استكشاف العالم من حوله، وتُعزِّز فضولهم الطبيعي وقدرتهم على التعلم الذاتي.

(علي زيد، 2013: 128)

مما سبق نستنتج أن، مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة تعليمية مهمة تُسهم في تنمية قدرات الطفل وتزويده بالمهارات اللازمة للنجاح في حياته، وتهدف إلى تنمية الطفل بشكل شامل من خلال الأنشطة المتنوعة، ففي هذه المرحلة، يتم تعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة والحساب استعداداً للالتحاق بالمدرسة، وتوفر هذه المرحلة بيئة مُحفِّزة للعب واكتشاف العالم من حولة وتعزيز

التعلم الذاتي لدى الأطفال، كما تُعد مرحلة رياض الأطفال الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، فمن خلال هذه المرحلة، يتم بناء وتأسيس المعارف والمهارات والاتجاهات لدى الأطفال، كما تسهم هذه المرحلة في تكوين المهارات الاجتماعية الإيجابية وتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.

سمات مرحلة رياض لأطفال:

مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية في حياة الإنسان، حيث تبدأ خلالها ملامح الشخصية في التكوين، وتظهر العديد من السمات النمائية التي تميز هذه الفترة، فهي مرحلة يمر فيها الطفل بتغيرات في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية، والانفعالية، مما يجعلها مرحلة حيوية وحساسة.

ويتميز أطفال هذه المرحلة بالفضول وحبّ الاكتشاف، والحاجة إلى اللعب والتفاعل إضافة إلى سرعة التعلم واكتساب العادات والمهارات، لذا فإن فهم سمات هذه المرحلة يُعد أساساً ضرورياً لتقديم تربية فعَّالة تستجيب لحاجات الطفل وتسهم في تنمية قدراته بشكل متوازن.

ومن هذا المنطلق، فإن وعي المعلمين وأولياء الأمور بخصائص وسمات أطفال الروضة يسهم بشكل كير في اختبار الأساليب التربوية المناسبة، وتهيئة بيئة تعليمية آمنة ومُحفِّزة تساعد الطفل على النمو السليم في جميع الجوانب. (نعيمة صالح، 2020: 23-25)

ذكرت نسرين فرج الله (2012) أن رياض الأطفال تتميز بعدة سمات وخصائص أهمها:

1. أنها أول مرحلة تعليمية للطفل في مرحلة العلمية.
2. توظف الألعاب المختلفة والقصص التعليمية.
3. تسمح للأطفال بتكوين العلاقات الاجتماعية.
4. يصبح الطفل خلالها متذكراً ومفكراً نشطاً.
5. تعتمد على برامج تربوية مقننة. (نسرين فرج، 2012: 52)

يتضح أن مرحلة رياض الأطفال تعد مؤسسة تربوية اجتماعية تسعى إلى التنشئة الصالحة المبكِّرة للأطفال وتهيئتهم لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم، فتتميز هذه المرحلة بتأثيرها الشديد في الطفل وخروجه من الجو الأسري والعاطفي إلى الحركة والنشاط والتفاعل الاجتماعي والتعامل مع الحواس.

أهداف مرحلة رياض الأطفال:

يعد تحديد الأهداف أحد العوامل الرئيسة لنجاح أي مرحلة تعليمية ولاسيما مرحلة رياض الأطفال، لذا ينبغي تحديد أهداف الروضة من خلال خطة تنفيذية للممارسات التربوية فيها ويفيد ذلك في اختيار الوسائل والأنشطة والخبرات والأساليب والأجهزة وأفضل الطرائق لتقويم الطفل وتختلف أهداف رياض الأطفال من مجتمع لآخر تبعاً للظروف التي أنشئت من أجلها والفلسفة العامة التي يتبناها المجتمع. (نجاة الزليطني، مرجع سابق، 2013: 126)

تشمل أهداف مرحلة رياض الأطفال تنمية مجموعة واسعة من المهارات والقدرات، مثل التواصل اللغوي، والتفكير الإبداعي، والتعبير الفني، والتنمية الحركية، والتعرف على الأرقام والحسابات البسيطة، والتعرف على المفاهيم العلمية الأساسية، وتنمية القدرات الاجتماعية والتعاونية، ويتم تنظيم المرحلة وفقاً لمناهج تعليمية محددة تعتمد على أسس علمية وتوجيهات تربوية، تعمل المعلمات في رياض الأطفال على توفير بيئة داعمة وآمنة للأطفال، حيث يشجعنهم على الاستكشاف والتجربة والتعلم النشط، كما تعد مرحلة رياض الأطفال أساسية في بناء قواعد التعلم اللاحقة وتهيئة الأطفال للانتقال إلى المراحل التعليمية الأعلى، وتلعب دوراً حاسماً في تطوير مهاراتهم الحياتية والأكاديمية والاجتماعية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم كمتعلمين وأفراد في المجتمع.
(سليمان إبراهيم، 2012: 64)

وتتمثل أهداف مرحلة رياض الأطفال في أربع نقاط أساسية هي:

1. **الهدف الوقائي:** يتعلق بالحفاظ على فطرة الطفل ورعاية نموه الشامل والسليم في ظروف تُعدُّ امتداداً للبيئة الأسرية، وضمان حمايته من المخاطر وعلاج أي سلوك غير سوي، والتكيف مع متطلبات السلام. (طلال مثنى، 2021: 195)
2. **الهدف الاجتماعي:** يتمثل في نقل الطفل من الحياة العائلية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه، وتعليمه آداب السلوك واكتساب القيم الإسلامية من خلال التقاليد والمحاكاة والأسوة الحسنة. (تمام البواريد، 2022: 1021)
3. **التعليم غير المباشر:** يتم تحقيقه من خلال تزويد الطفل بالتعابير اللغوية الصحيحة والمعلومات المناسبة لعمره ومحيطه، وتشجيع نشاطه الإبداعي وتنمية ذوقه الجمالي.

(فاطمة القزاز، 2018: 4)

4. **تكوين عادات ومهارات سلوكية سليمة:** يتضمن تدريب الطفل على اكتساب عادات ومهارات سلوكية صحيحة وسليمة، وتطوير مهاراته الحركية، وتنمية حواسه وقدراته العقلية، وتدريبه على استخدامها بشكل صحيح. (إبراهيم، مرجع سابق، 2012: 64)

وتشير الأدبيات التربوية الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الجوانب الجسمية والإدراك الحسي ليست ذات أهمية قصوى في أهداف رياض الأطفال، وفي المقابل يتفقون على أهمية وضع أهداف تتعلق بالمهارات اللغوية والجوانب الأكاديمية في قائمة الأهداف، ويُعطى الأولوية للتحصيل الأكاديمي، ومن بين هذه الأهداف الأكاديمية هي تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وتهيئة الطفل للانتقال إلى المرحلة المدرسية. (شبل بدران، 2014: 38)

وبحسب ما ذكرت كل من "جهان العمران، وشيخة الجنيد"، تتمحور الاتجاهات التربوية المعاصرة لرياض الأطفال في نقاط عدة مهمة، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1. تعزيز القيم والأخلاق السامية وزرع الإيمان بمبادئ الإسلام في نفوس الأطفال.
1. احترام وتشجيع فردية الأطفال، وتعزيز التعبير عن ذواتهم وتنمية اتجاهات إيجابية تجاه الذات والآخرين.
2. تنمية روح المبادرة والفضول العلمي، من خلال توفير فرص للتجربة والاستكشاف والتعلم النشط.
3. تطوير مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي، من خلال اللعب والأنشطة الاجتماعية.
4. تحضير الأطفال للانتقال إلى المرحلة المدرسية، من خلال تعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب، وتنمية المهارات الأكاديمية الأساسية.
5. تعزيز الابتكار والإبداع، من خلال توفير بيئة تُحفِّز الأطفال على التفكير الإبداعي وحل المشكلات.
6. تشجيع النشاط البدني والحركة، من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية، لتعزيز الصحة العامة وتنمية المهارات الحركية. (جهان العمران، شيخة الجنيد، 2018: 71)

وتتحدد الأهداف العامة لرياض الأطفال في النقاط الأتية:

1. مساعدة الطفل على التنشئة الاجتماعية السليمة.
2. توفير البيئة الاجتماعية المناسبة للتنمية العقلية للطفل.
3. تكوين الاتجاهات المناسبة لدى الطفل.

4. مساعدة الطفل على نمو الجسم. (عبد العظيم ابراهيم، د ت: 235)

الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال:

تهدف الروضة التربوية إلى تنمية الطفل بشكل شامل، وتعزيز قدراته العقلية والجسمانية، وتشجيعه على التفكير والاستكشاف، وتعزيز ثقته في نفسه وتطوير قدراته الاجتماعية، وترى مخطاري، أن الأهداف التربوية للروضة تتضمن تعزيز ثقة الطفل في نفسه وفي الآخرين، وتنمية شعوره بالاعتماد على نفسه وقدراته، كما تساعد الطفل على تنمية قدراته التفكيرية من خلال توفير فرص للاستكشاف وحل المشكلات بطرائق إبداعية ومبتكرة. وتعزيز استخدام خيال الطفل، حيث يتم توجيه الجهود لتنمية فضوله الفطري لاكتشاف المعرفة وحب الاستطلاع والاكتشاف، بالإضافة إلى ذلك تطوير قدراته الحركية من خلال توفير فرص لممارسة المهارات الحركية وتنمية القدرات الجسمانية. كذلك تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال، بما في ذلك اتجاهاتهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، وتعزيز التعاون والتفاعل الاجتماعي واحترام الآخرين.(نصيرة مخطاري، 2017: 256)

وبحسب ما أشارت إليه "هيفاء مهودور"، تهدف رياض الأطفال في مجتمعنا إلى تحقيق الأهداف التربوية العامة الأتية: (نجيب مهودور، 2012: 3)

1. تطوير النمو التدريجي الشامل: تهدف رياض الأطفال إلى تمكين الطفل من التطور الشامل في جوانب حياته، بحيث يكتسب القدرة على الاعتماد على نفسه والتحكم في بعض المهام المناسبة له.
2. تنمية المهارات المختلفة: يتم تعزيز تطوير مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية وغيرها، من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، ويتعلم الطفل كيفية التفكير والتحليل والتعبير عن نفسه بطرائق إبداعية.
3. تعزيز المشاركة الاجتماعية: تشجع رياض الأطفال المشاركة النشطة للأطفال مع بقية الأطفال والكبار، يتعلم الطفل كيفية التفاعل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية.
4. تعليم العلاقات الاجتماعية: يتم تعليم الطفل كيفية بناء العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء والمجتمع بشكل عام، يتعلم كيفية التعامل مع الآخرين بشكل متفهم واحترامي وكيفية التواصل بأساليب فعَّالة.

5. تنمية عمليات التحكم الذاتي: تهدف رياض الأطفال إلى تنمية قدرات الطفل على التحكم في نفسه وتنظيم سلوكه، ويتعلم كيفية اتخاذ القرارات والتعامل مع المشاعر والتحكم في تصرفاته.

وبحسب ما أشارت "فايزة حسن"، فإن رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية العامة التالية: (فايزة حسن، 2019: 13)

1. تعليم الأدوار الاجتماعية: يتعلم الطفل الأدوار الاجتماعية المناسبة لعمره وكيفية القيام بها بشكل مناسب، وتطوير مفهومه عن الأدوار والمسؤوليات ومشاركته في أنشطة تُعزِّز التعاون والعمل الجماعي.
2. تعليم الاهتمام بالجسم: يتعلم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم بشكل صحيح ووظيفي. ويتم تعزيز الوعي بالصحة والنظافة الشخصية وأهمية الممارسات الصحية.
3. دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: يتم توجيه اهتمام خاص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير التوجيه والدعم اللازمين لتنمية مهاراتهم ومساعدتهم على تحقيق إبداعاتهم بطرائق مناسبة وملائمة.
4. تعليم التفاعل مع البيئة: يتعلم الأطفال كيفية التعامل مع مكونات البيئة واستكشافها. كما يتم توفير بيئة تُحفِّز الطفل على الاطِّلاع والتفكير والاستكشاف، وتُعزِّز فضولهم وحبهم لاكتشاف العالم من حولهم.
5. إشاعة السعادة والسرور: تهدف رياض الأطفال إلى جعل الأطفال سعداء ومبتهجين من خلال تلبية احتياجاتهم الجسدية والنفسية، ويتم توفير الفرص للعب والحركة والعمل والاستكشاف، وتشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم وتجربة أنشطة مختلفة.
6. تعزيز الشعور بالذات: يتم تعليم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكُلِّي في علاقتهم بالبيئة المحيطة. فيتعلمون قبول أنفسهم وتقدير قدراتهم والاعتماد على أنفسهم، كما يتم تشجيع الطفل على تطوير الثقة بالنفس والاستقلالية.

مما سبق، نستنتج أن رياض الأطفال تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة وتحفيزية تساعد الأطفال على التنمية الشاملة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم في جوانب الحياة جميعها، تُعزِّز رياض الأطفال الاحترام والتفاعل الاجتماعي والشعور الذاتي الإيجابي، يمكن تحقيق أهداف التعليم

في رياض الأطفال من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة القصصية، مثل قراءة القصص الخيالية والقصص القصيرة ومناقشتها، وتنظيم الأنشطة التطبيقية التي تتطلب استخدام مهارات الحركة الدقيقة مثل القص واللصق والتلوين، كما يمكن تنظيم أنشطة فنية مثل الرسم والنحت والمسرحية، وألعاب تعليمية تُعزِّز المهارات العددية والحسابية، وأيضاً تنظم رياض الأطفال أنشطة جماعية مثل الألعاب الجماعية والرحلات الميدانية، وورش العمل التي تشجع التعاون والتفاعل الاجتماعي، يمكن قراءة القصص التي تعالج قضايا الصداقة والتعاون والاحترام، ومناقشتها مع الأطفال لتعزيز فهمهم للعلاقات الاجتماعية الصحية، هناك أيضاً أنشطة تُعزِّز قدرات الطفل على اتخاذ القرارات الصحيحة وتعزيز التحكُّم الذاتي، كما تنظم رياض الأطفال أنشطة التمثيل والأدوار الاجتماعية لتعليم الأطفال كيفية القيام بأدوار مختلفة والتفاعل مع الآخرين.

نظرة عامة على رياض الأطفال في ليبيا:

تعد مرحلة رياض الأطفال حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وتشكيل سلوكياته ومهارته الاجتماعية والانفعالية والمعرفية، وتبرز أهمية هذه المرحلة في كونها تمثل أول تجربة تعليمية منظمة يعيشها الطفل خارج إطار الأسرة، مما يجعلها فرصة حاسمة لترسيخ القيم وتطوير مهارات التواصل والاستقلالية.

وفي ليبيا شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً من قبل الدولة والجهات التعليمية المتخصصة نحو تحسين واقع رياض الأطفال، سواء من حيث تطوير المناهج، أو تدريب المعلمات، أو توفير بيئة تعليمية دائمة ومُحفِّزة لنمو الطفل المتكامل ومع ذلك لا تزال هناك تحديات قائمة تتمثل في ضعف البنية التحتية في بعض المناطق، ونقص الكفاءات التربوية المؤهلة وغياب التخطيط الشامل لتوحيد الرؤى التعليمية في مرحلة الطفولة المبكِّرة.

وقد أظهرت بعض الدراسات المحلية أهمية تطوير البرامج التربوية المقدمة في رياض الأطفال، وأكدت على ضرورة إعداد معلمات مؤهلات يتملكن المهارات التربوية والنفسية اللازمة للتعامل مع الأطفال، مثل دراسة الكيلاني والشريف (2020) التي هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وأوصت بدمج هذه البرامج ضمن المناهج التعليمية الرسمية لتأثيرها الإيجابي في النمو النفسي والاجتماعي للأطفال.

(ابتسام الكيلاني، عائشة الشريف، 2020: 15)

إن عدم تأهيل معلمات رياض الأطفال في ليبيا في مهارات الأنشطة القصصية يؤثر سلباً في نمو الأطفال، حيث إن مرحلة رياض الأطفال من المراحل الحاسمة في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته المختلفة، ومن أهم الأنشطة التربوية التي يجب أن تركَّز عليها معلمات رياض الأطفال في هذه المرحلة هي الأنشطة القصصية، إلا أن الواقع في ليبيا يشير إلى أن معظم معلمات هذه المرحلة التعليمية لا يتمتعن بالتأهيل الكافي في مجال استخدام القصة وتوظيفها في العملية التربوية، كما تلعب القصة دوراً محورياً في نمو الطفل في مختلف الجوانب، فمن الناحية العقلية تساعد القصة على تنمية مهارات التفكير والتخيل لدى الأطفال، كما تثري معارفهم ومداركهم عن العالم الخارجي من حولهم، أما على الصعيد النفسي والانفعالي، فإن القصة تسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته الاجتماعية، فضلاً عن مساعدته على التعبير عن مشاعره وانفعالاته. ومع الأسف، تفتقر معلمات رياض الأطفال في ليبيا إلى المهارات اللازمة لتوظيف القصة بفاعلية داخل الروضة. فالكثير منهن لا يمتلكن المهارات القصصية الأساسية كالقراءة التعبيرية والتمثيل والربط بين أحداث القصة والواقع، مما يجعل تجربة الطفل مع القصة سطحية وغير مثمرة، وبالتالي يفقد الطفل الفرصة لاكتساب المهارات العقلية والنفسية التي تُنَمِّي شخصيته وتُعزِّز نموه الشامل. (سالم الأحول، 2014: 21)

وفي الدراسة الحالية سنركز على الأنشطة المقدَّمة من خلال البرنامج التربوي للمعلمات، فالمعلمة هي العنصر الأهم في العملية التربوية برياض الأطفال، فهي التي تتفاعل مع الأطفال وتنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي بما يناسب المتعلمين، كما تختار الطرائق التعليمية المناسبة وتستخدم التقنيات التربوية لإثراء البيئة التعليمية، ولا شك أن نجاح رياض الأطفال في تحقيق رسالتها يعتمد بشكل كبير على وجود معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً متخصصاً للعمل في هذه المرحلة الحساسة من عمر الطفل. (حواء بوشيبة، 2023: 66)

ومع ذلك، هناك تحديات تواجه رياض الأطفال في ليبيا، قد تشمل بعض التحديات نقص التمويل والموارد، وقلة البنية التحتية الملائمة، ونقص التدريب المهني للمعلمين، هذه التحديات يمكن أن تؤثر في جودة التعليم والخدمات المقدمة في رياض الأطفال. (عبد السلام القلالي، 2012: 11)

فالجهات المختصة والمؤسسات التعليمية في ليبيا تعمل على تعزيز رياض الأطفال وتحسين جودة التعليم المبكِّر، ويتم العمل على توفير التمويل الكافي وتحديث المرافق وتطوير برامج التدريب

والتأهيل المهني للمعلمين، كما يتم تعزيز التعاون بين الأهل ورياض الأطفال لتعزيز دور الأسرة في دعم تعليم وتنمية الطفل. (موسى البوسيقي، 2019: 196)

وبهذا، يمكن القول إن رياض الأطفال في ليبيا تلعب دوراً مهماً في توفير التعليم المبكِّر وتنمية الأطفال، رغم التحديات التي تواجهها الرياض وتعمل السلطات المعنية على تعزيز رياض الأطفال وتحسين جودة التعليم المبكِّر لتمكين الأطفال من بناء أسس قوية لمستقبلهم الأكاديمي والشخصي، ونلاحظ أن رياض الأطفال في ليبيا تلعب دوراً حاسماً في توفير التعليم المبكِّر وتنمية الأطفال في مرحلة حياتهم المبكِّرة، حيث يتم تزويدهم بالمهارات والمعرفة الأساسية التي ستؤثر في نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي في المستقبل.

هيكلية رياض الأطفال في ليبيا:

رياض الأطفال في ليبيا عادة ما تتألف من هياكل متنوعة تستهدف الأطفال في مراحل تطورهم المبكِّرة تستقبل هذه المؤسسات عادة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات، وتعمل على توفير بيئة تعليمية وتربوية مناسبة لهم.

تعتبر رياض الأطفال في ليبيا نقطة انتقالية بين المنزل ومؤسسات التعليم الرسمي، حيث توفر بيئة رعاية وتحفيز للأطفال الصغار، وتتواجد هذه المؤسسات في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء، بهدف تلبية احتياجات وتوفير فرص التعليم المبكِّر للأطفال في جميع أنحاء البلاد، وحسب مجلس التخطيط الوطني، فأن الهدف الاستراتيجي للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، هو "إعطاء أهمية قصوى لمرحلة الطفولة المبكِّرة في الفئة العمرية من 4–6 سنوات من حيث العناية المتزايدة بها وتوسيع وتحسين الرعاية الشاملة لها، وزيادة نسبة الملتحقين بمرحلة التعليم ما قبل المدرسة ويتم ذلك عن طريق زيادة الدعم العام له والعمل على تشجيع مساهمة القطاع الخاص فيه بصورة فاعلة". (مجلس التخطيط الوطني، 2013: 28)

وقد أشارت دراسة "العجيلي سركز"، إلى أن هياكل رياض الأطفال تختلف في ليبيا، حيث تعمل بعضها مؤسسات مستقلة تديرها هيئات خاصة، بينما تدمج البعض الآخر كجزء من مؤسسات تعليمية أكبر مثل المدارس وتعمل هذه المؤسسات على تنظيم التعليم المبكِّر في مستويات مختلفة، مثل مرحلة ما قبل الروضة KG1 ورياض الأطفال KG2، يتم تصميم كل مستوى خصيصاً لتلبية الاحتياجات التنموية المحددة للأطفال في مراحلهم المختلفة. ويهدف هيكل

رياض الأطفال إلى توفير بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة، تشمل أنشطة مناسبة للعمر واللعب التربوي والتفاعل الاجتماعي، ويتم تنظيم هذه الأنشطة بطريقة تُعزِّز تطوير القدرات الحركية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية للأطفال. (العجيلي سركز، 2013: 108)

الأهداف العامة لرياض الأطفال في ليبيا:

1- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في المراحل التعليمية اللاحقة وذلك عن طريق تنمية وتكوين عادات تتصل بالعلاقات النظامية الإنسانية مع معلميه وأقرانه، وتنمية وتعميق الشعور بوجوب احترام القانون والتعرف على الحقوق والواجبات.

2- تنمية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارهما الأساس في تكوين الشخصية وخاصة القيم المتصلة بالدقة والحماس والاستقلال إلى جانب الإخلاص والالتزام والتأكيد على تنمية القيم السلوكية والنظام والنظافة.

3- تهيئة الطفل لعمليات التنمية الشاملة والمتكاملة لجوانب النمو الجسمية والعقلية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية، على أن يؤخذ في الاعتبار ما يلي:

أ . مراعاة الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات ومستوى النمو.

ب . الاهتمام بالتنشئة الصحية للطفل والارتكاز على تكوين جسم صحيح من خلال تفعيل الأنشطة الحركية واللعب الحر وأحياناً الموجَّه.

ج . تنمية مهارات الطفل اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة التربوية والحركية سواء كانت فردية أو جماعية مستخدماً برامج نظرية الذكاءات المتعددة.(نجاة الزليطني، 2013، 127)

4- غرس ورعاية وتنمية العادات اليومية الضرورية التي توفر الحياة السعيدة لطفل الروضة والأمن النفسي والبدني والصحي.

5- التوجه للاستخدام الصحيح للغة الأم من خلال مرور الطفل ببرنامج متدرج يمكنه من التمكن من التعبير عن ذاته بلغة سليمة ودعم الاهتمام بتنمية القدرة على التعبير عن رؤيته للمجال المحيط به.

6- التعاون الوثيق بين الوالدين والمعلمات لدعم وتنظيم الأنشطة التربوية والتعليم للأطفال والاستفادة من خبرات الوالدين والتعرف على أساليب توجيه سلوك الطفل وهذا يتطلب ضرورة وجود حوار مستمر وتنظيمي بين الآباء والعاملين في الروضة حول نمو الطفل والخبرات والتغيرات التي تحدث معه.

7- تنشئة أطفال مُشَبَّعين بالحساسية نحو الآخرين والمهارات اليدوية والسلامة الجسمية والتعاطف مع الأصدقاء ولديهم القدرة على الاستجابة الحسية للمواقف والبيئات المختلفة.

(عبد العظيم إبراهيم، د ت: 235)

ويتضح ذلك أن هذه الأهداف تبرز توجهاً نحو التكامل بين النظرية والتطبيق من خلال التأكيد على استخدام برامج الذكاءات المتعددة والأنشطة التربوية المتنوعة، مما يدل على مواكبة النظريات التربوية الحديثة في علم النفس التطوري، كما يلاحظ التركيز المتوازن على بناء الشخصية الأخلاقية والاجتماعية للطفل مع عدم إهمال الجوانب الأكاديمية التحضيرية، وهو ما يتماشى مع مبادئ التعلم المبكِّر التي تؤكد على أهمية السنوات الأولى في تشكيل الأسس النمائية للطفل، كما أن التعاون الوثيق بين الأسرة والمؤسسة التعليمية يعكس أهمية البيئة الاجتماعية الداعمة في عملية التنشئة، وهو ما تؤكده الأدبيات التربوية المعاصرة حول دور الشراكة المجتمعية في تحقيق الأهداف التعليمية.

المناهج الدراسية في رياض الأطفال في ليبيا:

تتميز المناهج الدراسية في رياض الأطفال في ليبيا بالتركيز على التنمية الشاملة للطفل، حيث يتم اعتماد نهج شامل يشمل مجموعة واسعة من المجالات الرئيسة للتنمية، يتم تصميم المنهج لتلبية احتياجات الأطفال في مراحلهم المبكِّرة وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم في مختلف المجالات، ويتناول المنهج الدراسي في رياض الأطفال الليبية مجالات متعددة من التعلم والتنمية، يشمل هذا المنهج النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي والجسدي للطفل. يهدف المنهج إلى توفير تجربة تعليمية متوازنة وشاملة تُعزِّز فضول الطفل وإبداعه وتطوير مهاراته التفكير النقدي، كما تشمل مجالات المنهج الدراسي في رياض الأطفال الليبية مجموعة واسعة من الأنشطة والموضوعات، يتم تنظيم النشاطات لتشمل اللغة ومحو الأمية والرياضيات والعلوم والفنون والحرف والتربية البدنية والدراسات الاجتماعية، يتم تخطيط هذه الأنشطة وتنفيذها بعناية لتعزيز التعلُّم النشط وتشجيع الأطفال على المشاركة في تجارب عملية والتفاعل بشكل هادف (حواء بوشيبة، 2023: 65).

تهدف المناهج الدراسية في رياض الأطفال إلى توفير بيئة تعليمية مُحفِّزة تساعد الأطفال على استكشاف العالم من حولهم وبناء مفاهيمهم ومهاراتهم. يتم تنظيم الدروس والأنشطة بطريقة

متكيفة مع احتياجات الأطفال ومستويات تطورهم، مع التركيز على اللعب والتعلم النشط لتعزيز التفكير الإبداعي والتعاون والتواصل الفعَّال. (العجيلي سركز، 2012: 98)

مما سبق، يمكن القول إن المناهج الدراسية في رياض الأطفال في ليبيا تُعدُّ أداة أساسية لتعزيز التنمية الشاملة للأطفال وتمهيد الطريق لنجاحهم في المراحل التعليمية اللاحقة، وتهدف هذه المناهج إلى توفير بيئة تعليمية مشوقة وتحفيزية تساعد الأطفال على اكتشاف قدراتهم وتطويرها في المجالات المختلفة، وتعتمد المناهج الدراسية في رياض الأطفال في ليبيا على مبادئ تنمية الطفل بشكل متكامل، بما في ذلك النمو البدني والعاطفي والاجتماعي واللغوي والذهني، على أن تتضمن هذه المناهج الأنشطة القصصية كأحد الأدوات المهمة لتعزيز التعلم وتطوير المهارات اللغوية والاستماع والتحدث، كما يجب أن تعمل المؤسسات التعليمية والمعلمين على تنفيذ المناهج بشكل مبتكر وفعَّال، حيث يتم تخصيص وقت وجهود لتخطيط وتنظيم الأنشطة القصصية بشكل مناسب، حيث يتم التركيز على تلبية احتياجات الأطفال الفردية وتشجيع الاهتمام بمواهبهم واهتماماتهم الخاصة، بالإضافة إلى ذلك، يتم تعزيز تجربة الأطفال التعليمية بشكل عام من خلال استخدام وسائل تعليمية متنوعة ومبتكرة، مثل الصور والألعاب والأنشطة التفاعلية، ويتم تشجيع الأطفال على التعلم النشط والاستكشاف والتفكير النقدي من خلال الأنشطة القصصية التفاعلية.

أهمية الأنشطة التربوية في رياض الأطفال:

تعد إحدى المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة في شخصية الطفل، نظراً لأن ما يمارسه الطفل من أنشطة تساعده على تحديد وتوضيح رؤيته للأشياء، وعلى بلورة تفكيره السليم فضلاً عن أنها تساعده على اكتشاف العيوب، والنقائص التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطه فردية وجماعية على حد سواء، وتمارس الأنشطة التربوية برياض الأطفال في أشكال متنوعة وهادفه، منها ما هو فني وآخر عقلي ومنها ما هو موسيقي، وآخر قصصي وبيئي.

وأن مجمل هذه الأنشطة تعمل على الارتقاء بالطفل وبناء شخصيته، فضلاً عما تسهم به في تنمية المفاهيم السليمة لديه. (محمد عدس، 1999: 152)

وتسهم الأنشطة في تنمية الخلق الحسن، والمعاملة الطيبة وتطبيق بعض القيم والأخلاق الحميدة مثل حب الآخرين، والتعاون معهم.

كما تسهم بترغيب وتحبيب الطفل بروضته، وجعلها أكثر فعالية، وتأثيراً في حياته، وتسهم الأنشطة في تفوق بعض الأطفال في التحصيل العلمي واكتساب بعض المهارات الخاصة والعامة في الحياة، وينمي النشاط في الطفل القدرة على تحمل المسؤولية مستقبلاً، واختيار الأنسب له ولقدراته، ويكتسب الثقة بالنفس. (عبد الله الفهد، 2001: 105)

أهم المبادئ التي تراعيها معلمة الروضة عند ممارسة الأنشطة القصصية مع الطفل ومنها:

- استخدام معلمة الروضة أسلوب التدرج من السهل إلى الصعب في كل نشاط يتم ممارسته مع الطفل حتى يتمكن الطفل من استيعابه بشكل جيد.
- استخدام أسلوب الإثارة والتشويق للأطفال بغرض جذب انتباههم، والاستفادة من مُكوِّنات النشاط.
- الاهتمام بعرض الفكرة أولاً بصورة إجمالية وكلية ثم الدخول في الشرح والتفاصيل.
- الاهتمام بإنجاز المهام والأعمال السابقة التي يتم ممارستها مع الطفل مثل إعطائه أعمالاً أخرى جديدة.
- اكتشاف المشكلات والاحتياجات الخاصة بالأطفال والتعاون مع الأسرة لحل المشكلات.
- تعزيز وتحفيز الطفل ومكافأته على تصرفاته السليمة عند الاستفادة من الأنشطة.
- الابتعاد عن التوبيخ والإحباط الذي يوجه للأطفال من قبل المعلمة أثناء عملية التعلم لأن ذلك قد يسبب في إعاقة تحصيلهم وزوال الرغبة في التعليم.

(توفيق مرعي، محمود الحليلة، 2002: 26)

- تتنوع مجالات النشاط بشكل يساير تنوع ميول واهتمامات الأطفال والفروق الفردية بينهم.
- يراعى في تقديم الأنشطة المختلفة ارتباطها بالإطار العام للتربية مما يكمل أي قصور فيها.
- يتم تقويم الأنشطة المختلفة بحيث يعقب هذا التقويم إمكانية تطوير الأنشطة المختلفة.
- مراعاة الوقت المناسب للأطفال والعمل على استثمار أوقات فراغهم.
- مراعاة توفير الأماكن المناسبة، والامكانيات اللازمة.
- مراعاة اختيار المشرفين والمربيات من ذوي الخبرة في مجال النشاط وأن يكونوا المشرف على درجة من الكفاءة عند تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه. (حسن محمد، 2007: 309)

ممـا سـبق: يتضـح أن معلمـة الروضـة يجـب أن تسـتخدم أسـلوب التـدرج فـي ممارسـة الأنشطة من السهل إلى الصعب، حتى يسهل على الطفل أستعاب كل الأنشطة بطريقة جيدة تشمل هذه الأنشطة أسلوب التشويق والإثارة لجذب انتباه الأطفال عند المشاركة في الأنشطة، ومن خلال هذا الأسلوب تتمكن المعلمة من اكتشاف المشكلات والاحتياجات الخاصة بالأطفال، والقيام بإيجاد حلول لها بالتعاون مع الأسرة، وتعزيز وتحفيز الطفل من خلال مكافأته على السلوكيات السليمة التي قام بها، والابتعاد عن التوبيخ من قبل المعلمة أثناء عملية التعلم؛ لأن ذلك يسبب في إعاقة تحصيل الأطفال ورغبتهم في التعلم، ويجب أثناء التعلم توفير الأماكن المناسبة والبيئة الغنية، ويجب مراعاة اختيار المشرفيين والمربين من ذوى الخبرة.

التحديات التي تواجه رياض الأطفال في ليبيا:

تُعد التحديات التي تواجه رياض الأطفال في ليبيا عاملاً مهماً يؤثر في جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكِّرة، واحداً من أبرز هذه التحديات هي الموارد المحدودة ونقص التمويل، يعاني العديد من رياض الأطفال في ليبيا من نقص في التمويل الكافي لتوفير بنية تحتية جيدة وموارد تعليمية مناسبة، قد ينتج عن ذلك نقص في المعدات والمواد التعليمية والألعاب التعليمية، مما يعيق تقديم تجربة تعليمية متكاملة وغنية للأطفال. (علي زيد، 2013: 135)

في ليبيا، يواجه قطاع رياض الأطفال تحديات كبيرة، حيث يعاني من نقص المعلمين المؤهلين والخبراء، وافتقارٍ إلى برامج التطوير المهني والتدريب المستمر للمعلمين، كما أن غياب الإطار التوجيهي والمعايير الواضحة يحول دون تحقيق جودة التعليم وتوفير تجربة متسقة للأطفال، ولتجاوز هذه المشكلات، يتطلب الأمر جهوداً جماعية من الحكومة والمؤسسات التعليمية والمجتمع لتطوير سياسات وبرامج تدريب فعَّالة، وتوفير الموارد المناسبة، وضمان وجود إطار تنظيمي قوي لرياض الأطفال. (نصيرة مخطاري، 2017: 532)

وتشدد الدراسات على أن فلسفة الجودة في رياض الأطفال تهدف إلى التغلب على العوائق التقليدية من خلال استغلال الطاقة الكامنة في الموارد المتاحة، فيتم التركيز في جوهر فلسفة الجودة في رياض الأطفال على رفع مستوى التوقعات والتطلعات مقارنة بالماضي، وتسعى لإزالة حواجز التغيير وزيادة مشاركة جميع أفراد الفريق في عمليات الروضة، تُعدُّ نشر ثقافة الجودة من

بين العوامل الرئيسة التي تسهم في تحقيقها، ويتم ذلك من خلال تحويل الإدارات إلى قيادات تشجع تنفيذ الأفكار الجديدة. (نجلاء الزهار، وآخرون، 2018: 55)

وبصفة عامة، يتطلب تحسين جودة رياض الأطفال في ليبيا تعاوناً شاملاً وجهوداً مستدامة من جميع الأطراف المعنية، يجب أن تكون الحكومة ملتزمة بتوفير التمويل الكافي والسياسات الداعمة والتشريعات اللازمة، وعلى الجهات التعليمية والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية أن تعمل بشكل مشترك لتوفير التدريب والتأهيل المستمر للمعلمين وتطوير المواد التعليمية الملائمة، كما يجب أن يشمل الجهد العام تعزيز الوعي العام بأهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكِّرة وتعزيز التعاون بين الأسر ورياض الأطفال والمجتمع المحلي.

مع توفير الموارد اللازمة والتركيز على تطوير المعلمين وتحسين السياسات واللوائح، بحيث نصل إلى تحقيق تقدم كبير في تعزيز جودة رياض الأطفال في ليبيا وتوفير بيئة تعليمية ملائمة وفعَّالة لتنمية الأطفال في هذه المرحلة المهمة من حياتهم.

وتشير "**فايزة حسن**" أيضاً إلى إن رياض الأطفال في ليبيا تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التعليم المبكِّر وتنمية الأطفال، وتشجع الأطفال على اكتساب المهارات والمعرفة الأساسية التي تؤثر إيجاباً في نموهم وتطورهم المستقبلي، على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها رياض الأطفال، إلا أن هناك تحديات تعيق أداء هذه المؤسسات، كما تشير أيضاً إلى أن إحدى التحديات الرئيسة هي محدودية الموارد المتاحة، كذلك يعاني العديد من رياض الأطفال في ليبيا من نقص في التمويل والموارد المادية، مما يؤثر في جودة التعليم، ويجب توفير الموارد الضرورية لتحسين البنية التحتية وتوفير تجربة تعليمية غنية للأطفال، كما أن نقص المعلمين المؤهلين يشكل تحدياً آخر في رياض الأطفال، ويعاني العديد منهم من صعوبة في جذب واستبقاء المعلمين ذوي الكفاءة والخبرة، وينبغي أن يتم توفير برامج تدريب وتأهيل مستدامة للمعلمين، بالإضافة إلى توفير الدعم المستمر لهم، وذلك لتعزيز قدراتهم وتحسين جودة التدريس في رياض الأطفال، كذلك عدم وجود مبادئ توجيهية ولوائح موحدة يُعدُّ تحدياً آخر يؤثر في أداء رياض الأطفال في ليبيا، و يجب وضع إطار توجيهي قوي ومعايير واضحة لرياض الأطفال، يحدد المعايير اللازمة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة وفعَّالة ومُحفِّزة للأطفال، وهذا يتطلب تنسيق الجهود بين الحكومة والمؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي لتطوير وتنفيذ سياسات تعليمية تركِّز على جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكِّرة. (فايزة حسن، 2019: 15)

كما تشير "**سالمين سالم**" إلى أن مؤسسات رياض الأطفال تحتاج إلى التحوّل من الأساليب التقليدية إلى أساليب جديدة ومتنوعة للتعلم، ويجب أن يتمكن المتعلمون من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع التغيرات والتأقلم مع المستجدات. (سالمين سالم، 2020: 636)

وعندما يتم معالجة هذه التحديات وتحسين رياض الأطفال في ليبيا، ستتمكن هذه المؤسسات من أداء دورها الحاسم في إعداد الأطفال للنجاح الأكاديمي في المستقبل، وستسهم في تنمية قدرات الأطفال اللغوية والاجتماعية والعقلية والحركية، وتوفر لهم الفرصة لاكتشاف إمكاناتهم وتنميتها بشكل كامل، كما تسهم في تقليل معدلات التسرب المدرسي في المستقبل، حيث يتم توفير أساس قوي للتعلُّم والنمو منذ سن مبكرة. ستكون للأطفال فرصة أفضل للتفوق في المدرسة وتحقيق نجاح أكاديمي ومهني في المستقبل. (نفس المرجع، 16)

مما سبق نستنتج، أن رياض الأطفال تواجه العديد من التحديات، وبالتالي يتطلب تطوير وتحديث هذه الإدارات لمواجهة هذه التحديات، فعلى الرغم من أن إدارة رياض الأطفال لا تعمل بشكل منفصل عن الواقع المعاصر، إلا أنها تعمل ضمن سياق هذه الأحداث، حيث يكون هدفها تهيئة جيل مستعد يمتلك المعرفة وقادر على مواجهة التحديات والتفاعل مع الواقع، لذا يجب أن تكون تعزيز رياض الأطفال وتحسينها في ليبيا أولوية قصوى، ويجب على الحكومة والمجتمع والمنظمات ذات الصلة العمل سوياً توفير الدعم اللازم وتخصيص الموارد اللازمة لتعزيز جودة التعليم المبكِّر وضمان مستقبل مشرق للأطفال في ليبيا.

فلسفة رياض الأطفال:

فلسفة رياض الأطفال هو مجموعة الأفكار والمبادئ والقيم التربوية التي يقوم عليها تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي توجه الأهداف والمناهج وطرق التدريس وأساليب التعامل مع الطفل، ومن بين تلك الفلسفات ما يلي:

1- فلسفة فروبل:

ترتكز فلسفة فروبل على الأسس التالية:

- اهتم فروبل اهتماما كبيراً بمبنى الروضة وتناسق أثاثها مع سن الأطفال وحجم أجسامهم ليساعد على الاستقلال واعتمادهم على أنفسهم وضرورة توفر الأسس الصحية.

- اعتمدت الروضة الفروبلية على اللّعب الهادف الذي يعتبره فروبل أول مظاهر السلوك التلقائي للفطرة الإنسانية وتستطيع الروضة من خلاله دراسة طبيعة الطفل وقدراته.
- يتطلب اللعب الهادف في الروضة الفروبلية صنع وسائل تعليمية تُعَّرف بالهدايا وهي تفيد في تنمية استعداد الكامن كما تحررهم من الضغوط التي تفرضها عليهم ظروفهم الحياتية.
- تُعدُّ التدريبات الحسية والتمرينات الحركية والفنية الدعامات الأولية التي تقوم عليها الروضة، أما تعلّم الأطفال اللغة والحساب فيكون من خلال الخبرات اليومية وتدريبه على سرد أحداث القصة والمحادثة والمناقشة بينه وبين جماعة النشاط.
- تؤمن الروضة الفروبلية بوحدة المعرفة حيث تسهم الوسائل التربوية (الهدايا) في اكتساب الأطفال المهارات اليدوية المتعددة، كما تعد المشاهدات المتعددة للطبيعة والملاحظات الموضوعية التي يمارسها الأطفال بمثابة أنشطة متكاملة ومترابطة تنظم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمامات الأطفال.
- تُعدُّ الروضة الفروبلية تربية متكاملة تهتم باجتماعية الطفل وفرديته في وقت واحد فهي تهتم بالفروق الفردية بين الأطفال وتعمل في الوقت ذاته على استخدام الطرائق الكلية في تعلمهم والتي تتناسب مع طبيعة نموهم في هذه المرحلة المبكِّرة من العمر ولا تهتم بتفصيلات الأشياء. (إيمان أمين، وآخرون، 2014: 31)

2 . فلسفة منتسوري:

تقوم فلسفة منتسوري على مبدأ مهم يقول أن الطفل منذ ولادته حتى سن السادسة من عمره تتأثر حواسه بدرجة كبيرة بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى، ولهذا اهتمت منتسوري بإحاطة الطفل بمنبهات حسية تثير في الصغير الرغبة في الاستكشاف والتعلم، ولفتت منتسوري أنظار العالم بأجهزتها العلمية التي استهدفت منها تدريب الحواس والتي اعتبرتها أبواب المعرفة في هذه المرحلة من حياة الطفل، فضلاً عن حصول الطفل على المعلومات بطريقة غير مباشرة، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وللطفل الحرية في اللعب بهذه الأجهزة كيفما شاء تحت إرشاد المشرفة وله حرية التنقل من لعبة إلى أخرى وفق ميوله بحيث لا تتعارض حريته مع حرية زملائه من الأطفال وقد راعت منتسوري الفروق الفردية بين الأطفال، وقد وزعت أجهزتها على مراحل مختلفة.

3- جوهان هنريش بستالوتزي:

يرى بستالوتزي أن اعتبار النمو هدفاً للتربية معناه أن يصبح الطفل محور الاهتمام، وفي ظل التربية الصحيحة ينمو النمو الصحيح، والتربية في رأيه هي نمو جميع قوى الإنسان وملكاته نمواً طبيعياً في اتساق وانسجام.

الفكرة الأساسية في طريقة بستالوتزي هي: اعتماده على التجارب والنواحي العلمية التي تعمل على تطوير العقل فتتحسن قدراته وتحلل المعرفة إلى عناصرها الأولية المبسطة حتى تجذب اهتمام الطفل ويتم هذا عن طريق الملاحظة والتأثير الحسي.

ويمكن تلخيص أهم آراء بستالوتنزي التربوية في:

- يجب أن نبحث عن مبادئ التربية وأسسها داخل الطفل، وأن تبدأ من الطفل نفسه، لا أن تفرض عليه من الخارج.
- تشتمل طبيعة الطفل على قدرات جسمية وعقلية وخلقية، وهذه يجب أن تنمو.
- **للتربية ناحيتان:** ناحية إيجابية وأخرى سلبية فالوظيفة السلبية للمربي تلخص في إزالة العقبات التي تعترض نمو الطفل أما الإيجابية فتظهر في إثارة المتعلم لتدريب قواه.
- يبدأ النمو الذاتي عندما يتأثر العقل بالموضوعات الخارجية، ويقصد بها الإحساسات وعندما يعيها العقل تتحول إلى مدركات حسية، وهذه تكون المعرفة الأولية الضرورية التي في ظلها يعلم العقل نفسه ويحصل على القوة والاستقلال.
- يجب أن تؤسس تربية الطفل على التأمل وخبرته الشخصية وهذا هو الأساس الصحيح الذي يستمد منه كل معلوماته.
- يستطيع الطفل بعد أن رأى وتأمل، وبعد أن أصبح هذا العمل جزءاً من خبرته أن يصف الشيء بأسلوبه وتعبيره، وعلى قدر وصفة نستطيع أن نحكم على دقة تأمله وبالتالي نعرف مدى معلوماته.
- تؤدي الخبرة الشخصية إلى تقدم عقل المتعلم من الغريب الملموس إلى البعيد المعنوي، ومن الخاص إلى العام، ومن المعلوم إلى المجهول، يرى بستالوتزي أن هذه هي الطريقة النافعة مع الأطفال المبتدئين.
- يجب أن تكون المحبة أساس العلاقة بين المعلم وتلاميذه، وأن الركيزة التي يُبْنى عليها النظام المدرسي. (إبتهاج طلبة، 2008: 57)

4 . فلسفة د كرولي:

تهدف الفلسفة الدكرولية إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها، وذلك بتنظيم البيئة وما فيها من بواعث ومنبهات للنمو السليم للطفل، وتُعدَّ الفلسفة الدكرولية أن عمل الطفل ونشاطه الذاتي محور عملية التعلم.

ويُعدَّ دكرولي أن نشاط الطفل يسير في طريقين:

الطريقة الأولى المباشرة: استخدام الحواس استخداماً مباشراً والملاحظة المنظمة للوصول إلى الحقائق والمعلومات.

الطريقة الثانية غير المباشرة: وتتلخص في: استيعاب الطفل لتجاربه السابقة، تذكر المعلومات والبحث فيها للوصول إلى النتائج المطلوبة، والبحث في المصادر الخاصة بالأحداث والحقائق الماضية. (إيمان أمين وآخرون، 2014: 32)

معلمة رياض الأطفال:

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج، مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، فهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها من غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى. (سلوى مرتضى، 2001: 32) فالمعلمة هي التي يتم إعدادها في كليات رياض الأطفال لمدة أربع سنوات دراسية لتأهيلها علمياً وتربوياً للعمل في روضات الأطفال لتقديم المعرفة وتعلم الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات ونصف إلى ست سنوات. (حسام إبراهيم، 2008: 65)

مهارات معلمات رياض الأطفال:

تُعد المعلمة في رياض الأطفال ركيزة أساسية في العملية التعليمية، حيث تلعب دوراً حاسماً في تطوير الأطفال ونجاحهم الأكاديمي والاجتماعي، إنها تتحمل مسئولية كبيرة في توفير بيئة تعليمية مُحفِّزة ومهيئة لتنمية مجموعة متنوعة من المهارات لدى الأطفال، وتعمل المعلمة على مساعدة الأطفال في بناء أساس قوي لعملية التعلم والنمو الشامل، تهتم بتطوير شخصيتهم وتعزيز قدراتهم الاجتماعية والعاطفية واللغوية والحركية والاستكشافية والأخلاقية، تقدم الدعم والتوجيه للأطفال في تنمية مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة. وتسعى

المعلمة في رياض الأطفال لتعزيز الفضول والاستكشاف لدى الأطفال، وتشجعهم على التعلم من خلال التجارب والأنشطة العملية. تستخدم أساليب تعليمية متنوعة ومبتكرة لتلبية احتياجات كل طفل على حدة، وتضمن تنوعاً في الأنشطة التعليمية والترفيهية لتحفيز القدرات الذهنية والإبداعية لدى الأطفال، كما تلعب المعلمة دوراً مهماً في تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات إيجابية مع الأطفال وأولياء الأمور، تتعاون مع العائلات لدعم تطور الأطفال وتوفير الرعاية والتعليم المتوازن، باختصار المعلمة في رياض الأطفال تلعب دوراً حيوياً في تطوير الأطفال وبناء أساس قوي لتعلمهم ونموهم الشامل. توفر بيئة تعليمية مُحفِّزة وتعمل على تطوير مجموعة واسعة من المهارات الأساسية، بالإضافة إلى دعم النمو الاجتماعي والعاطفي واللغوي والحركي والاستكشافي والأخلاقي لدى الأطفال.

إن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الأنشطة القصصية يُعد أمراً بالغ الأهمية حيث إنها تساعد على تطوير المهارات اللغوية والقرائية للأطفال من خلال تعريضهم إلى بنية اللغة والمفردات الجديدة، كما أنها تُعزِّز التفكير والمهارات الإبداعية عبر تحفيز خيال الأطفال وقدراتهم على التفكير النقدي والابتكاري، بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية من خلال فهم المشاعر والسلوكيات الاجتماعية وتعزيز التفاعل والتواصل بين الأطفال، وأخيراً فإنها تسهم في تحفيز اهتمامات الأطفال ومعارفهم عن العالم من خلال ربط المعلومات الجديدة بخبراتهم السابقة، لذلك فإن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الأنشطة القصصية يُعد أمراً حيوياً لتحقيق نمو شامل للأطفال في جوانب مختلفة. (رحاب العنزي، 2020: 98)

أدوار معلمة رياض الأطفال:

لخصت (عزيزة اليتيم) أدوار معلمة الرياض في الآتي:

1 . دور معلمة الروضة كبديلة للأم:

إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدواراً ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع الأطفال، الذين تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف.

2 . دور المعلمة كخبيرة في التربية والتعليم:

كما أن دورها يجب أن يكون دور معلمة خبيرة في فن التدريس حيث إنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والتنظيم والتوجيه والإلمام بطرائق التدريس الحديثة.

3 . دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع:

وعليها مهمة تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة لاكتساب السلوك المقبول اجتماعياً.

4- دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه:

من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في الرياض وتعد الفوضى من أكثر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحريته وتشجيعه على التعبير الحر والخلاق في روح من حب الطاعة.

(عزيزة اليتيم، 2015: 74)

5 . دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة:

فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.

6- دور المعلمة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته:

على معلمة الروضة أن تتطلع إلى ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تجدد ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة وتتبادل الخبرات مع زميلاتها.

7- معلمة الروضة كمرشدة وموجهة نفسية وتربوية.:

تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص، كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشدة النفسية في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى مثل تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس. (سلوى مرتضى، 2001)

أهمية مهارات معلمات رياض الأطفال في تعليم الأطفال:

يلعب معلمو رياض الأطفال دوراً حيوياً في تسهيل تعلم الأطفال ونموهم. فهم بحاجة إلى امتلاك مجموعة من المهارات لإشراك الأطفال بشكل فعَّال في أنشطة القصة وخلق بيئة تعليمية داعمة. وفقا لنظرية لـ"Bandura, 1977" للتعلم الاجتماعي، يعمل المعلمون كنماذج يحتذى بها ويؤثرون في سلوك الأطفال من خلال أفعالهم وتفاعلاتهم، ولذلك يحتاج معلمو رياض الأطفال إلى اكتساب مهارات محددة لتعليم الأطفال بشكل فعَّال وتعزيز نموهم الشامل، وحددت الأبحاث العديد من المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها معلمو رياض الأطفال ومن بين تلك المهارات ما يلى:
(عبير فراج، 2019: 641)

أولاً- المهارات التواصلية:

إن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الأنشطة القصصية يُعد أمراً بالغ الأهمية حيث إنها تساعد على تطوير المهارات اللغوية والقرائية للأطفال من خلال تعريضهم إلى بنية اللغة والمفردات الجديدة، كما أنها تُعزِّز التفكير والمهارات الإبداعية عبر تحفيز خيال الأطفال وقدراتهم على التفكير النقدي والابتكاري، بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية من خلال فهم المشاعر والسلوكيات الاجتماعية وتعزيز التفاعل والتواصل بين الأطفال، وأخيراً فإنها تسهم في تحفيز اهتمامات الأطفال ومعارفهم عن العالم من خلال ربط المعلومات الجديدة بخبراتهم السابقة، ولتحقيق هذه الأهداف بشكل فعَّال، يحتاج معلمات رياض الأطفال إلى امتلاك مهارات تواصل قوية تمكّنهن من نقل المعلومات بطريقة مشوقة وإشراك الأطفال في المناقشات والأنشطة، بالإضافة إلى القدرة على تشجيع المشاركة النشطة من قبل الأطفال وتحفيزهم على التعبير عن أفكارهم وابتكار قصص جديدة، لذلك فإن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الأنشطة القصصية والتواصل الفعَّال يُعد أمراً حيوياً لتحقيق نمو شامل للأطفال في جوانب مختلفة.

(Pianta, La Paro, & Hamre, 2008)

ثانياً- مهارات إدارة الفصل:

إن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات إدارة الفصول الدراسية الفعَّالة أمر بالغ الأهمية لخلق بيئةٍ تعليميةٍ منظمةٍ وداعمةٍ للنمو الشامل للأطفال، هذه المهارات تشمل القدرة على وضع قواعد واضحة وتطبيقها بإنصاف، والقدرة على التواصل الفعَّال مع الأطفال وتوجيههم بطريقة إيجابية. كما تتضمن مهارات تنظيم المكان والوقت بشكل يعزز التركيز والانخراط في الأنشطة.

على سبيل المثال، يجب على المعلمة أن تهيئ مساحات جذابة وآمنة للأطفال للعب والتعلم، وأن تضع جداول زمنية واضحة للأنشطة المختلفة، وتتطلب إدارة الفصل الصفي الناجحة مهارات في ضبط النظام وحل النزاعات بطريقة مهنية وتربوية، فعلى المعلمة أن تكون قادرة على التعامل مع السلوكيات المزعجة بحزم وعدل، وأن تُعزِّز التواصل والتعاون بين الأطفال، وأخيراً يجب أن تمتلك المعلمة مهارات تقييم وتتبع تقدم الأطفال حتى تتمكن من تعديل طرائق التدريس والأنشطة لتلبية احتياجاتهم المتنوعة. بامتلاك هذه المجموعة المتكاملة من المهارات، تتمكن معلمات رياض الأطفال من خلق بيئة تعلم آمنة ومنظمة تُعزِّز التطور الشامل للأطفال جسدياً وعاطفياً واجتماعياً وعقلياً.

(Emmer & Stough, 106, 2001)

ثالثاً- المهارات التدريسية الخاصة:

إن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات وخبرة استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس أمر حاسم لضمان تلبية الاحتياجات المتنوعة للأطفال في فصولهم الدراسية. وفقاً لما أشار إليه تومليسون (2001)، على المعلمات أن يكن قادرات على تكييف طرائق التدريس والأنشطة لتناسب أنماط التعلم والقدرات المختلفة للأطفال، فعلى سبيل المثال يجب أن يتقن استخدام طرائق التدريس المباشرة والتفاعلية والحسية-حركية والتعاونية لتحفيز الأطفال ذوي التفضيلات والقدرات المختلفة، كما يتعين عليهن تطوير مهارات السرد القصصي المتميزة بحيث يتمكن من جذب انتباه الأطفال والتأثير في خيالهم وتعزيز فهمهم للمفاهيم من خلال سرد القصص الشيقة والمليئة بالتفاصيل.

إن هذا الامتزاج بين اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة وتطوير مهارات السرد القصصي سيمكن المعلمات من خلق تجارب تعليمية ممتعة وشاملة تلبي الاحتياجات والميول المتنوعة للأطفال في رياض الأطفال. (Sipe, L. R., 2008)

ومن ضمن المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها معلمات رياض الأطفال هي:

1- المهارات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال:

تُعدُّ المهارات التربوية إحدى العوامل الرئيسة التي تؤثر في جودة التعليم وتطوير الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، فعندما يتمتع المعلم بمجموعة من المهارات التربوية القوية، يكون له تأثير كبير في تعلم الأطفال ونموهم الشامل. لذا، فإن تنمية المهارات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال تُعدُّ أمراً ضرورياً وحاسماً في تحقيق التعليم الفعَّال والمثمر. تتضمن المهارات التربوية

العديد من الجوانب المهمة التي يجب أن تتوفر لدى المعلمة في رياض الأطفال، فعندما تتمتع المعلمة بمهارات تربوية قوية، تستطيع توفير بيئة تعليمية مُحفِّزة وداعمة للأطفال، وتسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، لذا يجب على المعلمات في رياض الأطفال العمل على تنمية وتطوير مهاراتهن التربوية بشكل مستمر ومنهجي، من أجل تحقيق أفضل النتائج التعليمية للأطفال. (سحر عبد المحسن، 2018: 235)

يُظهر هذا الطرح أهمية المهارات التربوية بوصفها الأساس الذي تقوم عليه مهنة معلمة رياض الأطفال، حيث لا يقتصر دورها على نقل المعرفة، بل يتعداه إلى تهيئة بيئة تعليمية محفِّزة تساعد الأطفال على النمو الشامل معرفياً وسلوكياً وانفعالياً. ومن ثَمَّ، فإن الاستثمار في تنمية هذه المهارات من خلال التدريب المستمر والتأهيل المهني يُعدّ مدخلاً رئيسياً لتحسين جودة التعليم في مرحلة رياض الأطفال، وضمان تحقيق مخرجات تربوية تسهم في بناء جيل قادر على التكيف والإبداع في المستقبل.

2- مهارة التواصل الفعَّال:

من بين المهارات الأساسية، يأتي التواصل الفعَّال كمهارة مهمة للمعلمة في رياض الأطفال. فإن المعلمة التي تمتلك المهارات القوية في التواصل تستطيع بسهولة نقل المعلومات والأفكار بشكل بسيط وملائم لفهم الأطفال، كما تتمكن من تشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية، مما يساعدهم على تنمية مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي، ويُعَدُّ التواصل أداة أساسية تمكِّن الأفراد من أداء فعَّال في حياتهم العملية والشخصية، وتطوير قدراتهم في التعامل مع المواقف التي يواجهونها، فالتواصل ونمو اللغة يُعَدَّان من أهم العوامل للنجاح، سواء في مجال التربية أو العمل أو العلاقات الاجتماعية في الحياة بشكل عام. وإذا تعذَّر التواصل، يمكن أن يُؤدي ذلك إلى معاناة نفسية حادة- وقد تؤثر في الجوانب الجسدية أيضاً.

(حسام زكي، 2021: 183)

يبرز هذا النص الدور المحوري لمهارة التواصل الفعّال في عمل معلمة رياض الأطفال، إذ تُعدّ جسرًا يربط بين المعلمة والطفل، وتمكّن من تبسيط المعرفة، وتعزيز التعبير الحر، وتنمية مهارات الطفل اللغوية والاجتماعية. كما أن امتلاك هذه المهارة يسهم في بناء علاقات صحية داخل الصف وخارجه، ويجعل العملية التربوية أكثر نجاحًا وفاعلية.

كما تلعب مهارات الاتصال دوراً كبيراً في فهم واستقبال الرسالة، فكلما زادت مهارات الاتصال كلما زاد فهم الرسالة، كما أنها تسهم في تحسين أداء معلمة الروضة، وتؤثر في سلوكها وردود أفعالها، والمهارة بشكل عام هي عبارة عن سرعة في الأداء الجيد يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر والممارسة، وإذا اكتسبت وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك المعلمة. (سعيد موسى، 2019: 22)

ولغة الجسم (Body Language) تلعب دوراً مهماً في عملية الاتصال مع الآخرين، حيث تشكل الإشارات والإيماءات التي يصدرها جسم الإنسان جزءاً من التواصل غير اللفظي، فالاتصال لا يقتصر على الكلمات المنطوقة فحسب، بل يشمل أيضاً فهم الإشارات والإيماءات المرسلة من خلال لغة الجسم، ومن خلال فهم وتحليل لغة الجسم، يمكننا فهم الشخص بشكل أفضل، وتُعزِّز معرفتنا بتحليل وفهم لغة الجسم عملية التواصل الفعَّال وتساعد على بناء علاقات جيدة مع الآخرين، فالاتصال الجيد يسهم في بناء الثقة والتعاون بين المعلمة والأفراد في رياض الأطفال، ويؤدي إلى رفع المعنويات وزيادة الدافعية والنجاح في تحقيق الأهداف. بالإضافة إلى ذلك، تساعد لغة الجسم المعلمة على فهم شخصية الطفل وتنبؤ سلوكه، مما يمكنها من التأثير فيه بطرائق تتناسب مع خصائصه النفسية والعقلية والجسمية. (نفس المرجع، 2019: 22)

لذا، يُعدُّ تطوير وتعزيز مهارات التواصل الفعَّال من قِبَل المعلمة في رياض الأطفال أمراً حيوياً. فالقدرة على التواصل بشكل فعَّال مع الأطفال والتفاعل الإيجابي معهم يسهم في بناء علاقات قوية وثقافة تعليمية إيجابية، كما يُمَكِّن الأطفال من فهم المفاهيم والتعلم بشكل أفضل، ويعزز تطوير قدراتهم الاجتماعية والعاطفية واللغوية، وتلعب مهارة التواصل الفعَّال دوراً حاسماً في عرض الأنشطة القصصية للأطفال في رياض الأطفال، حيث تسهم في جعل عروض الأنشطة القصصية أكثر تأثيراً وإثارة للاهتمام للأطفال، وتساعدهم على تطوير مهارات اللغة والتعبير الشفهي، والتواصل الاجتماعي والعاطفي. (فاطمة هاشم، 2018: 460)

يعكس هذا الطرح الأهمية البالغة لمهارات الاتصال بجانبيها اللفظي وغير اللفظي، حيث تُعدّ أداة أساسية لتحسين أداء المعلمة وبناء علاقة إيجابية مع الأطفال. فالقدرة على استخدام التواصل الفعّال ولغة الجسد تعزّز من فهم شخصية الطفل، وتساعد على تكييف الأساليب التربوية وفق احتياجاته، كما تجعل الأنشطة التعليمية – وخاصة القصصية – أكثر جاذبية وإثراءً، مما يسهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية والاجتماعية والعاطفية بشكل متكامل.

ومن هذه المهارات ما يلى:

1. المعلمة التي تتمتع بمهارات تواصل قوية تستطيع نقل الأفكار والمفاهيم الموجودة في القصة بطرائق بسيطة وملائمة لفهم الأطفال، ويمكنها استخدام لغة بسيطة وصور ملونة وحركات جسدية لجعل القصة أكثر واقعية ومثيرة للاهتمام.
2. المعلمة الفعَّالة في التواصل تستطيع تشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل خلال الأنشطة القصصية. يمكنها طرح أسئلة مُحفِّزة وتشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم المتعلقة بالقصة. هذا يساعد الأطفال على تطوير مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي.
3. المعلمة الفعَّالة في التواصل تستخدم وسائل مرئية وسمعية لإثراء تجربة الأطفال في الأنشطة القصصية. يمكنها استخدام الصور والأشكال والأصوات الملائمة للقصة لجذب انتباه الأطفال وتعزيز تفاعلهم وتخيلهم.
4. المعلمة الفعَّالة في التواصل تستخدم مهاراتها لتوجيه الأطفال لفهم القصة بشكل أفضل. يمكنها تسليط الضوء على النقاط الرئيسة وتوضيح العلاقات بين الشخصيات والأحداث، كما يمكنها أيضاً تطبيق استراتيجيات التحصيل الذاتي لمساعدة الأطفال على استيعاب وتذكر المعلومات الرئيسة في القصة. (عضيد العبادي، 2018: 160)

3- مهارة التخطيط والتنفيذ والتقييم:

تُعدُّ مهارة التخطيط والتنفيذ وتقييم الدروس أمراً حاسماً في تنمية المهارات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال، فعندما تكون المعلمة قادرة على تخطيط الدروس بشكل منهجي ومنظم، وتنفيذها بطرائق مبتكرة ومتنوعة، وتقييم تحقيق الأهداف التعليمية، فإنها تسهم في تحقيق تجربة تعليمية فعَّالة ومثمرة للأطفال، وتشدد الدراسات على أن مهارة التخطيط تعد الأساس الذي يقوم به المعلم. فمن خلال هذه المهارة، يقوم المعلم بتخطيط العملية التعليمية مسبقاً وبشكل فردي، يتصوّر المعلم مسبقاً الأنشطة والأساليب التي سيستخدمها، وكيفية استخدام الأدوات والأجهزة لتحقيق الأهداف التعليمية، يضع الأفكار للمواضيع التي سيدرسها للتلاميذ وكيفية تدريسها، ويستطيع المعلم من خلال التخطيط معرفة خصائص الفئة المستهدفة، واحتياجاتهم الأساسية وقدراتهم وإمكاناتهم، وذلك للاستفادة منها قدر الإمكان في عملية التدريس. (مرجع سابق، 2018: 686)

وتناولت الدراسات التربوية أن مهارة التنفيذ تشمل جميع الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي، ومن خلال هذه المهارة، يتم تطبيق خطة التدريس عملياً وتتجلى فيها مشاركة الطلاب وتواصل المعلم معهم وتفاعله معهم، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التدريس. تتضمن هذه المهارة العديد من المهارات الفرعية، مثل التمهيد والتهيئة للدرس، واستخدام تقنيات طرح الأسئلة، واستخدام تقنيات الإغلاق وغيرها من المهارات الأخرى، كما ومهارة التقويم هي المهارة التي يتم من خلالها الحكم على مدى نجاح خطة التّدريس في تحقيق الأهداف المرجوة، وإعادة النَّظر في طريقة تنفيذ التّدريس أو خطط التّدريس إذا تطلب الأمر ذلك.

(آية دويكات، 2022: 16)

ويشير هنا الطرح أن مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم تمثل الركائز الأساسية للعملية التعليمية الناجحة في رياض الأطفال، إذ تتيح للمعلمة تنظيم الدروس مسبقاً وفق احتياجات الأطفال، وتنفيذها بطرائق إبداعية تفاعلية، ثم قياس فاعليتها للتأكد من تحقيق الأهداف. إن تكامل هذه المهارات يمنح العملية التربوية طابعاً منهجياً ومرونة في الوقت ذاته، بما يضمن توفير بيئة تعليمية مثمرة تعزز من قدرات الأطفال وتلبي احتياجاتهم المتنوعة.

4- مهارة تنويع الأساليب التدريسية:

تتجه المؤسسات التعليمية في العديد من المجتمعات نحو تحسين نوعية التعليم من خلال اعتماد مبادئ وثيقة حقوق الطفل لعام (1989) والاستفادة من الأبحاث المتعلقة بالدماغ البشري والذكاء، بالإضافة إلى توصيات المؤتمرات العالمية للتربية. تشدد هذه الجهود على أهمية مراعاة تنوع خصائص المتعلمين وأساليب تعلمهم، وذلك من خلال تنويع المناهج وتبني طرائق تدريس متنوعة، عن طريق تفعيل هذه النهج، يمكن لجميع المتعلمين أن يحصلوا على تعليم يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم وإمكانياتهم، ويساعدهم على تحقيق أقصى درجات النجاح، يتضمن ذلك التركيز على تقديم تجارب تعليمية متنوعة تتيح للأطفال استخدام مختلف القدرات والاهتمامات الشخصية، كما يتطلب ذلك توفير موارد تعليمية متنوعة وتكنولوجيا التعلم لتعزيز التفاعل والمشاركة الفعَّالة لطفل الروضة، وباستخدام هذا النهج، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تكون بيئات شاملة تتيح لجميع المتعلمين التفوق والنمو الشخصي، ومن خلال تطبيق مبادئ حقوق الطفل وتوصيات الأبحاث والمؤتمرات العالمية، يمكن تعزيز التعليم لتكون تجربة ذات مغزى ونوعية عالية لجميع الأطفال، وفي ضوء ذلك تم تطوير فكرة تنويع التدريس كوسيلة مهمة لتحقيق أهداف المنهج

وضمان مشاركة فعَّالة وإيجابية طفل الروضة في عملية التعليم. يرى المربون أن هذا التنوع سيزيد من دافعية الأطفال ورغبتهم في التعلم. (صبرينه شرقي، ورشيدحمدوش، 2021: 289)

يُبرز هذا الطرح أن تنويع الأساليب التدريسية لم يعد خياراً ثانوياً، بل ضرورة تربوية تستجيب لتنوع أنماط المتعلمين وخصائصهم الفردية. فاعتماد طرائق متنوعة وأساليب حديثة يساهم في رفع دافعية الأطفال، ويزيد من تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية، مما يجعل عملية التعلم أكثر شمولاً وفاعلية، ويحقق أهداف المنهج بشكل متكامل يتماشى مع حقوق الطفل والمعايير التربوية العالمية.

5- مهارة تنويع استراتيجيات التدريس:

هي مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تركِّز على احتياجات التلاميذ وتهتم بالتمايز والتنوع بينهم في نفس الصف، تهدف هذه الاستراتيجيات إلى تعزيز التعلم من خلال استخدام أساليب تدريس متنوعة ومبتكرة، مثل "فكر زاوج شارك"، والأنشطة التدريجية، وأنشطة التدريس المتنوعة، وأساليب التقويم التي تأخذ في الاعتبار التنوع بين التلاميذ، وذلك لتعزيز الفهم العميق ومهارات الاستقصاء العلمي.

1- مهارات الاستقصاء العلمي: تشمل مجموعة من المهارات التي تمكن الطلاب من إجراء استقصاءات علمية، مثل الملاحظة وإثارة الفروض والتحكم في المتغيرات وتصميم تجارب لاختبار صحة الفروض، والتوصل إلى استنتاجات لاكتشاف الحقائق والمفاهيم والمبادئ. (سحر شافعي، 2019: 136)

2- مهارة الفهم العميق: تشير إلى مجموعة من القدرات التي تمكن الطلاب من شرح وتفسير الظواهر الطبيعية، وتطبيق المعرفة والمفاهيم التي اكتسبوها في سياقات جديدة وحل المشكلات بأساليب متعددة، واستكشاف المشكلة من وجهات نظر مختلفة، وفهم واحترام وجهات نظر الآخرين. (Feiliang *et al*., 13, 2022)

لذلك، وضع المختصون مجموعة من الأسس النفسية والتربوية والقانونية التي يمكن للمعلمين الاستناد إليها عند تنظيمهم وتقديمهم لمحتوى المنهج، تؤكد هذه الأسس على أن كل طالب قادر على التعلم وأن الطلاب يتعلمون بأساليب مختلفة، ويجب على المعلم أن يقبل هذا التنوع واختلافات الذكاء وسرعة التعلم بين الطلاب، وأن يبذل قصارى جهده لمساعدتهم على الفهم وبناء معنى للمعلومات التي يستلمونها وفقاً لقدراتهم العقلية والبدنية، وبمعنى آخر يجب على المعلم

تقديم محتوى المنهج بأساليب تدريس متنوعة تتناسب مع تنوع خلفيات المتعلمين المعرفية ومدى استعدادهم للتعلم، ويجب أن يختار المعلم طرائق التدريس التي يتعلم بها الطلاب بشكل أفضل، ويأخذ في الاعتبار اهتمامات واهتمامات المتعلمين وأنماط ذكائهم خلال فترة الدراسة.

(مرجع سابق، 2019: 124)

وتعد القدرة على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التدريسية أحد العوامل المهمة في تنمية المهارات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال، فالأطفال يتفاعلون بشكل مختلف مع الأساليب التدريسية المختلفة، وبالتالي فإن المعلمة التي تتمتع بمهارات تدريس متنوعة تستطيع تلبية احتياجات الأطفال المختلفة وتعزيز تعلمهم بشكل فعَّال. (سحر عبد المحسن، 2018: 235)

يوضح هذا الطرح أن تنويع استراتيجيات التدريس يمثل أداة أساسية لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة داخل الصف، حيث يُسهم في تعزيز الفهم العميق وتنمية مهارات الاستقصاء العلمي، إلى جانب دعم قدرات التفكير النقدي وحل المشكلات. كما أن اعتماد استراتيجيات متنوعة يمكّن معلمة رياض الأطفال من تهيئة بيئة تعليمية شاملة ومرنة تستجيب لاختلاف أنماط التعلم وذكاءات الأطفال، مما يرفع من مستوى التفاعل والدافعية، ويعزز جودة العملية التعليمية بشكل عام.

6- مهارة إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال

إن مهارة بناء العلاقات الإيجابية مع الأطفال مهارة مهمة في مجال التعليم. وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة التي قدمت التعلم الاجتماعي والعاطفي في نظامها التعليمي. وقد نشأت فيها رابطة التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL)، ومن بين أعمال هذه الرابطة وضع دليل للمدارس يساعدها في تنفيذ التعلم الاجتماعي والعاطفي عن طريق إشراك المجتمع المدرسي بأكمله في بناء الوعي وتقديم الدعم لخطة التعلم الاجتماعي والعاطفي.

(Al Matari, *et al*., 236, 2023)

ومن الجوانب الأخرى التي تُعدُّ ضرورية في تنمية المهارات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال، القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال، فالعلاقة الإيجابية بين المعلمة والطفل تسهم في بناء بيئة تعليمية آمنة وداعمة، وتُعزِّز تعلم الأطفال ونموهم الشخصي والاجتماعي، لذا يجب أن تتمتع المعلمة بمهارات التواصل الحسن والاستماع الفعَّال والتعامل الإيجابي مع الأطفال.

(عيسى يونسي، عائشة عماري، 2019: 89)

إن إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال تتمثل في قدرة معلمة الروضة على التفاعل الاجتماعي والاندماج معهم بطريقة تُعزِّز الألفة والتواصل الإيجابي، هذه المهارة تتضمن العناصر الأتية:

1. التقُّرب من الأطفال: يتضمن ذلك التودد للأطفال وإظهار الحب والاهتمام بالتواجد معهم، حيث يمكن للمعلمة أن تُعدَّ عن المودة والتقدير من خلال اللفتات اللطيفة والتحية الودية.
2. التواصل البصري: يمكن للمعلمة أن تظهر اهتمامها بالأطفال من خلال التوجه والابتسام لهم عند رؤيتهم. يمكنها أيضاً استخدام لغة الجسد الإيجابية والمفتوحة للتواصل بشكل فعَّال ومرح.
3. مساعدة الأطفال: تشمل هذه المهارة تقديم المساعدة والدعم للأطفال داخل القاعة. يمكن للمعلمة مشاركة الألعاب وتقديم المساعدة في الأنشطة والمهام، يمكن لهذا السلوك أن يعزز الثقة والتعاون بين المعلمة والأطفال. (يوسف رجب، 2014: 15)

ومن خلال توظيف هذه المهارات، يمكن للمعلمة إقامة علاقات إيجابية وملهمة مع الأطفال في بيئة الروضة. يجب على المعلمة توفير الفرص المناسبة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، وتشجيع السلوك الإيجابي والتعاون من خلال المدح والتعزيز.

وبالتالي، نستنتج أنه عند عرض الأنشطة القصصية للأطفال، يمكن للمعلمة تعزيز إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال من خلال اختيار قصص ملائمة تتناسب مع عمر واهتمامات الأطفال، وتكون مشوقة ومفيدة لجذب انتباههم وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل، ثم يمكن للمعلمة أن تشجع التفاعل الجماعي بين الأطفال أثناء قراءة القصة، من خلال طرح أسئلة بسيطة وتشجيع الأطفال على المشاركة بالإجابات، وهذا يعزز التواصل والتفاعل بينهم ويساعد في تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية، كذلك إنشاء بيئة مفتوحة للحوار والتعليق بعد قراءة القصة، حيث تستمع إلى آراء الأطفال وتحترم وجهات نظرهم، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم وتفسيراتهم المختلفة حول القصة، وهذا يعمق العلاقات الإيجابية بينهم، بالإضافة إلى تقديم أنشطة إضافية مرتبطة بالقصة، مثل الرسم أو إنشاء مشاهد من القصة، أو اللعب التمثيلي للأحداث، وهذه الأنشطة تُعزِّز التعاون والتفاعل بين الأطفال وتعمق العلاقات الاجتماعية. وأخيراً، يجب على المعلمة أن تشجع وتقدر المشاركة والمساهمة الإيجابية للأطفال خلال النشاط القصصي، وأن

تعترف بالجهود والإسهامات الفردية والجماعية، وذلك يسهم في بناء ثقتهم بأنفسهم وتعمق العلاقات الإيجابية بينهم.

فمن خلال تنفيذ هذه الخطوات، يمكن للمعلمة إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال أثناء عرض الأنشطة القصصية، وستساعد هذه العلاقات على تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي وتعميق الروابط الاجتماعية بين الأطفال.

7- مهارة إدارة الصف:

يمكن أن تكون الفصول الدراسية في رياض الأطفال بيئات ديناميكية وحيوية، مما يتطلب من المعلمين مهارات قوية في إدارة الفصول الدراسية، وتتضمن الإدارة الفعَّالة للفصل الدراسي إنشاء إجراءات روتينية وتحديد توقعات واضحة وتنفيذ استراتيجيات لتعزيز السلوك الإيجابي. ومشكلة ضبط الصف في رياض الأطفال تُعدُّ تحدياً للمعلمات، وذلك بسبب طبيعة المرحلة العمرية لأطفال الروضة، إن ضبط الصف يُعدُّ فناً وعلماً، حيث يعتمد على شخصية المعلمة وأسلوبها في التعامل مع الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، فإدارة الصف هي علم بذاته يشمل قوانين وإجراءات محددة. (شريفة المطيري، 2023: 131)

في السنوات الأخيرة، أصبحت إدارة وضبط الصف واحدة من أهم الموضوعات التربوية التي تلقَّت اهتماماً كبيراً من التربويين. ويعود ذلك إلى التحديات التي تواجه عملية التعليم والتعلم نتيجة للمشكلات السلوكية في الصف، ولذا يجد المعلمون، وخاصة المعلمات، أنفسهم مهتمين بشكل كبير بقضايا إدارة الصف، ولا يُعد ذلك غريباً، فقد يركز العديد من الباحثين على هذه الفئة من الأفراد، حيث يقومون بإجراء العديد من الدراسات التربوية للبحث عن مصادر مشكلات الضبط الصفي ولتحديد مهام ومسؤوليات المعلمة في إدارة وقيادة صفها. (حسين علي، 2023: 582)

ويُعد الضبط الصفي أحد الشروط الأساسية والمهمة التي يجب توفرها في الفصل الدراسي لكي يتمكن المعلم من مباشرة عمله بفعالية. فالفصل غير المنظم وغير المحتفظ بالنظام يعوق عملية التعلم والتعليم، حيث يتطلب ضبط الأطفال إخضاع رغباتهم وتوجيهاتهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية. ويلعب ضبط الصف دوراً مهماً في تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية للأطفال، وذلك لأنه يرتبط بقدرتهم على التوازن النفسي والانفعالي، وكذلك بقدرتهم على ممارسة الحرية الفردية وتحمل المسؤولية. (كاوه محمد، هازه طه، 2018: 332)

ويُعد النظام الصفي معياراً لنجاح الأنشطة التعليمية التي تُقدم للأطفال. فالنظام الصفي هو الحالة المثلى التي يتم فيها تخطيط وتنظيم الأنشطة، وتوزيع الأدوار على جميع الأطفال، وتحديد جدول اليوم الدراسي، وتحديد دور المعلمة، ويُعدَّ النظام الصفي أحد المتغيرات الرئيسة في مفهوم إدارة الصف، حيث لا يمكن تحقيق إدارة فعَّالة دون وجود نظام جيد، ويشير مفهوم الضبط الصفي إلى ضبط سلوك الأطفال في البيئة التعليمية وفقاً للقواعد والأنظمة المحددة. ويهدف ذلك إلى تسهيل التفاعل الصفي وتحقيق الأهداف المخططة بمشاركة جميع عناصر البيئة التعليمية ووفقا لذلك، يتضمن الضبط الصفي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تساعد المعلمة على إنشاء بيئة صفية منظمة وفعَّالة. (النداوي سالم، الهام عباس، 2018: 464)

وقد توصلت دراسة (سارة لاعور) إلى نتائج مهمة تتعلق بأساليب التحكم في الصف، وكانت إحدى النتائج البارزة أن أكثر الأساليب استخداماً كانت توضيح القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول في العام، والتسامح مع التصرفات البسيطة، وأيضاً تنبيه الطلاب المشاغبين مراراً وتكراراً، ومدح سلوك الطلاب غير المشاغبين، بالمقابل كانت أقل الأساليب انتشاراً هي إثارة زملاء التلميذ المشاغب ضده كعقاب، وتهديده بالعصا، وتجاهله وعدم الانتباه لتصرفاته أثناء الحصة. كما أظهرت الدراسة وجود فروق في استخدام أساليب التحكم بين المعلمين والطلاب.

(سارة لا عور، أنيسة بلهدف، 2022: 43)

علاوة على ذلك، توصلت دراسة استبرق النداوي، إلى أن المعلمين يميلون إلى استخدام أساليب التحكم الصفي الإيجابية بشكل أكبر من الأساليب السلبية، وعلى الرغم من تفوّق الأساليب الإيجابية، فإن الأساليب السلبية لا يزال لها دور ملحوظ. (النداوي سالم، الهاف عباس، 2018: 468)

يُظهر هذا الطرح أن مهارة إدارة الفصل الدراسي تُعدّ من الركائز الأساسية لنجاح العملية التعليمية في رياض الأطفال، إذ تتيح للمعلمة تنظيم البيئة الصفية، وضبط سلوك الأطفال، وتعزيز الانضباط بطريقة إيجابية تشجع على التفاعل والتعلم. كما أن الإدارة الفعّالة للصف تُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وتدعم النمو النفسي والاجتماعي للأطفال، من خلال توفير نظام صفّي واضح، واستخدام أساليب ضبط إيجابية تشجع السلوك المرغوب وتعزز مشاركة جميع الأطفال في العملية التعليمية.

8- مهارة الإبداع والمرونة:

يُعدُّ الأسلوب الإبداعي من الأساليب الحديثة الأكثر أهمية في مجال التدريس، حيث يتلقى اهتماماً واسعاً من قبل التربويين لما يتمتع به من تأثيرات إيجابية على عملية التعلم بشكل عام، وعلى الدور الحيوي للمعلم بشكل خاص، فالمعلم يعد أحد أركان العملية التعليمية الأساسية، ومن هنا ينبغي أن يتحلى بمهارات التدريس الإبداعي، التي تتضمن الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلة، وحب الاستطلاع. (حسين عبد القادر، 2020: 62)

ويجب أن يكون معلمو رياض الأطفال مبدعين ومرنين في أسلوبهم في التدريس، وأيضاً يجب أن يكونوا قادرين على تكييف دروسهم وأنشطتهم بناءً على اهتمامات وقدرات طلابهم، كما أن أساليب التدريس الإبداعية والتفاعلية، مثل رواية القصص والفنون والحرف اليدوية والأنشطة العملية، يمكن أن يعزز مشاركة الأطفال ويجعل التعلم أكثر متعة، بالإضافة إلى ذلك، فإن المرونة تسمح للمعلمين بالاستجابة للمواقف غير المتوقعة وتعديل خططهم وفقاً لذلك.

(كريمة المجدوبي، 2020: 332)

زاد اهتمام علماء علم النفس والتربية بمفهوم الإبداع والمبدعين، خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين، نظراً لارتباطه بتقدم الأمم وتطورها، فالتقدم العلمي يتطلب تطوير القدرات الإبداعية لدى الإنسان. يمكن تعريف الإبداع بأنه عملية تفكيرية تؤدي في النهاية إلى إنتاج نتيجة أو عمل يتميز بالجودة والأصالة ويتم قبوله من قبل جمهور واسع في سياق زمان ومكان معين، نظراً لفائدته أو ملاءمته أو قيمته، ووفقاً لأبي حطب، يُعدُّ الإبداع أعلى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأهم النتائج التربوية، من خلال الإبداع، يتم إنتاج حلول متعددة لمشكلة واحدة. ويُعَرِّفُ جيلفورد (1959) الإبداع على أنه مجموعة من الصفات التحضيرية التي تشمل الطلاقة في التفكير والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريفها وتوضيحها بالتفصيلات. وتندرج هذه القدرات تحت مظلة التفكير النقدي. (فاطمة كنة، 2023: 19)

ويقول تورانس (1969) إن التفكير الإبداعي هو عملية إدراك الثغرات والاختلالات في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق والتناقضات التي ليس لها حل متعلم، ويتضمن ذلك البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفي المعرفة الشخصية ووضع الفرضيات واختبار صحتها وربط النتائج وإجراء التعديلات وإعادة الاختبار، وفي مجال الإبداع، تشتمل مهارات التفكير الإبداعي على ثلاث مهارات رئيسة هي الطلاقة والمرونة والأصالة، وتؤكد بعض الاختبارات الشائعة للتفكير

الإبداعي، مثل اختبارات تورانس واختبارات جيلفورد، على أهمية هذه المهارات التكفيرية الثلاثة، ومع ذلك يجب الإشارة إلى أن هناك مهارات أخرى للتفكير الإبداعي، مثل التفصيل والحساسية للمشكلات. (كريمة المجدوبي، 2020: 333)

مما سبق نستنتج أن، معلمات رياض الأطفال تلعب دوراً مهماً في تسهيل تعلم الأطفال ونُموهم الشامل. وتُعَدُّ المهارات التواصلية الفعَّالة من أهم العوامل التي تؤثر في تعليم الأطفال، حيث تُمكِّن المعلمات من نقل المعلومات بوضوح، وتحفيز الأطفال على المشاركة في المناقشات، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم، بالإضافة إلى مهارات التواصل تحتاج المعلمات إلى امتلاك مهارات إدارة الفصول الدراسية الفعَّالة، بما في ذلك وضع قواعد واضحة، وتنظيم الوقت والمكان، والتعامل مع سلوك الأطفال بشكل مهني، وتُعدُّ خبرة استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس أمراً أساسياً لضمان تلبية احتياجات الأطفال المتنوعة في رياض الأطفال. ينبغي على المعلمات أن يكنّ قادرات على تكييف طرائق التدريس والأنشطة لتناسب أنماط التعلم والقدرات المختلفة، ومن بين المهارات الأساسية الأخرى التي يجب أن يمتلكنها معلمات رياض الأطفال، تُعَدُّ المهارات التربوية أمراً ضرورياً في تحقيق التعليم الفعَّال، ومهارة التخطيط والتنفيذ والتقييم التي تتمثل في تخطيط الدروس بشكل منهجي، وتنفيذها بشكل فعَّال، وتقييم تحقيق الأهداف، كذلك مهارة تنويع الأساليب التدريسية، بحيث يجب أن تكون المعلمات قادرات على استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التدريس لضمان تلبية احتياجات الأطفال المختلفة، ويتضمن ذلك مهارة إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال، حيث تسهم هذه العلاقات في بناء بيئة تعليمية آمنة وداعمة، ومهارة إدارة الفصل الدراسي التي تُعد أمراً أساسياً لإنشاء بيئة تعليمية منظمة وداعمة، كذلك مهارة الإبداع والمرونة بحيث يجب أن تكون معلمات رياض الأطفال مبدعات ومرنات في أسلوبهن في التدريس، وبالتالي فإن مهارات معلمات رياض الأطفال تؤثر بشكل كبير في تعلم الأطفال ونُموهم، وامتلاك المعلمات لهذه المهارات يُعزز من جودة التعليم في رياض الأطفال ويُساعد على إعداد الأطفال لمرحلة التعليم الابتدائي.

أهمية اكتساب المهارات لمعلمات رياض الأطفال:

تعد المعلمة جزءاً أساسياً في رياض الأطفال وعملية التعليم والتربية، حيث تلعب دور الأم البديلة للطفل وتقضي معه جزءاً كبيراً من اليوم، لذلك فإن لها دوراً مهماً في تشكيل شخصيته

وتنمية مهاراته، يعتمد نجاح رسالة رياض الأطفال بشكل كبير على وجود معلمة متمكنة ومدربة تدريباً عملياً ومؤهلة تأهيلاً تربوياً متخصصاً للعمل في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل، واكتساب المهارات لمعلمات رياض الأطفال يعزز تجربة التعلم وتنمية الطفل ويسهم في تحسين جودة التعليم الروضوي، كما يدعم التنمية المهنية للمعلمات ويعزز العلاقات الإيجابية مع الأطفال والأهل والزملاء. (آمنه الطاهر، نجدة عبد الرحيم، 2014: 409)

تتجلى أهمية اكتساب المهارات التعليمية المتقدمة للمعلمات في رياض الأطفال في تحسين تجربة التعلم للأطفال من خلال تنظيم الفصول الدراسية وتخطيط الأنشطة المناسبة واستخدام الموارد التعليمية بفعالية، كما تساعد هذه المهارات على دعم النمو الشامل للطفل في جوانبه المختلفة، بما في ذلك النواحي اللغوية والاجتماعية والنفسية والحركية، من خلال توفير بيئة تعليمية مُحفِّزة وتنظيم أنشطة تُعزِّز التفكير الناقد والإبداع والتعاون، كما تسهم المهارات التواصلية والاستماع الفعَّال في بناء علاقات قوية بين المعلمة والطفل، مما يمكنها من فهم احتياجات الطفل والاستجابة لها بشكل مناسب، هذا بالإضافة إلى أن اكتساب هذه المهارات يعزز التنمية المهنية للمعلمات من خلال الاستفادة من فرص التطوير والتعلم المستمر، ويكسبهن الثقة والاحترام من قبل الأهل والزملاء والمجتمع التعليمي، مما ينعكس إيجاباً على الطلاب والبيئة التعليمية ككل.

كما يلعب معلمو رياض الأطفال دوراً حاسماً في تنمية وتعليم الأطفال الصغار، فهم مسؤولون عن خلق بيئة رعاية ومُحفِّزة تُعزِّز التعلم والنمو. من أجل تعليم الأطفال بشكل فعَّال في بيئة رياض الأطفال، يحتاج المعلمون إلى امتلاك مجموعة من المهارات التي تمكنهم من المشاركة والتواصل مع طلابهم والنجاح الشامل للتجربة التعليمية. (هند قطب، 2022، 1155-1162)

أيضاً يتطلب العمل كمعلم في رياض الأطفال في النظام الأمريكي أن يكون المرشح حاصلاً على درجة البكالوريوس في تربية الطفولة المبكِّرة وأن يكون لديه رغبة قوية في التفاعل مع الأطفال ومهارات لغوية ممتازة، تشمل المواد التي يجب على معلمي رياض الأطفال دراستها ما يلي: تطور الطفل في النواحي العقلية والحسية والحركية والاجتماعية والعاطفية واللغوية، علم النفس التعليمي وتفاوتات الأفراد والمجموعات الصغيرة، علم النفس السريري وتطبيقاته في التعليم، نظريات جان بياجيه في تطور الطفل وتعلمه، دراسة الفنون والأدب والمسرح للأطفال، الأطفال الموهوبون وكيفية التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم، قياس النفس والذكاء واستخدام الأدوات

والتقنيات المناسبة، علم النفس الأسري وتأثير الأسرة في تطور الطفل، الإرشاد النفسي وتعزيز الدافعية الشخصية، والأسس التاريخية والفلسفية والاجتماعية للتربية.

هذه المواد تهدف جميعها إلى تجهيز معلمي رياض الأطفال بالمعرفة والمهارات اللازمة لتقديم تعليم ورعاية عالية الجودة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكِّرة.

(منى عبد اللطيف، 2014: 782)

أهمية التطوير المهني المستمر لمعلمات رياض الأطفال:

تسهم الإصلاحات التعليمية في زيادة الاهتمام بتطوير مهارات معلمات رياض الأطفال، حيث تعد التنمية المهنية استراتيجية مهمة لتحسين تعلم الأطفال، وتتطلب توفير أنشطة وبرامج عالية الجودة للمعلمات تأخذ في الاعتبار التطورات المستمرة والتقدم التكنولوجي، يعد تطوير مهارات المعلمات في رياض الأطفال أساسياً في إصلاح التعليم وتطوير المناهج، بالمقابل يعزز التوسع المستمر في رياض الأطفال أهمية التنمية المهنية كونها تسهم في إعداد معلمات متميزات يمكنهن التعامل مع أساليب التعلم الجديدة بكفاءة وفعالية، وبما أن المعلمة في رياض الأطفال تلعب دوراً حاسماً في بناء أسس نجاح الطفل في المستقبل، فإن جودة تحضيرها تعد عاملاً مهماً لتحقيق هذا الدور بشكل فعَّال، لذا فإن التنمية المهنية تلعب دوراً في خلق بيئة تعاونية بين المعلمات لمشاركة الخبرات وتفعيلها في الممارسة الصفية، وتشجيعهن على اكتساب مهارات جديدة تلبي احتياجاتهن. (زينب الدوسري، منيرة المنصور، 2022: 72)

إن اكتساب المهارات ليس عملية تتم لمرة واحدة؛ بل إنها رحلة مستمرة. يحتاج معلمو رياض الأطفال إلى الانخراط في التطوير المهني المستمر للبقاء على اطلاع بأحدث الأبحاث واستراتيجيات التدريس والاتجاهات التعليمية، ومن خلال المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات والبرامج التدريبية، يمكن للمعلمين تعزيز معارفهم ومهاراتهم، مما يفيد طلابهم في نهاية المطاف، حيث يشير محمد الحازمي، إلى أن التنمية المهنية في مجال تعليم رياض الأطفال تهدف إلى رفع كفاءة المعلمة وتحسين أدائها، ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل التي تسهم في توضيح سير العملية التعليمية في مجال رياض الأطفال وتلبية احتياجات المعلمات وفقاً لمعايير التنمية المهنية، بالتالي فإن أساليب التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال تُعدُّ عملية تعليمية تهدف إلى المزيد من التوجيه والتوضيح بدلاً من مجرد تقديم المعلومات

والمعارف، وتشمل هذه الأساليب العديد من النشاطات مثل الدروس النموذجية والمحاضرات التربوية والزيارات الميدانية واستخدام التكنولوجيا التعليمية وإعداد الملفات الإنجازية والتعلم الذاتي وورش العمل التربوية والانخراط في الجمعيات المهنية. (محمد الحازمي، 2016: 16)

وأخيراً، يعد اكتساب مهارات محددة أمراً ضرورياً لمعلمات رياض الأطفال للقيام بدورهن بفعالية في تعزيز تنمية وتعليم الأطفال الصغار يعد التواصل والتعليم الفعَّال، وإدارة الفصل الدراسي، والتمايز، والتعاون، والتطوير المهني المستمر من بعض المهارات الأساسية التي يحتاج معلمو رياض الأطفال إلى اكتسابها، ومن خلال الاستثمار في نموهم المهني، يستطيع المعلمون إنشاء بيئة تعليمية إيجابية ومثرية تدعم التطوير الشامل لطلابهم.

خصائص معلمات رياض الأطفال:

إن فهم خصائص ومؤهلات معلمات رياض الأطفال ودورهن الحيوي في تنمية أطفالنا يعد أمراً ذا أهمية بالغة، كما أن ملامح المعلمة في رياض الأطفال تتمثل في أنها يجب أن تتمتع بصحة جيدة وأن تكون خالية من العاهات الجسدية والعيوب وعيوب النطق، كما يفضل أن يكون صوتها هادئاً وملائماً لجذب انتباه الأطفال، كذلك يجب أن تحافظ على صحتها بشكل جيد لتجنب الغياب ومنع انتقال الأمراض للأطفال، ويجب أن تكون قدوة جيدة في مظهرها وسلوكها، وأن تهتم بالنظافة والنظام، وينبغي أن تعتني بمظهرها وملابسها بأناقة وبساطة. (طارق لامه، 2022: 467)

وتتجلى هذه الخصائص والمؤهلات في:

أولاً- الخصائص الجسمية:

لكي تؤدي معلمة رياض الأطفال دورها بفاعلية، يتطلب منها أن تتوفر لديها مجموعة من الخصائص الجسمية التي تشمل: الحيوية والنشاط لتكون قادرة على مواصلة العمل بفعالية؛ واستخدام الحركات الجسدية والأدوات بشكل ملائم لتنفيذ المهام المختلفة كتقديم الأنشطة التعليمية ومساعدة الأطفال في الأنشطة اليومية؛ ومهارات التواصل الجيدة والقدرة على التحدث والتفاعل مع الأطفال لبناء علاقة وثيقة معهم وتشجيعهم على المشاركة؛ ومظهر مرتب وجذاب يلفت انتباه الأطفال ويشكل جزءاً من بيئة الصف مما يؤثر في تفاعل الأطفال واستجابتهم للمعلمة.

(إيمان منسي، 2021: 13)

يشير النص إلى أن الخصائص الجسمية للمعلمة تشكل عاملاً مهمًا في فاعلية أدائها في رياض الأطفال، حيث يساهم النشاط والحيوية والمظهر الجذاب والقدرة على استخدام الحركات والتواصل الفعال في جذب انتباه الأطفال، وتعزيز مشاركتهم، وبناء علاقة تفاعلية قوية بينهم وبين المعلمة، مما يدعم نجاح العملية التعليمية ويجعل بيئة الصف أكثر حيوية وجاذبية.

ثانياً- الخصائص الانفعالية:

لكي تكون معلمة رياض الأطفال فاعلة، يلزمها امتلاك مجموعة من الخصائص الانفعالية المهمة، تتمثل في الصبر لتفهم احتياجات الأطفال وتقديم التوجيه اللازم لهم لفهم المفاهيم وتطوير المهارات، والتوازن والتوافق النفسي لمواجهة تحديات الصف بهدوء واتزان، والقبول للنقد والاستفادة منه لتحسين أساليب التدريس، وامتلاك شخصية مرحة ومرنة لتوفير بيئة تعليمية ممتعة ومُحفِّزة.

علاوة على ذلك، عليها أن تكون قادرة على بناء علاقات إنسانية صحية مع الأطفال وزملائها وأولياء الأمور، وأن تتحلى بالشغف والتفاني تجاه دورها المهم في تعليم وتربية أطفال رياض الأطفال. (منير الصبحى، 2022: 94)

يوضح النص أن الخصائص الانفعالية للمعلمة تلعب دورًا محوريًا في فاعلية تعليم الأطفال، إذ يُسهم الصبر والتوازن النفسي والمرونة والشخصية المرحة في تهيئة بيئة تعليمية إيجابية، بينما تساعد القدرة على بناء علاقات صحية والشغف بالتدريس في تعزيز التفاعل مع الأطفال وزملاء العمل وأولياء الأمور، مما يدعم نمو الطفل الشامل ويجعل العملية التعليمية أكثر فعالية ومتعة.

الخصائص العقلية المعرفية:

إن من أهم السمات العقلية المعرفية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، يجب أن تكون المعلمة واعية بالفروق الفردية بين الأطفال وقادرة على فهم احتياجات كل طفل والتعامل معه بشكل فردي. كذلك يجب أن تتمتع المعلمة بذكاء وقدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات السليمة، بالإضافة إلى القدرة على التحليل والابتكار لتطوير برامج تعليمية فعَّالة، ويجب أن تكون المعلمة ذات رؤية واسعة وقدرة على التفكير المبتكر واستخدام طرائق تعليمية متنوعة لتوفير تجارب تعليمية مثيرة وملهمة للأطفال، كما يجب أن تكون المعلمة حساسة ودقيقة في مراقبة تقدم الأطفال وتقييمهم اليومي، واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو الشامل وتوفير الدعم اللازم. أخيراً، يجب أن

تكون المعلمة متمكنة في مجال تخصصها ومستعدة لمواكبة التطورات والابتكارات في مجال رياض الأطفال، وأن تسعى لزيادة معرفتها وتطوير مهاراتها المهنية بشكل مستمر. (هاجر أحمد، 2020: 13)

وأن الخصائص العقلية والمعرفية للمعلمة تعد من الأسس الحيوية لنجاحها في رياض الأطفال، حيث تمكّنها من فهم الفروق الفردية بين الأطفال، واتخاذ قرارات سليمة، وتطبيق التفكير النقدي والابتكار في تصميم برامج تعليمية محفّزة. كما تعزز هذه الخصائص القدرة على متابعة تقدم الأطفال بدقة، وتوفير الدعم المناسب لنموهم الشامل، مع ضرورة السعي المستمر لتطوير المعرفة والمهارات المهنية لمواكبة المستجدات في التعليم المبكر.

ثالثاً- الخصائص النفسية والاجتماعية:

تتمثل في أن تكون المربية (المعلمة) على درجة عالية من الاتزان الانفعالي، محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر واثقة من نفسها، متحمسة ومخلصة لعملها، متصفة بالمرح والدعابة والمرونة، قادرة على التواصل مع أهالي الأطفال وتكوين صدقات وعلاقات اجتماعية مع الزميلات. (لبنى سعيدان، أسماء شيخ، د.ت: 34)

تُعد المعلمة في رياض الأطفال قوة دافعة للأنشطة التربوية داخل المؤسسة وفي المجتمع المحلي، ويتضمن دورها الاجتماعي الوعي بأهميتها كوسيلة للتواصل بين الطفل والمجتمع، وتطوير الخدمات التربوية لتصل إلى الأسر في بيوتها، واستغلال مهارات الأفراد في بيئة الطفل لتعزيز العملية التربوية، والفعالية الاجتماعية من خلال خدمة الآخرين والمشاركة اليومية مع الأطفال، وتحمل المسؤولية الأساسية في تعليم الطفل كيفية الاستفادة من مهاراته ومواجهة تحديات حياته، إضافة إلى فهم واقع الحياة الاجتماعية في البيئة التي تعمل فيها.

(Henderson & Mapp, 319, 2002)

يمكن استخلاص أن الخصائص النفسية والاجتماعية للمعلمة تعدّ عنصرًا أساسيًا في نجاح تعليم الأطفال في رياض الأطفال، إذ يتيح لها الاتزان الانفعالي، والحب للأطفال، والمرونة، والقدرة على التواصل الاجتماعي بناء علاقات إيجابية مع الأطفال والزملاء والأهالي. كما أن دورها الاجتماعي يمتد إلى تعزيز تفاعل الطفل مع المجتمع، وتطوير الخدمات التربوية، والمشاركة الفعالة في بيئته، مما يجعل المعلمة قوة دافعة للنمو الشخصي والاجتماعي للطفل ولنجاح العملية التعليمية بشكل عام.

يتضح أن فاعلية معلمة رياض الأطفال تعتمد على تكامل مجموعة من الخصائص الحيوية، الانفعالية، العقلية والمعرفية، والنفسية والاجتماعية. فالحيوية والنشاط والمظهر الجذاب ومهارات التواصل تساعد في جذب اهتمام الأطفال وتعزيز مشاركتهم، بينما الصبر والتوازن النفسي والمرونة والشغف بالتدريس تهيئ بيئة تعليمية إيجابية. إضافة إلى ذلك، تمكّن الخصائص العقلية والمعرفية المعلمة من فهم الفروق الفردية، واتخاذ القرارات السليمة، وابتكار برامج تعليمية محفّزة، فيما تتيح الخصائص النفسية والاجتماعية بناء علاقات إيجابية مع الأطفال والزملاء والأهالي، والمساهمة في تنمية الطفل شخصيًا واجتماعيًا، مما يجعل المعلمة عنصرًا محوريًا في نجاح العملية التعليمية.

الكفايات الشخصية المعرفية لمعلمات رياض الأطفال:

تُعد الكفايات الشخصية والمعرفية لمعلمات رياض الأطفال عاملاً أساسياً في ضمان جودة التعليم في هذه المرحلة العمرية المهمة، وبالتالي يجب أن تتميز معلمة الروضة بمجموعة من الكفايات الشخصية المعرفية، فيجب أن تمتاز بوعي وقدرة على التفاعل السريع مع الظروف الطارئة في الحياة اليومية، فهي تمتلك مهارات تنظيم الفصل الدراسي وتهتم بإضفاء الجمال والدفء على المكان مما يؤثر إيجابيا في سلوك الأطفال، كما تتمتع بمعرفة جيدة بأسس ومبادئ مرحلة رياض الأطفال، وإدراك للاختلافات الفردية بين الأطفال، وتكون يقظة ومرنة وذات رؤية واسعة، وتفهم السلوك السليم الذي يجب على الطفل اتباعه مع مراعاة العوامل المؤثرة كالظروف والقيم والأهداف. (Muhamad, Taridi., Amrin, Dono, 108, 2019)

كما يجب أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بمعرفة تربوية شاملة تشمل نظريات التعلم والتنمية لدى الأطفال، وأساليب وطرق التعليم المختلفة، ومناهج رياض الأطفال. كما يجب أن تكون على دراية بمجالات النمو المختلفة لدى الأطفال، مثل النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي والجسدي، وعليها أن تكون قادرة على التخطيط لأنشطة رياض الأطفال وتنفيذها بشكل فعَّال، إلى جانب امتلاك مهارات التقويم لتحديد نقاط قوة وضعف الأطفال، كما يجب أن تكون قادرة على استخدام التكنولوجيا في تعليم الأطفال بطريقة مناسبة لعمرهم، وأن تكون على دراية بالثقافات المختلفة واحترام تنوعها، كذلك يجب أن تكون على دراية بنقاط قوتها وضعفها، وأن تسعى باستمرار إلى تطوير نفسها كمعلمة. (Zhang *et al*., 28,2023)

بالإضافة إلى ما سبق، فإن معلمة رياض الأطفال يجب أن تتميز بقدرة عالية على مراقبة وتتبع نمو الأطفال بدقة وملاحظة، وتمتلك فهماً عميقاً للمفاهيم والمهارات المدرجة في برنامج الأنشطة، كما تتمتع بالقدرة على الابتكار والتجديد في طرائق التدريس واستخدام وسائل تعليمية مناسبة لمرحلة رياض الأطفال، وتدرك أهمية التعلم المستمر والاطلاع على أحدث الأبحاث والممارسات التربوية لتطوير نفسها كمعلمة، كما تتعرف على خصائص الطلاب وتوجههم نحو السلوك الصحيح والمناسب. (نهى الزيات، 2010: 119)

وبالتالي يمكن للمعلمة توجيه الأطفال للتفكير النقدي وطرح الأسئلة والمناقشة حول القصة، مما يساعدهم على تطوير مهارات التحليل والاستدلال واتخاذ القرارات، أما من الناحية الاجتماعية، يستخدم المعلم السرد القصصي لتعزيز التعاون والتفاعل بين الأطفال، حيث يتشاركون الأفكار والمشاعر ويبنون تجارب مشتركة، ويمكن أيضاً استخدام قصص من مختلف الثقافات والتراثيات لتعزيز التفاعل الاجتماعي والاحترام للتنوع الثقافي بين الأطفال، وأخيراً تستفيد المعلمة من معرفتها الواسعة وثقافتها المتنوعة في اختيار القصص التي تلبي احتياجات الأطفال وتوفر لهم تجارب تعلم غنية ومتنوعة، وتُعزِّز الكفايات الشخصية في إدارة الوقت والتنظيم القدرة على تخطيط وتنظيم جلسات السرد القصصي بشكل فعَّال، مما يسهم في تحقيق أهداف التعلم المحددة.

العوامل المؤثرة في اختيار مهنة معلمة رياض الأطفال:

يتأثر اختيار مهنة معلمة رياض الأطفال بمجموعة متنوعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والمهنية ورغبة التحقيق الذات، قد يكون لكل فرد اعتباراته الخاصة التي تؤثر في قراره بشأن هذه المهنة. وتلعب العديد من العوامل المؤثرة دوراً في اختيار مهنة معلمة رياض الأطفال، ومن هذه العوامل.

أولاً- العوامل الشخصية:

تلعب العوامل الشخصية دوراً حاسماً في اختيار مهنة معلمة رياض الأطفال، يجب أن تتمتع المعلمة بهذه الصفات الشخصية التي تساعدها على أداء مهامها بكفاءة. فمثلاً، يجب أن تكون لديها الميل الطبيعي للعمل مع الأطفال والاهتمام بهم، كما يجب أن تكون صبورة وقادرة على التفاهم مع الآخرين، فالتواصل الجيد مع الأطفال وزملاء العمل وأولياء الأمور هو جزء أساسي من العمل في رياض الأطفال، كما يجب أن تمتلك المعلمة القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة والتحديات التي يمكن أن تواجهها في بيئة رياض الأطفال. (جوخة الصوافي، 2021: 286)

ثانياً– العوامل الاجتماعية:

تؤثر العوامل الاجتماعية في اختيار مهنة معلمة رياض الأطفال أيضاً، فقد يكون لدى المعلمة الرغبة في المساهمة في المجتمع وتقديم المساعدة للأطفال في نموهم وتطورهم، قد تُعدُّ المعلمة العمل في رياض الأطفال فرصة لها للتأثير إيجابياً في حياة الأطفال ومستقبلهم، فتوفر مهنة رياض الأطفال منصة للمعلمة لتكون عضواً فاعلاً في تطوير المجتمع وتحسين جودة التعليم في المراحل المبكِّرة. (سميرة شند، وآخرون، 2023: 175)

ثالثاً– العوامل المهنية:

تتضمن العوامل المهنية العديد من الجوانب المتعلقة بمجال التعليم ومهنة معلمة رياض الأطفال، فعلى سبيل المثال قد تكون لدى المعلمة رغبة قوية في العمل في مجال التعليم والتأثير في حياة الأطفال منذ سن مبكرة، وقد يكون لديها إحساس بأهمية مرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارات الطفل وتأسيس أسس تعليمية قوية لهم، كما قد تتأثر المعلمة بالفرص المهنية المتاحة في مجال رياض الأطفال، مثل التطوير المستمر والترقيات المهنية، والتطلع إلى تحقيق الذات يشكل أعلى مستوى من التطور الشخصي، حيث يسعى الفرد في هذا السياق لاكتساب احترام الآخرين بدلاً من مجرد مصاحبتهم، فالناس يسعون جاهدين للحصول على مكانة مرموقة في مجال العمل وفي العلاقات الاجتماعية، ويتمثل تحقيق الذات في إشباع حاجة تقدير الذات، مما ينتج عنه الثقة بالنفس والشعور بالقوة والكفاءة، وعندما يشعر الإنسان بأهميته وضرورته في الحياة، فإن ذلك يسهم في تعزيز شعوره بالرضا والتوازن النفسي. (فتيحة صيد، 2016: 37)

بالتالي، عندما يكون لمعلمة رياض الأطفال رغبة قوية في تحقيق الذات من خلال العمل في مؤسسة رياض الأطفال، فإنها تحظى بفرصة فريدة للتأثير في حياة الأطفال وتنمية مهاراتهم في مرحلة حاسمة من حياتهم، وقد يكون للمعلمة الرغبة في مساعدة الأطفال على اكتشاف قدراتهم وتطوير مواهبهم، وهذا يمنحها إشباعاً شخصياً وإحساساً بالإنجاز عندما ترى نتائج جهودها في تحقيق نمو الطفل.

ترى الباحثة أن فعالية العرض القصصي في تعليم رياض الأطفال تتأثر بمجموعة من العوامل التي يجب أن تتوفر في المعلمة، يمكن لهذه العوامل أن تسهم في تعزيز العرض القصصي من خلال طرائق عدة منها ما يلى:

أولاً– يتعلق الأمر بالتواصل الفعَّال، حيث يستخدم المعلم مهارات التواصل للتفاعل مع الأطفال أثناء قراءة القصص، مثل طرح الأسئلة واستخدام لغة بسيطة وواضحة والتعبير عن المشاعر بواسطة التعابير الوجهية والإيماءات.

ثانياً– التحفيز والإلهام، حيث يمكن للمعلمة استخدام القصص لتحفيز وإلهام الأطفال من خلال اختيار قصص تحمل رسائل إيجابية وتعزيز القيم التعليمية وتشجيع الخيال والإبداع.

ثالثاً– يتعلق الأمر بالتفاعل والمشاركة، حيث يمكن للمعلمة تشجيع التفاعل والمشاركة الفعَّالة للأطفال خلال العرض القصصي من خلال طرح أسئلة تفكيرية وتشجيع الأطفال على المشاركة بأفكارهم وتعابيرهم الشخصية، بالإضافة إلى إعادة سرد القصة بأسلوبهم الخاص والمشاركة في النقاش والتحاور.

رابعاً ـ يشمل الأمر التواصل مع العواطف، حيث يجب على المعلمة أن تكون قادرة على استجابة للعواطف التي يثيرها العرض القصصي لدى الأطفال، واستخدام القصص لمساعدتهم في الفهم والتعبير عن مشاعرهم الخاصة.

المهارات الحياتية لأطفال الروضة:

أولاً– مفهوم المهارات الحياتية:

لا يوجد تعريف محدد للمهارات الحياتية نظراً لتعدد واسع لهذا المفهوم واختلاف الخبراء في تصوره. ومع ذلك، يمكن تلخيص المهارات الحياتية على أنها مجموعة من القدرات والمهارات التي يحتاجها الأفراد للتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية والتحديات المختلفة.

وتتضمن المهارات الحياتية مجموعة من الكفاءات النفسية والاجتماعية والشخصية الداخلية التي تُمكِّن الفرد من اتخاذ قرارات صحيحة بناءً على معلومات موثوقة، وحل المشكلات، والتفكير النقدي والإبداعي، والتواصل الفعَّال، وبناء علاقات صحية ومتواصلة، والتعاطف مع الآخرين، وتنظيم حياتهم بطريقة مناسبة.

تُعَّرف المهارات الحياتية بأنها "الأساليب والأدوات اللازمة لتحقيق الرضا النفسي، وبناء الشخصية والمشاعر والأفعال المقبولة، وقد وُصِفَت بأنها الرغبة والقدرة على حل المشكلات الشخصية والاجتماعية، ومواجهة التحديات اليومية، والقيام بتعديلات وتحسينات في نمط وجود الفرد والمجتمع. ويتم تقييم قوة أو ضعف المهارات الحياتية للفرد من خلال تقدير قوة أو ضعف اختياراته. فكلما كانت اختياراته جيدة ومناسبة، كانت مهاراته الحياتية أكثر قوة".

(عبير فراج، 2019: 26)

كما تُعَّرف بأنها المهارات المستمرة باستمرار الحياة وتتسم بشكل فعَّال في اكتساب الفرد مجموعة من المهارات الأساسية تمكنه من التكيف مع صعوبات البيئة المحيطة وتُعزِّز الإيجابيات بما يكفل له لقدرة على اتخاذ القرار. (هند البقمي، 2012: 42)

وأيضاً يمكن أن تُعَّرف المهارات الحياتية بأنها السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة وكفاءة مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع، وذلك من خلال اتخاذ قرارات مناسبة، وتَحمُّل المسئولية الشخصية والاجتماعية، وفهم الذات والآخرين، وبناء علاقات إيجابية، والتفكير الابتكاري، وتجنب الأزمات.

كما تُعَّرف بأنها "أي عمل يقوم به الأطفال في الحياة اليومية وما يتفاعلون به مع الأشياء المختلفة، وهذا التفاعل يحتاج من الأطفال التمكن من مهارات أساسية قد يكون بعضها صفياً والبعض الآخر غير صفي ويعد اكتساب تلك المهارات الجانب العملي في حياة الأطفال داخل بيئتهم المختلفة. (عبير فراج، 2019: 267)

من خلال العرض السابق، **تُعَّرف** المهارات الحياتية لطفل الروضة أنها: "مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها في حياته اليومية، وتساعده على التفاعل الإيجابي وتمكّنه من التكيف والتعامل بفاعلية مع متطلباته اليومية."

ثانياً- تصنيف المهارات الحياتية:

لا يوجد تصنيف مُوحدَّ للمهارات الحياتية، ويتم تحديد المهارات وفقاً لاحتياجات وتطلعات المتعلم والمشكلات التي تنشأ من بعض السلوكيات غير المرغوب فيها في المجتمع، وهناك عدة تصنيفات قد تم استخدامها لتصنيف المهارات الحياتية، ومن بينها:

1. تصنيف "**فتحية اللولو**": تقدمت فتحية اللولو بتصنيف للمهارات الحياتية يركز على عدة فئات. تشمل المهارات الوقائية مهارات تُعزِّز السلامة والحفاظ على الصحة العامة، مثل مهارات السلامة الشخصية والوقاية من الحوادث، أما المهارات الصحية، فتركز على الصحة الشخصية والعناية بالجسم، مثل مهارات النظافة الشخصية والعناية بالأسنان. وتشمل المهارات الغذائية تعلم النظام الغذائي الصحي وتحضير الوجبات الصحية. أما المهارات البيئية، فتركز على التعامل المسؤول مع البيئة والاستدامة، مثل فهم أهمية إعادة التدوير والحفاظ على الموارد الطبيعية. وأخيراً، المهارات اليدوية تشمل المهارات التي تتطلب استخدام اليدين، مثل الخياطة والنجارة.(فتحية اللولو، 2005: 11)

2. تصنيف "**خديجة بخيت**": المشار إلى في دراسة سليمان إبراهيم، حيث اقترحت تصنيفاً يركز على فئات عدة من المهارات الحياتية، تشمل مهارات المحافظة على الذات تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الشخصية، مثل تحسين العرض الشخصي والاهتمام بالصحة العقلية، أما المهارات الاجتماعية، فتشمل تطوير المهارات التواصلية والتعاونية لبناء علاقات صحية مع الآخرين، وتركز مهارات الاستذكار على تحسين الذاكرة والاستيعاب وتطوير مهارات الدراسة الفعَّالة. وأخيراً، تشمل المهارات اليدوية التعلم وتطوير المهارات اليدوية مثل الرسم أو الْحِرَفِ اليدوية.

(سليمان ابراهيم، 2012: 14)

3. تصنيف "**منظمة اليونيسف**": تقدمت منظمة اليونيسف بتصنيف شامل للمهارات الحياتية التي تساعد الأفراد على التفاعل الاجتماعي والنجاح في الحياة، تشمل مهارة التواصل والعلاقات بين الأشخاص تطوير المهارات الاجتماعية والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل فعَّال، وتركز مهارة التفاوض والرفض على تعلم كيفية التفاوض واتخاذ القرارات والرفض بشكل ملائم، تُعزِّز مهارة التقمص العاطفي القدرة على فهم وتعاطفٍ مع مشاعر الآخرين، وتشمل مهارة التعاون وعمل الفريق تطوير المهارات التعاونية والقدرة على العمل ضمن فريق، ومهارة جمع المعلومات تُعزِّز القدرة على جمع وتحليل المعلومات بشكل فعَّال، وتركز مهارة التفكير الناقد على تنمية القدرة على التفكير بشكل منطقي وتحليلي، وتُعزِّز مهارة إدارة المشاعر القدرة على التعامل مع المشاعر السلبية وإدارتها بشكل صحي، وأخيراً تركَّز مهارة إدارة التعامل مع الضغوط على تنمية القدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم فيها بشكل فعَّال. (شفق صالح، 2019: 354)

4. تصنيف "**أحمد اللقاني وفارغة حسن**": قام اللقاني وزملاؤه بتقديم تصنيف يركز على ثلاث فئات رئيسة من المهارات الحياتية، تشمل المهارات العقلية تنمية القدرات العقلية مثل التفكير الإبداعي والحلول المبتكرة للمشكلات، أما المهارات اليدوية، فتركِّز على استخدام التكنولوجيا وتعلم المهارات العملية مثل استخدام الحاسوب أو الأدوات اليدوية، وتركِّز المهارات الاجتماعية على تنمية المهارات التواصلية والتعاونية وتطوير القدرة على التعامل مع الآخرين واتخاذ القرارات وإدارة الوقت بشكل فعَّال. (ماجد الغامدي، 8: 2011)

5. تصنيف "**فاطمة عيسى**": المشار إليه في دراسة منال مرسي، *وآخرون*، حيث قامت فاطمة عبد الفتاح عيسى بتوسيع المهارات الحياتية إلى عدة فئات، تشمل فئات المهارات الحياتية تقدير الذات وتعزيز الثقة بالنفس واحترام الذات، وتركز المهارات الاجتماعية على تنمية المهارات التواصلية

وبناء العلاقات الاجتماعية الصحية، وتشمل مهارات الاتصال تحسين القدرة على التعبير والاستماع بشكل فعَّال، وتركز مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات على تنمية القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وحل المشكلات بشكل فعَّال، وتشمل مهارات خاصة بالتعلم تنمية القدرات على التعلم واكتساب المعرفة بشكل مستمر، وتُعزِّز المهارات الشخصية تطوير السمات الشخصية المهمة مثل الصبر والانضباط. وتشمل مهارات حل الصراع تعلم كيفية إدارة الصراعات والتوصل إلى حلول مرضية. (منال مرسي، وآخرون، 2012: 361)

يتضح مما سبق أن تصنيف المهارات الحياتية ليس موحدًا، ويختلف تبعًا لاحتياجات المتعلم والسياق الاجتماعي. وتقدمت عدة تصنيفات ركزت على جوانب متعددة، منها المهارات الوقائية والصحية والغذائية والبيئية واليدوية (فتحية اللولو)، والمهارات المتعلقة بالمحافظة على الذات، والاجتماعية، والاستذكار، واليدوية (خديجة بخيت)، والمهارات الاجتماعية، والتواصلية، والتعاون، والتفكير النقدي، وإدارة المشاعر والضغوط (يونيسف)، إضافةً إلى المهارات العقلية واليدوية والاجتماعية (أحمد اللقاني وفارغة حسن)، وأخيرًا مهارات تقدير الذات، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والمهارات الشخصية وحل الصراع (فاطمة عيسى)، ويُستخلص من ذلك أن المهارات الحياتية متعددة الأبعاد وتتكامل لتلبية احتياجات الأفراد في حياتهم الشخصية والاجتماعية والتعليمية، مما يجعلها ضرورية للتنمية الشاملة والمتوازنة للمتعلمين.

بناء على التصنيفات السابقة يمكن تقسيم المهارات الحياتية إلى:

1- المهارات الاجتماعية:

إن تعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية في مرحلة مبكرة من التعليم يساعدهم على تطوير قدراتهم في حل المشكلات وتحقيق النجاح في الجوانب الشخصية والأكاديمية، يلاحظ أن الأطفال الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية عادةً ما يكونون قادرين على المشاركة في الاجتماعات والتفاعل بتعاطف مع الآخرين، على الجانب المقابل، يؤدي نقص المهارات الاجتماعية لدى الأطفال إلى فشلهم في التفاعل الاجتماعي، كما أشار جولمان، حيث يشعرون بالإحباط ويجدون صعوبة في فهم ما يحدث حولهم، بالإضافة إلى ذلك، قد يواجهون صعوبات في التحصيل الدراسي في العديد من الحالات. (الهام المرتضى، 2018: 812)

وتلعب المهارات الاجتماعية دوراً حيوياً في قدرة الطفل على التفاعل والتواصل بشكل فعَّال مع الآخرين، وتوفر رياض الأطفال بيئة مثالية للأطفال لتطوير وممارسة هذه المهارات، من خلال

الأنشطة المختلفة مثل اللعب الجماعي والمشاركة وتبادل الأدوار، يتعلم الأطفال كيفية التعاون والتفاوض وحل النزاعات، ويتعلمون أيضاً التعاطف والاحترام وأهمية الاستماع للآخرين، وتُعدَّ هذه المهارات الاجتماعية ضرورية لبناء علاقات إيجابية وترسيخ الشعور بالانتماء داخل مجموعة أقرانهم، وتُعرَف مهارات الأطفال الاجتماعية، وفقاً لما أشارت ألية "فايزة عبدالمجيد وآخرون"، بأنها "السلوكيات التي يكتسبها الطفل وتمكِّنه من التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتمكِّنه من التعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره، وتُعطيه القدرة على فهم سلوكه بشكل صحيح، مما يساعده على التصرف بشكل جيد في مواقف التفاعل الاجتماعي، وأن يكون قادراً على ضبط سلوكه والتحكم فيه بطريقة تتناسب مع المواقف المختلفة، وبالتالي يمكنه تحقيق أهدافه التي يرضى عنها المجتمع".

(فايزة عبدالمجيد، وآخرون، 2010: 99)

ومن جهة أخرى، وفقاً لما ذكره "عبد الله دخيل"، المشار إليه في دراسة الهام المرتضى، فإن مهارات الأطفال الاجتماعية تشمل "القدرات والتصرفات والأنماط السلوكية التي تنطوي على أفكار ومشاعر ووجدانيات، وتترجم في تصرفات تتسم بدرجة عالية من الكفاءة، وتتناسب مع مطالب المواقف التي يستدعي الأداء فيها". (الهام المرتضى،، 2018: 813)

وبهذا، يُمكِن وصف مهارات الأطفال الاجتماعية على أنها القدرات والتصرفات التي تُمكِن الأطفال من التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتساعدهم على التعبير عن أنفسهم وفهم سلوكهم، وتُعزِّز قدرتهم على التصرف بشكل مناسب في مختلف المواقف الاجتماعية، وبالتالي تساعدهم في تحقيق أهدافهم والتكيف مع مجتمعهم، وأنها الأفعال التي يُقَوِّم بها الطفل للتواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة به، سواء داخل الأسرة، أو في الروضة، أو مع جماعة الأقران، تلك المهارات تعكس شخصية الطفل وتُساعده في بناء علاقات اجتماعية إيجابية، كما تمكِّنه من التعامل مع مجموعة متنوعة من المواقف الحياتية وتمكينه من حل المشكلات وتحقيق الأهداف المرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، تُعدُّ هذه المهارات أساسية لتطوير قدرات الطفل في التعاون، والتفاعل الاجتماعي، والتحليل، والتفكير النقدي، والتحكم في الانفعالات، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات، وبفضل هذه المهارات، يمكن للطفل أن يكون عضواً فعَّالاً في المجتمع ويتأقلم مع تحديات الحياة المختلفة.

2-مهارات الذكاء العاطفي:

تشكل العواطف مساحة واسعة في نفس الطفل الناشئ، حيث تُشكِّل جزءاً أساسياً من هُويته وتُبني شخصيته، فعندما يتمكن الطفل من تنظيم عواطفه بشكل متوازن، فإنه يتطوّر ليصبح إنساناً ناضجاً في مستقبله وفي حياته بأكملها، أما إذا كانت العواطف غير متوازنة، سواء بزيادتها أو نقصانها، فقد تنشأ لديه تحديات تؤثر سلباً على نموه العاطفي والشخصي.

لذا، فإن البناء العاطفي يحمل أهمية خاصة في تشكيل ذات الطفل وتطويره، ويتطلب الأمر توفير بيئة داعمة ومحبة تسمح للطفل بالتعرف على مشاعره وتعبيره عنها بطرائق صحية، يجب أن يتعلم الطفل كيفية التعامل مع مجموعة متنوعة من العواطف وإدارتها، بما في ذلك التعبير عن الغضب والحزن والفرح والخوف بطرائق مناسبة وبناءة، هذا يُمكِّنه من تطوير مهارات التحكم في الانفعالات وحل المشكلات والتواصل الفعَّال مع الآخرين.

(أسماء توفيق، أمل خلف، 2009، 38)

وزمن روضة الأطفال هو الوقت الذي يبدأ فيه الأطفال في فهم مشاعرهم والتعبير عنها بشكل أكثر فعالية. يعد تطوير مهارات التنظيم العاطفي أمراً ضرورياً للأطفال لإدارة مشاعرهم والتعامل مع المواقف المختلفة، من خلال أنشطة مثل رواية القصص ولعب الأدوار والفن، يتعلم الأطفال التعرف على مشاعرهم والتعبير عنها بطريقة صحية وبناءة، ويتعلمون أيضاً استراتيجيات تهدئة أنفسهم وتهدئة أنفسهم عندما يشعرون بالإرهاق أو الانزعاج، تضع هذه المهارات الأساس للذكاء العاطفي، وهو أمر بالغ الأهمية لرفاهيتهم بشكل عام ونجاحهم في الحياة.

إن قدرة الفرد على التحكم في عواطفه وأحاسيسه الشخصية وكذلك القدرة على التعرف والتمييز بين المشاعر الخاصة به ومشاعر الآخرين، تستخدم لتوجيه تفكيره وسلوكه بشكل فعَّال، ووفقاً لجولمان (Goleman)، يتعلق الذكاء العاطفي بقدرتنا على التعرف على مشاعرنا الشخصية ومشاعر الآخرين، وتحفيز أنفسنا، وإدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعَّال، بينما يُعدُّ جاردنر (Gardner) الذكاء العاطفي كقدرتنا على التعاطف مع الآخرين، وفهم وتنظيم المشاعر بشكل منطقي وفهم المشاعر المخفية أو المستترة عن الآخرين. (سارة الدريني، 2024: 5)

ووفقاً لما أشار أليه عبد الكريم شاهين، يُعدُّ تطوير الذكاء العاطفي لدى الأطفال أمراً ضرورياً لتنمية قدراتهم العقلية والانفعالية والسلوكية، وهذا يساعدهم على فهم الذات والآخرين والتعاطف معهم، ويمكنهم من الاستفادة الكاملة من إمكاناتهم لتحقيق أهدافهم بنجاح.

وأكد (Randalph & Applenton) أن الذكاء العاطفي ليس ثابتاً عند الولادة؛ بل هو قابل للتعلم والتطوير، ويتعلم الطفل هذا الذكاء في السنوات الأولى من عمره من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص الذين يعتنون به. (عبد الكريم شاهين، 2020: 221)

ومن خلال ما سبق، يمكن القول إن الذكاء العاطفي يتضمن مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية والوجدانية التي تُمكِّن الأطفال من فهم مشاعرهم وتسميتها وإدارتها، وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن أيضاً القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وتُعزِّز الباحثة فكرة أن السرد القصصي يلعب دوراً إيجابياً في تطوير الذكاء العاطفي للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

وهناك عدة آثار إيجابية للسرد القصصي على تطوير الذكاء العاطفي للأطفال، فهو يسهم في تعزيز التعبير العاطفي، حيث يمكن للأطفال تعلم كيفية التعبير عن مشاعرهم المختلفة بطرائق متنوعة. وبالتالي، يتطور قدرتهم على التعبير عن أنفسهم عاطفياً، كذلك يعزز السرد القصصي التعاطف والتفاهم، من خلال القصص، يمكن للأطفال أن يتعلموا مفهوم التعاطف والتفاهم مع الشخصيات والمواقف القصصية، كما يمكنهم أن يتعاطفوا مع الشخصيات ويفهموا مشاعرهم وتحدياتهم، مما يساعدهم على التفاعل بشكل أفضل مع الآخرين في حياتهم اليومية.

يسهم السرد القصصي في تعزيز التحكم العاطفي، ويتيح للأطفال فرصة لاكتشاف كيفية التعامل مع المشاعر القوية والتحكم فيها، يتعلمون من خلال القصص كيفية التعامل مع الخوف والغضب والحزن والتصرف بشكل مناسب، بالإضافة إلى أن السرد القصصي يعزز التخيل والإبداع، حيث يشجع الأطفال على استخدام الخيال والإبداع في تصوُّر الأحداث وتجسيد الشخصيات، وهذا يساعدهم على تنمية قدراتهم في التفكير الإبداعي والتخيلي، ويعزز قدرتهم على توليد وإبداع الأفكار في حياتهم، وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار السرد القصصي في روضة الأطفال كأداة فعَّالة لتنمية الذكاء العاطفي للطفل، حيث يسهم في تعزيز التعبير العاطفي، وتعاطف الطفل، وتحكمه العاطفي، وتنمية قدراته الإبداعية والتخيلية.

3- المهارات المعرفية:

تشير المهارات المعرفية إلى قدرة الطفل على التفكير والعقل وحل المشكلات. توفر رياض الأطفال العديد من الفرص للأطفال لتطوير وتعزيز قدراتهم المعرفية، من خلال أنشطة مثل الألغاز والألعاب وسرد القصص، يعمل الأطفال على تحسين ذاكرتهم ومدى انتباههم ومهارات التفكير

النقدي لديهم. ويتعلمون أيضاً التصنيف والتسلسل وإجراء الروابط بين المفاهيم المختلفة، هذه المهارات المعرفية ضرورية للنجاح الأكاديمي والتعلم مدى الحياة.

تُعَّرف المهارات المعرفية بأنها المهارات العقلية والنشاط المعرفي التي تشمل عمليات مثل التخمين والتساؤل والتصنيف والبحث والاستكشاف وتناول الأشياء واللعب والحركة والقدرة على الاستدلال، تلعب هذه المهارات دوراً مهما في تطوير شخصية الطفل وتشكيل اتجاهاته وميوله وخبراته، وما يميز المهارات المعرفية هو أنها غير قابلة للملاحظة المباشرة، وإنما يتم التنبؤ بها أو التخمين عنها بناءً على السلوك الملاحظ الذي يظهره الأطفال. (محمد بني خالد، 2014، 411)

على سبيل المثال، قدرة الطفل على التمييز بين الكبير والصغير، لا يتم قياسها من خلال الملاحظة المباشرة للمفهوم، بل يتم من خلال استجابة الطفل التي تدل على تطور هذا المفهوم لديه. يعني ذلك أننا نستنتج وجود المهارات المعرفية بناءً على سلوك الطفل وتفاعله مع العالم المحيط به، وبالتالي تكمن أهمية المهارات المعرفية في قدرتها على تعزيز التفكير والتصور والاستدلال، وتسهم في تنمية القدرات العقلية للطفل وتشكيل منظومة معرفية قوية لديه.

(نورا احمد، 2023: 1880)

وفقاً لما أشار إليه جان بياجيه، تُقسم المهارات المعرفية إلى ثلاث فئات رئيسة:

1. **مهارات الإدراك:** تتضمن عملية تفسير المعلومات الواردة للنظام السلوكي وتكوين المفاهيم والتصورات عن العالم المحيط، يتمكن الطفل من خلال هذه المهارات من استيعاب وفهم الأحداث والمعلومات وتحليلها.
2. **مهارات الانتباه والتركيز:** تُعدُّ الحواس نقطة البداية في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة. يتأثر الطفل بمجموعة متنوعة من المؤثرات الحسية في البيئة المحيطة، ومن خلال مهارات الانتباه والتركيز، يتفاعل ويستجيب الطفل لبعضها ويتجاهل البعض الآخر.
3. **مهارات التذكر:** تعد من أهم المهارات التي يتعلمها الطفل. تشمل عملية تذكر الخبرات والمواقف المختلفة التي مر بها، تُعدُّ تنمية قدرة الطفل على التذكر أحد الأسس الأساسية في العمل التربوي في الروضة لتطوير المهارات المعرفية لديه، يمكن استخدام الأناشيد والآيات القرآنية والأوامر الصادرة إليهم كأدوات لتعزيز قدرة الطفل على التذكر بصورة بصرية، عقلية أو سمعية. (أسماء بناصر، نور بودار، 2022: 34)

ويتضح مما سبق، يمكن القول إن للسرد القصصي دوراً مهماً في تنمية المهارات المعرفية لطفل الروضة. حيث يعمل السرد القصصي على تعزيز الإدراك والتصور من خلال تنشيط عملية تفسير المعلومات وتشكيل الصور الذهنية للأحداث والشخصيات. كما يساعد على تعزيز مهارات الانتباه والتركيز من خلال تشجيع الطفل على التركيز على تفاصيل القصة وممارسة الانتباه المستدامة، ويسهم السرد القصصي أيضاً في تعزيز مهارات التذكر واسترجاع المعلومات، حيث يتطلب من الطفل تذكر تفاصيل القصة وتطور الأحداث، يعزز السرد القصصي أيضاً قدرات التفكير والتحليل عن طريق تشجيع الطفل على فهم الرسالة المضمنة في القصة وتطوير التفكير النقدي. بالإضافة إلى ذلك، يعزز السرد القصصي مهارات اللغة والتواصل، حيث يتعرض الطفل للكلمات والعبارات الجديدة ويتعلم التعبير اللغوي والتواصل من خلال مناقشة القصص وطرح الأسئلة، بناءً على ذلك، يمكن القول إن السرد القصصي يسهم بشكل كبير في تنمية المهارات المعرفية لطفل الروضة، بما في ذلك الإدراك والتصور ومهارات الانتباه والتركيز والتذكر والتفكير والتحليل، بالإضافة إلى دعم قدراته اللغوية والتواصل.

4- مهارات اللغة والتواصل:

تُعد مهارات اللغة والتواصل أمراً أساسياً لنمو الأطفال بشكل عام، توفر رياض الأطفال بيئة غنية لتنمية مهاراتهم الأطفال اللغوية من خلال سرد القصص والمحادثات والأنشطة الجماعية، يتعلم الأطفال كيفية التعبير عن أنفسهم بشكل لفظي والاستماع بانتباه وفهم معاني الكلمات والجمل، تعتبر هذه المهارات ضرورية للتواصل الفعَّال وتطوير مهارات القراءة والكتابة والتحصيل الأكاديمي، تُصف المهارة اللغوية على أنها القدرة على استخدام اللغة الصوتية أو الكتابية بسرعة ودقة وفهم وفعالية، مع احترام القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، يتعلق الحيز الصوتي باللغة المنطوقة، بينما يشير الحيز غير الصوتي إلى اللغة المكتوبة، تُعد المهارة اللغوية أيضاً أحد أركان الاتصال اللغوي، وهي عناصر مترابطة ومتأثرة ببعضها البعض.

(محمد سعيد، نجوى مراد، 2018: 311)

يُعد التواصل جانباً مهماً في حياة الإنسان، حيث يعمل كأداة فعَّالة في التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، يهدف الأفراد من خلال عملية التواصل إلى التأثير في أفكار الفرد المستقبل لتعديلها أو التأثير في سلوكياته واتجاهاته. تظهر أنماط التواصل في الأسرة بين الآباء والأبناء وبين الأزواج أنفسهم، ويُعَدّ التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة مؤشراً مهماً ودالاً

على رفاهية الأسرة وصحتها، وإن التواصل الفعَّال بين أعضاء الأسرة يقود إلى الرضا بين أفراد الأسرة ويعمل على تقليل النزاعات داخل الأسرة، وتظهر أنماط التواصل في السلوك اللفظي، أي في الكلمات والعبارات التي يستخدمها أفراد الأسرة في التحدث مع بعضهم البعض، كما تظهر في السلوك غير اللفظي.

ويُعدَّ التواصل عملية تفاعلية بين أفراد يتم فيها نقل المعلومات واستقبالها، وإدراك المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والأفكار والوجهات نظر والخبرات والتأثير باستخدام وسائط محددة مثل اللغة والإشارات والإيماءات وغيرها من أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي، يهدف المرسل من هذه الأساليب إلى التأثير في الآخرين للاستماع له والتجاوب معه وتحقيق ما يريده منهم.

علاوة على ذلك، فإن عملية التواصل تعد عملية اجتماعية أساسية تتعلق بعلاقة الفرد مع الآخرين بهدف الحصول على المنفعة والمصالح المشتركة، وهي أيضاً من أهم الأشياء التي لا يستطيع الفرد الاستغناء عنها، حيث تلبي العديد من الحاجات المختلفة للإنسان مثل الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى توكيد الذات والحاجة إلى الاعتراف والتقدير.

5- مهارة التواصل:

وقد أشارت "آمال عبد العزيز"، نقلاً عن آمال مسعود في دراستها والتي أسفرت نتائجها عن أن مهارات التواصل (Communication Skills) عبارة عن مجموعة من السلوكيات والمظاهر والقدرات التي تتعلق بالتفاعل مع الآخرين، يُعَرَّفُ الاتصال اللفظي بأنه تبادل اللغة المنطوقة بين الأطراف المشاركة بهدف تحقيق فهم مشترك للمعنى، وتتألف عملية الاتصال اللفظي من ثلاث عمليات رئيسة هي الاستماع والتحدث وتقديم التغذية الراجعة، أما الاتصال غير اللفظي، فيشير إلى العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد دون استخدام اللغة المنطوقة، مثل الاتصال عبر النظرات وتعابير الوجه ولغة الجسد وغيرها. (آمال مسعود، 2018: 309 -317)

ومن أهم مهارات التواصل المهارات اللغوية التي تتمثل في قدرات ومهارات تتعلق باللغة والتواصل اللفظي والكتابي، تشمل هذه المهارات القدرة على الاستماع وفهم الكلام، والتحدث بوضوح وفعالية، والقراءة وفهم النصوص المكتوبة، والكتابة بشكل منظم ومفهوم، تُعدُّ هذه المهارات أساسية في التواصل اليومي وفي جميع جوانب الحياة، سواء في المدرسة أو العمل أو العلاقات الاجتماعية.

المهارات اللغوية هي أنشطة تتطلب التدريب والممارسة، ويجب أن يتم تنميتها بطريقة سليمة، خاصة في مراحل الطفولة المبكِّرة، حيث تعد الأساس الأساسي لتطوير اللغة الخاصة به، فعملية التعلم والتطوير اللغوي تبدأ قبل دخول الطفل المدرسة، وتتضمن أربع مهارات رئيسة وهي:

1. **مهارة الاستماع:** تُعدُّ مهارة الاستماع أساسية في عملية التواصل اللغوي، يتعلم الطفل خلالها استيعاب الكلمات والعبارات وفهم المعاني المنقولة بواسطة الآخرين في البيئة المحيطة به.
2. **مهارة الكلام:** تتعلق بقدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره باستخدام الكلمات المناسبة، ويتطور الكلام لدى الطفل من خلال التفاعل مع الآخرين والممارسة المستمرة لذلك.
3. **مهارة القراءة:** تعنى بقدرة الطفل على فهم وتفسير النصوص المكتوبة، حيث يتعلم الطفل القراءة من خلال التعرض للكتب والمواد المكتوبة، ويطور قدرته على التفكير والتحليل والاستيعاب.
4. **مهارة الكتابة:** تتعلق بقدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال الكتابة، ويبدأ الطفل في تطوير مهارة الكتابة من خلال التدريب على كتابة الحروف والكلمات، وتتطور هذه المهارة مع الوقت والممارسة المستمرة.

وتُعد هذه المهارات اللغوية أساسية لتنمية اللغة والتواصل لدى الطفل، ومن خلال التدريب والتمارين المناسبة، يمكن للأطفال تحسين وتعزيز هذه المهارات وتطويرها بشكل فعَّال.

(صبرين بن صفية، وسام دنقار، 2023: 9)

وفقاً للدراسات، يزداد نشاط اللغة لدى الطفل مع تقدمه في العمر، في نهاية السنة الثانية، يمكن للطفل استخدام حوالي 370 كلمة، وتصل إلى حوالي 890 كلمة في السنة الثالثة، وحوالي 1540 كلمة في السنة الرابعة، وفي نهاية السنة الخامسة، يصل الطفل إلى حوالي 2070 كلمة، وتختلف العبارات والجمل التي يستخدمها الأطفال وفقاً لعوامل متعددة، مثل النضج والنمو ومستوى الذكاء والتدريب والتعليم، يمكن للأطفال الأذكياء استخدام جمل طويلة ومتقنة نسبياً، وتكون الجملة متوافقة مع السياق، ويمكن للأطفال الذين يتعاملون مع الكبار المشاركون في جلساتهم صياغة عبارات في جمل طويلة تناسب الموقف، ففي البداية يستخدم الطفل الأسماء أكثر من الأفعال، ثم يتطور استخدام الأفعال لديهم، ثم يتمكنون من ربط الكلمات في جملة واحدة. (دينا وهبه، 2010: 5)

وتبدأ مرحلة الجملة التامة بعد العام الرابع من عمر الطفل، حيث يكتسب القدرة على ربط أكثر من كلمتين معاً، يسعى الطفل خلال هذه المرحلة إلى التخلص من الجمل البسيطة الناقصة والانتقال إلى الجملة التامة المعقدة، تتضمن الجملة التامة استخدام الصفة واسم المفعول والظرف، وتتكون الجملة من ثلاث كلمات أو أكثر كسلسلة للتعبير عن أفكاره، مما يشير إلى بدء مرحلة جديدة من النمو اللغوي تتضمن مزيداً من المعرفة بقواعد اللغة وتراكيبها ودلالاتها، تتميز هذه المرحلة بالقدرة على التصريف وفقاً للجنس والعدد والزمن، يصبح الطفل قادراً على استخدام قواعد الصرف الخاصة بالمتكلم الذكر ("أنا" و "نحن") أو المخاطب ("أنت" و "أنتم") أو الغائب ("هو" و"هي" و "هم")، بالإضافة إلى التعامل مع الذكر والأنثى والعدد المفرد والمثنى والجمع، والتعبير عن زمن الفعل "الماضي والحاضر والمستقبل". (سميرة عيشوش،وأخرون، 2016: 23)

مما سبق، يمكن القول إن استخدام السرد القصصي يسهم في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال في رياض الأطفال، ذلك أن القصص تُعزِّز القدرات اللغوية والتعبيرية للأطفال وتشجعهم على التفاعل الاجتماعي وتطوير مهاراتهم الاجتماعية الأساسية، كما أن القصص تُعزِّز المهارات اللغوية من خلال تعلم الأطفال المفردات والتراكيب الجديدة، مما يسهم في تطوير قدرتهم على التعبير بوضوح ودقة، كما تُعزِّز القصص مهارات الاستماع والتركيز لدى الأطفال، حيث يحتاجون إلى التركيز والانتباه للتفاصيل والأحداث المقدمة في القصص، وبذلك يتم تعزيز قدرتهم على التواصل الفعَّال وفهم الآخرين، بالإضافة إلى ذلك، تُحفِّز القصص الخيال والإبداع لدى الأطفال، حيث تثير الشخصيات والأحداث المثيرة في القصص خيالهم وإبداعهم، وبالتالي، يتم تحفيز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وخيالهم بطرائق مبتكرة وممتعة.

6- المهارات الحركية:

تشير المهارات الحركية إلى قدرة الطفل على التحكم في حركات جسمه وتنسيقها، تساعد أنشطة رياض الأطفال مثل الرسم والتلوين واللعب بالمكعبات الأطفال على تطوير مهاراتهم الحركية الدقيقة، يتعلمون الإمساك بقلم رصاص، والقص بالمقص، والتعامل مع الأشياء الصغيرة، يتم أيضاً تطوير المهارات الحركية الإجمالية من خلال أنشطة مثل الجري والقفز والتسلق، هذه المهارات الحركية ضرورية للنمو البدني والتنسيق والرفاهية العامة.

وإن فهم نمو الطفل الحركي في مرحلة رياض الأطفال يساعد على التعرف على تطورهم ومهاراتهم الحركية، ويمكن لذلك أن يسهم في تقديم الدعم الملائم لتطوير قدراتهم الحركية وتعزيز

نموهم الشامل، وتُعرف المهارات الحركية على أنها "مهارات تؤدي للتعبير والاستكشاف وتفسير لذاتية الطفل التي تكون حافزاً لتطوير قدراته". (نجوى محمد، 2018: 555)

وتُعرف الباحثة "**سجلاء هاشم**" المهارات الحركية بأنها " تلك المهارات التي تشترك في أدائها مجموعات العضلات التي تتحرك خلالها بعض أجزاء الجسم لتنفيذ استجابة دقيقة للحركة، وكثيراً ما تعتمد هذه المهارات على التوافق العصبي العضلي بين اليدين والعينين، مثل مهارات الرماية أو بعض مهارات التمرير، والسيطرة على الكرة في الألعاب التي تستخدم فيها الكرات".

(سجلاء هاشم، 2016: 1629).

وفي السياق نفسه ذكرت ابتهاج محمود، أن نمو الطفل الحركي هو عملية سريعة ومستمرة. ففي مرحلة رياض الأطفال، ينمو الأطفال بشكل كبير من الناحية الحركية ويمرون بتغيرات جسمية ملحوظة. وعلى الرغم من أنه يمكن تشخيص الأمراض الشائعة بسهولة في الأطفال الصغار، إلا أنه من الصعب التعرف على مشاكل التطور والنمو، لذلك يعد التعرف على النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة أمراً مهماً، ففي سن الرابعة، يصبح بإمكان الطفل القفز من الدرج، بينما في سن الخامسة، يكتسب القدرة على تحقيق توازن جيد وتظهر بوادر السيطرة على العضلات الدقيقة. بشكل عام، ينمو لدى الأطفال في هذه المرحلة العضلات الكبيرة التي تستخدم في المهارات الحركية مثل التزحلق والتسلق، ويتعلم الأطفال هذه المهارات بسرعة إذا أتيحت لهم الفرصة. (ابتهاج طلبة، 2009: 26)

ومن جانب آخر، تُعَّرف الباحثة أماني خميس، القصة الحركية، بأنها "القصة التي تتطلب من الأطفال التعبير بالحركة وما تشتمل عليه من معان وحركات تساعد على زيادة إدراكهم العام، كما أنها مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمشوقة والمثيرة لها بداية ونهاية ولها أبطالها وزمنها ومكانها، وترويها المعلمة للأطفال تطلب منهم تخيل وتقليد هذه الحداث بواسطة الحركة".

(أماني عثمان، 2014: 18)

وتُعدَّ القصة الحركية أداة فعَّالة لتعزيز الاتصال والتواصل بين الأطفال وتشجيع الإبداع والتفاعل النشط، من خلال المشاركة في القصة الحركية، يتمكن الأطفال من التعبير عن أنفسهم وتجربة الشخصيات والأحداث بشكل ملموس ومباشر، يتم تنشيط مختلف حواسهم وقدراتهم الحركية، مما يسهم في تنمية إدراكهم العام وتعزيز تفاعلهم مع العالم المحيط، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم القصة الحركية في تعزيز التركيز والانتباه لدى الأطفال وتحفيز خيالهم وإبداعهم.

تشجعهم على استكشاف مجموعة متنوعة من الحركات وتجربة أدوار ومواقف جديدة، مما يسهم في تطوير قدراتهم الحركية وتعزيز التنمية الشاملة لشخصيتهم، فباستخدام القصة الحركية كأداة تعليمية وترفيهية، بحيث يمكن للأطفال الاستمتاع بالحركة والتعبير والتعلم في نفس الوقت كما أن القصة الحركية تُعزِّز النمو الشامل للطفل، بما في ذلك تنمية مهاراتهم الحركية واللغوية والاجتماعية والإدراكية. (فاطمة القزاز، 2018: 15)

مما سبق، تستنتج أن استخدام السرد القصصي بشكل مناسب ومتوافق مع قدرات واحتياجات الأطفال يمكن أن يعزز تنمية مهاراتهم الحركية ويحفزهم على استكشاف العالم من خلال الحركة والتفاعل النشط، تُعزِّز القصص التنسيق الحركي للأطفال من خلال وصف الحركات والأحداث المختلفة، مما يحفز تنسيق الحركة وتطوير المهارات الحركية الأساسية، كما تُحفِّز القصص التوازن والتناسق بوصف حالات محددة، مما يشجع الأطفال على تنمية هذه المهارات، تُعزِّز القصص المهارات الحركية الدقيقة من خلال تفاصيل حركية دقيقة، مما يسهم في تنمية المهارات الكتابية والتحكم الدقيق بالأدوات، تثير القصص الخيال والإبداع في الحركة، حيث يمكن أن يتأثر الأطفال بشخصيات القصة ويحاولون تقليدها وتجربة حركات جديدة، عندما يشارك الأطفال في القصة الحركية، يتحولون إلى شخصيات القصة ويعيشون المغامرات والتحديات من خلال الحركة والتعبير الجسدي، يمكنهم استخدام حركات الجسم والتعبيرات الوجهية والإيماءات لتمثيل الأحداث والشخصيات والمشاعر، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الحركية الدقيقة وتنسيقهم الحركي وقدرتهم على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوسائل غير لفظية.

7- مهارات الإبداع والخيال:

توفر روضة الأطفال بيئة حاضنة للأطفال لاستكشاف قدراتهم الإبداعية والخيالية. من خلال أنشطة مثل الفن والموسيقى واللعب التظاهري، يطور الأطفال مهارات التفكير الإبداعي لديهم. يتعلمون التفكير خارج الصندوق، وتوليد أفكار جديدة، والتعبير عن أنفسهم بطرائق فريدة، والإبداع والخيال ضروريان لحل المشكلات وكذلك الابتكار والتعبير عن الذات.

وذكرت الباحثة "**سمر سامح**" المشار إليها في دراسة نجوى محمد، أن الخيال هو القدرة على استخدام المدركات الحسية والصور الذهنية لإنشاء هيئات وتركيبات جديدة وغير مألوفة، وقد وصل العديد من علماء النفس الذين درسوا الخيال إلى اتفاق بأن الخيال هو شيء محتمل، وهو عملية

تتضمن تصوّر الأشياء بطرائق معقدة، فالخيال ليس مقتصراً على تصوّر الأشياء كما هي في الواقع، بل يمتد لتصوّرها بشكل مختلف قد يكون غير مألوف. (نجوى محمد، 2019: 164)

ويُعد الخيال واحداً من أهم القدرات العقلية التي منحها الله تعالى للإنسان، حيث يمكن للشخص أن يتخيل أشياء غير موجودة في الواقع ويرتبط بشكل وثيق بالعالم الذي يعيش فيه، يستخدم الإنسان خياله لتوظيف خبراته المباشرة وتجاربه التفاعلية مع البيئة المحيطة به، ما يمكّنه من التحول من المألوف إلى غير المألوف وبناء إطار منطقي وعلمي على أساس ما يمتلكه من معرفة، يتطور هذا الخيال منذ الطفولة المبكِّرة وينمو مع الشخص مع مرور الوقت، وبهذا يُعدُّ الخيال عملية إبداعية تسمح للفرد بتوليد أفكار ومفاهيم جديدة، وقد يشمل تخيل مواقف وأحداث وشخصيات غير موجودة في الواقع، يُعدُّ الخيال جزءاً مهماً في تطوير الإبداع والابتكار والتفكير النقدي. يسمح للأفراد بالبحث عن حلول بديلة ومبتكرة للمشكلات والتحديات.

(شيماء عوده، 2018: 3)

تُعدُّ الخيالية أيضاً جزءاً من العملية الإبداعية التي تدعم التفكير النقدي والتكيف مع التغيير، فمن خلال الخيال يمكن للأفراد تجاوز حدود الواقع واستكشاف أفكار جديدة ومفاهيم مبتكرة، يعزز الخيال القدرة على التخيل والتصور ويعمل على توسيع آفاق الشخص وتعميق فهمه للعالم المحيط، لذا يُعَدّ الخيال جزءاً أساسياً من العمل الإبداعي والاستكشاف الفكري، ويسهم في توسيع الحدود والإمكانيات الشخصية والثقافية.

وبحسب معجم المصطلحات التربوية والنفسية، يُعَرَّفُ الإبداع بأنه قدرة العقل على إنشاء علاقات جديدة تحدث تغييراً في الواقع، وتلك العلاقات الجديدة لا يمكن تشكيلها إلا بواسطة عقل ناقد يستند إلى العلاقات الحالية الموجودة في إطار الثقافة التي تنتج تلك العلاقات، والإبداع هو المحرك الذي يغير الثقافة، وهو المحور الذي تدور حوله مهارات التفكير، وليس مجرد مهارة تعليمية تستكمل سلم المهارات الأخرى، ومن الناحية النفسية، يُعَرَّفُ الإبداع بأنه نوع من التفكير التباعدي، وهو نوع من التفكير المنتج الذي يتيح للفرد إنتاج حلول متنوعة ومتعددة لمشكلة واحدة، وهو يعزز الذكاء المباعد الذي يدفع الشخص لاستكشاف أساليب جديدة والوصول إلى حلول مبتكرة وخلق عوالم جديدة من خلال الخيال، وقد يُعدُّ الذكاء المباعد أساساً للتقدم في الحضارة التكنولوجية الحديثة؛ حيث إن التكنولوجيا بشكلها الأساسي تعتمد على الخيال والإبداع لتطوير نماذج جديدة،

وتشارك الأسرة والمدرسة معاً في تنمية الروح الإبداعية لدى الأطفال من خلال طرائق متعددة، مثل تعزيز الخيال وتشجيع العمل والنشاط، واستغلال اللعب لخلق بيئة تشجع على الابتكار.

(حسن شحاتة، زينب النجار، 2003: 15)

وتصف "**شيرين المرسي**" الإبداع كنشاط عقلي منظم يسمح للطفل بفتح ذهنه للعالم المحيط به وفهم وتفسير الظواهر العلمية المختلفة. فيتم تشكيل هذا النشاط بطريقة تتناسب مع خصائص النمو العقلي والمعرفي لمرحلة الطفولة المبكِّرة، مما يمكن الطفل من بناء تراكيب ذهنية إبداعية جديدة، يتمكن الطفل من تقديم استجابات متنوعة للأسئلة المفتوحة حول حياة الإنسان وظواهر الطبيعة والبيئة المحيطة به.

ويُعَرَّفُ هونيج (Honig) الإبداع بأنه عملية التفكير المتشعب التي تشمل تجاوز الأفكار القديمة وإقامة روابط جديدة وتوسيع حدود المعرفة، وتضمين الأفكار المدهشة، أي توليد وإنتاج أفكار ونتائج جديدة من خلال التفاعل العقلي، ويُعَرَّفُ جيلفورد (Guilford) الإبداع بأنه عملية التفكير في نمط مفتوح، حيث يتميز الإنتاج بخاصية فريدة وهي تنوع الإجابات المتبعة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة، وبناءً على ذلك، يشير جيلفورد إلى أن الإبداع يتضمن سمات عقلية عدة، بما في ذلك القدرة على التفكير السريع والمرونة والأصالة، وبهذا، ينطوي الإبداع عند الطفل على استخدام مختلف المهارات العقلية والتفكير الناقد لاستكشاف العالم من حوله والتفاعل معه بطرائق جديدة ومبتكرة، يمكن للطفل أن يطرح أسئلة ويبحث عن إجابات وتفسيرات للظواهر الطبيعية والمفاهيم العلمية التي يواجهها. يتمكن من تكوين رؤى فريدة وتصورات مبتكرة للعالم من حوله. (شيرين المرسي، 2019: 247 -251)

ويُعد الإبداع جزءاً أساسياً من تطور الطفل ونموه العقلي والإدراكي، حيث يسهم في تعزيز مهاراته الاستكشافية والتفكير النقدي، ويسمح له بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بطرائق فريدة وشخصية، يعزز الإبداع أيضاً قدراته الاتصالية والاجتماعية، حيث يتعلم كيفية التفاعل مع الآخرين وتبادل الأفكار والتعاون في إيجاد حلول جديدة، وباستخدام الإبداع كأداة تعليمية وتربوية، يمكن تعزيز تفكير الطفل وتنمية مهاراته العقلية والابتكارية، يشجع الطفل على التعلم النشط والتفاعل مع العالم بشكل مبدع ومثير، يساعده على اكتشاف إمكانياته الكامنة وتحقيق تطور شامل في مختلف جوانب حياته. (حران العربي، 2008: 60)

يتبين مما تقدم، أن لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال إمكانات وقدرات إبداعية يجب تنميتها وتعليم التفكير الإبداعي كأسلوب حياة في المستقبل، تتجلى مكونات التفكير الإبداعي في هذه المرحلة من خلال الخصائص التي تميز الطفل في هذه الفترة، ويمكن له أن يظهر هذه الخصائص أثناء ممارسته للألعاب والأنشطة في الروضة، من خلال توجيه وتوظيف هذه الخصائص بشكل صحيح، يمكن تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطفل، ولتحقيق ذلك، يجب على المعلم أن يتعرف على أساليب اكتشاف التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

ويمكن تنمية مهارات الإبداع والخيال لدى طفل الروضة من خلال القصص بالطرائق الأتية:

أولاً– قراءة القصص المبتكرة التي تحوي أفكاراً جديدة وشخصيات مثيرة لتوسيع خيال الطفل وتحفيزه على التفكير بشكل مبتكر.

ثانياً– تشجيع الطفل على إبداع قصصه الخاصة وكتابتها، حيث يستخدم خياله وإبداعه لإنشاء قصص ممتعة ومثيرة.

ثالثاً– تشجيع اللعب بأدوار والتمثيل، حيث يستخدم الطفل خياله لتجسيد الشخصيات وخلق قصص مبتكرة، ويمكن استخدام الأزياء والأدوات المناسبة لتعزيز تجربة اللعب وتنمية الإبداع.

رابعاً– تشجيع الحوار والتفكير الابتكاري، من خلال طرح أسئلة مفتوحة وتحفيز الطفل على التفكير بشكل جديد واستكشاف أفكار غير تقليدية.

8– مهارات الاستقلال والمساعدة الذاتية:

تتميز روضة الأطفال بدورها في تنمية شعور الاستقلال والاعتماد على الذات لدى الأطفال، يتضمن ذلك اكتساب مهارات المساعدة الذاتية مثل ارتداء الملابس، واستخدام السكين والملعقة، والاستحمام، وتمشيط الشعر، وتنظيف الأسنان، وتلبية جميع الاحتياجات اليومية الأساسية الأخرى، ليس فقط تُعزِّز هذه المهارات الاستقلالية لدى الأطفال، بل تُعزِّز أيضاً ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذاتهم. يتعلم الأطفال تحمل المسؤولية عن أفعالهم وتطوير شعور بالاستقلالية. (عزالدين عبيدي، 2017: 14)

في مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي، يبدأ الاهتمام بتلبية هذا الاحتياج في العامين الثاني والثالث من حياة الطفل، ومن المهم أن نحترم رغبة الطفل في أداء بعض المهام بنفسه، طالما لا تشكل خطراً عليه، يساعد ذلك الطفل على تطوير استقلالية الذات وتوفير الفرص له

لاتخاذ القرارات البسيطة، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تقديم فرص للطفل للقيام بأنشطة بمفرده، مثل تناول الطعام، وتنظيف بعض الألعاب، وارتداء الملابس البسيطة، يجب عدم التدخل الزائد من الكبار في عمل الطفل، والسماح له بالتجربة والتعلم من خلال الخطأ والتصحيح.

(حياة حماريد، عمار ميلود، 2022: 133)

ويجب أيضاً توفير مجموعة متنوعة من الألعاب والأدوات المناسبة لعمر الطفل، والتي تساعده على استكشاف العالم المحيط به وتحفيز خياله وابتكاره، يجب أن تكون هذه الأدوات آمنة وملائمة للطفل، ولكن ينبغي أن يُترك للطفل حرية الاختيار والتحكم في الألعاب التي يرغب في اللعب بها.

وبناءً عليه، في مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي، يجب على الكبار أن يحترموا رغبة الطفل في الاستقلال وتقديم فرص له لأداء بعض المهام بنفسه، ويجب أيضاً توفير أدوات اللعب المناسبة وتشجيع الطفل على اتخاذ القرارات البسيطة بنفسه، مع الحفاظ على سلامته وراحته.

(رفيقة يخلف، 2014: 159)

ويُعدَّ مفهوم إدارة الذات من النهج الحديث الذي يسهم في تنظيم حياة الفرد بشكل صحيح ويساعده على التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، يعزز هذا المفهوم قدرة الفرد على تعزيز نفسه وتقويتها، وهذا يعني أن مهارات إدارة الذات تلعب دوراً مهماً في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي، وقد تمت مناقشة مفهوم إدارة الذات من قبل العديد من الباحثين والمختصين في مجالات مختلفة، وقد ظهرت تعاريفات متعددة تهدف إلى توضيح مفهومه، على سبيل المثال يُعَرَّفُ عيسى جابر إدارة الذات بأنها مجموعة شاملة من المهارات والآليات التي يستخدمها الأفراد في مواقف مختلفة وبأنماط سلوكية متنوعة، وتؤثر في تحسين السلوك. تتضمن هذه المهارات الانضباط العاطفي، وبناء الثقة، والتكيف مع التغيرات. (عزة عبد الرحيم، 2023: 335)

ومن هنا يتضح للباحثة ان إدارة الذات تُعنى بتطوير قدرات الفرد وزيادة وعيه بذاته، وتشمل مجموعة من المهارات مثل التخطيط، والتنظيم، واتخاذ القرارات السليمة، الهدف منها هو تعزيز النمو الشخصي وتعلم مهارات التواصل الفعَّال وإدارة الوقت والتحفيز الذاتي، اكتساب مهارات إدارة الذات يساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم وتأثير النجاح في مختلف جوانب الحياة، وبالنسبة للروضة، ترى الباحثة أن استخدام المعلمة لاستراتيجية السرد القصصي يمكن أن يسهم في تنمية مهارات الاستقلالية وإدارة الذات لدى الأطفال، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الطرائق التالية:

أولاً- توفير نماذج إيجابية: عندما تستخدم المعلمة استراتيجية السرد القصصي، تقدم نموذجاً إيجابياً يمكن للأطفال أن يتعلموا منه، يمكن للمعلمة استخدام القصص التي تعكس القيم والمهارات التي ترغب في تنميتها لدى الأطفال مثل الاستقلالية وإدارة الذات، يساعد هذا النموذج الأطفال على رؤية السلوك المثلى والتعلم منه.

ثانياً- تشجيع التفاعل والمشاركة: يمكن للمعلمة استخدام السرد القصصي كأداة لتشجيع التفاعل والمشاركة الفعَّالة من قبل الأطفال، كما يمكن للمعلمة طرح أسئلة خلال القصة لتشجيع الأطفال على التفكير والمشاركة في النقاش، ويساعد هذا الأمر الأطفال على تنمية مهارات الاستقلالية في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وإدارة تفاعلاتهم مع القصة والآخرين.

ثالثاً- تحفيز التفكير النقدي: من خلال السرد القصصي، يمكن للمعلمة تنمية مهارات الاستقلالية وإدارة الذات لدى الأطفال من خلال تحفيز التفكير النقدي، يمكن للمعلمة طرح أسئلة تحليلية وتحفيز الأطفال على التفكير بشكل منهجي حول القصة والشخصيات والأحداث، يساعد هذا النهج الأطفال على تطوير مهاراتهم في اتخاذ القرارات والتفكير النقدي الذاتي.

رابعاً- توفير فرص الاستكشاف: يمكن للمعلمة استخدام السرد القصصي لإثارة فضول الأطفال وتوفير فرص للاستكشاف الذاتي، يمكن للمعلمة توجيه الأطفال لاستكشاف مواضيع مثيرة للاهتمام وتشجيعهم على طرح الأسئلة واستكشاف الإجابات بأنفسهم، يعزز هذا النهج الاستقلالية والفضول ومهارات إدارة الذات لدى الأطفال.

باختصار، يمكن استخدام استراتيجية السرد القصصي في الروضة لتنمية مهارات الاستقلالية وإدارة الذات لدى الأطفال، من خلال توفير نماذج إيجابية، وتشجيع التفاعل والمشاركة، وتحفيز التفكير النقدي، وتوفير فرص الاستكشاف الذاتي، هذه العناصر تسهم في تنمية قدرات الأطفال ومساعدتهم على تحقيق النجاح في مختلف جوانب حياتهم.

9- مهارات المرونة في التفكير:

تُعد المرونة في التفكير من المهارات العقلية المهمة التي تساعد الأطفال في التغلب على التحديات والنكسات، توفر رياض الأطفال بيئة داعمة حيث يمكن للأطفال تعلّم كيفية التعافي من حالات الفشل ومواصلة المحاولة. ومن خلال أنشطة الرياض، ينمي الأطفال مهارات العقل، ويتعلمون مواجهة الصعوبات بموقف إيجابي وتطوير عقلية النمو، ومع تعقيد العالم المحيط بنا

وزيادة التحديات التي تطرحها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبح التفكير أكثر أهمية من أي وقت مضى، لمواجهة هذه التحديات، أصبح من الضروري إيلاء اهتمام لتعليم مهارات التفكير، فلم يعد من الكافي توفير معلومات واسعة النطاق للمتعلم، بل أصبح من الضروري تعليمه كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها في مختلف جوانب حياته. (نادية إبراهيم، 2009: 4)

إن تعزيز مهارات العقل لدى طفل الروضة يسهم في تحسين التفكير العلمي والمرونة العقلية، واستخدام أساليب التفكير المرنة في تنمية المهارات العقلية يساعد الأطفال على تقليل التوتر النفسي وتعزيز قدرتهم على التكيف والتعامل مع الظروف والمواقف الطارئة، يعد التفكير المرن وسيلة مهمة لتطوير وتنمية العقل وإكسابه المرونة في التفكير، وهو أساسي لصحة العقل البشري وتطوير الجوانب المختلفة في حياة الإنسان، يعتمد التفكير المرن على الابتكار والإبداع، ونظراً لاختلاف أساليب وأنماط تفكير الأطفال، فإن المهارات العقلية التي تتمحور حول المهارات الأساسية تعد أساساً مهماً لتحقيق تقدم في أدائهم، وعلى الرغم من أهمية التفكير المرن وضرورته في الحياة، إلا أنه ليس سهلاً، حيث يفضل العديد من الأفراد تجنب تحريك عقولهم والاستسلام لبعض العادات العقلية السلبية. (منى الزهراني، 2023: 764)

إذاً، التفكير يشمل جميع أشكال النشاط العقلي والسلوك المعرفي، ويتميز بالاستخدام الفعَّال للرموز لتمثيل الأشياء والأحداث، يعني التفكير معالجة المعلومات والأفكار عن طريق استخدام الرموز، بدلاً من مجرد التعامل مع الأشياء والأحداث بشكل مباشر، تُعَّرف أنماط التفكير على أنها مجموعة من الأدوات التي تميز الفرد وتعكس كيفية استقباله للخبرات وتعامله معها في مخزونه المعرفي، وتسهم في تكييفه مع البيئة المحيطة، وفقاً لـ (بارون)، يُعدُّ نمط التفكير الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع المعلومات المحيطة به، وكيفية تحقيق أهدافه، وهو يتأثر بسمات الشخصية الفردية. (مرجع سابق، 2009: 3)

ويتجلى أسلوب التفكير أو نمطه في الطريقة التي يستقبل بها المعرفة والخبرة والمعلومات، وكيفية تسجيلها وترميزها وتخزينها في الذاكرة المعرفية الخاصة به. وبالتالي، يستدعيها ويسترجعها بطرائق تعبيرية تعكس طريقة تفكيره، سواءً بوسيلة حسية مادية أو رمزية أو صورية، يمكن وصف نمط التفكير على أنه الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرات، وينظمها ويسجلها في ذاكرته المعرفية، ثم يسترجعها بالطريقة التي تُعدَّ عنها وتعكس طريقته الفريدة لإدراك الأشياء.

وفقاً للتحليل القائم على قائمة مهارات التفكير الأساسية التي وضعتها الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج وتطبيقها، يتضح أن مهارات التفكير تشمل العديد من الجوانب، تشمل هذه المهارات القدرة على التذكر والتصنيف والمقارنة والتحليل والتنبؤ والاستنتاج والتمييز وحل المشكلات، يتم تطوير هذه المهارات بما يتوافق مع قدرات الدماغ لدى الطفل ونضج جهازه العصبي، ووفقاً لـ"**ساراهو**"، في مرحلة ما قبل المدرسة، يمارس الطفل مجموعة متنوعة من المهارات الفكرية مثل التصنيف والترتيب والمقارنة وإدراك العلاقات، مع وجود تباينات تعود إلى خصائص الطفل النفسية وطبيعته والبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها، وتؤكد "كليمنت" على أهمية تعليم الأطفال في مرحلة الروضة مهارات التفكير الأساسية، وخاصة مهارات التركيب واستنتاج العلاقات والمقارنة والتصنيف والترتيب وتحديد العلاقات والمقارنة، والتركيب والاستقراء والاستنتاج، يتحقق الفائدة والمتعة والتشويق وقدرة المواجهة لظروف الحياة عندما يتم تطبيق هذه المهارات في سياقات حياتية جديدة وفي مواقف متنوعة. (بيدي خالد، 2017: 409- 410)

وإذا توفرت البيئة الملائمة، فإنها تشجع المعلمات على تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال، ولذلك، يمكن تحقيق تفعيل العقل وتنميته لدى الأطفال في الروضة أو أي مؤسسة تربوية أخرى عن طريق تأكيد أن الروضة هي الأساس الذي يبدأ منه بناء العمليات العقلية المنظمة، وأن أي عملية عقلية فيما بعد تعتمد على ما اكتسبه الطفل في مرحلة رياض الأطفال، والتركيز على تنمية مهارات التفكير في المنهج المتبع في الروضة، وتوفير جو تربوي آمن يشجع على التفكير، ويتميز بحرية الرأي والتقبل والتشجيع، والاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال، كذلك توفير بيئة غنية بمصادر التعلم، حيث يتحول كل ركن في الروضة إلى نقطة انطلاق لتفكير الطفل، وتكون محفزاً للمعلمة لتحفيز تفكير الأطفال ومساعدتهم في الاستقصاء والاستكشاف. (حمدة الغامدي، 2003: 11)

كذلك العمل على تنمية التفكير الأخلاقي لدى الطفل، بهدف أن يحظى بالاحترام والتقدير من قبل الآخرين والأشخاص المحيطين به، وأن نسعى جاهدين لجعل الطفل يشعر بأنه المستفيد الأول من القيم الأخلاقية الكريمة، وهذا سيدفعه إلى التفكير بشكل أخلاقي وتطبيق القيم الإيجابية في حياته واحترامها، ونتيجة لذلك سيكون لديه القدرة على التوجه بنفسه في المواقف الشخصية المستمرة بشكل يستند إلى هذه القيم الأخلاقية. (سعيد موسى، 2014: 40)

وبالتالي، فإن استخدام المعلمة لاستراتيجية السرد القصصي في تعليم الأطفال في الروضة يمكن أن يسهم في تنمية مهارات المرونة في التفكير لديهم، يمكن للمعلمة تحقيق ذلك من خلال

تنويع القصص وتقديم مجموعة متنوعة من القصص بأنماط ومواضيع مختلفة، سواء كانت خيالية أو واقعية. كما يمكنها تشجيع التفكير النقدي من خلال طرح أسئلة تُحفِّز الأطفال على استكشاف الأفكار المختلفة والتعبير عن آرائهم، بالإضافة إلى ذلك يمكن للمعلمة تطوير خيال الأطفال وقدرتهم على التفكير الإبداعي من خلال استخدام القصص لتحفيز الخيال وإعادة صياغة القصة أو إنشاء نهايات بديلة، تركيز المعلمة على القيم والأخلاق في القصص يمكن أن يسهم أيضاً في تطوير المرونة في التفكير بشأن القيم والأخلاق، ويمكنها تنظيم أنشطة تفاعلية تشجع التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، بصفة عامة استخدام السرد القصصي في المدرسة الروضة يوفر فرصاً لتنمية مهارات المرونة في التفكير ويسهم في نمو شامل للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

10- مهارة حل المشكلات:

مهارة حل المشكلات تعني قدرة الطفل على التعامل مع مواقف مشكلة واتخاذ القرارات المناسبة، يتطلب ذلك من الطفل ملاحظة المشكلة بعناية وفهمها، ثم تولي الاهتمام بمعالجتها، يقوم الطفل بتولي الأفكار المختلفة والبدائل الممكنة لحل المشكلة، ويقوم بتقييمها وتحليلها لاختيار الخيار الأنسب، يمكن أن تتضمن هذه العملية استخدام المنطق والتفكير النقدي، وتولي الأفكار الإبداعية والحلول البديلة، بواسطة ممارسة هذه المهارة، يتعلم الطفل كيفية التفكير الاستراتيجي والتخطيط للتغلب على التحديات وحل المشكلات اليومية التي يواجهها.

وتشير دراسة سامية السيد (2021)، إلى أنه يمكن تعزيز مهارة حل المشكلات لدى الأطفال من خلال استخدام برامج اللعب، وعلى وجه الخصوص البرامج التي تستند إلى فنون لعب الدور كوسيلة ملائمة لتطوير مهارات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، كما أنه من الضروري تجهيز بيئة تعليمية مناسبة تتضمن الأدوات والمواد المناسبة، وتوفير مساحة مناسبة لممارسة الأنشطة والألعاب.

ويجب أيضاً تخطيط البرامج المقدمة بعناية لتتناسب مع احتياجات وقدرات الأطفال، ينبغي أن تكون البرامج تفاعلية وشاملة، تشجع الأطفال على التفكير الإبداعي وتوفر لهم فرصاً للتعاون وحل المشكلات. من خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة وبرامج متنوعة ومناسبة، يمكننا تعزيز تنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال وتمكينهم من التعامل بفاعلية مع التحديات التي يواجهونها في حياتهم. (إيمان خليل، 2019: 2)

وذكرت سامية السيد، في دراستها أن أسلوب حل المشكلات يُعد طريقة تعليمية تهدف إلى تنشيط تفكير الأطفال من خلال إطلاق مشهد تعليمي وتدريبي يشجّعهم على البحث عن حل لمشكلة سواء كانت نظرية أو عملية. يكون هذا المشهد مرتبطاً بواقع حياة الطفل وبيئته واحتياجاته واهتماماته، ويكون مناسباً لمستوى عمره الزمني والعقلي، يتطلب هذا الأسلوب من الطفل أن يتفاعل بشكل فردي أو جماعي لإدراك المشكلة وطرح حلول متنوعة وتقييمها، ثم اختيار الحل الأفضل من بينها. ويؤدي ذلك إلى تنمية قدرته على حل مشكلاته الخاصة وزيادة ثقته في نفسه.(ساميةالسيد، 2021: 298)

وباستخدام هذا الأسلوب، يتم تشجيع الأطفال على التفكير النقدي وتنمية مهاراتهم في حل المشكلات، حيث يتعلمون كيفية تحليل المشكلات، وإبداع حلول مبتكرة، وتقييم الخيارات المتاحة، يعزز هذا الأسلوب أيضاً قدرة الطفل على التعاون والتواصل مع الآخرين لاقتراح ومناقشة الحلول واختيار الأفضل بناءً على معايير محددة، كذلك بتطبيق هذا الأسلوب يسهم في تطوير الطفل بشكل شامل، حيث يمكنه أن يكتسب مهارات حيوية مثل التفكير النقدي، والمرونة العقلية، والإبداع، والتعاون، واتخاذ القرارات الذاتية، كما يسهم في بناء ثقة الطفل بنفسه واستقلاليته في حل المشكلات التي يواجهها في حياته. (فضيلة زمزمي، 2007: 63)

وفي هذا الصدد يشير بيركسا (Piraksa) يشير إلى نموذج بوليا (Polya) لحل المشكلات، والذي يتضمن عدداً من الخطوات التي تساعد الأطفال على توجيه تفكيرهم نحو حل المشكلات، تشمل هذه الخطوات تحديد وفهم المشكلة بدقة ووضع خطة لحلها من خلال تحليل المعطيات المتاحة وربط المفاهيم المتعلقة، ثم تنفيذ الخطة بشكل فعَّال باستخدام المعطيات المتاحة، وفي النهاية، يتم التحقق من صحة النتائج وإمكانية تعميم المهارات المكتسبة على حل مشكلات أخرى، وتطبيق هذا النموذج يساعد الأطفال على تطوير مهارات حل المشكلات وتوجيه تفكيرهم بشكل منهجي ومنظم. (ايمان خليل، 2019: 10)

مما سبق، نستنتج أن استخدام المعلمة لاستراتيجية السرد القصصي يسهم في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة، يتم ذلك من خلال تطوير التفكير النقدي وتنمية مهارات التخيل والإبداع وتعزيز التعاون والتواصل وتعزيز قدرات اتخاذ القرار والثقة بالنفس، واستخدام هذه الاستراتيجية يجعل عملية تعلم حل المشكلات أكثر متعة وتفاعلية للأطفال في الروضة، مما يساعدهم في تطوير مهاراتهم الأساسية ونجاحهم في المستقبل.

القصة والأنشطة القصصية:

الأنشطة القصصية جزء مهم من تعليم رياض الأطفال. تُعزِّز القصص المشاركة والتفاعل مع المحتوى التعليمي، وتساعد في تنمية المهارات اللغوية والاستماع والتحدث، تشجع القصص الأطفال على التفكير النقدي وتطوير مهاراتهم الإبداعية، حيث يمكنهم استكشاف الأفكار المختلفة وتطوير مهارات التفكير والتخيل، بالإضافة إلى ذلك تساعد القصص في بناء الروابط العاطفية بين الأطفال والمعلمين والزملاء، وتسهم في بناء بيئة تعليمية داعمة، وبالتالي يُعدُّ تضمين الأنشطة القصصية ضرورياً لتعزيز التعلم وتطوير قدرات الأطفال في رياض الأطفال، وتعد قصص الأطفال مجالاً مهماً لنمو وتطور وعي الطفل، وتسهم في تطوير إدراكه الاجتماعي وتعزيز إحساسه بشعور الآخرين، إنها وسيلة من وسائل تكوين الطفل وبناء شخصيته، يتمتع فن قصص الأطفال بشعبية كبيرة وقد استحوذ على اهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية والنفس بسبب تأثيره الكبير على تحسين النفسية للأطفال وتعديل مزاجهم وتطوير قدراتهم العقلية والذهنية، وإنها وسيلة ترفيهية وتثقيفية في نفس الوقت.

وتعرف الأنشطة القصصية بأنها "هي ممارسة تعليمية هادفة تستند إلى استخدام القصة كوسيلة تبسيط المفاهيم وتنمية المهارات اللغوية والعقلية والاجتماعية لدى الأطفال من خلال السرد والمشاركة التفاعلية". (نجوى محمد، 2018: 45)

"الأنشطة القصصية تعد من الأنشطة التربوية الابداعية التي تتيح للطفل فرصاً للتعبير الحر، وتساعد على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتعمل على تعزيز خياله وإكساب قيماً واتجاهات إيجابية". (منى الزيدي، 2020: 112)

الأنشطة القصصية هي "مجموعة من الفاعلية التربوية التي توظف القصة في مواقف جماعية، مما يعزز التعاون وتنمية مهارات الحوار واتخاذ القرار الاجتماعي لدى الطفل".

(حسام عبد الغني، 2017: 90)

تعريف القصة:

يعرفها ابن منظور **لغةً** فيقول: "قصصت الشيء إذ تتبعت أثره شيئاً بعد شيء والقصة الخبر والقصص، وقص عليه خبره بقصه قصاً وقصصاً أورده، فالقصة تعني الإخبار والإفصاح عن شيء أو حدث ما، وقوله سبحانه وتعالي: ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ (سورة الكهف: 64).

وجاء القص بمعنى تتبع الأثر كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ (سورة القصص: 11)، أي أمرت أخته باللحاق في إثر جنود فرعون الذين يحملون موسى رضيعاً.

والقصة عبارة عن مجموعة من الخبرات أو الأحداث التي تتعاقب في الزمن وتحمل بعض المعاني، يمكن أن تكون القصة خيالية أو قائمة على وقائع يومية، كما تُعَّرف القصة بأنها شكل من أشكال الأدب التي تحظى بشعبية كبيرة بين الأطفال لأنها توفر لهم المتعة والفائدة والجمال.
(فاطمة هاشم، 2018: 459)

كما تُعدُّ القصة نوع من الأدب المقروء والمسموع يحتوي على مجموعة متنوعة من العناصر، تشمل هذه العناصر الحوادث والوقائع والشخصيات والحوار بينها، تتطور الأحداث في القصة بأسلوب روائي يهدف إلى جذب انتباه القارئ أو المستمع، يتم استخدام الكلمات في القصة الروائية بطريقة فنية تهدف إلى تجسيد المشاهد والأحداث بشكل مثير وجمالي.
(ناهد عبد اله، 2023: 69)

- وفقاً لـ "أمينة حفيان"، تُعَّرف القصة الروائية بأنها حكاية نثرية هادفة يمكن أن تكون مستمدة من الخيال أو الواقع أو كليهما معاً، قد يتضمن الجانب الخيالي من القصة عناصر خرافية، وقد يخلو من الخرافات والأساطير التي تحمل آثاراً سلبية في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية. (أمينة حفيان، 2012: 35)
- أما هدى "قناوي" فقد عرَّفت القصة بأنها: "فن من فنون الأدب، له خصائصه وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة". (هدى قناوي: 2003: 140)

وتُعرف القصة على أنها حادثة إنسانية تنشأ نتيجة إرادة متعمدة، ويمكن أن تكون هذه الإرادة تعبيراً عن حركة مادية أو أي عمل ملموس، أو قد تكون نتيجة لحركة نفسية أو نية مقصودة، تتطور القصة بتدرج حتى تصل إلى لحظة التنوير، تتألف القصة من سلسلة من الأحداث أو الحوادث التي ترتبط بشخصياتها بشكل وثيق، وترتبط هذه الشخصيات بطبيعة الأشخاص الذين يقرؤون القصة ويتفاعلون معها. (نعيمة سعدية، محمد بركات، 2019: 46)

والقصة فن أدبي يستخدم اللغة لصورة حكاية تُعدَّ عن فكرة محددة من خلال سلسلة من الأحداث في زمان معين أو أزمنة متعددة، تُشخص القصة بشخصيات تتحرك في مكان أو أماكن مختلفة، وتمثل قيماً متنوعة. يروي الكاتب القصة بأسلوب فني مميز يعزز جمالية النص، وتُعد

القصة النواة الأساسية في العروض المسرحية والأفلام السينمائية والمسرحيات الإذاعية والبرامج التلفزيونية وحتى الأغاني، تكتسب القصة جمالاً إذا كانت تعكس قصة محببة ومؤثرة.
(سامية عياش، 2015: 4)

وتعرف القصة، بأنها فن من فنون الأدب، يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو شخصيات متعددة توجد في بيئة زمنية ومكانية معينة تساعد على شحذ خيال الطفل بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه، كما لوكان يشاهدها فعلاً. (صالح العنود، 2007: 43)

تُعَّرف قصص الأطفال، على أنها "كل ما يكتب للأطفال بصورة نثرية بهدف الإمتاع والتسلية والتثقيف. تروى القصة أحداثاً وقعت لشخصيات معينة، سواء كانت تلك الشخصيات واقعية أو خيالية، وقد تنتمي إلى عالم الكائنات الحية أو الجان، تهدف القصة إلى إثراء خيال الأطفال وتوفير وسيلة لهم للاستمتاع والتعلم والتفاعل مع العالم من خلال تجربة الشخصيات والأحداث في القصة. (ناهد عبد أله، 2023: 69)

يتضح للباحثة أن القصة تُعدُّ وسيلة من وسائل المعرفة التي تستخدمها معلمة الروضة لتنشئة وغرس القيم الإيجابية المرغوب فيها لديه بالإضافة إلى الأدوات والطرائق التربوية الأخرى المستخدمة كاللعب والرسم والموسيقي، في حال توظيف واستخدام القصة بشكل جيد وهادف.

كما أن القصة هي الفن الأساسي الذي يحمل مسؤولية نقل الثقافة بين الأجيال والمجتمعات، إنه الفن الذي يتنوع في صياغته ويُعدَّ مصدراً للتخيل والهروب من الحاضر، حيث يأخذ الفرد في رحلة خيالية عبر الزمان والمكان. يتيح للفرد استكشاف المغامرات والبطولات، فقد يجسد الفن القصصي شخصية فارس وأحياناً إمبراطوراً أو حاكماً، ويتميز هذا الفن بإطار من السحر والتشويق والخيال، حيث ينقل الفرد إلى عالم الخرافات والأساطير والجنيات والأشباح. إنه فن يوفر المتعة والتشويق الساحر للقارئ أو المستمع.

أنواع القصة الموجهة لطفل الروضة:

قصص الأطفال هي أداة فعَّالة لتنمية مهارات الطفل المختلفة، فالقصص المناسبة لأطفال الروضة تساعدهم على تطوير قدراتهم اللغوية والإدراكية والاجتماعية والانفعالية، وتتميز قصص هذه المرحلة العمرية بالبساطة في الأحداث والشخصيات، مع التركيز على الجوانب الإيجابية

وتقديم النماذج السلوكية المرغوبة، تستخدم اللغة البسيطة والمألوفة للطفل، مع تكرار الكلمات والجمل الرئيسة لتعزيز التعلم اللغوي، كما تقدم حبكة قصصية مشوقة تجذب انتباه الأطفال وتُحفِّز خيالهم، كما تهدف القصص الموجهة لطفل الروضة إلى إثراء تجربة الطفل ومساعدته على فهم العالم من حوله، فهي تسلط الضوء على القيم الإنسانية كالصداقة والتعاون والتسامح، وتساعد الطفل على التعبير عن مشاعره والتعامل مع المواقف الحياتية بطريقة إيجابية، وبهذا تعد القصص أداة تربوية قيمة في رياض الأطفال، تسهم في تنمية شخصية الطفل وتحضيره للمراحل التعليمية اللاحقة.

أولاً- بناءً على حجم وشكل القصة:

للقصة الموجهة لطفل الروضة حجم وشكل مناسبان لمرحلته العمرية، تتميز بتنسيق جذاب، حيث تغطي الصور الملونة والواضحة معظم مساحة الصفحات الكبيرة الحجم، مع خط كبير ومقروء وتباعد كافٍ بين السطور، وتتسم القصة ببساطة الحبكة والتطور المنطقي للأحداث، مع تركيز على فكرة رئيسة واضحة وختام مرض للأطفال، كل ذلك لجعل القصة مشوقة وسهلة الفهم وتعزيز تفاعل الطفل معها، وتوجد ثلاثة أقسام رئيسة للقصة بناءً على الحجم والشكل:

1. **الرواية:** تُعدُّ الرواية أكبر شكل من القصص حجماً، حيث تتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد، تستغرق الرواية وقتاً طويلاً للقراءة وتحتاج إلى تطوير طويل وتخطيط دقيق للأحداث والشخصيات، تتواجد عادة في الروايات الأدبية الطويلة وتسمح بتناول قصة معقدة وتطور شخصيات كثيرة.
2. **الأقصوصة:** تُعدُّ الأقصوصة أصغر شكل من القصص حجماً، حيث تحتوي على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي واحد، تتميز الأقصوصة بالتركيز الضيق والمنحنى السريع للقصة، وهي غالباً ما تقدم فكرة محددة أو توضح موقفاً معيناً.
3. **القصة القصيرة:** تتكون القصة القصيرة من قصة واحدة ذات عقدة واحدة، وتتضمن أحداثاً متعددة وشخصيات قليلة لا تتجاوز عادة 5 شخصيات، وتتميز القصة القصيرة بالتركيز الضيّق والتناول السريع للأحداث، ويمكن قراءتها في وقت قصير. تهدف القصة القصيرة غالباً إلى إيصال رسالة معينة أو لحظة فريدة من الحياة. (رزيقة بن البار، زينب صوشية، 2019: 9 -10)

فالقصة القصيرة جنس أدبي نثري يتناول لحظة حياة الإنسان، ويقوم بمعالجة تلك اللحظة، على التركيز والتكثيف، دون الاهتمام بالتفاصيل التي توجد عادة في الرواية.(نبيل نوفل، د.ت: 57-58)

ويتضح أن اختيار حجم وشكل القصة للطفل في رياض الأطفال يلعب دورًا مهمًا في جذب انتباهه وفهمه للمحتوى، حيث يجب أن تكون الصور واضحة وكبيرة، والخط مقروء، والحبكة بسيطة ومتماسكة، مع وجود فكرة رئيسة واضحة وختام مرضٍ للأطفال. ويبين النص أن هناك ثلاثة أشكال رئيسة للقصة حسب الحجم: الرواية الطويلة التي تسمح بتطوير شخصيات متعددة وأحداث معقدة، الأقصوصة التي تركز على حدث واحد وشخصية واحدة، والقصة القصيرة التي تقدم أحداثًا محدودة ورسالة معينة بشكل سريع ومكثف. ويؤكد النص أن القصة القصيرة مناسبة للطفل لسهولة فهمها والتركيز على لحظة معينة من الحياة دون تعقيد التفاصيل، مما يعزز تفاعل الطفل مع القصة ويساهم في تنمية مهاراته اللغوية والإدراكية.

ثانياً- بناءً على طبيعة الموضوع:

عند تأليف قصة موجهة لطفل الروضة، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن يكون الموضوع مألوفاً وقريباً من حياة الطفل اليومية كالأسرة والأصدقاء والطبيعة، وأن يتم التركيز على نقل قيم إيجابية كالصداقة والشجاعة في إطار أحداث بسيطة وذات تتابع منطقي، مع شخصيات محببة وواقعية تجسد خصائص الأطفال في هذه المرحلة، وتنقسم القصص من حيث طبيعة الموضوع إلى قسمين رئيسيين:

1. القصص الواقعية:

هذا النوع من القصص يستمد أحداثه من الحياة الواقعية ويصور الكاتب فيها جوانب من الحياة بحدود الإمكانيات البشرية العادية، يمكن أن تكون هذه القصص مستوحاة من بيئة الطفل وتجاربه. تتضمن هذه القصص أشكالاً كثيرة، مثل القصص الدينية التي تتناول مواضيع كالعبادات والعقائد والسير الدينية، أو قصص أخلاقية تهدف إلى غرس المثل العليا والفضائل وتنمية الصفات الطيبة كالاحترام والتضحية من أجل المبادئ، بما يسهم في تطوير شخصية الطفل وترسيخ القيم والأخلاق في داخله.

2. القصص الخيالية:

قصص الخيال هي نوع آخر من القصص الموجهة لأطفال الروضة، والتي تنفلت من قيود الواقع وتستند إلى العناصر الخيالية، هذا النوع يشمل قصص الخوارق التي تتمحور حول أبطال

ذوي قدرات خارقة للطبيعة البشرية، مثل سوبرمان وباتمان، والتي تهدف أساساً إلى تسلية الطفل، كما يندرج تحت هذا النوع قصص الحيوانات التي تجذب اهتمام الأطفال من خلال التركيز على الحيوانات القادرة على التحدث والتفاعل، والتي تساعد على تعزيز القيم الحميدة وتعليم الأطفال التمييز بين الصفات الإيجابية والسلبية، حيث ترمز كل شخصية حيوانية إلى صفة معينة. وبشكل عام، تتميز قصص الخيال بعناصر غير واقعية وأحداث معجزة تهدف إلى الترفيه والتسلية.

(ليلى سهل، صبرين عطية، 2021: 344-345)

يتضح مما سبق أن طبيعة موضوع القصة يجب أن تكون متناسبة مع عالم الطفل وواقعه اليومي، بحيث يسهل عليه فهم الأحداث والتفاعل معها. ويبين النص أن القصص الموجهة للأطفال تنقسم إلى نوعين رئيسيين: القصص الواقعية التي تعكس حياة الطفل اليومية أو القيم الأخلاقية والدينية، وتساعد على ترسيخ الفضائل وتنمية شخصية الطفل، والقصص الخيالية التي تعتمد على عناصر خيالية أو شخصيات خارقة أو حيوانات متكلمة، وتهدف إلى التسلية وتنمية الخيال، مع إمكانية غرس قيم إيجابية بطريقة مسلية. بالتالي، اختيار موضوع القصة المناسب يعزز من قدرة الطفل على التفاعل مع النص واستيعاب الدروس والقيم المقدمة فيه.

مفهوم الأنشطة القصصية:

الأنشطة القصصية هي أنشطة تهدف إلى تعزيز التفاعل والتعلم من خلال القصص. تشتمل على استخدام القصص والحكايات كأداة تعليمية لتنمية مهارات الأطفال وتعزيز فهمهم وتواصلهم اللغوي، وتُعزِّز هذه الأنشطة عملية التعلم وتنمية مهارات الأطفال في مختلف المجالات اللغوية والاجتماعية والعاطفية والإبداعية. توفر للأطفال تجربة تعليمية شيقة وممتعة، وتُعزِّز حبهم للقراءة والتعلم.

كما تسهم في تطوير شخصيتهم وبناء قدراتهم العقلية والاجتماعية من خلال تناول القصص والمواقف المختلفة، وتُعدَّ الأنشطة القصصية وسيلة مهمة لتقديم قصص الأطفال وتعزيز استيعابهم وتفاعلهم مع القصة، وتسهم هذه الأنشطة في تعزيز تجربة الطفل وتعمل على نقل الخبرات والمفاهيم والمعلومات بطريقة مشوقة وممتعة. (جيهان الركايبي، 2020: 491)

تُعَّرف الأنشطة القصصية بأنها مجموعة من المواقف التعليمية القائمة على استثمار القصة، والتي يمارسها الطفل مع زملائه بصورة فردية أو جماعية داخل الروضة، وتعمل على تنمية مهارات الاستماع. (ناهد عبداله، 2023: 70)

وتعرف الأنشطة القصصية "ريم مباركي وبدرية الزهراني"، بأنها مجموعة من القصص التربوية والتعليمية والأحداث والأنشطة والممارسات التعليمية المتنوعة التي يتم سردها ووصفها وعرضها باستخدام التقنيات الحديثة، بهدف تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. (ريم مباركي، بدرية الزهراني، 2022: 91)

فالنشاط القصصي هو مجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية المتنوعة المقصودة والمخططة التي تقدم من خلال مجموعة من القصص المختارة والمناسبة لمستوى نمو الأطفال اللغوي، يقوم بها طفل الروضة تحت إشراف المعلمة لتنمية مهارات الوعي الصوتي.
(هدى هلال، 2012: 73)

في حين تُعَّرف سمر الدسوقي البرنامج القصصي على أنه مجموعة من الأنشطة القصصية التي تدور أحداثها حول تنمية الإحساس بالمسئولية بحيث في نهاية البرنامج يكتسب الطفل مهارات ومعارف لتنمية المسئولية لديهم. (سمر الدسوقي، 2018: 851)

ونستخلص من مفهوم الأنشطة القصصية أنها تُعد أداة تعليمية فعَّالة في رياض الأطفال، حيث تُسهم في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية والعاطفية والإبداعية للأطفال، بالإضافة إلى تعزيز حب التعلم والقراءة لديهم. وتشير التعريفات المختلفة إلى أن هذه الأنشطة لا تقتصر على سرد القصة فقط، بل تشمل ممارسات تعليمية وترفيهية متنوعة تهدف إلى تفاعل الأطفال مع القصة بشكل فردي وجماعي، وتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية. وبذلك، تُعد الأنشطة القصصية وسيلة شاملة لتقديم الخبرات التعليمية والمفاهيم بطريقة مشوقة وجاذبة للأطفال، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في العملية التربوية في مرحلة الروضة.

أهمية أنشطة القصة في تعليم رياض الأطفال:

تعد الأنشطة إحدى المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة في شخصية الطفل، نظراً لأن ما يمارسه الطفل من أنشطة تساعده على تحديد وتوضيح رؤيته للأشياء، وعلى بلورة تفكيره

السليم فضلاً عن أنها تساعده على اكتشاف العيوب، والنقائص التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطة فردية وجماعية على حد سواء.

وتمارس الأنشطة برياض الأطفال في أشكال متنوعة وهادفه، منها ما هو فني وآخر عقلي ومنها ما هو موسيقي، وآخر قصصي وبيئي.

وأن مجمل هذه الأنشطة تعمل على الارتقاء بالطفل وبناء شخصيته، فضلاً عما تسهم به في تنمية المفاهيم السليمة لديه. (محمد عدس وآخرون، 1999: 152)

وتسهم الأنشطة في تنمية الخلق الحسن، والمعاملة الطيبة، وتطبيق بعض القيم والأخلاق الحميدة مثل حب الآخرين، والتعاون معهم، كما تسهم بترغيب وتحبيب الطفل بروضته، وجعلها أكثر فعالية، وتأثراً في حياته.

وتسهم الأنشطة في تفوق بعض الأطفال في التحصيل العلمي، واكتساب بعض المهارات الخاصة والعامة في الحياة، وينمي النشاط في الطفل القدرة على تحمل المسؤولية مستقبلاً، واختيار الأنسب له ولقدرته ويكسبه الثقة بالنفس. (عبدالله الفهد، 2001: 105)

وقد أظهرت الأبحاث أن أنشطة القصة في تعليم رياض الأطفال لها فوائد عديدة. إنها تُعزِّز مفردات الأطفال، واستيعابهم، ومهارات التفكير النقدي (Bus, van Ijzendoorn, & Pellegrini,1995). يعزز سرد القصص أيضاً التعاطف والذكاء العاطفي حيث يتواصل الأطفال مع الشخصيات ويفهمون وجهات نظر مختلفة (Hoffman,2000) بالإضافة إلى ذلك، تعمل أنشطة القصة على تعزيز الوعي الثقافي والتنوع من خلال تعريض الأطفال لمختلف التقاليد والقيم والمعتقدات. (Nikolajeva & Scott, 106, 2006)

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الأنشطة القصصية في العملية التعليمية لرياض الأطفال، فقد أجرى عبد الحليم 2012 المشار إليه في دراسة ريم مباركي، بهدف التحقق من فعالية الأنشطة القصصية في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وغنى المفردات وفهم القصة لدى عينة من الأطفال قبل سن المدرسة (5–6 سنوات)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة القصصية كان لها تأثير فعَّال في تحسين الأداء اللغوي وفهم القصة لدى الأطفال في مرحلة الروضة، وقد تم التوصل إلى هذه النتائج من خلال قياس القدرات اللغوية وفهم القصة قبل وبعد تنفيذ الأنشطة القصصية، كذلك أجرى الفرا 2016 المشار إليه في الدراسة نفسها بهدف تقييم تأثير استخدام النشاط القصصي في تحقيق أهداف التربية الوجدانية لدى أطفال الروضة. وأظهرت نتائج الدراسة

فعالية برنامج النشاط القصصي في تحقيق أهداف التربية الوجدانية، مثل التعبير عن الانفعالات والتعاطف مع الآخرين والتحكم بالغضب. وتضمنت مناهج رياض الأطفال أنشطة قصصية تهدف إلى تنمية أهداف التربية الوجدانية لدى الأطفال، وتشمل هذه الأنشطة قراءة القصص، ومناقشة الشخصيات والمواقف التي تظهر في القصة، وتشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم المختلفة. (ريم مباركي، بدرية الزهراني، 2022: 95)

تُعدُّ الأنشطة القصصية إحدى الأنشطة الأساسية في تعليم الأطفال في مرحلة الروضة. فهي تعد من طرائق التربية الحديثة الفعَّالة، وتسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطفل، وتتمتع القصة بأهمية كبيرة في هذه المرحلة، حيث تُعدُّ أحد الفنون الأدبية القريبة جداً من فهم الطفل، وتعد وسيلة فعَّالة للتأثير على نفسه وتعزيز حبه للأدب، وتسهم الأنشطة القصصية في تحقيق الأهداف التربوية وتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال، تساعد القصص على تعزيز العادات الحسنة والقيم الأخلاقية وتشجيع السلوك الإيجابي، كما تساعد في تعديل السلوك وتوجيهه نحو الأفضل. (على موسى، 2019: 78)

كما أن الأنشطة القصصية من أكثر الأنشطة التي تستهوي انتباه الأطفال وتوفر لهم متعة وتشويقاً. فهي تُحفِّز الخيال والإبداع لدى الأطفال، وتسهم في غرس القيم والأخلاق والسلوكيات الإيجابية لديهم. ولذا، ينبغي على المربين أن يكونوا على دراية بفنون سرد القصص والأنشطة المصاحبة المدرجة في المناهج التعليمية، نظراً لدورها الرئيس في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال.

(فطيمة بوسنة، صالح لعبودى، 2022: 188)

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الأنشطة القصصية تعد وسيلة مهمة جداً في تحقيق الأهداف التربوية في مرحلة الروضة. هذه الأنشطة تساعد في تعزيز مهارات اللغة لدى الأطفال، بما في ذلك الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. كما تسهم في تنمية مهارات الاستماع والتركيز لديهم، كما الأنشطة القصصية تشجع الأطفال على استخدام خيالهم وتطوير مهارات الإبداع، وتُعد أيضاً وسيلة فعَّالة في نقل القيم والمفاهيم الأخلاقية للأطفال بطريقة مشوقة وتفاعلية، وبشكل عام تحمل الأنشطة القصصية أهمية كبيرة في تعليم الروضة وتطوير مهارات الأطفال الصغار.

أهمية أنشطة القصة في التطور المعرفي واللغوي لدى طفل الروضة:

تلعب أنشطة القصة دوراً حاسماً في تنمية الأطفال الصغار في رياض الأطفال، ولا تقتصر هذه الأنشطة على ترفيه الأطفال وإشراكهم فحسب، بل توفر أيضاً فوائد عديدة لنموهم وتطورهم بشكل عام، وقد تم استخدام رواية القصص والأنشطة المبنية على القصة لقرون عدة كأداة قوية للتعليم والتعلم، ولا يمكن المبالغة في تقدير أهميتها في التعليم في مرحلة الطفولة المبكِّرة، وتلعب أنشطة القصة دوراً حاسماً في تنمية الأطفال الصغار في رياض الأطفال، وتُعزِّز مهارات اللغة والاستماع والتركيز، وتطور التفكير النقدي والإبداع، وتبني القيم والأخلاق، وتُعزِّز التواصل الاجتماعي وتنمية مهارات القراءة والكتابة، كما تُعزِّز الترابط العائلي وتُعزِّز العلاقة بين الأطفال وأفراد العائلة، لذا يجب أن تكون أنشطة القصة جزءاً أساسياً من برامج رياض الأطفال لتعزيز نموهم وتطورهم بشكل شامل وسوف نستكشف أهمية أنشطة القصة في رياض الأطفال وكيف تسهم في التنمية الشاملة للأطفال. (موسى البوسيقي، 2019: 201)

أولاً- التطور المعرفي:

تُحفِّز أنشطة القصة التطور المعرفي للأطفال من خلال تعزيز تفكيرهم وحل المشكلات ومهاراتهم اللغوية، فعندما يستمع الأطفال إلى القصص، فإنهم يتعرضون لمفردات وتراكيب جمل وأفكار جديدة، يساعد هذا التعرض على توسيع قدراتهم اللغوية وتحسين مهارات الفهم لديهم، من خلال رواية القصص، يتعلم الأطفال كيفية إقامة الروابط والتنبؤ بالنتائج وفهم العلاقات بين السبب والنتيجة، كما يقومون أيضاً بتطوير مهارات التفكير النقدي أثناء تحليل وتفسير الأحداث والشخصيات في القصص. (فاطمة هاشم، 2018: 459)

كما تُعزِّز أنشطة القصة قدرات الأطفال في حل المشكلات، فعند التعرض لمشاكل مختلفة في القصص، يتعلم الأطفال كيفية التفكير بشكل نقدي واستنتاج الحلول المنطقية، أيضاً يتعلم الأطفال التنبؤ بالأحداث وتوقع النتائج المحتملة للإجراءات المختلفة، هذا يسهم في تطوير مهاراتهم العقلية والتفكير الاستدلالي، كما تسهم أنشطة القصة في توسيع قدرات الأطفال اللغوية، يتلقى الأطفال تعزيزاً لمهاراتهم اللغوية من خلال تعرضهم لمفردات جديدة وتراكيب جمل متنوعة في القصص، يتعلمون كيفية استخدام الكلمات بشكل صحيح وكيفية تشكيل الجمل بطريقة منظمة،

يتعرف الأطفال أيضاً على استخدامات مختلفة للغة، مثل التوصيف والتعبير عن الأفكار والمشاعر. (دلال العتيبي، 2023: 144)

بالإضافة إلى ذلك، تُسهم أنشطة القصص في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال. عندما يقومون بتحليل الأحداث ويفسرون سلوك الشخصيات ويتوقعون المستقبل، يتم تعزيز قدراتهم في الاستدلال والتفكير المنطقي، يتعلم الأطفال كيفية وضع الافتراضات واستنتاج النتائج المحتملة استناداً إلى المعلومات المتاحة، تُسهم هذه المهارات النقدية في تنمية الذكاء والتفكير الابتكاري لدى الأطفال، ويشير علماء النفس إلى أن الاستمتاع بالقصة يبدأ عند الطفل منذ أن يكون قادراً على فهم الأحداث والمعلومات المحيطة به، فرغم صغر سنه، يستمتع الطفل بالاستماع إلى القصص التي تناسبه وتشد اهتمامه، ويطلب المزيد منها، ونحن نعلم أن القصة لها مغزى وأسلوب وخيال ولغة، وتؤثر كل هذه العوامل في تشكيل شخصية الطفل، ومن هنا تنبع الحاجة إلى الاستفادة من القصة في البيت والحضانة والمدرسة كوسيلة تعليمية وتربوية.(فاطمة هاشم، مرجع سابق، 2018: 459)

وبهذا، يمكن القول إن أنشطة القصة تسهم بشكل كبير في تطوير التطور المعرفي للأطفال، وتُعزِّز هذه الأنشطة قدراتهم اللغوية، وتُحفِّز التفكير النقدي، وتساعدهم على حل المشكلات، وتوفر القصص بيئة تعلمية مُحفِّزة تشجع الأطفال على الاستكشاف والتفكير الابتكاري. بالإضافة إلى ذلك، تسهم القصص في تعزيز خيال الأطفال وتنمية قدراتهم الإبداعية، وكذلك يمكن تعزيز تأثير القصص على التطور المعرفي للأطفال من خلال تفاعلهم مع النصوص، يمكن للأطفال أن يتفاعلوا مع القصة من خلال طرح الأسئلة، والتعبير عن آرائهم، وتوجيه النقاش حول الأحداث والشخصيات، هذا التفاعل يعزز استيعابهم للمعلومات ويعمق فهمهم للقصة. ويُعدَّ استخدام القصص كأداة لتعزيز التطور المعرفي للأطفال منهجاً فعالاً، إنها توفر لهم فرصة للاستفادة من التعلم الشامل والتجربة العاطفية والاجتماعية، يمكن للقصص أن تكون أداة قوية لتوسيع آفاق الأطفال وتعزيز تطورهم في مختلف المجالات العقلية واللغوية والاجتماعية.

ثانياً- تطوير اللغة:

تُعد القصة استراتيجية أساسية في تعليم اللغة، حيث تحمل في طياتها ألفاظاً وأساليب لغوية متنوعة. فهي تمتاز بالمرونة والقدرة على التكيف مع سياق التعليم ومستوى الطفل العقلي، وقد اتفق الباحثون على أهمية استخدام القصة كأداة فعَّالة في تعليم القراءة والفهم. وبفضل حجمها

القصير، تناسب القصة مدة الحصة الدراسية المحدودة، وتمكن الطلاب من التفاعل معها وتشكيل ارتباطات عاطفية وشعورية، وتُعرض اللغة في القصة من خلال ثقافتها، مما يزيد من متعة المتعلمين ويعزز وعيهم بأهميتها، كما تسهم القصة في مشاركة الطلاب لتجاربهم الاجتماعية وتعزيز ملكة الخيال لديهم. (خيرية كروش، وآخرون، 2023: 98)

أيضاً توفر أنشطة القصة منصة ممتازة لتطوير اللغة لدى أطفال رياض الأطفال، من خلال الاستماع إلى القصص، يتعرض الأطفال لمجموعة متنوعة غنية من الكلمات والعبارات وتركيبات الجمل، يساعدهم هذا التعرض على توسيع مفرداتهم وتطوير فهم أعمق للغة، يعزز سرد القصص أيضاً مهارات الاستماع النشط، حيث يحتاج الأطفال إلى الاهتمام بالسرد ومتابعة تسلسل الأحداث، فمن خلال القصص، يتعلم الأطفال كيفية استخدام الكلمات بشكل صحيح وكيفية تشكيل الجمل بطريقة منظمة، ويتعرفون على هياكل الجمل المختلفة وكيفية ترتيب الكلمات لنقل المعنى بشكل واضح، يعزز تعلم القصص أيضاً مهارات التواصل الشفهي لدى الأطفال، حيث يتم تشجيعهم على إعادة سرد القصة أو مناقشتها، ويتعلم الأطفال كيفية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والتواصل بوضوح وثقة. (حنان نصار، 2017: 220)

كما تسهم أنشطة القصة أيضاً في تعزيز القدرة على التفكير اللغوي والتعبير الإبداعي لدى الأطفال، فعندما يستمع الأطفال إلى القصص، يتعلمون كيفية تخيل الأحداث والشخصيات وإنشاء صور في ذهنهم، ويتم تنمية خيالهم وقدرتهم على إبداع القصص ووصف العوالم الخيالية، يعزز هذا التفكير الإبداعي قدراتهم اللغوية ويشجعهم على استكشاف مجموعة متنوعة من الكلمات والتعابير، وقد أشارت الدراسات إلى أهمية تطوير التفكير الإبداعي في رياض الأطفال، حيث يتعلق ذلك بالقدرة على إيجاد حلول مختلفة ومبتكرة للمشكلات، فعندما يتم تنمية هذه المهارات لدى الطفل، يتطور خياله وإبداعه وموهبته، مما يجعله فرداً منتجاً قادراً على مواجهة التحديات وحلها بأساليب إبداعية، فمهارات التفكير الإبداعي لها تأثير على جوانب متعددة في حياة الطفل، مثل العلاقات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي وتنمية المواهب والاهتمامات الشخصية.

(رحاب العنزي، 2020: 69)

بالإضافة إلى ذلك، تشجع أنشطة القصة الأطفال على التفكير النقدي وتحليل النصوص، ويتعلمون كيفية تحليل الأحداث وتفسير سلوك الشخصيات والعلاقات بينهم، يتم تشجيع الأطفال

على طرح الأسئلة والتفكير بشكل نقدي حول القصة ومضامينها، ينمو لديهم القدرة على تقييم المعلومات وتوجيه النقاش وتوظيف المنطق في فهم القصة. (فاطمة هاشم، 2018: 472)

لذا تُعدَّ القصة أحد أساليب التدريس الفعَّالة التي تسهم في غرس القيم وتنميتها، إن القصة تعد وسيلة طبيعية وقوية لجذب انتباه المتعلم، حيث تثير اهتمامه بأحداثها ومعانيها، تتنوع القصة في تصوير أفكارها وصراع الشخصيات وتعقيد أحداثها، وتُعدَّ عن عواطف الشخصيات وأحاسيسهم، وتوفر وصفاً للبيئة الزمانية والمكانية واستخدام اللغة المناسبة، بفضل هذه العناصر المتنوعة وطرق تقديمها المختلفة، تثير القصة العديد من الانفعالات لدى القرّاء وتجذبهم وتحثهم على متابعتها والاهتمام بمصائر أبطالها. (رحاب العنزي، 2020: 68)

وبهذا، يمكن القول إن أنشطة القصة تسهم بشكل كبير في تطوير اللغة لدى الأطفال، وتُعزِّز هذه الأنشطة مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتعمل على توسيع مفرداتهم وتطوير فهمهم اللغوي، كما تُعزِّز مهارات التواصل والتعبير الشفهي والقدرة على التفكير النقدي والإبداعي، لذا ينصح بتشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة القصة كجزء من تطويرهم اللغوي وتعزيز قدراتهم اللغوية والتواصلية.

ثالثاً- الخيال والإبداع:

أنشطة القصة تشعل خيال الأطفال وتطلق العنان لإبداعهم. عندما يستمع الأطفال إلى القصص، ينقلون أنفسهم إلى عوالم مختلفة، حيث يلتقون بشخصيات مثيرة للاهتمام ويخوضون مغامرات مثيرة. تتيح هذه الرحلة الخيالية للأطفال استكشاف قدراتهم الإبداعية وتطوير أفكارهم وقصصهم الخاصة، وتُعزِّز رواية القصص الأطفال على التفكير خارج حدود الواقع وتصور إمكانيات جديدة، فمن خلال الانخراط في أنشطة القصة، يتعلم الأطفال التفكير بشكل إبداعي وحل المشكلات، يتم تنمية قدرتهم على التصور والتخيل وبناء عوالم مختلفة في أذهانهم، يمكن للأطفال أن يبتكروا شخصيات جديدة، ويصنعوا قصصاً فريدة، ويخلقوا حلولاً إبداعية للتحديات التي تواجههم في القصة، يتم تشجيع الأطفال أيضاً على التعبير عن أنفسهم بطرائق فريدة ومبتكرة، سواء عن طريق رسم الشخصيات أو إعادة سرد القصة بأسلوبهم الخاص. (شروق الطويهر، 2019: 14)

وعندما يشارك الأطفال في تكوين القصص، فإنهم يتعلمون كيفية بناء الأحداث وتطوير الشخصيات وإنشاء توتر وتشويق في القصة، يتعرفون على مكونات القصة مثل البداية والوسط

والنهاية، وكيفية تنظيم الأفكار والأحداث بطريقة مثيرة للاهتمام، يمكن لهذه المهارات القصصية أن تنتقل إلى حياتهم اليومية وتُعزِّز قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بوضوح وإبداع في مختلف المجالات. (جيهان الركايبي، 2020: 496)

وتشير الأبحاث إلى أن القصة تُعدَّ مجالاً خصباً لتنمية الخيال، وتوسيع مجال الإدراك مع نشاط بدني وحركي في قالب يتميز بالمرح والسرور والتلقائية المحببة لنفوس الأطفال.

(تهاني منيب، على تهامي، 2015: 74)

ويمكن تنظيم جلسات قراءة مجموعة، حيث يتم قراءة قصة محددة للأطفال ثم مناقشتها، يمكن للأطفال أن يشاركوا أفكارهم وتفسيراتهم للقصة، ويمكنهم أيضاً تخيل نهايات بديلة للقصة أو تطوير أحداث إضافية، حيث تُعزِّز أنشطة القصة أيضاً التخيل الإبداعي وقدرة الأطفال على العبور إلى عوالم جديدة واستكشاف المفاهيم المجهولة، تساعدهم هذه الأنشطة على توسيع آفاقهم وفهم أن هناك حلولاً واحتمالات متعددة للمشكلات والتحديات، يتعلم الأطفال أيضاً كيفية الاستماع لآراء الآخرين ومشاركة الأفكار، مما يعزز التفاعل الاجتماعي والتعاون في سياق القصة.

(سلوى حمادة، 2019: 377)

وبهذا، نستنتج أنه يمكن تنفيذ أنشطة القصة بطرق عدة، على سبيل المثال، يمكن للأطفال أن يكتبوا قصصاً خيالية خاصة بهم، حيث يخلقون شخصيات وعوالم جديدة ويصفون المغامرات التي تخوضها هذه الشخصيات، يمكنهم أيضاً رسم الشخصيات والمشاهد المختلفة من القصة، مما يساعدهم على توضيح الأحداث وتفاصيل العالم الخيالي، وبالطبع، يمكن للأطفال أن يشاركوا في أنشطة اللعب التمثيلي المستوحاة من القصص، ويمكنهم لعب أدوار الشخصيات وإعادة تمثيل المشاهد المفضلة من القصة أو إنشاء مشاهد جديدة بتفاصيل خاصة بهم، هذا يتيح لهم التعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي وتجسيد العالم الخيالي بطريقة حية وتفاعلية، فمن خلال هذه الأنشطة، يتم تعزيز خيال الأطفال وإبداعهم، وتطوير مهاراتهم في التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وتوسيع آفاقهم وتصورهم لعوالم جديدة. تُعدُّ أنشطة القصة أداة قوية لتعزيز تنمية الطفل الشاملة وتعزيز روح المغامرة والاستكشاف لديهم.

رابعاً- التنمية العاطفية والاجتماعية

تسهم أنشطة القصة في تعزيز التنمية العاطفية والاجتماعية للأطفال بشكل كبير، فعندما يشاركون في قصص الشخصيات ويتفاعلون مع الأحداث، يتعرف الأطفال على مجموعة واسعة

من المشاعر والعواطف المختلفة التي يمكن أن تواجههم في حياتهم اليومية، يمكن للقصص أن تتناول مواضيع مثل الحزن والسعادة والخوف والغضب والملل، مما يساعد الأطفال على تطوير قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح وفهم مشاعر الآخرين، وقد أظهرت الدراسات أن القصص لها فعالية في دعم الأطفال الذين يواجهون خطر الاضطرابات العاطفية والسلوكية، فإن تجربة الشخصيات في القصص ومواجهتها للتحديات والصعوبات يمكن أن تكون مصدر إلهام ودعم للأطفال الذين يمرون بصعوبات عاطفية، بما في ذلك القلق والاكتئاب والغضب. ويمكن للقصص أن تُعزِّز لديهم القدرة على التعامل مع المشاعر السلبية وتعزيز نمط حياة صحي ومتوازن، كذلك تسهم القصص أيضاً في تعزيز التنمية الاجتماعية للأطفال، فعندما يتعاملون مع قصص الشخصيات ويشاهدون تفاعلاتهم مع بعضهم البعض، يكتسبون فهماً أعمق للعلاقات الاجتماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، يمكن للقصص أن تلمس مفاهيم مثل التعاطف والتعاون والاحترام والعدل، وتشجع الأطفال على تطوير مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات الاجتماعية. (وفاء حسانين، 2021: 127)

كما تُعزِّز أنشطة القصة التواصل الاجتماعي وتسهم في تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال بشكل كبير، عندما يشارك الأطفال في مناقشات جماعية حول القصص، يتعلمون كيفية التعاون والاستماع لآراء الآخرين وتبادل الأفكار، يمكن للأطفال أن يشاركوا تجاربهم وتفسيراتهم للأحداث في القصة، ويمكنهم أيضاً أن يتبادلوا آراءهم حول القيم والمعاني والتحديات التي تناقش في القصة. تُعزِّز هذه المناقشات التفاعل الاجتماعي وتعلم الأطفال كيفية التواصل بفعالية مع الآخرين، ويُعدَّ استخدام القصص واحدة من أنجح الأساليب في التربية، حيث تتدخل القصة في أساس العملية التربوية، فهي تلبي حاجات الطفل وتدخل في عالمه الداخلي، مما يثير روحه وينمّي وجدانه، كما تسهم القصص في تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية الصحيحة لدى الأطفال وتُعزِّز المفاهيم الحياتية لديهم. فعندما يتفاعل الأطفال مع الشخصيات والأحداث في القصص، يتعلمون قيماً مثل الصداقة، والشجاعة، والصبر، والمساواة، والتعاون. كما يكتسبون فهماً أعمق للعواطف والمشاعر الإنسانية المختلفة، مما يساعدهم على التفاعل بشكل أفضل مع الآخرين وفهم تجاربهم ونقاط نظرهم. (سلوى حمادة، 2019: 376)

أيضاً تمارس القصص دوراً مهماً في تنمية القيم والمواقف الإيجابية لدى الأطفال، عندما يتعرضون لشخصيات في القصة تواجه تحديات أخلاقية، يتعلم الأطفال كيفية اتخاذ القرارات

الصحيحة والتصرف بطرائق تعكس القيم الأخلاقية المهمة مثل الصداقة والصدق والعدل والشجاعة، يمكن للقصص تعليم الأطفال دروساً مهمة حول الأخلاق والقيم الاجتماعية الأساسية، وتمكينهم من فهم أهمية احترام الآخرين وتقدير التنوع والعدالة، كما أن لها تأثير كبير في تهذيب طبائع الطفل، وتعزيز وجدانه، وتعزيز الفضيلة وتحقيق الأهداف الأخلاقية المثلى، فالنص المعبر هنا يُعدُّ مصدراً جميلاً ومؤثراً، حيث يعد خلاصة الفكر ويجني عقول وأفهام الأطفال.

(ليلى كاوياني، 2020: 185)

وبهذا يمكن القول، إن أنشطة القصة تُعزِّز التنمية العاطفية والاجتماعية للأطفال بشكل كبير، تسهم في تعزيز التعاطف وتعليم الأطفال كيفية التواصل الاجتماعي بشكل فعَّال، وتطوير القيم والمواقف الإيجابية لديهم، ومن خلال القصص، يتعرف الأطفال على مجموعة متنوعة من المشاعر والعواطف التي يمكن أن تواجههم في حياتهم اليومية، يمكنهم استكشاف هذه المشاعر وفهمها بشكل أفضل، وتعلم كيفية التعبير عنها والتعامل معها بشكل صحيح. عن طريق مشاركة تجاربهم وملاحظاتهم حول الشخصيات والأحداث في القصة، يمكن للأطفال أن يتعلموا كيفية التصرف بشكل مناسب في مواقف مختلفة وكيفية التعاطف مع الآخرين، وتعمل أنشطة القصة على تنمية القيم والمواقف الإيجابية لدى الأطفال، من خلال مواجهتهم لشخصيات القصص التي تتصف بالشجاعة، الصداقة، الصبر، العدل والتعاون، يمكن للأطفال أن يستوعبوا هذه القيم ويحاكوها في حياتهم اليومية.

خامساً- الوعي الثقافي والتنوع:

تُعزِّز أنشطة القصة الوعي الثقافي والتنوع لدى الأطفال من خلال تعريضهم لثقافات مختلفة وتنوع خلفيات ووجهات النظر، يمكن للأطفال أن يستكشفوا قصصاً تحكي عن حياة الأشخاص في بلدان مختلفة، وتقاليدهم، وعاداتهم، وأساليبهم في التعامل مع العالم، من خلال هذه القصص، يتعلم الأطفال أن هناك طرائق متعددة للعيش والتفكير والتعامل مع الآخرين.

بفضل تعرضهم للتنوع الثقافي في أنشطة القصة، يطور الأطفال تقديراً للثقافات المختلفة ويكتسبون وعياً أوسع للعالم من حولهم، يصبح لديهم فهم أعمق للمعتقدات والقيم والتقاليد المختلفة، مما يعزز الاحترام والتسامح تجاه الآخرين، يمكن للقصص أن توفر للأطفال فرصة للتعرف على تجارب الحياة من وجهات نظر مختلفة، وتشجعهم على الاستماع والتعاون مع الآخرين بفهم وتقدير.

كما تُعزِّز أنشطة القصة أيضاً الشمولية وتعزيز الانتماء لدى الأطفال، فعندما يتعرضون لشخصيات متنوعة من خلفيات مختلفة في القصص، يشعرون بأنهم جزء من بيئة صفِّية تحترم وتقبل الاختلافات، يمكن للأطفال أن يشاهدوا أنفسهم وتجاربهم الممثلة في هذه القصص، مما يعزز شعورهم بالانتماء والقبول ويعطيهم الثقة في التعبير عن ذواتهم، هذا النوع من التعلُّم يتماشى مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، التي أكدت على أهمية الأنماط السلوكية المتعلمة والنماذج المرئية في تشكيل سلوك الأفراد، بالتالي يمكن أن تلعب القصص دوراً حاسماً في تعزيز الانتماء وبناء ثقة الأطفال في التعبير عن أنفسهم. (هبة عبد الله، 2017: 1007)

وأشارت "**آنا كريستيان 2017**" إلى أن توظيف الأنشطة القصصية في الروضة لتنمية مفاهيم التعدد الثقافي له أهمية كبيرة، حيث تسهم هذه الأنشطة في تعزيز الوعي الثقافي لدى الأطفال وتعريفهم بتنوع الثقافات الموجودة في العالم، ومن خلال دراسة ثقافة الشعوب، يمكن للأطفال أن يتعرفوا على نظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة، وأهم الانجازات والشخصيات البارزة في كل دولة، ويساعد تعلم الاختلافات الثقافية في سن مبكر على حماية الأطفال من التأثيرات السلبية لتطورات العولمة، فبفهمهم للتنوع الثقافي، يمكنهم أن يكونوا مستعدين للتعايش مع الاختلافات وتقديرها، وذلك يعزز قدرتهم على التواصل والتعاون مع الآخرين من خلفيات ثقافية مختلفة.

إن الأنشطة التفاعلية توفر للأطفال فرصاً لاستكشاف الثقافات المختلفة بشكل مباشر، من خلال الألعاب والأنشطة العملية والمواد التعليمية المتنوعة، يمكن للأطفال أن يشاركوا في الأنشطة الفنية التي تعكس ثقافات مختلفة، ويمكنهم أيضاً تذوق الطعام العالمي والمشاركة في الألعاب التقليدية من مختلف البلدان، وتساعد الأنشطة التفاعلية بشكل عام والقصة بشكل خاص في تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الأطفال، حيث يمكن للأطفال أن يطرحوا أسئلة حول الثقافات المختلفة ويتعلموا كيفية مقارنتها وتحليل الاختلافات والتشابهات بينها، يتعلمون أيضاً كيفية التعبير عن آرائهم واحترام وجهات نظر الآخرين. (عُلا سيد، 2018: 492-525)

مما سبق، نستنتج أن أنشطة القصة تسهم في تعزيز الوعي الثقافي والتنوع لدى الأطفال، وتساعدهم على فهم العالم بشكل أكبر، وتعلمهم قبول واحترام الآخرين، وتُعزِّز الشمولية والانتماء في البيئات التعليمية، فمن خلال القصص، يمكن للأطفال أن يكونوا مواطنين عالميين يتفهمون ويقدرون التنوع الثقافي ويعملون بفاعلية في مجتمع متعدد الثقافات.

سادساً- مهارات القراءة والكتابة

تطور مفهوم القراءة عبر الزمن من الانصراف إلى تمكين المتعلم من القدرة على تُعَّرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، ثم غدت لقراءة تدل على تلك العملية المعقدة التي تدخل فيها العمليات العقلية، ثم أصبحت تطلق ويراد بها القراءة لناقدة أو الأداة التي يستعان بها للبحث عن حلول المشكلات، وتبرز أهمية القراءة في أنها غذاء للعقل، ومفتاح للعلم والتعلم، وطريق للنبوغ، وتمد الإنسان بأكثر من حياة في عمره الواحد، وتشبع غرائزه في حب الاستطلاع والمعرفة وتنمية الخيال، وهي سبيله إلى تنمية الثروة اللفظية والتمكن من الأساليب، أما أنواعها؛ فالقراءة الجهرية، والصامتة والحرة الذاتية.

وتبرز أهمية التعبير الكتابي كوسيلة من أهم وسائل الاتصال، فبواسطتها يستطيع الإنسان التعبير عن أرائه، وأفكاره مستخدماً جميع المهارات اللغوية من استماع وكلام وقراءة، مما يزيد من أهميته بالنسبة لتلميذ في مراحل التعليم المختلفة، وأيضاً يمكنه من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة، إذا وجه هذا التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بيده، وتوجهه نحو إعمال العقل كي يفكر، ثم يعبر، وأخيراً يبدع بما يعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالنفع والفائدة.

كما تُعد أنشطة القصة أداة قوية في تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، فعندما يتلقى الأطفال للقصص، يتعلمون الاستماع والتركيز، ويصبحون على دراية بأصوات الكلمات والإيقاعات اللغوية، ويتطور عندهم الوعي الصوتي، مما يمهد الطريق لتعلم القراءة والكتابة، تساعد القصص أيضاً في تعلم المفاهيم الأساسية للكتابة، مثل الاتجاه الصحيح للقراءة والكتابة، ومعرفة أن النصوص تكتب من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.

(فايزة بوعباية، أمل بلحرش، 2020: 32- 34- 42.)

الاستماع هو فن من فنون اللغة الأربعة، وهو مهارة أساسية في الاتصال مستخدمة في مواقف الحياة اليومية، كما أنه أول تواصل الطفل مع اللغة، ويلعب دوراً مهماً في عملية التعلم والتعليم، والقصة، كأحد فنون أدب الأطفال، لها أهمية كبيرة في حياة الأطفال إذ تتفق مع ميولهم وتسهم في بناء خيالهم وترسيخ القيم الأخلاقية فيهم، ويجب أن تتضمن القصص لغة سليمة وأسلوباً بسيطاً وسرداً جذاباً ليكون لها تأثير فعَّال على الأطفال وتساعد في تطوير مهاراتهم

اللغوية، كما أن تفاعل القاص مع المستمع في الحوار يساعد على جعل القصة أكثر واقعية وتوضيح فكرتها وتفاصيلها. (ناهد عبداله، 2023: 65)

تعد مرحلة الطفولة المبكِّرة من أهم مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال، وقد أذهلت قدرة الطفل على تعلّم اللغة في هذه المرحلة الكثير من المربيين والدارسين، حتى باتت تُعَّرف هذه المرحلة بالعصر الذهبي للغة، وتتطور لغة الطفل (الشفوية والمكتوبة) في سنين حياته الأولى بمعدلات أسرع مقارنة بما يستطيع الطفل تحقيقه في سنوات عمره اللاحقة، لذلك فإن تكوين المهارات والاستعدادات اللغوية المبكِّرة لدى الطفل في هذه المرحلة يساعده في بناء كفأته اللغوية في المراحل اللاحقة من التعليم، ومن هنا تأتي أهمية تنمية مهارات الأطفال اللغوية وخاصة مهارتي القراءة والكتابة في مرحلة الطفولة المبكِّرة، حيث يُعدُّ الأطفال مشاركين نشطين في تعلم اللغة المكتوبة في تلك لمرحلة المبكِّرة من حياتهم، والقراءة والكتابة من أهم وسائل الاتصال في عالمنا هذا، فهما مهارتان مهمتان بالنسبة لأى فرد، فعن طريقهما يشبع الفرد رغباته، ويوسع مداركه، ويثري خبراته، ويكسر ما بينه وبين الآخرين من حواجز، وخاصة في ظل التقدم التكنولوجي والمعرفي الذى نعيشه في عصرنا هذا، وإذا كان للقراءة والكتابة هذه الأهمية العظيمة بالنسبة للفرد فإن لها أهمية خاصة بالنسبة للأطفال، إذ تعد مرحلة الطفولة المبكِّرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، ففيها تشكل شخصيته، وتظهر معالم ذكائه، وتتكون اتجاهاته، ومن هنا تكمن أهمية تعلم هاتين المهارتين بالنسبة للأطفال بوصفهما عمليتين بنائيتين متكاملتين تتطوران معاً، ويعتمد كل منهما على الآخر. (فتحي أحميدة، 2022: 43)

ومن المهم أن تتضمن برامج القراءة للأطفال في سن مبكرة أنشطة تشجعهم على استكشاف الكتب والقصص المصورة والمواد القرائية البسيطة. ويجب أن تكون هذه الأنشطة ممتعة وتلبي اهتمامات الأطفال. ويمكن للمعلمين وأولياء الأمور أن يلعبوا دوراً مهماً في تعزيز حب القراءة لدى الأطفال من خلال قراءة القصص لهم بانتظام ومناقشة الأحداث والشخصيات وطرح الأسئلة. يمكن أيضاً تشجيع الأطفال على السرد الخيالي والاستماع إلى قصصهم الخاصة، وتُعدَّ المكتبات والمراكز الثقافية مصادر قيمة لتعزيز القراءة لدى الأطفال. يمكن للأطفال زيارة المكتبة بصحبة أفراد عائلتهم والاستفادة من تصفح الكتب واختيار القصص التي يرغبون في قراءتها. ويجب أن تكون الكتب متاحة ومناسبة لمستوى قراءة الأطفال، وتحتوي على صور جذَّابة ونصوص بسيطة.

بشكل عام، يجب أن تكون القراءة تجربة ممتعة ومُحفِّزة للأطفال في سن مبكرة. يجب توفير بيئة داعمة وتشجيعية للقراءة في المنزل والمدرسة، يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز القراءة، مثل تطبيقات القراءة التفاعلية والقصص المصورة الرقمية، وبهذا تُعد القراءة في سن مبكرة أساسية لتطوير مهارات الأطفال اللغوية والاجتماعية والعقلية، ويجب أن تتضمن برامج القراءة المختلفة أنشطة ممتعة وتشجيعية تلبي اهتمامات الأطفال وتطور مهاراتهم بشكل تدريجي، ويجب توفير بيئة داعمة للقراءة في المنزل والمدرسة، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا والاستفادة من المصادر الثقافية المتاحة، فعندما يشارك الأطفال في أنشطة القصة ينمو لديهم حب الكتب والقراءة، ويزداد حماسهم للاستكشاف وفهم القصص، وهذا يعزز تطور مهاراتهم في القراءة والكتابة، وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يتمتعون بحب القراءة في سن مبكرة يكونون عادةً أكثر تفوقاً في مهارات القراءة والكتابة في المستقبل.

(هبة علي، 2018: 920 ـ 921)

بالتالي، يمكن القول إن أنشطة القصة تلعب دوراً حاسماً في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة. وتُعزِّز عندهم الاستماع والتركيز، وتعلمهم الأصوات والإيقاعات اللغوية، وتطور الوعي الصوتي والمعرفي. كما تعرفهم على مفاهيم الكتابة، وتسهم في تطوير حب القراءة والكتابة، وتُعدُّ هذه المهارات الأساسية أساساً لنجاحهم في المستقبل وتمهيد الطريق لتعلمهم المستمر والتواصل الفعَّال في العالم المكتوب.

وفي الختام، يمكن إيجاز أهمية أنشطة القصة في تعليم رياض الأطفال على النحو التالي:

ـ التنمية المعرفية واللغوية والعاطفية والاجتماعية للأطفال: تسهم أنشطة سرد القصص في تنمية مختلف جوانب نمو الطفل، بما في ذلك المعرفة والمهارات اللغوية والجوانب العاطفية والاجتماعية

ـ تعزيز الخيال والإبداع والوعي الثقافي: تساعد أنشطة القصة على تنمية قدرات الطفل الإبداعية والخيالية، كما توفر لهم فرصاً للتعرف على ثقافات وتقاليد مختلفة.

ـ تطوير مهارات القراءة والكتابة: تُعد أنشطة القصص أساسية في إعداد الأطفال وتنمية مهاراتهم في القراءة والكتابة، تحفيز البيئة التعليمية وتعزيز النجاح الأكاديمي: من خلال دمج أنشطة القصة في مناهج رياض الأطفال، يمكن للمعلمين إنشاء بيئة تعليمية مُحفِّزة وثرية تساعد في تعزيز التنمية الشاملة للطفل وإعداده للنجاح الأكاديمي في المستقبل. وبالتالي تلعب أنشطة القصة دوراً محورياً

في تعليم رياض الأطفال من خلال المساهمة في النمو الشامل للطفل في جوانب مختلفة، كما أنها توفر أساساً قوياً لتطوير مهارات القراءة والكتابة وتحفيز البيئة التعليمية.

عرض وتقويم الأنشطة القصصية في رياض الأطفال:

تُعد رواية القصص واحدة من أقدم وأكثر التقنيات متعة تستخدمها الأمهات لتعريف أطفالهن على اللغة والثقافة، إنها الطريقة المثلى للحفاظ على انتباه الأطفال وتعزيز فائدتهم في الوقت نفسه، أظهرت الدراسات أهمية استخدام أساليب متنوعة وجديدة في رواية القصص للأطفال، حيث تُعدُّ أداة لغوية مهمة في تغيير العالم المحيط بهم وإعادة صياغته بطرائق جديدة من خلال الخيال والعواطف والصور الذهنية، مما يسهم في تشكيل النتيجة النهائية وهي التفكير.

(فاطمة هاشم، مرجع سابق، 2018: 462)

وتؤدي عملية تقييم الأنشطة القصصية إلى تحسين وتطوير عمل التربية والتعليم، حيث تزيد المشاركة الفعَّالة بين عناصر العملية التقييمية من فعالية وفائدة هذه العملية وإثرائها، كما تؤكد أهمية التقييم المستمر والمتكامل لرفع فعالية التقييم ككل، وتؤكد على ضرورة أن يكون التقييم الناجح فعالاً وتشخيصياً وعلاجياً وتعاونياً بمشاركة جميع الأطراف المعنية لتحسين وتطوير التربية والتعليم في رياض الأطفال. (علي أحمد، نافر محمد، 2017: 8)

طرق رواية القصة للأطفال:

تتعدد طرائق قراءة ورواية القصص بشكل متنوع، حيث يمكن أن تكون بعضها شائعاً وتقليدياً في بعض الثقافات، في حين يكون بعضها الآخر غير مألوف وغير معروف لنا، ولكنه يحظى بشعبية في بلدان أخرى، وسوف نتطرق إلى تقديم مجموعة متنوعة من الأساليب والطرائق لرواية القصص التي تناسب الأطفال في الروضة الذين يتراوح أعمارهم بين 3 و4 سنوات.

ويُسهم التنوع في أساليب تقديم النشاط القصصي في إثراء تجربة الأطفال وجعلها أكثر إبداعاً وتنوعاً، عندما يتعرض الأطفال لمجموعة متنوعة من طرائق رواية القصص، فإنهم يواجهون تجارب مختلفة وأساليب متنوعة للتواصل مع النصوص المكتوبة أو المحكية، مما يجذب اهتمامهم ويحفزهم على المشاركة النشطة في القراءة والاستماع، كما يتيح التنوع في الأساليب الفرصة للاختيار والتكيف مع مواضيع القصص ومحتواها بشكل أفضل، بما في ذلك القصص التي تركِّز على تعلم المهارات الحياتية المناسبة لهذه المرحلة العمرية الحساسة. (مرجع سبق ذكره، 463)

وهناك طرائق عدة لرواية القصص للأطفال فيما يتعلق بطريقة تقديم القصة:

1. **الحكاية:** يجلس المعلم أو المعلمة على كرسي ويبدأ في قراءة القصة. يحمل الكتاب بحيث يمكن للأطفال رؤية الصور فيه، وتحرص على جذب انتباههم عن طريق طرح أسئلة حول الشخصيات أو طلب منهم تكرار الكلمات التي تعرضت في القصة، ويتطلب هذا النوع من الرواية مهارات الحكواتي والقدرة على إحياء القصة بشكل مشوق وجذاب، يجب أن يكون الراوي قادراً على نقل الأطفال إلى جو الحكاية واستخدام مصطلحات وعبارات ملائمة لهذا الفن.
2. **الطريقة التفاعلية:** يشارك المعلم أو المعلمة الأطفال في القصة منذ تقديم الغلاف وحتى النهاية، يتم مناقشة الأحداث وتتاح للأطفال فرصة تخيُّل نهايات مختلفة للقصة أو وضع عناوين بديلة، يتم تفاعل المعلم أو المعلمة مع الأطفال من خلال الحوار ومناقشة القصة.
3. **الطريقة الإبداعية:** يختار الأطفال أو المعلمة قصةً من رفوف المكتبة أو مكتبتهم المنزلية وتتم قراءتها من خلال الصور الموجودة في الكتاب. يتيح هذا النوع من الرواية للأطفال الإبداع والتخيل الخاص بهم.
4. **الطريقة التقليدية السردية:** يقوم المعلم أو المعلمة بقراءة القصة بصوت عالٍ دون أي تفاعل مباشر من الأطفال، يكون هدفها تقديم القصة للأطفال بشكل مباشر ومرئي.

وتختلف هذه الأساليب في طريقة تقديم القصة وتفاعل المعلم أو المعلمة مع الأطفال، ويمكن استخدام أيٍّ منها وفقاً لاحتياجات الأطفال والأهداف التعليمية المرجوة.

(هديل العرينان، 2015: 33)

مما سبق يتبين أن تنوع طرائق قراءة ورواية القصص للأطفال في رياض الأطفال يعزز التفاعل ويجعل التجربة التعليمية أكثر إثارة وإبداعاً. تبدأ العملية بأسلوب الحكاية لجذب انتباه الأطفال، ثم الطريقة التفاعلية لإشراكهم في الحوار، يليها الطريقة الإبداعية لتعزيز الخيال، وأخيراً الطريقة التقليدية للاستماع المباشر. هذا التنوع يساعد المعلم على تلبية احتياجات الأطفال المختلفة ودعم مهاراتهم اللغوية والاجتماعية والإبداعية.

الشروط الواجب توافرها عند اختيار القصة لطفل الروضة:

يجب على معلمة الروضة أن تكون دقيقة ومتقنة في اختيار القصص المناسبة للأطفال. وأن تكون على دراية كاملة بالاهتمامات والرغبات والاحتياجات والقدرات المختلفة للأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 3– 6 سنوات. فالأطفال في هذه المرحلة العمرية يفضلون القصص القصيرة والحوارات البسيطة والشخصيات قليلة العدد، وبالتالي يجب أن تتوافر في القصة شروط عدة تناسب خصائص نمو الطفل واحتياجاته، وتنبع من البيئة الواقعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، ومن المهم أن تكون القصص قصيرة بحيث لا تطول كثيراً، وأن تحتوي على حوارات بسيطة ومفهومة للأطفال، يفضل أن تكون الشخصيات في القصة قليلة العدد، مما يسهل على الأطفال فهم الأحداث ومتابعتها، كما يجب أن تكون القصة ذات صلة وارتباط بالبيئة الواقعية للأطفال، يمكن أن تشمل العناصر والحوادث التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، مما يساعدهم على التعرف والتعاطف مع القصة بشكل أفضل. (سمر الدسوقي، 2018: 855)

ويجب أن تتوفر في القصة المختارة للأطفال في رياض الأطفال العديد من الشروط، تتمثل في أسلوب القصة، حيث يجب أن يكون سهلاً ومفهوماً لهم، وتبدأ بطريقة شائقة تجذب انتباههم وتثير اهتمامهم، وتزودهم بالحقائق والمعارف والخبرات والمفاهيم التي يحتاجونها، وتتضمن قيماً تتناسب مع قيم المجتمع الدينية والخلقية والتربوية، وعلى القصة أن تحتوي على عناصر إثارة وتشويق مثل الجدة والطرافة والخيال والحركة والحيوية، وأن تكون مناسبة لمستواهم من حيث الموضوع والأسلوب وطريقة العرض، كما يجب أن تحمل القصة مغزى تهذيبياً يسهم في تنمية القيم لديهم، وأن تتضمن شخصيات تلعب دوراً مهماً في حياتهم، وأن تكون مناسبة لميولهم واتجاهاتهم، وأخيراً عليها أن تزودهم بمعلومات وخبرات جديدة من خلال مضمونها وأحداثها، مع تضمينها لقيم تربوية وسلوكية واجتماعية، وأن تكون ذات طول مناسب لا قصيرة جداً ولا طويلة جداً.

(على عبد الوهاب، وآخرون، 2019: 41)

ولهذا، يجب أن يتم اختيار القصة بعناية لتناسب ميول الأطفال واهتماماتهم، وتكون متناسبة مع مرحلة نموهم، حيث يُعد اختيار القصص الملائمة أمراً مهماً لتعزيز الاستمتاع والتعلم لدى الأطفال في مرحلة الروضة، كما أنه عند اختيار القصة لطفل الروضة يجب أن تكون ملائمة للخصائص النمائية للطفل وحاجاته، وتنبع من البيئة الواقعية التي يتفاعل معها الطفل، يفضل

وجود شخصيات مألوفة وحوادث سريعة ومشوقة في القصة، مع تعزيز الخيال والتخيل بشكل محدود ومرتبط بالبيئة المحيطة بالطفل، ويتمثل هذا في الأتي:

1- مراعاة بيئة الطفل ومحيطه.

2- توسيع وإثراء خبرات الطفل وتنمية إدراكه للمفاهيم وتعويذه على التفكير الواسع وغير المقيد.

3- تعويد الطفل على التفكير الناقد والأسلوب المنطقي في الحديث من خلال مناقشة مواقف القصة وطلب تبريرات الطفل لكل ما يقوله أو يتخيله أو يفعله.

4- تطبيق وممارسة العمليات العقلية وتشجيع القصة على تقليد هذه الممارسة في الحياة الواقعية.

5- تزويد الطفل بالخبرات والمعارف والحقائق العلمية المختلفة حتى تتراكم في أعماقه وتخرج في صورة سلوك شخصي يمثله في حياته فيقف على الصواب والخطأ، كما تخرج في صورة اتجاهات مرغوب فيها وأساليب جديده في التفكير.

6- تزويد الطفل بالألفاظ والعبارات العميقة المختلفة وتعويذه على اللغة الفصحى السهلة البسيطة بما يسهم في استمالة الطفل نحو القراءة والاطلاع فيما بعد.

7- جعل حوادث القصة متسلسلة ومتصلة حتى لا يمل الطفل وتكون القصة قصيرة وقليلة الشخصيات والحوادث لأن الطفل لا يستطيع أن يركز اهتمامه لفترة طويلة من الزمن.

(يوسف الضبع، 2001: 297)

معايير القصة المناسبة لطفل الروضة:

هناك مجموعة من المعايير التي يمكن أن تساعد على اختيار القصص المناسبة لأطفال الروضة، وذكرت فاطمة هاشم مجموعة المعايير الموضوعية على النحو التالي:

1. **موضوع مناسب:** يجب أن يتناسب موضوع القصة مع خصائص واهتمامات وقدرات الأطفال في مرحلة الخيال المحسوس في البيئة المحيطة بهم.
2. **طابع الشقاوة غير الضارة:** ينبغي اختيار القصص التي تؤكد ذوات الأطفال وتحافظ على طابع الشقاوة البريئة وغير الضارة.

3. **الخبرات اليومية:** يفضل اختيار القصص التي تدور حول خبرات الأطفال في حياتهم اليومية وتتناول تجاربهم الشخصية.
4. **تعدد الحالات العاطفية:** ينبغي أن تطرح القصة حالات عاطفية متنوعة مثل الفرح والغضب والخوف والسعادة، لتساعد الأطفال على فهم ومعالجة مشاعرهم.
5. **المادة العلمية:** يفضل أن تتضمن القصة مفاهيم حقائق علمية صحيحة ومهارات تفكير علمي، لتعزيز الجانب التعليمي والعلمي لدى الأطفال. (فاطمة هاشم، 2018: 464)

في حين تذكر تماره محمود مجموعة من المعايير البنائية وهي كالتالي:

1. قيم إيجابية: يجب أن تُعزِّز القصة قيم إيجابية وتتوافق مع قيم المجتمع، مثل الصداقة، العدل، الصبر، والتعاون.
2. البناء الفني: ينبغي أن تتضمن القصة عناصر البناء الفني الجيد مثل فكرة واضحة، شخصيات متميزة، سرد وحوار مناسب، وأسلوب ملائم.
3. بطل قصة قادر: يجب أن يكون بطل القصة الشخصية المحورية قادراً على التخلص من المآزق العلمية والتصرف بحكمة وتقدير.
4. الحلول والقدوة: ينبغي أن تحتوي القصة على حلول منطقية وتعلم الأطفال القدوة الحسنة للتعامل مع المشكلات والصراعات.
5. الجمال والتأثير: يفضل أن تكون القصة ذات تأثير جمالي على أحاسيس الأطفال ومدركاتهم، وتساعدهم على تنمية حب الجمال والتذوق الفني.
6. عدم الوعظ المباشر: يجب أن تعتمد القصة على القدوة والنموذج بدلاً من الأسلوب المباشر والوعظ، نظراً لتأثير الأطفال الشديد على التأثر السلبي والإيجابي.
7. تعاون الأطفال في رواية القصة: يفضل اختيار القصص التي تُشَجِّع تعاون الأطفال مع الراوي في روايتها وبعد ذلك تشجيعهم على ابتكار قصصهم الخاصة.
8. وضوح العناصر التقنية: يجب أن يتضمن عنوان القصة عنواناً واضحاً يعبر عن أحداثها، وينبغي أن تكون الرسوم بسيطة وواضحة وتُعزِّز الفهم، ويجب أن يكون هناك تناسقاً في الألوان والاقتصاد في الرسوم، ويجب أن تتناسب الصور مع النص وتكون واضحة ومقروءة.

9. خلو القصة من العنف: يجب أن تكون القصة خالية من صور العنف، حيث توصلت دراسة إلى أن قصص الأطفال في سن 2–6 سنوات يجب ألا تحتوي على عناصر عدوانية، ويجب أن تساعد في تعزيز التمييز بين الاستراتيجيات المناسبة وغير المناسبة للتعامل مع الصراعات بين الأشخاص في الحياة الواقعية. (تماره نصير، 2019: 6)

تلك هي المعايير التي يمكن أن تساعد في اختيار القصص المناسبة لأطفال الروضة، وهي تهدف إلى توفير قصص تعليمية وممتعة تلبي احتياجات الأطفال وتساعدهم على التعلم والنمو بشكل صحي وشامل.

وتشير الدراسات إلى أن دور المعلمة في اختيار القصة المناسبة لطفل الروضة يتحدد باتباع الخطوات التالية:

- ينبغي على المعلمة اختيار القصص المرتبطة ببيئة الطفل والتي تتناول مواضيع وأحداث تكون ذات صلة وتوازن مع بيئته، وذلك لمساعدته على التعرف والتعاطف مع القصة بشكل أفضل.
- إذا كانت القصص مترجمة، يمكن للمعلمة استبدال الصور بصور أخرى تعكس بيئة الطفل وتناسب ثقافته وخلفيته، يمكن للمعلمة أيضاً كتابة بعض القصص بناءً على الخبرات الحياتية اليومية للأطفال، وذلك لتقديم رؤى هادفة وتعزيز القيم والمهارات لديهم.
- ينبغي على المعلمة قراءة القصة جيداً وتحليلها عدة مرات لفهم أحداثها، واستخدام هذا التحليل لتوظيف القصة بشكل أفضل ضمن الأنشطة التعليمية، يمكن للمعلمة أيضاً كتابة ملخصاً صغيراً للقصة يتضمن عنوانها واسم المؤلف واسم الناشر وملخصاً للقصة، وذلك لذكر السمات والمواصفات الفريدة للقصة ونوعيتها ومزاياها وعيوبها، كما يمكن أن توضح الظروف المناسبة لتقديم القصة.

باختيار القصص الملائمة وتقديمها بشكل متقن ومناسب، يمكن للمعلمة أن تُعزِّز اهتمام الأطفال بالقراءة والتعلم وتسهم في تنمية مهاراتهم وخيالهم وثقافتهم العامة، وباستخدام هذه الخطوات، تلعب المعلمة دوراً مهماً في اختيار القصص الملائمة وتقديمها لأطفال الروضة.

(فايزة بوعباية، أمال بلحرش، 2020: 35)

المهارات المستخدمة في تقديم الأنشطة القصصية:

تشير المهارات المستخدمة في تقديم الأنشطة القصصية إلى القدرات والكفاءات المحددة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال عند إشراك الأطفال في رواية القصص والأنشطة ذات الصلة، وتشمل هذه المهارات:

1. **مهارات الاتصال الشفهي:** القدرة على التواصل الشفهي بشكل فعَّال، بما في ذلك النطق الواضح والتنغيم المناسب والإلقاء التعبيري، هذه المهارة ضرورية لإشراك الأطفال في رواية القصص والحفاظ على اهتمامهم وفهمهم. (سلوى حمادة، 2019: 387)
2. **تقنيات سرد القصص:** الاستراتيجيات والتقنيات التي يستخدمها المعلمون لإشراك الأطفال في سرد القصص، مثل استخدام الإيماءات وتعبيرات الوجه وتعديل الصوت لإضفاء الحيوية على القصص، تتضمن تقنيات سرد القصص أيضاً استخدام الدعائم والمساعدات البصرية والعناصر التفاعلية لتعزيز فهم الأطفال ومشاركتهم. (أأمال مصابيح، 2019: 37)
3. **مهارات طرح الأسئلة والمناقشة:** القدرة على طرح أسئلة مفتوحة وتسهيل إجراء مناقشات هادفة مع الأطفال حول القصص التي يسمعونها أو يقرؤونها. تتضمن هذه المهارة تشجيع الأطفال على مشاركة أفكارهم ورائهم وتفسيراتهم، وتعزيز التفكير النقدي وتطوير اللغة.
4. **مهارات الاستماع النشط:** القدرة على الاستماع باهتمام لاستجابات الأطفال وأسئلتهم وتعليقاتهم أثناء الأنشطة السردية. مهارات الاستماع النشط تمكن المعلمين من تقديم التغذية الراجعة المناسبة، ودعم فهم الأطفال، وتشجيع مشاركتهم النشطة.

(عبدالله العبيدي، هديل الوحيلي، 2016: 685 ـ 686)

5. **القدرة على التكيف والمرونة:** القدرة على تكييف تقنيات وأنشطة رواية القصص لتناسب الاحتياجات والاهتمامات ومستويات النمو المتنوعة للأطفال. تتضمن هذه المهارة تعديل وتيرة الأنشطة السردية وتعقيدها ومحتواها لضمان المشاركة والتعلم الأمثل لجميع الأطفال.

(ماريان معوض، 2017: 536)

يتضح من خلال السرد السابق أن تقديم الأنشطة القصصية يتطلب من معلمات رياض الأطفال مجموعة من المهارات الأساسية التي تضمن تفاعل الأطفال واستفادتهم القصوى. تبدأ هذه المهارات بالاتصال الشفهي الفعَّال والنطق الواضح، مرورًا بتقنيات سرد القصص الحيوية باستخدام الإيماءات والدعائم، وصولاً إلى مهارات طرح الأسئلة والمناقشة لتعزيز التفكير النقدي، والاستماع

النشط لتلبية احتياجات الأطفال، وأخيرًا القدرة على التكيف مع مستوياتهم واهتماماتهم المختلفة. كل هذه المهارات مجتمعة تساعد على خلق بيئة قصصية تفاعلية محفزة للتعلم.

أثر غياب الأنشطة القصصية في التعليم في رياض الأطفال:

تلعب الأنشطة القصصية دوراً حاسماً في التنمية الشاملة لأطفال رياض الأطفال، لا تعمل هذه الأنشطة على تعزيز مهاراتهم اللغوية والتواصلية فحسب، بل أيضاً تُعزِّز نموهم المعرفي والاجتماعي والعاطفي. ومع ذلك، فإن غياب الأنشطة القصصية في تعليم رياض الأطفال يمكن أن يكون له تأثير كبير في النمو الشامل للأطفال، بشكل عام يمكن أن يكون لغياب الأنشطة القصصية تأثير كبير في تنمية الأطفال في رياض الأطفال، لذا يجب أن يولي المعلمون والمسؤولون عناية خاصة لتضمين الأنشطة القصصية في برامج التعليم في رياض الأطفال، ويمكن توفير هذه الأنشطة من خلال قراءة القصص بصوت عالٍ، واستخدام الحكايات المصورة، وتمثيل القصص، وكتابة القصص القصيرة، والمشاركة في نقاشات ما بعد القصة، ويجب أن تتماشى هذه الأنشطة مع اهتمامات واحتياجات الأطفال وتكون ممتعة وتُحفِّز الفضول والاستكشاف. (Gusmaniarti, G. *et al.*, 35, 2022)

تشير الأبحاث إلى أن غياب الأنشطة القصصية في تعليم رياض الأطفال يمكن أن يتسبب في آثار ضارة على نمو الأطفال، تركِّز نظرية التطور المعرفي لبياجيه على أهمية التعلم النشط والخبرات العملية للأطفال في بناء معارفهم، بدون الأنشطة القصصية، قد يفوت الأطفال فرص المشاركة في اللعب الخيالي، وتطوير المهارات اللغوية، وتعزيز قدراتهم المعرفية، وتشير الأبحاث إلى أن غياب الأنشطة القصصية يمكن أن يؤدي إلى تأخر اللغة وضعف مهارات الفهم ومحدودية المفردات بين أطفال رياض الأطفال، وبدون استخدام القصص، قد يواجه الأطفال صعوبة في فهم الهياكل السردية وتحديد عناصر القصة وإقامة روابط بين الأحداث المختلفة، وهذا يمكن أن يعيق قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بفعالية والمشاركة في محادثات هادفة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر غياب الأنشطة القصصية في النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال، يوفر سرد القصص منصة للأطفال لاستكشاف المشاعر وفهم وجهات النظر المختلفة وتنمية التعاطف، وبدون هذه التجارب قد يواجه الأطفال صعوبة في تنظيم عواطفهم والتعاطف مع الآخرين وتطوير علاقات إيجابية. (Denham, S. A., 63, 2006)

يوضح النص أن غياب الأنشطة القصصية في رياض الأطفال له تأثير سلبي واضح على النمو الشامل للأطفال. إذ لا تقتصر أهمية هذه الأنشطة على تطوير المهارات اللغوية والتواصلية فحسب، بل تمتد لتشمل النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي. بدون الأنشطة القصصية، قد يفتقد الأطفال فرص المشاركة في اللعب الخيالي، وتنمية المفردات، وفهم الهياكل السردية، بالإضافة إلى صعوبة التعبير عن أنفسهم وبناء علاقات إيجابية، كما يتأثر تطوير التعاطف وتنظيم العواطف لديهم. لذلك، يصبح تضمين الأنشطة القصصية في برامج رياض الأطفال أمراً ضرورياً لضمان التعلم الشامل والنمو المتوازن للأطفال.

وفيما يلي نستكشف الطرائق المختلفة التي يمكن أن تؤثر بها غياب الأنشطة القصصية على تعليم رياض الأطفال.

1- التأثير على تطوير اللغة والتواصل:

غياب الأنشطة القصصية في تعليم رياض الأطفال قد يؤثر سلباً في تطوير اللغة والتواصل لدى الأطفال، يمكن أن يؤدي إلى ضعف المهارات اللغوية ومهارات الفهم، صعوبة في التعبير عن الأفكار والمشاعر، وتقليل قدرات الحوار والمشاركة، ويمكن تجاوز هذا التأثير من خلال توفير وقت لقراءة القصص وتنظيم جلسات مناقشة بناءة وتشجيع الأطفال على الإبداع والمشاركة في اللعب الخيالي وتمثيل القصص. (ماجدة لشهب، وآخرون، 2018: 36)

2- التأثير على القراءة والكتابة:

غياب الأنشطة القصصية قد يؤثر سلباً في القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

أولاً- يتسبب في ضعف مهارات القراءة، حيث تساعد الأنشطة القصصية في تطوير مهارات القراءة المبكِّرة وفهم الحروف والكلمات وتحليل النصوص، بالمشاركة في قراءة القصص، يتعلم الأطفال توقع الأحداث وفهم السياقات، وهذا يعزز قدراتهم في القراءة.

ثانياً- يؤدي غياب الأنشطة القصصية إلى ضعف مهارات الكتابة، حيث تساعد هذه الأنشطة الأطفال على التعبير عن أفكارهم بالكتابة والتواصل بشكل كتابي، عن طريق كتابة قصص قصيرة أو رسم صور تعكس فهمهم للقصة، يتعلم الأطفال تنمية مهارات الكتابة، وأخيراً الأنشطة القصصية تسهم في تطوير قدرات الفهم القرائي، مثل استنتاج المعاني وتحليل الشخصيات والأحداث، وبدون هذه الأنشطة يفتقد الأطفال فرصة تنمية قدراتهم في فهم النصوص والاستمتاع بالقراءة.

(حسن سفين، 2019: 363)

3- التأثير على الوعي الصوتي واللغوي:

تساعد الأنشطة القصصية في تطوير الوعي الصوتي واللغوي لدى الأطفال، عندما يفتقدون هذه الأنشطة، يفتقرون إلى الفرصة للاستماع إلى أصوات الكلمات والإيقاعات اللغوية وممارسة مهارات النطق، ويمكن أن يؤدي هذا الغياب إلى تأخر في تطوير المهارات اللغوية وصعوبة في التواصل اللفظي، وقد أثبتت الدراسات فعالية الأنشطة القصصية في تطوير مهارات الوعي الصوتي وتأثيرها في المهارات اللغوية للأطفال في مرحلة الروضة، وأظهرت الدراسات أيضاً فاعلية الأنشطة القصصية في تحسين الأداء اللغوي وفهم القصص لدى الأطفال في هذه المرحلة. (ريم مباركي، بدرية الزهراني، 2022: 110)

4- التأثير على القدرة على التخيل والإبداع:

غياب الأنشطة القصصية لدى أطفال الروضة يؤثر سلباً في قدرتهم على التخيل والإبداع بطرق عدة، فعندما يفتقدون الفرصة للاستماع إلى القصص المثيرة والمليئة بالشخصيات والأحداث المثيرة، يكون لذلك تأثير سلبي على تنويع وتوسع خيالهم، وعلى قدرتهم على تصور عوالم جديدة وتجارب مختلفة، كما يفتقدون الفرصة لتطوير التفكير الإبداعي والابتكار، حيث يتمكن الأطفال خلال القصص من تطوير فكرة القصة، وتخيل نهاية بديلة، وإضافة شخصيات جديدة، وتجسيد القصة من خلال الرسم أو اللعب التمثيلي، بالإضافة إلى ذلك، يتعذر على الأطفال تنمية لغتهم المتخيلة، حيث يتعلمون استخدام الكلمات والجمل لوصف الأحداث والشخصيات والمشاعر، ويتُحفِّزون لاستخدام اللغة بشكل مبدع للتعبير عن أفكارهم، وهذا يسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية والتواصلية. (نعيمة سعدية، وأخرون، 2019: 48)

كما يُعدُّ الخيال جيداً للأطفال فهو يشغل حيزاً واسعاً في نشاط الأطفال العقلي، حيث تنمو قدرات الصغار العقلية بصورة مستمرة، ولتربية الخيال عند الأطفال أهمية تربوية بالغة فهم في مراحلهم المبكِّرة يميلون بطبيعتهم إلى الخيال والقصص الخيالية وأفلام الكرتون وقصص الخيال العلمي، لذا فيمكن استغلال هذا الميول في تنمية الخيال بداخلهم ومزج العلم بالخيال من أجل تنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار والتخيل، حيث إن الخيال هو مكون أساسي من مكونات الإبداع العلمي لدى الأطفال، ويجب أن تندرج عملية التثقيف العلمي للأطفال فتبدأ بما يتماشى مع خبراتهم ومداركهم، ثم تتطور شيئاً فشيئاً نحو مسائل أكثر تعقيداً. (سحر تسنيم، 2011: 14)

ويستخدم الطفل التخيل كعملية عقلية عليا في سعيه إلى الوصول إلى أفكار وتصورات وتجارب جديدة وغير مألوفة في سياق التعلم، يتم الاهتمام في السيناريوهات التخيلية بجعل الجمل قصيرة وغير معقدة، ومألوفة بما يسمح للأطفال ببناء صورهم الذهنية. فالجمل المعقدة قد تكون مرهقة لخيال الأطفال وتعيقهم عن بناء الصور الذهنية، مما يؤدي إلى صعوبة متابعة العملية التخيلية بشكل فعَّال. (عوض سلامة، 2018: 29)

6- التأثير في الاستعداد الأكاديمي:

غياب الأنشطة القصصية لدى أطفال الروضة يؤثر سلباً في الاستعداد الأكاديمي لهم، فعندما يفتقدون الفرصة للاستماع إلى القصص والتفاعل معها، يكون لذلك تأثير سلبي في تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستيعاب والتفكير النقدي، وكذلك على قدرتهم على التواصل والتعبير بشكل فعَّال، وتشير العديد من الدراسات التي تناولت قوة القصة إلى أهميتها في العملية التعليمية وتأثيرها في التعلم ونتائجه، ودافعية المتعلم، وتعزيز أدائه الأكاديمي، فقد تمكنت القصة من إثارة شغف طلاب العلوم وجذب انتباههم وإثارة حماسهم تجاه المواد العلمية المقدمة بغض النظر عن موضوعها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للقصة أن تترك أثراً طويل الأمد على الطالب، حيث تغذي نموه النفسي والعاطفي وتسهم في تطوير إمكانياته المختلفة، فهي تربط المتعلم بالعالم من حوله، وتجسد المعرفة من خلال شخصيات يمكن للمتعلم تخيلها وربما التفاعل معها.(سامية عياش، 2015: 7)

7- التأثير على المشاركة العامة والتحفيز:

غياب الأنشطة القصصية يؤثر سلباً في المشاركة العامة والتحفيز لدى أطفال الروضة بطرائق عدة؛ فعندما يفتقدون فرصة الاستماع للقصص والمشاركة في النقاشات، يتأثر مستوى مشاركتهم العامة وقدرتهم على التعاون والتعبير عن أفكارهم. تعمل الأنشطة القصصية على تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتعليم الأطفال كيفية العمل الجماعي والاستماع لآراء الآخرين، وبالإضافة إلى ذلك، توفر القصص المثيرة والشخصيات المشوقة حافزاً للاستكشاف والتجربة وتحفيز خيال الأطفال، مما يعزز قدرتهم على تحليل الأحداث والشخصيات والتفكير النقدي. (ريم مباركي، بدرية الزهراني، 2022: 94)

نستنتج مما سبق أنه يمكن أن يكون لغياب الأنشطة القصصية في تعليم رياض الأطفال له تأثير سلبي في تجربة التعلم للأطفال بطرائق عدة:

أولاً– قد ينتج عن ذلك نقص في المشاركة والتحفيز، حيث تُعزِّز القصص مشاركة الأطفال وتُحفِّزهم على التفاعل مع المحتوى التعليمي، في حالة غياب القصص، يمكن أن يفتقد الأطفال الفرصة للمشاركة النشطة والتفاعل مع المواد التعليمية، مما يؤدي إلى نقص في التحفيز والاهتمام بعملية التعلم.

ثانياً– يمكن أن يؤدي غياب الأنشطة القصصية إلى قلة تطوير المهارات اللغوية، فالقصص تساعد في تطوير مهارات اللغة والاستماع والتحدث لدى الأطفال، وبدون وجود الأنشطة القصصية قد يحدث تأثير سلبي على تنمية قدراتهم اللغوية وفهمهم للكلمات والجمل.

ثالثاً– يمكن أن يتسبب غياب الأنشطة القصصية في قلة التفكير النقدي والإبداع. فالقصص تشجع الأطفال على التفكير النقدي وتطوير مهاراتهم الإبداعية، ومن خلال القصص، يمكن للأطفال استكشاف الأفكار المختلفة وتطوير مهارات التفكير والتخيل، إذا لم يتم توفير الأنشطة القصصية، فقد يفتقد الأطفال هذه الفرصة المهمة للتعبير عن أفكارهم وتنمية قدراتهم الإبداعية.

رابعاً– يمكن أن يؤدي غياب الأنشطة القصصية إلى ضعف الاتصال العاطفي. فالقصص تساعد في بناء روابط عاطفية بين الأطفال والمعلمين والزملاء. ومن خلال مشاركة القصص ومناقشتها، يتشارك الأطفال في تجاربهم ومشاعرهم، مما يعزز الاتصال العاطفي ويسهم في بناء بيئة تعليمية داعمة. إذا لم يتم توفير الأنشطة القصصية، فقد يتأثر الاتصال العاطفي بين الأطفال والبيئة التعليمية.

لذا يُعدُّ تضمين الأنشطة القصصية ضرورياً في تعليم رياض الأطفال، حيث يسهم في تعزيز المشاركة والتحفيز وتنمية المهارات اللغوية والتفكير النقدي والإبداع، بالإضافة إلى بناء الروابط العاطفية بين الأطفال والمعلمين والزملاء.

خامساً– تعلمه بعض المهام اليومية كغسيل الوجه وتصفيف الشعر وتنظيف الأسنان وغسل اليدين وآداب المائدة والكلام، خاصة القصص الموجهة للأطفال في سن التكوين والتي تكون مكتوبة بطريقة إرشادية.

أهم المبادئ التي يجب أن تراعيها المعلمة (المربية) عند ممارسة الأنشطة مع طفل الروضة ومنها:

- استخدام المعلمة أسلوب التدريج من السهل إلى الصعب في كل نشاط يتم ممارسته مع الطفل حتى يتمكن من استيعابه بشكل جيد.
- استخدام أسلوب الإثارة والتشويق للأطفال بغرض جذب انتباههم، والاستفادة من مكونات النشاط.
- الاهتمام بعرض الفكرة أولاً بصورة إجمالية وكلية ثم الدخول في الشرح والتفاصيل.
- الاهتمام بإنجاز المهام والأعمال السابقة التي يتم ممارستها مع الطفل مثل إعطائه أعمالاً أخرى جديدة.
- اكتشاف المشكلات والاحتياجات الخاصة بالأطفال والتعاون مع الأسرة لحل المشكلات.
- التعزيز وتحفيز الطفل ومكافأته على تصرفاته السليمة عند الاستفادة من الأنشطة.

الابتعاد عن التوبيخ والإحباط من قبل المعلمة الذي يوجه إلى الأطفال أثناء عملية التعلم لأن ذلك قد يسبب في إعاقة تحصيلهم وزوال الرغبة في التعليم. (توفيق مرعى، محمد الحيلة، 2002: 26)

- إن تنوع مجالات النشاط بشكل يساير تنوع ميول واهتمامات الأطفال والفروق الفردية بينهم.
- يراعى في تقديم الأنشطة المختلفة ارتباطها بالإطار العام للتربية مما يكمل أي قصور فيها.
- يتم تقويم الأنشطة المختلفة بحيث يعقب هذا التقويم إمكانية تطوير الأنشطة المختلفة.
- أن يراعى الوقت المناسب للأطفال والعملى على استثمار أوقات فراغهم.
- أن يراعى توفير الأماكن المناسبة، والإمكانيات اللازمة.
- أن يراعى اختيار المشرفين والمربيات من ذوي الخبرة في مجال النشاط وأن يكون على درجة من الكفاءة عند تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه. (حسن محمد، 2007: 309)

معلمة الروضة والحاجة إلى التدريب:

1 . ماهية التدريب:

مما لاشك فيه أن برامج إعداد معلمة رياض الأطفال على المستوي النظري قد تكورت في العقدين الآخرين وخاصة بعد الطفرة المعرفية التي وسعت من مدارك العلماء في النظرة إلى الطفولة، فأصبحت هناك دراسات مستقلة تتناول كيفية تطوير الملكات والقدرات المتخصصة عند الطفل، فلم تعد دراسة مجموعة من الحقائق عن الطفل في علم النفس والاجتماع التربوي كافية

لبناء ثقافة تلبي حاجات مربية رياض الأطفال في ظل ما استحدثه علماء الطفولة علماً مستقلاً تصب فيه كافة العلوم أبحاثها ومعارفها، لذا يجب أن تنسجم المعلمة مع عصر المعرفة الذى يعتمد على جانب كيفي وظيفي بدلاً من الاتجاه الكمي المعلوماتي الذى ساد في العقدين الماضيين في رياض الأطفال. (أحمد نبهان، 2009، 82)

2 . الحاجة إلى التدريب:

أن أهمية تحديد الحاجات التدريبية التي يسعي البرنامج إلى تحقيقها يمكن أن تتمثل في الآتي:

1. يمكن أن يكون الأساس الذي يتم بموجبه تخطيط برنامج التدريب وتنفيذها.
2. تمكين المتدرب من تحديد الأهداف التدريبية
3. تحديد نوعية التدريب المطلوب.
4. تحديد نوع المهارات التي سيتم التدريب عليها.
5. تحديد مكان التدريب.
6. تساعد في توفير الوقت والجهد والمال عند تنفيذ البرنامج.
7. تساعد على اختيار محتوي التدريب وأساليبه وأنشطته المتنوعة ومستلزمات تنفيذه.
8. تعد مؤشراً لتحقيق أهداف التدريب من ناحية لقياس فاعليته من ناحية أخرى.

(يحي شديفات، أخرون، 2009، 66)

4 . أنواع التدريب:

التدريب أثناء الخدمة:

تشغل قضية التدريب أثناء الخدمة للموارد البشرية مكان الصدارة عند بناء أي مؤسسة تعليمية متطورة، لأن الفرد يمثل الوسيلة والهدف لإنجاز وأداء الأعمال والمهام المطلوبة، فإن عملية التدريب تهدف إلى صقل مهارات ومعارف المتدرب، بما يلاءم تطور العصر، واحتياجات الفرد وكفاياته الحالية والمستقبلية، وكذلك متطلبات العمل المستقبلية، وهو الهدف الأساسي للتدريب.

لذلك فإن إعداد المعلمة قبل التخرج ليس إلا حلقة من سلسلة إعداد وتدريب مستمرة أثناء حياتها المهنية، ولا يعني إلا الإعداد الجيد قبل الخدمة ضرورة النجاح المهني لسنوات طويلة، وإنما لابد أن يتبع الإعداد الجيد تدريباً مستمر لتلبية المتغيرات المجتمعية والمهنية والتربوية في مستقبل

حياة المعلمة، ويجب أن يفهم إعداد المعلمة على أنه مشروع طويل الأمد، يبدأ بالتدريب أثناء الخدمة، ويمكن أن يتطلع معلمو الغد إلى وقت يمتد عبر حياتهم للنمو والتطور والتعلم لكي يصبحوا ذوي فاعلية، كما يصبحوا قادرين على مواكبة العصر.

تعددت المفاهيم التي تناولت التدريب أثناء الخدمة، فقد عرفه ويلز (2005)، أن التدريب هو نقل معرفة ومهارات محددة وقابلة للقياس. (مايك ويلز، 2005: 41)

ويعرفه أحمد اللقاني، بأنه نموذج قائم على تحديد الكفايات اللازمة في تخصص ما، والذي ينبغي امتلاكها لممارسة هذا التخصص، ويتم وضع البرنامج في ضوئها مشتملاً على أهدافه، وأساليب تدريسية، والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم المناسب. (أحمد اللقاني، 1996: 58)

أهمية التدريب أثناء الخدمة:

إن التدريب أثناء الخدمة يهيئ الفرصة أمام المعلمة لا كساب معارف جديدة في مجال عملها، كما يساعدها على اكساب مهارات جديدة تطلبها مهنة المعلمة، والتدريب له دور فعَّال في تغيير الاتجاهات بإكساب اتجاهات إيجابية تجاه المهنة مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة الإنتاجية، كما أن التدريب أثناء الخدمة يكسب المعلمة آفاقاً جديدة في مجال ممارسة مهنتها وذلك من خلال تبصيرها بمشكلات مهنتها وتحديداتها وأسبابها وكيفيه التخلص منها والتقليل من آثارها على أداء العمل كما أن التدريب أثناء العمل يساعد المعلمة على الانفتاح على الآخرين من الزملاء بهدف التنمية المهنية وذلك من خلال إيجاد الاحتكاك مع الزملاء في إطار مهام والنشاطات الجماعية التي تطلب العمل التعاوني وتسييد روح الجماعة.

وهذا ما أكدت علية دراسة (نجم الدين أحمد، 2009)، عن أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة ودورها في تحسين بيئة التعلم حيث أسفرت الدراسة على أن نجاح التعلم والتعليم يتوقف على المعلم المدرب على إدارة الوقت وتنظيم البيئة الصفية وتحسينها وجعلها بيئة جذابة وذات استثارة دافعية المتعلمين وإبداعهم. (أحمد نجم الدين، 2009: 33)

أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال:

التدريب سمة من سمات العصر وضرورة لازمة لمقابلة احتياجات الفرد في النمو المهني، فقد أصبح لدى المهتمين لجميع شؤن التعليم قناعة تامة بأن تعليم ما قبل الخدمة لا يستطيع بمفرده تخريج معلم خبير في مجال التعليم حيث لا تتيح سنوات الدراسة الأولى أكثر من وضع المعلم

على بداية الطريق المهني السليم بعد أن يكون قد أكتسب المهارات المعرفية والعلمية وكذلك الاتجاهات الضرورية لمواجهة متطلبات أعباء المهنة لذلك فإن هناك حاجة ماسة مستمرة للتطوير في مختلف جوانب المهنة. (محمد الأمير، 2002، 101)

ويهدف تدريب معلمات رياض الأطفال إلى الأتي:

1. رفع مستوى الكفاءة التربوية للمعلمات وذلك بالتعرف على التطورات الحديثة في مجال تربية الطفل.
2. كسب مهارات تعليمية جديدة أو تحسين مهارات موجودة بالفعل.
3. مساعدة المعلمات على فهم مشكلات المجتمع وحلها والتجاوب مع التغيرات المختلفة الحادثة فيها.
4. تبصير معلمات الروضة بمشكلات النظام التعليمي القائم بالروضة ووسائل حلها.
5. مساعدة المعلمات على استغلال إمكانيات الروضة والبيئة بدرجة فعاله.

(حورية المالكي، 2000، 26)

6. اكتشاف كفاءات مختلفة من المعلمات ومساعدتهن على اكتشاف إمكانيتهن ومواهبهن.
7. التزويد بالاتجاهات التربوية الحديثة والمعاصرة فيما يتعلق بتربية طفل ما قبل المدرسة.
8. تمكين المعلمات من الإبداع والابتكار ورفع روحهن المعنوية.
9. تقديم خبرات متميزة ومتنوعة وأفكار جديدة في فترات زمنية محددة.

(محمد رمضان، 2000، 95)

اتضح أن أهمية التدريب المستمر لمعلمات رياض الأطفال كوسيلة ضرورية لتطوير كفاءتهن المهنية والتربوية. فالتعليم قبل الخدمة لا يكفي وحده لتخريج معلمات خبيرات، بل يحتاجن إلى برامج تطويرية تساعدهن على اكتساب مهارات جديدة، وتحسين المهارات القائمة، وفهم مشكلات المجتمع والبيئة التعليمية، والاستفادة الفعّالة من إمكانيات الروضة. كما يهدف التدريب إلى تمكين المعلمات من الابتكار والإبداع، ورفع روحهن المعنوية، وتزويدهن بالاتجاهات التربوية الحديثة، بما ينعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية وتحقيق النمو الشامل للأطفال.

المبادئ الأساسية لبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة:

تقوم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة على مجموعة من المبادئ الأساسية، لخصها (الخطيب) في النقاط التالية:

1 . اعتماد إطار أو نموذج نظري للتدريب.

2 . وضوح وتحديد أهداف برنامج التدريب.

3 . المرونة وتعدد الاختبارات في برنامج التدريب.

4 . توجيه برنامج تدريب المعلمين نحو الكفايات التعليمية.

5. أن تحقق برامج تدريب المعلمين التطابق والتوافق بين الأفكار النظرية والممارسات العملية.

6 . استمرارية عملية التدريب.

7 . أن يمكن البرنامج المتدربين من تحقيق ذواتهم.

8 . تفريد التعليم.

9 . اعتماد منهج التدريب المتعدد الوسائط. (الخطيب، 2001، 32)

مثلت تلك المبادئ المرتكزات الأساسية التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التعليمية والأدائية لمعلمات الروضة في عرض الأنشطة القصصية.

تبين مما سبق أن برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تهدف إلى ضمان فاعلية التدريب وتحقيق أهدافه التربوية والمهنية. تشمل هذه المبادئ الوضوح في تحديد الأهداف، المرونة، التركيز على الكفايات التعليمية، الربط بين النظرية والتطبيق، استمرارية التدريب، تمكين المتدربين من تحقيق ذواتهم، التفريد، واستخدام منهج متعدد الوسائط. وتعكس هذه المبادئ الأساس المنهجي الذي يمكن من خلاله تصميم برامج تدريبية فعّالة، كما استخدمتها الباحثة كأساس لبناء برنامجها المقترح لتنمية الكفايات التعليمية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية.

فوائد التدريب أثناء الخدمة:

للتدريب أثناء الخدمة فوائد عظيمة بالنسبة للعاملين في شتى المجالات، حيث يتم من خلاله رفع مستوى كفاياتهم المهنية مما ينعكس إيجابياً على أدائهم وزيادة إنتاجهم، وقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات، منها على سبيل المثال، (في أواخر ثمانينات القرن العشرين) قامت جامعة موتورولا بثلاث دراسات محددة حول فوائد الدورات التدريبية، وقد توصلت الأبحاث إلى أن كل دولار واحد يتم صرفه على الدورات التدريبية يعطي عائداً يقدر بحوالي 30 دولاراً، إن التدريب

المناسب من شأنه توفير استثمار جيد بالمقاييس المادية الملموسة كزيادة الإنتاج، والمعنوية غير الملموسة كولاء العاملين. (غازي د موريسون، 2012، 45)

أما فوائد الدورات التدريبية أو التدريب أثناء الخدمة بالنسبة للمعلمين فهي أعظم، لأن ما يشهده العالم اليوم من تطورات كثيرة ومتنوعة ومتلاحقة يلقي على العالم مسئوليات كبيرة تستوجب قدراً من المواكبة، لاسيما في مجال تعليم الأطفال وملاحقة التطورات الجديدة في ميدان التربية والمعارف بصفة عامة، فإن إعداد المعلم لا ينتهي بمجرد تخرجه من الكلية أو المعهد، إنما لابد أن يكتمل هذا الإعداد أثناء قيامة بعمله، فالتربية المهنية المستمرة للمعلمين عملية مهمة من أجل تنميتهم الشخصية وتنمية مهاراتهم وفعالياتهم في التدريس.

جاء تأكيد علماء التربية على أهمية التدريب أثناء الخدمة للمعلمين منذ زمن بعيد، ويتبلور ذلك في المؤتمر العالمي للتربية الذي عقد في جنيف عام (1957م) حيث أكد المؤتمر على أهمية التدريب المستمر أثناء الخدمة، وأعطى أهمية خاصة للحاجة إلى برامج منظمة لمثل هذا التدريب وقد جاء التأكيد على أهمية التدريب أثناء الخدمة من منطلق أن مهنة التعليم واحدة من المهن التي يتم الإعداد لها بفعالية محددة، ويبقي دائماً بحاجة إلى تدريب مستمر. (كمل دواني، 1984، 14)

مبررات التدريب أثناء الخدمة:

أصبح التدريب أثناء الخدمة للمعلمين أمراً ملحاً فرضته التغيرات المتسارعة في أدوارهم للحاق بالمستجدات التي تحدث بصورة مطردة في المجال التربوي التعليمي، الأمر الذي استلزم ضرورة مواكبتها لتعزيز دور المعلم في العصر الراهن وذلك بتحديث أساليب وآليات تنمية كفاياته التعليمية، لاسيما لمعلمات التعليم قبل المدرسة، والتي حددها في التنامي السريع في نظم المعرفة وفروعها المتنوعة، وتطور النظريات التربوية وتطوير المناهج التربوية والعلوم وطرائق تدريسها وتطور التقنية ووسائل الاتصال، إلى جانب معالجة النقص الحاصل في فترة الإعداد، وتمكين المعلم من الأدوار المتجددة وتحسين أدائه، وإتاحة الفرصة له للنمو المهني والترقي الوظيفي.
(خالد الأحمد، 2005، 27)

مما سبق يتضح أن التدريب أثناء الخدمة أصبح ضرورة ملحة للمعلمين لمواكبة التغيرات المستمرة في المجال التربوي، خاصة لمعلمات التعليم قبل المدرسة. يهدف هذا التدريب إلى تحديث أساليب ووسائل التعليم، تعزيز كفايات المعلمات التعليمية، معالجة النقص في فترة الإعداد الأولي،

وتمكينهن من أداء أدوارهن المتجددة بشكل فعّال، بالإضافة إلى دعم نموهن المهني وفرص ترقيتهن الوظيفية.

النظريات المفسرة:

أولاً- النظرية السلوكية:

تعد النظرية السلوكية من أهم النظريات في مجال علم النفس والتربية، حيث تركَّز على دراسة السلوك القابل للملاحظة والقياس.

وتهتم هذه النظرية بتفسير كيفية **اكتساب** السلوكيات والمهارات المختلفة من خلال عمليات التعلم والتعزيز. (عدنان العتوم، 2019: 127- 128)

وفي سياق رياض الأطفال تلعب الأنشطة القصصية دوراً محورياً في تنمية مهارات الأطفال المختلفة، مما يجعل دراسة المهارات المستخدمة من قبل المعلمات في عرض هذه الأنشطة أمراً بالغ الأهمية. (فاطمة هاشم، 2018: 463)

تفسير النظرية السلوكية للمهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية:

1- **التعزيز الإيجابي:** تؤكد النظرية السلوكية على أهمية التعزيز الإيجابي في تشكيل السلوك وتقويته. (العامري، 2022: 452)

وفي سياق الأنشطة القصصية، تستخدم معلمات رياض الأطفال التعزيز الإيجابي لتشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع القصة، فعندما يستجيب الطفل بشكل صحيح أو يبدى اهتماماً، تقوم المعلمة بتعزيزه لفظياً أو مادياً، مما يزيد من احتمالية تكرار هذا السلوك في المستقبل. (الراشد، 2019: 477)

2- **النمذجة:** تُعدُّ النمذجة من المفاهيم الأساسية في النظرية السلوكية، حيث يتم اكتساب **السلوكيات** الجديدة من خلال ملاحظة وتقليد نماذج السلوك، وفي عرض الأنشطة القصصية، تقوم المعلمة بنمذجة السلوكيات المرغوبة مثل الاستماع الجيد، والتفاعل مع أحداث القصة، وطرح الأسئلة، من خلال هذه النمذجة يتعلم الأطفال كيفية التفاعل مع القصص بشكل إيجابي. (الشمري واخرون، 2018: 250)

3- **التشكيل:** يشير مفهوم التشكيل في النظرية السلوكية إلى عملية تعزيز الاستجابات التي تقترب تدريجياً من السلوك المستهدف. (أحمد واخرون، 2016: 162)

وفي سياق الأنشطة القصصية، تستخدم المعلمات هذه الاستراتيجية لتطوير مهارات الأطفال في التعبير عن أفكارهم حول القصة، فتبدأ بتعزيز أي محاولة للتعبير، ثم تنتقل تدريجياً إلى تعزيز التعبيرات الأكثر تعقيداً ودقة. (هاجر احمد: 2020: 17)

4- **التسلسل:** تؤكد النظرية السلوكية على أهمية تقسيم المهارات المعقدة إلى سلسلة من الخطوات البسيطة. (أمين، 2018: 68)

وفي عرض الأنشطة القصصية، تستخدم المعلمات هذا المبدأ من خلال تقسيم عملية سرد القصة إلى مراحل متتالية، مثل التمهيد للقصة، وعرض الشخصيات، وسرد الأحداث، والوصول إلى الحل، هذا التسلسل يساعد الأطفال على فهم بنية القصة وتتبع أحداثه بسهولة. (السعدى، 2018: 163)

5- **التمييز:** يشير مفهوم التمييز في النظرية السلوكية إلى القدرة على التفريق بين المثيرات المختلفة والاستجابة لها بشكل مناسب. (محمد رمضان، 2000: 358)

وفي سياق الأنشطة القصصية، تساعد المعلمات الأطفال على تطوير مهارات التمييز من خلال تدريبهم على التفريق بين الشخصيات المختلفة في القصة، وتمييز الأحداث الرئيسة من الثانوية، وفهم العلاقات السببية بين الأحداث. (محسن، 2022: 16)

6- التعميم: يشير التعميم في النظرية السلوكية إلى قدرة الفرد على نقل ما تعلمة في موقف معين إلى مواقف مشابهة. (حمزة، 2016: 422)

وفي الأنشطة القصصية، تشجع المعلمات الأطفال على تعميم الدروس المستفادة من القصص على حياتهم اليومية، فمثلاً: إذا كانت القصة تدور حول أهمية التعاون، تساعد المعلمة الأطفال على فهم كيفية تطبيق هذا المفهوم في مواقف مختلفة خارج سياق القصة. (الشمري وآخرون، 2018: 43)

7- **الإطفاء:** يشير مفهوم الإطفاء في النظرية السلوكية إلى تناقص السلوك غير المرغوب فيه نتيجة عدم تعزيزه. (النداوى وإلهام، 2018: 65)

وفي سياق الأنشطة القصصية، تستخدم المعلمات هذا المبدأ للتعامل مع السلوكيات غير المناسبة أثناء سرد القصة، مثل المقاطعة المستمرة أو عدم الانتباه من خلال عدم الاستجابة لهذه السلوكيات وتعزيز السلوكيات المرغوبة، وتساعد المعلمات في تقليل ظهور السلوكيات غير المناسبة تدريجياً. (العنزي، 2021: 68)

8- **التلقين:** بعد التلقين من الاستراتيجيات المهمة في النظرية السلوكية، حيث يتم تقديم مساعدة مؤقته للفرد لأداء السلوك المطلوب. (الحربي، 2023: 38)

وفي الأنشطة القصصية، تستخدم المعلمات التلقين لمساعدة الأطفال على المشاركة في سرد القصة أو الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بها، قد يكون التلقين لفظياً، مثل استخدام الإيماءات أو الإشارات. (الشهري، 2022: 91)

9- **التسلسل العكسي:** يشير هذا المفهوم إلى تعليم المهارة المعقدة بدءاً من الخطوة الأخيرة ثم العودة تدريجياً إلى الخطوات السابقة. (أمين، 2018: 39)

في سياق الأنشطة القصصية، قد تستخدم المعلمات هذه الاستراتيجية لتعلم الأطفال كيفية إعادة سرد القصة، فتبدا بتدريبهم على تذكر النهاية، ثم تضيف تدريجياً الأحداث السابقة حتى يتمكن الطفل من سرد القصة كاملة. (محسن، 2021: 77)

مما سبق نستنتج أن النظرة السلوكية تقدم إطاراً نظرياً واضحاً لفهم وتفسير المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال، فمن خلال تطبيق مبادئ مثل التعزيز و النموذجة، والتشكيل، والتسلسل، تتمكن المعلمات من تطوير مهارات الأطفال في الاستماع، والفهم والتفاعل مع القصص، كما تساعد هذه المبادئ في تعزيز السلوكيات الإيجابية المرغوبة، وتقبل السلوكيات غير المرغوبة أثناء الأنشطة القصصية، وأن فهم هذه المبادئ السلوكية وتطبيقها بشكل جيد وفعَّال يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة الأنشطة القصصية في رياض الأطفال، مما يؤدى إلى تعزيز التعلم وتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية والمعرفية للأطفال.

ثانياً- النظرية المعرفية:

تعد النظرية المعرفية من النظريات الرائدة في مجال علم النفس التربوي، حيث تركَّز على العمليات العقلية الداخلية التي تحدث أثناء عملية التعلم. (العتوم، 2019: 33)

وفي سياق رياض الأطفال، تلعب الأنشطة القصصية دوراً محورياً في تنمية المهارات المعرفية للأطفال، مما يجعل دراسة المهارات المستخدمة من قبل المعلمات في عرض هذه الأنشطة أمراً بالغ الأهمية. (هاشم، 2018: 101)

تفسر النظرية المعرفية للمهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية إلى:

1- **البناء المعرفي:** تؤكد هذه النظرية على أهمية البناء المعرفي في عملية التعلم، في سياق الأنشطة القصصية، تقوم المعلمات بتنظيم المعلومات وتقديمها بطريقة تساعد الأطفال على بناء معرفتهم الخاصة، فمثلاً قد تبدأ المعلمة بتشيط المعرفة السابقة للأطفال على ربط المعلومات الجديدة بما يعرفونه بالفعل. (العتوم، 2019: 33)

2- **معالجة المعلومات:** تركِّز النظرية المعرفية على كيفية معالجة الدماغ للمعلومات في عرض الأنشطة القصصية، تستخدم المعلمات استراتيجيات متنوعة لتسهيل معالجة المعلومات لدى الأطفال فقد تستخدم الوسائل البصرية لتعزيز الفهم، أو تطرح أسئلة تُحفِّز التفكير العميق، أو تشجع الأطفال على إعادة صياغة أجزاء من القصة بكلماتهم الخاصة. (أمين، 2018: 52)

3- **الترميز والتخزين والاسترجاع:** تشير النظرية المعرفية إلى أهمية عمليات الترميز والتخزين والاسترجاع في الذاكرة، الأنشطة القصصية، تساعد المعلمات الأطفال على ترميز المعلومات من خلال استخدام التكرار والتلخيص، كما تستخدم استراتيجيات لتعزيز التخزين مثل ربط أحداث القصة بخبرات الأطفال الشخصية، وأخيراً تساعد في عملية الاسترجاع من خلال طرح أسئلة تذكريه وتشجيع الأطفال على إعادة سرد القصة. (رمضان، 2018: 78)

4- **التنظيم الذاتي:** تؤكد النظرية المعرفية على أهمية التنظيم الذاتي في عملية التعلم، في سياق الأنشطة القصصية، تشجيع المعلمات الأطفال على التنظيم الذاتي من خلال تعليمهم كيفية مراقبة فهمهم للقصة، وطرح الأسئلة عندما لا يفهمون شيئا، وتحديد الأفكار الرئيسة في القصة. (الراشد، 2019: 168)

5- **ما وراء المعرفة:** تهتم النظرية المعرفية بمفهوم ما وراء المعرفة أي وعي الفرد بعملياته المعرفية، في الأنشطة القصصية، تساعد المعلمات الأطفال على تطوير مهارات ما وراء المعرفة من خلال تشجيعهم على التفكير في تفكيرهم، فقد تسأل المعلمة الأطفال عن كيفية تواصلهم إلى استنتاج معين حول القصة، أو تشجيعهم على التنبؤ بما سيحدث لاحقاُ في القصة وشرح سبب توقعهم. (العتوم، 2019: 15)

6- **النماذج العقلية:** تشير النظرية المعرفية إلى أهمية النماذج العقلية في فهم العالم، في سياق الأنشطة القصصية، تساعد المعلمات الأطفال على بناء نماذج عقلية للقصة من خلال استخدام الخرائط الذهنية، أو تمثيل أحداث القصة بصرياً، أو تشجيع الأطفال على تخيل المشاهد والأحداث في أذهانهم. (الشمري وآخرون، 2018: 293)

7- **الـتعلم ذو المعنـى:** تؤكد النظريـة المعرفيـة علـى أهميـة الـتعلم ذي المعنـى، حيـث يـتم ربـط المعلومـات الجديـدة بالمعرفـة السـابقة، فـي الأنشـطة القصصـية، تحـرص المعلمـات علـى جعـل التعلم ذا معنى من خلال ربط أحداث القصة بحياة الأطفال اليومية، أو تشجيعهم على التفكير في مواقف مشابهة مروا بها. (أحمد وآخرون، 2016: 48)

8- **التفكيـر الناقـد:** تهـتم النظريـة المعرفيـة بتنميـة مهـارات التفكيـر الناقـد، فـي سـياق الأنشـطة القصصية، تشجع المعلمات الأطفال على ممارسة التفكير الناقد من خلال طرح أسئلة تتحدى تفكيرهم، وتشجيعهم على تحليل سلوكيات الشخصيات، وتقييم الحلول المقترحة في القصة.
(السعدى، 2018: 61)

9- **حـل المشـكلات:** تـولي النظريـة المعرفيـة اهتمامـاً كبيـراً لمهـارات حـل المشـكلات، فـي الأنشـطة القصصـية، تسـتغل المعلمـات المواقـف والمشـكلات التـي تواجههـا شخصـيات القصـة لتـدريب الأطفال علـى مهارات حل المشكلات، فقد يطلبن من الأطفال اقتراح حلول بديلة للمشكلات المطروحة في القصة، أو تحليل الخطوات التي اتخذتها الشخصيات لحل مشكلة ما.
(احمد 2020: 76)

10- **الدافعيـة المعرفيـة:** تؤكد النظرية المعرفية على أهمية الدافعية في عملية التعلم، في سياق الأنشـطة القصصـية، تعمـل المعلمـات علـى إثـارة الدافعيـة المعرفيـة لـدى الأطفـال مـن خـلال اختيـار قصـص مثيرة للاهتمـام، وطـرح أسـئلة تُحفِّز الفضـول، وتشـجيع الأطفـال علـى التنبـؤ بأحداث القصة. (العامرى، 2022: 45)

وبالتـالي: يمكن القول إن النظريـة المعرفية تقدم إطـاراً نظريـاً قويـاً لفهم وتفسير المهـارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال، من خلال تطبيق مفاهيم مثل البناء المعرفي، ومعالجة المعلومات، والتنظيم الذاتي، وما وراء المعرفة، تتمكن المعلمات من تعزيـز النمـو المعرفـي للأطفـال وتطـوير مهـاراتهم فـي الفهـم، والتحليـل، والتفكيـر الناقـد، وحـل المشكلات، وأيضاً فهم هذه المبادئ المعرفية وتطبيقها بشكل فعَّال في الأنشطة القصصية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال، مما يؤدي إلى تعزيز النمو المعرفي الشامل للأطفال وإعدادهم بشكل أفضل للمراحل التعليمية اللاحقة.

ثالثاً- النظرية البنائية:

تعد النظرية البنائية من النظريات الحديثة والمؤثرة في مجال التعليم، حيث نركز على دور المتعلم في بناء معرفته الخاصة من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة.

(العتوم، 2019: 39)

وفي سياق رياض الأطفال، تلعب الأنشطة القصصية دوراً محورياً في تنمية مهارات الأطفال المختلفة، مما يجعل دراسة المهارات المستخدمة من قبل المعلمات في عرض هذه الأنشطة أمراً بالغ الأهمية. (هاشم، 2018: 55)

وتفسر النظرية البنائية المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية على النحو التالي:

1- **التعلم النشط:** تؤكد النظرية البنائية على أهمية التعلم النشط، حيث يكون المتعلم مشاركاً فعالاً في بناء معرفته، في سياق الأنشطة القصصية، تشجع المعلمات الأطفال على المشاركة الفعَّالة من خلال طرح الأسئلة، والتنبؤ بأحداث القصة، وإعادة سرد القصة بأسلوبهم الخاص.

(أمين، 2018: 31)

2 . **بناء المعنى:** تركِّز النظرية البنائية على أن المتعلم يبنى المعنى بنفسه من خلال تفاعله مع المعلومات الجديدة، في عرض الأنشطة القصصية، تساعد المعلمات الأطفال على بناء المعنى للقصة من خلال ربطها بخبراتهم السابقة، وتشجيعهم على التفكير في معاني الكلمات والمفاهيم الجديدة.

(الراشد، 2019: 65)

3- **التعلم الاجتماعي:** تؤكد النظرية البنائية على أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلَّم، في الأنشطة القصصية، تشجع المعلمات التعلم الاجتماعي من خلال المناقشات الجماعية حول القصة، وتبادل الآراء ولأفكار بين الأطفال. (الشمري واخرون، 2018: 92)

4- **السقالات التعليمية:** تستخدم النظرية البنائية مفهوم السقالات التعليمية، حيث يتم تقديم الدعم المؤقت للمتعلم حيث يتمكن من أنجاز المهمة بشكل مستقل في سياق الأنشطة القصصية، تقدم المعلمات الدعم للأطفال من خلال طرح أسئلة موجهة، وتقديم تلميحات ومساعدتهم على فهم الأجزاء الصعبة في القصة. (رمضان، 2018: 41)

5- **التعلم في سياق:** تؤكد النظرية البنائية على أهمية تقديم التعلم في سياق ذي معنى للمتعلم، في الأنشطة القصصية، تحرص المعلمات على اختيار قصص مرتبطة بحياة الأطفال وخبراتهم، وتشجيعهم على ربط أحداث القصة بواقعهم. (أحمد واخرون، 2016: 68)

6- **التفكير التأملي:** تشجع النظرية البنائية على التفكير التأملي كوسيلة لبناء المعرفة، في سياق لأنشطة القصصية، تشجع المعلمات الأطفال على التفكير في أحداث القصة، وتحليل سلوكيات الشخصيات، والتفكير في الدروس المستفادة. (السعدى، 2018: 33)

7- **التقييم الأصيل:** تركَّز النظرية البنائية على التقييم الأصيل الذي يعكس فهم المتعلم وقدرته على التطبيق ما تعلمه، في الأنشطة القصصية، تقيم المعلمات فهم الأطفال للقصة من خلال طلب إعادة سردها، أو تمثيل أحداثها، أو رسم لوحات تُعدَّ عن فهمهم.

(محسن، 2022: 95)

8- **الاستكشاف والاستقصاء:** تشجع النظرية البنائية على التعلم من خلال الاستكشاف ولاستقصاء، في سياق الأنشطة القصصية، تشجع المعلمات الأطفال على استكشاف معاني الكلمات الجديدة، والبحث عن حلول للمشكلات التي تواجهها شخصيات القصة.

(العامري، 2022: 18)

9- **التعلم الذاتي:** تركَّز النظرية البنائية على أهمية التعلم الذاتي وتحمل المتعلم مسؤولية تعلمه، في سياق الأنشطة القصصية، تشجع المعلمات الأطفال على اختيار القصص التي يرغبون في سماعها، وتُحفِّزهم على طرح أسئلتهم الخاصة حول القصة. (لنداوي وعبس، 2018: 222)

وبالتالي: إن النظرية البنائية تقدم إطاراً نظرياً قوياً لفهم وتفسير المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال، من خلال تطبيق مفاهيم مثل التعلم النشط، وبناء المعنى، والتعلم الاجتماعي، والسقالات التعليمية، تتمكن المعلمات من تعزيز قدرة الأطفال على بناء معرفتهم الخاصة وتطوير مهاراتهم في الفهم، والتخليل، والتفكير النقدي، وإن فهم هذه المبادئ البنائية وتطبيقها بشكل فعَّال في الأنشطة القصصية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال، مما يؤد إلى تعزيز النمو المعرفي الشامل للأطفال وإعدادهم بشكل أفضل للمراحل التعليمية اللاحقة، كما أن هذا النهج يساعد في تنمية مهارات التفكير العليا، والإبداع، والتعلم مدى الحياة لدى الأطفال.

رابعاً- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعد نظرية التعلم الاجتماعي التي طورها ألبرت بأندورا، من النظريات المهمة في مجال علم النفس التربوي، تركَّز أهمية هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والملاحظة في عملية التعلم. (العتوم، 2019: 163)

وفي سياق رياض الأطفال، تلعب الأنشطة القصصية دوراً محورياً في تنمية مهارات الأطفال المختلفة، مما يجعل دراسة المهارات المستخدمة من قبل المعلمات في عرض هذه الأنشطة أمراً بالغ الأهمية من منظور التعلم الاجتماعي. (هاشم، 2018: 25)

وتفسر نظرية التعلم الاجتماعي المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية كما يلي:

1- **النمذجة:** تعد النمذجة من المفاهيم الأساسية في نظرية التعلم الاجتماعي في سياق الأنشطة القصصية، تقوم المعلمات بنمذجة السلوكيات المرغوبة أثناء سرد القصة، مثل التعبير الصوتي المناسب، واستخدام لغة الجسد، وطرح الأسئلة التفكيرية، ومن خلال هذه النمذجة، يتعلم الأطفال كيفية التفاعل مع القصص بشكل إيجابي. (الشمري وآخرون، 2018: 199)

2- **الانتباه:** يعد الانتباه عنصراً أساسياً في عملية التعلم بالملاحظة، وتستخدم المعلمات استراتيجيات مختلفة لجذب انتباه الأطفال أثناء سرد القصص، مثل استخدام نبرات صوت متنوعة، وتوظيف الوسائل البصرية، واشتراك الأطفال في الأحداث من خلال الأسئلة والحركات. (رمضان، 2018: 105)

3- **الاحتفاظ:** يشير الاحتفاظ إلى قدرة المتعلم على تذكر السلوك النموذجي، وتساعد المعلمات الأطفال على الاحتفاظ بمعلومات القصة من خلال تكرار الأحداث الرئيسة، واستخدام الأغاني والإيقاعات المرتبطة بالقصة، وتشجيع الأطفال على إعادة سرد القصة بأسلوبهم الخاص. (أمين، 2018: 188)

4- **إعادة الإنتاج الحركي:** يتعلق هذا المفهوم بقدرة المتعلم على تنفيذ السلوك الملاحظ، في الأنشطة القصصية، تشجع المعلمات الأطفال على تمثيل أحداث القصة، وتقليد أصوات الشخصيات، وإعادة سرد أجزاء من القصة، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم اللغوية والحركية. (السعدى، 2018: 152)

5- **الدافعية:** تلعب الدافعية دوراً مهماً في تحديد ما إذا كان السلوك الملاحظ سيتم تنفيذه أم لا، وتعمل المعلمات على تحفيز الأطفال من خلال اختيار قصص مثيرة لاهتمامهم، وتقديم التعزيز الإيجابي للمشاركة الفعَّالة، وربط أحداث القصة بحياة الأطفال اليومية.

(العامري، 2022: 88)

6- **التعلم بالملاحظة:** يعد التعلم بالملاحظة جوهر نظرية التعلم الاجتماعي، في الأنشطة القصصية يتعلم الأطفال من خلال ملاحظة المعلمة وزملائهم، تشجيع المعلمات هذا النوع من التعلم من خلال إتاحة الفرص للأطفال لمشاهدة بعضهم البعض أثناء التفاعل مع القصة، وتبادل الأفكار والتفسيرات. (الراشد، 2019: 11)

7- **التعزيز البديل:** يشير التعزيز البديل إلى تعلم السلوك من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين، وفي سياق الأنشطة القصصية، تستخدم المعلمات هذا المفهوم من خلال الثناء على الأطفال الذين يشاركون بفعالية في النشاط، مما يشجع الآخرين على المشاركة.

(أحمد وآخرون، 2016: 189)

8-

الكفاءة الذاتية: تركِّز نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية الكفاءة الذاتية في التعلم، وتعمل المعلمات على تعزيز الكفاءة الذاتية للأطفال قي الأنشطة القصصية من خلال تقديم مهام متدرجة الصعوبة، وتوفير الدعم المناسب، وتشجيع الأطفال على مواجهة التحديات في فهم وتفسير القصص. (محسن، 2022: 168)

9- **التعلم الرمزي:** يشير التعلم الرمزي إلى قدرة الإنسان على التعلم من خلال الرموز واللغة، في الأنشطة القصصية، تستفيد المعلمات من هذا المفهوم من خلال استخدام الصور والرموز لتمثيل أحداث القصة، وتشجيع الأطفال على ربط الكلمات بالمعاني والصور الذهنية.

(هاجر أحمد، 2020: 52)

10- **التنظيم الذاتي:** يؤكد با ندوراً على أهمية التنظيم الذاتي في عملية التعلم. في سياق الأنشطة القصصية، تشجع المعلمات الأطفال على تنظيم سلوكهم ذاتياً من خلال تعليمهم كيفية الاستماع بانتباه، والتفكير في أحداث القصة، وطرح الأسئلة عندما لا يفهمون شيئاً.

(استبرق النداوي والهام عباس، 2018: 93)

11- **التفاعل المتبادل:** تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة والسلوك، في الأنشطة القصصية، تخلق المعلمات بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الأطفال على المشاركة النشطة، وتوفر فرصاً للتفاعل مع القصة، ومع بعضهم البعض.

12- **التعميم:** يشير التعميم إلى قدرة المتعلم على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، تشجع المعلمات الأطفال على تعميم الدروس المستفادة من القصص على حياتهم اليومية، وربط أحداث القصة بمواقف متشابهة في واقعهم. (أحمد الخطيب ،2003: 193- 196)

مما سبق، تستنتج أن نظرية التعلم الاجتماعي تقدم إطاراً نظرياً قوياً لفهم وتفسير المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال من خلال تطبيق مفاهيم مثل النمذجة، والانتباه، والاحتفاظ، وإعادة الإنتاج الحركي، والدافعية، تتمكن المعلمات من تعزيز قدرة الأطفال على التعلم من خلال الملاحظة والتفاعل الاجتماعي، وإن فهم هذه المبادئ وتطبيقها بشكل فعَّال في الأنشطة القصصية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال، مما يؤدي إلى تعزيز النمو الاجتماعي والمعرفي للأطفال، كما أن هذا النهج يساعد في تنمية مهارات التواصل والتعاون، والتعاطف لدى الأطفال، وهي مهارات أساسية للنجاح في الحياة الاجتماعية والأكاديمية المستقبلية.

وفي ختام النظريات المفسرة يتبين أن بناء البرنامج التدريبي لتنمية الكفايات التعليمية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية اعتماداً على مجموعة من النظريات النفسية والتربوية التي توفر إطاراً متكاملاً لفهم تعلم الأطفال واستجابتهم للقصص. فقد ساعدتها النظرية السلوكية في تحديد المهارات العملية المطلوبة للمعلمات، مثل استخدام التعزيز الإيجابي والنمذجة والتشكيل والتسلسل، لضمان اكتساب الأطفال للسلوكيات والمهارات المرغوبة وتعزيز تفاعلهم الإيجابي مع القصة. كما مكنت النظرية المعرفية الباحثة من دمج أنشطة تحفز معالجة المعلومات وبناء المعرفة الذاتية للأطفال، ما يعزز نموهم المعرفي ويطور مهارات الفهم وحل المشكلات لديهم. وفي الوقت نفسه، قدمت النظرية البنائية إطاراً لتصميم الأنشطة بطريقة نشطة تعتمد على المشاركة الاجتماعية والتعلم الذاتي وباستخدام السقالات التعليمية، مما يساعد الأطفال على تطوير مهارات التفكير العليا والإبداع. وأخيراً، أكدت نظرية التعلم الاجتماعي أهمية النمذجة والملاحظة والتفاعل الاجتماعي، فركز البرنامج على تمكين المعلمات من استخدام التفاعل الجماعي والقدوة السلوكية لتعزيز التعلم الاجتماعي والمعرفي وتنمية مهارات التعاون والتعاطف لدى

الأطفال. وبهذا الشكل، تم اختيار البرنامج التدريبي بحيث يجمع بين المبادئ السلوكية والمعرفية والبنائية والاجتماعية، ليضمن تقديم أنشطة قصصية فعّالة وشاملة تحقق النمو المتوازن للأطفال في رياض الأطفال.

وفي ختام هذا الفصل الذي تناول الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بفاعلية برنامج تدريبي يهدف إلى تحسين المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال، يبدأ الفصل بالتأكيد على الدور المحوري لمرحلة رياض الأطفال في بناء أساس قوي لتنمية الطفل الشاملة في مختلف جوانب نموه: الجسدية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية، والعاطفية، مع الإشارة إلى أهمية هذه المرحلة في إعداد الأطفال للحياة المدرسية اللاحقة. كما يسلط الفصل الضوء على المهارات الأساسية التي يجب أن تمتلكها معلمات رياض الأطفال ليتمكنَّ من تحقيق الأهداف التربوية لهذه المرحلة، مؤكداً أنَّ كفاءة المعلمة هي الركيزة الأساسية لجودة التعليم المقدم، ويتطرق الفصل كذلك إلى أهمية المهارات الحياتية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الروضة لتزويدهم بالأدوات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة اليومية وبناء شخصيات متوازنة وقادرة على التكيف والتفاعل الإيجابي، يستعرض الفصل الأنشطة القصصية كأداة تربوية فعَّالة وذات تأثير كبير في تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم المتعددة، بما في ذلك تطوير المهارات اللغوية (مثل الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، وتعزيز التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات، وتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية من خلال فهم المشاعر والتفاعل مع الشخصيات والأحداث، بالإضافة إلى تحفيز الخيال والإبداع، ويوضح الفصل أنَّ الأنشطة القصصية، بفضل طبيعتها الجذابة والتفاعلية، تسهم في إثراء تجربة الطفل التعليمية وتعزيز اهتمامه بالتعلم. من جهة أخرى، يستكشف الفصل التحديات التي تواجه رياض الأطفال في سياق الدراسة، ومن أبرزها نقص المهارات والكفاءات اللازمة لدى بعض المعلمات في توظيف الأنشطة القصصية بفاعلية، مما يؤثر سلباً في تحقيق الأهداف المرجوة لنمو الأطفال. هذا النقص في المهارات يبرر الحاجة الماسة لتطوير برامج تدريبية تستهدف معلمات رياض الأطفال لتعزيز قدراتهن في هذا المجال الحيوي. يدعم الإطار النظري هذا التوجه بتقديم مجموعة من النظريات التربوية والنفسية الرئيسة (كالسلوكية، المعرفية، البنائية، والتعلم الاجتماعي)، التي توفر أساساً لفهم كيفية اكتساب المهارات، وتوضح الآليات التي يمكن من خلالها استخدام الأنشطة القصصية بشكل منظم وفعَّال لتنمية سلوك الطفل، عمليات تفكيره، بناء معرفته، وتفاعله مع محيطه، تؤكد هذه النظريات مجتمعة على أهمية التفاعل النشط، النمذجة، التعزيز، وبناء المعنى في عملية التعلم، ختاماً يؤكد الفصل الثاني على أنَّ تزويد معلمات رياض الأطفال بالمهارات اللازمة لتقديم الأنشطة القصصية بفاعلية، استناداً إلى أسس نظرية وتطبيقية سليمة، يُعدُّ ضرورة لضمان تحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه الأنشطة في تعزيز التنمية الشاملة لأطفال الروضة وإعدادهم بنجاح لمستقبل مشرق.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- دراسات تناولت مهارات عرض الأنشطة القصصية.
- دراسات تناولت البرامج التدريبية في عرض الأنشطة القصصية.
- التعقيب على الدراسات السابقة.
- فرضيات الدراسة.

تمهيد:

يُعد عرض الدراسات السابقة أمراً ذا أهمية كبيرة في أي بحث علمي أو أطروحة، حيث يوفر السياق العلمي اللازم لفهم موضوع البحث ومساهمته المحتملة، وأيضاً يساعد على تحديد الفراغات في المعرفة وتوجيه البحث الحالي نحو مجالات لم يتم استكشافها بعد أو لتحسين المناهج الحالية، كما يمكن استخدام الدراسات السابقة في تحديد منهجية البحث الحالي واختيار الأدوات والطرائق المناسبة، وباستخدام النتائج والتوصيات المستنتجة من الدراسات السابقة يمكن توجيه النتائج وتقديم توصيات عملية للتطبيقات المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، يعمل عرض الدراسات السابقة على تطوير المعرفة العلمية في المجال المرتبط والمساهمة في تطور المعرفة والممارسات في هذا المجال. وسوف نستعرض بعض الدراسات الحديثة التي تناولت بشكل مباشر موضوع البحث الحالي.

أولاً- دراسات تناولت مهارات معلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية

1.دراسة الخوالدة وآخرون، (2011) بعنوان "أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات في الأردن. واستخدم الباحثون استبانة تحتوي على (36) فقرة وتناولت خمسة مجالات لقياس دور المشرف التربوي. تم جمع البيانات من عينة مكونة من (213) معلماً ومعلمة من عدة مديريات تعليمية في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة خاصة بالدراسة تهدف إلى تقييم دور المشرف التربوي من وجهة نظر المعلمات. وتم اختيار عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في المديريات التعليمية الخاصة في عمان والمفرق وإربد في الأردن. واستخدم الباحثون تحليلات إحصائية لتحليل البيانات المجمعة من الاستبانة، وقد لاحظوا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين تعزى للمؤهل العلمي والخبرة التدريسية والموقع، وأظهرت النتائج أن دور المشرف التربوي كان ضعيفاً في معظم المجالات والمجموع، مما يشير إلى أن المعلمات لم تشعرن بدعم كافٍ من المشرفين التربويين في تطوير مهاراتهن اللغوية وتحسين أدائهن في تنمية مهارات الأطفال، بشكل عام توفر الدراسة نظرة مفيدة حول دور المشرف التربوي في تطوير قدرات معلمات

رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للأطفال، توصيات الدراسة يمكن أن تسهم في تحسين أداء المعلمين في هذا المجال وتعزيز تفاعلهم مع المشرف التربوي، يُنصح بتطبيق تلك التوصيات في سياق تعليم رياض الأطفال في الأردن وفي محافظة الزاوية بشكل خاص، مع مراعاة الاحتياجات والظروف المحلية، كما يُشدد على ضرورة مواصلة البحث والتطوير في هذا المجال لتحقيق تحسين مستمر في تعليم الأطفال الصغار.

2. دراسة منى صالح العنزي، (2018) بعنوان "أثر السرد القصصي في تعزيز مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الابتدائية: دراسة سياقية في المملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير التاريخ التعليمي في تطوير بعض مهارات التفكير لدى طلاب المدرسة الابتدائية في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة الأخرى إلى التعرف على أثر القصة التعليمية في تنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لتقييم تأثير مهارة السرد القصصي كأداة فعَّالة، تم تقسيم عينة عشوائية مكونة من ستين طالباً إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية مكونة من (30) طالباً تعرضوا لأسلوب القصة التعليمية، والمجموعة الضابطة المكونة من ثلاثين طالباً آخرين لم يتبعوا أي تدخل واتبعوا الأسلوب الاعتيادي.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس مهارات التفكير (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وتدفق السرد) لقياس مهارات التفكير لدى الطلاب. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية بالمنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية، وتتكون عينة الدراسة من ستين طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكان الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة اختبار t لعينتين مترابطتين لاختبار الفروض البحثية. وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في جميع مجالات مهارات التفكير (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وتدفق السرد). وكانت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وركزت على أهمية استخدام القصص في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال. حيث أظهرت النتائج أن استخدام القصص التعليمية يسهم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في مختلف المجالات، بما في ذلك الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وتدفق السرد.

3.دراسة (Shannon, Cleverley–Thompson, 2018) بعنوان "تدريس رواية القصص كممارسة قيادية": (جامعة نيويورك).

هدفت الدراسة إلى تقديم مقترحات تربوية لتدريس رواية القصص كممارسة قيادية لطلاب الجامعات في برامج القيادة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم جمع المعلومات من خلال مراجعة الأدبيات والمقابلات مع الخبراء في مجال القيادة. وتم استخدام مراجعة الأدبيات والمقابلات مع الخبراء في مجال القيادة لجمع المعلومات، وشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الجامعات في برامج القيادة. تم اختيار عينة من خبراء في مجال القيادة للمشاركة في المقابلات، وقدمت الدراسة مقترحات تربوية لتدريس رواية القصص كممارسة قيادية، بما في ذلك: استخدام التعلم النشط والمناقشة الجماعية والممارسة التأمليّة، والتركيز على تطوير القصص وتحديد المواقف التي يمكن أن تُستخدم فيها القصص، وممارسة فن رواية القصص القيادية.

4.دراسة (Catherine, et al., 2019) بعنوان "تأثير رواية القصص في المدرسة على القدرات اللغوية الشفهية والكتابية للأطفال وإدراك الذات: (أستراليا).

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية رواية القصص على مهارات اللغة الشفوية والكتابية والذاتية للأطفال في سن (6 و7) سنوات. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم بين المشاركين، حيث تم اختيار(194) مشاركاً، وتم تعيين الفصول الدراسية (وليس المشاركين) عشوائياً إلى مجموعات التدخل، وتم استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات لقياس مهارات اللغة الشفوية والكتابية والذاتية للأطفال، بما في ذلك؛ اختبار إعادة سرد القصص، اختبار المفردات الشفوية، اختبار الكتابة، مقياس تقدير الذات، وشمل مجتمع الدراسة جميع الأطفال في سن(6 و7سنوات) في المدارس الحكومية في مدينة ملبورن، أستراليا، تم اختيار عينة عشوائية من (194) طفلاً من هذه المدارس، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، بما في ذلك اختبار (T) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن مجموعة رواية القصص أظهرت تحسّناً كبيراً في مهارات اللغة الشفوية والكتابية والذاتية مقارنةً بالمجموعة التي قرأت القصص من الكتب، والمجموعة التي واصلت ممارسات القراءة والكتابة المعتادة في الفصل الدراسي.

5.دراسة جيهان الركايبى (2020)، "فاعلية الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة": (الأسكندرية).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة، وإلقاء الضوء على أهمية مسرح الطفل ومعرفة أثره على تحمل المسؤولية لطفل الروضة والتعرف على مستوى الجوانب العقلية والاجتماعية والاخلاقية لدى أطفال الروضة، وتقديم أنشطة لغوية وفنية متنوعة مع القصص تسهم في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة، دمج مهارات الإبداع الأدبي مع القصص المقدمة للأطفال في الروضة لتحقيق أقصى استفادة لهم. وتوعية معلمات الروضة بأهمية الإبداع الأدبي ومهاراته، ووجوب رعاية الأطفال المبدعين. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وباتباع القياسين القبلي والبعدي. وقامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأدوات للدراسة، وهي: مقياس المهارات الإبداعية للطفل: يقيس هذا المقياس مستوى مهارات الإبداع الأدبي لدى الأطفال، ومقياس المواقف المصور للطفل: يقيس هذا المقياس مستوى تفاعل الطفل مع القصص. وتكون مجتمع البحث من إدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وقد تم اختيار روضة مدرسة الجبرتي الرسمية لغات وخاصة أطفال المستوى الثاني منها، وقامت الباحثة باختيار (60) طفل عينة أساسية. وكان الأسلوب الإحصائي المستخدم التحليل الإحصائي لاختبار الفروض البحثية، وذلك باستخدام اختبار (T) لعينتين مترابطتين، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المواقف المصور للطفل، بعد تعرضهم لبرنامج الأنشطة القصصية المصحوب بالأنشطة اللغوية والفنية لصالح القياس البعدي، وأن نسبة تحسن الأطفال بعد القياس البعدي أعلى من القياس القبلي على مقياس المهارات الإبداعية للطفل وعلى مقياس المواقف المصور للطفل. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث على مقياس المواقف المصور للطفل.

6.دراسة سلوى أحمد أمين (2022)، بعنوان "تقويم مهارات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في ضوء بعض المتغيرات: (العراق).

هدفت الدراسة إلى فهم مهارات الأداء التعليمي والشخصي لدى معلمات رياض الأطفال في مركز مدينة أربيل، سواء كانوا يعملون في المدارس الحكومية أو الخاصة. تركّز الدراسة على تحديد ما

إذا كانت هناك فروق في مستوى الأداء التعليمي والشخصي بين هذين النوعين من المعلمات، وإذا كانت هناك علاقة بين هذه الفروق وعوامل أخرى مثل التخصص الأكاديمي أو الخبرة. واعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم مقياساً مكوناً من (32) فقرة تُعدَّ عن مهارات الأداء التعليمي و(25) فقرة تُعدَّ عن مهارات الأداء الشخصي، تم توزيع المقياس على عينة مكونة من (200) معلمة، منهم (100) معلمة في المدارس الحكومية و(100) معلمة في المدارس الخاصة. تم التحقق من صحة المقياس من خلال استخدام خبراء في مجال التربية وعلم النفس والحصول على نسبة اتفاق بنسبة(84%) ، كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة الاختبار واستخدام معامل الارتباط وقيمة معامل الاتساق الداخلي، ومعالجة البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (T) ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، بما في ذلك أن المعلمات في رياض الأطفال بشكل عام تتمتع بمهارات جيدة في الأداء التعليمي والشخصي، وأنه لا توجد فروق يمكن تعزيتها لمتغير المؤهل العلمي في مهارات الأداء التعليمي والشخصي، ومع ذلك توجد فروق في مستوى الأداء التعليمي والشخصي بناءً على خبرة المعلمات وعدد سنوات الخدمة، ومن النتائج المهمة التي تم الوصول إليها أن هناك توجهات وتوصيات مستقبلية تتعلق بتطوير برامج تدريبية لتحسين المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لمعلمات رياض الأطفال، وبالتالي يمكن أن تسهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال وتعزيز تطوير المعلمات في هذا المجال.

ثانياً- دراسات تناولت البرامج التدريبية في عرض الأنشطة القصصية

1.دراسة (Barbara, et al., 2010) تقييم فعالية القراءة الجيدة لرياض الأطفال: (ولاية مكسيكو).

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج (اقرأ جيدا روضة الأطفال) Read Well Kindergarten (RWK) في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تلقت برنامج RWK، ومجموعة ضابطة تلقت برنامجاً تعليمياً تقليدياً، تم جمع البيانات من خلال اختبارات قياس مهارات القراءة لدى الأطفال في بداية العام الدراسي، وفي نهاية العام الدراسي، وفي فصلي الخريف والربيع من العام

الدراسي الأول، وتم استخدام مجموعة متنوعة من الاختبارات لقياس مهارات القراءة لدى الأطفال، بما في ذلك؛ اختبار المفردات، اختبار الوعي الصرفي، اختبار فهم الأبجدية، اختبار فك الشفرات، وشمل مجتمع الدراسة جميع أطفال الروضة في 24 مدرسة ابتدائية في ولايتي نيو مكسيكو وأوريغون. تم اختيار عينة عشوائية من (1520) طفلاً للمشاركة في الدراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، بما في ذلك اختبار (T) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين تلقوا برنامج RWK حققوا أداء أفضل من الأطفال الذين تلقوا البرنامج التعليمي التقليدي في اختبارات المفردات والوعي الصرفي وفهم الأبجدية وفك الشفرات، ومع ذلك لم تكن هذه النتائج تعمم إلى اختبارات القراءة القياسية.

2.دراسة (Masari, Gianina–Ana, 2013) بعنوان "تصورات معلمات رياض الأطفال حول التدريب أثناء الخدمة وأثره على الممارسة الصفية: (رومانيا).

هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات معلمات رياض الأطفال حول برامج التدريب أثناء الخدمة التي تلقوها، وتأثيرها على عملية التطوير المهني وممارسة التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة موجهة إلى (84) معلمة رياض أطفال.

أدوات الدراسة: تم استخدام استبانة موجهة إلى (84) معلمة رياض أطفال لجمع البيانات، وشمل مجتمع الدراسة جميع معلمات رياض الأطفال في رومانيا. تم اختيار عينة عشوائية من 84 معلمة رياض أطفال للمشاركة في الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً كبيراً بين تصورات المعلمات المبتدئات أو المؤهلات حديثاً وتلك اللواتي يمتلكن أكثر من(10) سنوات من الخبرة؛ حيث تركَّز المعلمات المبتدئات بشكل أكبر على مكانة مهنة التدريس، بينما تركَّز المعلمات ذوات الخبرة على احتراف المهنة.

3.دراسة أمل عقل (2013)، بعنوان "أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على أداء الطالبات:(الأردن).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على تحصيل طلاب الروضة الثانية في مادة الرياضيات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على المجموعات المتكافئة، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تلقت تدريباً على طرائق تدريس الرياضيات الحديثة، ومجموعة ضابطة تلقت تدريباً على الطرائق التقليدية، وتم استخدام اختبار قبلي وبعدي لقياس مستوى تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من(178

)طالباً من طلاب مرحلة الروضة الثانية في مدارس الرباحية الجنوبية والعراق الأمير وأم عبرة ووادي السير الثانوية الألمانية في مديرية التربية والتعليم في الأردن. وتم استخدام التحليلات الإحصائية الوصفية والمقارنة (Two Way ANOVA) لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن تدريب معلمات رياض الأطفال على طرائق تدريس الرياضيات الحديثة له أثر إيجابي على تحصيل الطلاب في هذه المادة.

4.دراسة علي العليمات (2014)، بعنوان "درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لفعالية برامج التدريب أثناء الخدمة من وجهة نظرهن: (الأردن).

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تقدير معلمات رياض الأطفال في فاعلية البرامج أثناء الخدمة من وجهة نظرهن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام استبانة مطورة لغرض جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (353) بالغاً، وتم استخدام استبانة مطورة لغرض جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها من قبل مجموعة من المحكّمين، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الزاوية، وقد تم اختيار عينة منهن بالطريقة العشوائية، بلغ عددها (353) معلمة، وتم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل دقة البيانات بالاعتماد على الأساليب الإحصائية والتحليلية في الإجابة على أسئلة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تقدير معلمات رياض الأطفال لفعالية البرامج أثناء الخدمة بدرجة عالية.

درجة التقدير لأبعاد البرنامج بالمرتبة المتوسطة. وتنفيذ وتصميم برامج التدريب أثناء الخدمة حصل على مرتبة عالية أيضاً، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل العلمي في درجة فعالية برامج التدريب أثناء الخدمة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبرات العلمية في درجة فعالية برامج التدريب أثناء الخدمة.

5.دراسة الكريمين، والخوالدة (2016)، بعنوان "بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على نظرية الاهتمامات واختبار أثره في تنمية كفاياتهن التعليمية ومهارات التواصل لدى طلبتهن": (الأردن).

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على نظرية الاهتمامات وفقاً لأنموذج كمب، والتعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات

رياض الأطفال، وتنمية مهارات التواصل لدى طلبتهن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم تحديد الظاهرة، وتفسير بياناتها بغرض توفير المعلومات التي تساعد في توضيحها لاقتراح الحلول المناسبة لها، وشملت أدوات الدراسة البرنامج التدريبي القائم على نظرية الاهتمامات، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة المعلمة والاختبار التحصيلي للأطفال. وتكوَّنت عينة الدراسة من (51) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال لمنطقة قصبة السلط، قرب مدينة عمان عاصمة الأردن، أما بالنسبة لعينة رياض الأطفال فقد بلغ عددهم (1020) طفلاً، واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي الميداني الذي تمَّ تطبيقه في تنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال (KG2)، وكان ترتيب المحاور على النحو التالي: محور تقويم تحصيل الأطفال، محور مهارات التواصل، ومحور تطبيق مهام الدرس، ومحور أساسيات التدريس الفعَّال، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال في المستوى التمهيدي (KG2) لمرحلة رياض الأطفال.

6.دراسة هبه حسن حسن إبراهيم، ولاء محمد عطية محمد (2016)، بعنوان "برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني":

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة في التطبيق العملي للبرنامج، وذلك باستخدام القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأنشطة القصصية، وبطاقة الملاحظة (أدوات الدراسة). وشملت أدوات الدراسة اختبار الأنشطة القصصية، وبطاقة الملاحظة. وتكونت عينة الدراسة من (20) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم، مصر، واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهاراتهن في استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني.

7.(Afrooz et al., 2017)، بعنوان "أثر التدريب على السرد القصصي الحواري في المهارات اللغوية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلة للتعليم في المدارس الابتدائية: (إيران).

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية التدريب على رواية القصص الحوارية على مهارات اللغة لدى طالبات ذوات إعاقة ذهنية قابلة للتدريس في المدارس الابتدائية بمدينة أصفهان، إيران، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم الاختبار القبلي والبعدي، مع مجموعة ضابطة. شملت مجتمع الدراسة جميع طالبات ذوات إعاقة ذهنية قابلة للتدريس في المدارس الابتدائية بمدينة أصفهان، تم اختيار (30) طالبة من ذوات الإعاقة الذهنية القابلة للتدريس باستخدام أسلوب العينة القصدية. تم تدريب المجموعة التجريبية على (8) جلسات من رواية القصص الحوارية بناءً على تقنيات وايتهارست، تم استخدام اختبار تطوير اللغة الأساسي، الإصدار الثالث (TOLD-P3) لتقييم مهارات اللغة لدى المشاركات. تم تحليل البيانات باستخدام طريقة تحليل التباين المصحح.

أدوات الدراسة: تم استخدام اختبار تطوير اللغة الأساسي، الإصدار الثالث (TOLD-P3) لقياس مهارات اللغة لدى المشاركات، وشمل مجتمع الدراسة جميع طالبات ذوات إعاقة ذهنية قابلة للتدريس في المدارس الابتدائية بمدينة أصفهان، تم اختيار 30 طالبة من ذوات الإعاقة الذهنية القابلة للتدريس باستخدام أسلوب العينة القصدية، وتم استخدام طريقة تحليل التباين المصحح لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع مكونات مهارات اللغة، بما في ذلك؛ اللغة المنطوقة، الاستماع، التنظيم، التحدث، الدلالات، النحو، إجمالي مهارات اللغة.

8.دراسة محمود خالد محجوب عبدالله (2018)، بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي "مقترح" لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة: دراسة ميدانية بمحلية المناقل- ولاية الجزيرة – السودان":

هدف الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي (مقترح) لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة بولاية الجزيرة أثناء الخدمة، ومعرفة العوامل المؤثرة في فاعليته. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي القائم على مقارنة درجة امتلاك الكفايات التعليمية الأدائية قبل وبعد تطبيق البرنامج، مستعيناً باستمارة الملاحظة التي تضمنت (50) كفاية تعليمية أدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة، كما استخدمت الدراسة استمارة الملاحظة لقياس درجة امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية الأدائية، وتكونت العينة من (45) معلمة رياض أطفال بمحلية المناقل بولاية الجزيرة حضرن الدورة التدريبية التي طبق فيها البرنامج، وتم تحليل البيانات الإحصائية بواسطة برنامج الحزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة امتلاك الكفايات التعليمية الأدائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزى لمتغيرات: درجة المؤهل، الخبرة، التدريب.

9.دراسة سلوى علي حمادة، (2019)، بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض أساليب تقديم قصص الأطفال وتقويمها لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال": (السعودية).

هدفت الدراسة إلى تدريب الطالبة المعلمة على أساليب تقديم وتقويم قصص الأطفال بطريقة فعَّالة وذلك لرفع مستواهن المعرفي والمهارى باعتبارهن معلمات المستقبل. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي. حيث تم استخدام استمارة تقويم أداء الطالبة المعلمة للقصة لقياس درجة امتلاك الطالبات للمهارات المستهدفة. وتكونت العينة من (32) طالبة معلمة قسم رياض الأطفال شعب الزلفي المستوي الرابع. وتم استخدام اختبار "T-test" لعينتين مستقلتين لاختبار الفرضية البحثية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهاراتي تقديم وتقويم قصص الأطفال لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال.

10.دراسة أحمد إبراهيم رشيد صومان، وعلي مصطفى العليمات (2019)، بعنوان "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان":

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على المجموعات المتكافئة، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تلقت البرنامج القائم على الأنشطة القصصية، ومجموعة ضابطة تلقت برنامجاً تقليدياً، واستخدمت الدراسة قائمة بالمهارات اللغوية لطفل الروضة والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، وبرنامجاً تعليمياً قائماً على الأنشطة القصصية، ومقياساً للمهارات اللغوية لطفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (45) طفلا وطفلة، موزعين على مجموعتين: (25) طفلا وطفلة في المجموعة التجريبية، و(20) طفلا وطفلة في المجموعة الضابطة، وتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاختبار الفرضية

البحثية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في جميع المهارات اللغوية الست لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأنشطة القصصية.

11.دراسة محمد ، أ ، م (2021)، بعنوان "الصعوبات المهنية والمعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تقديم الأنشطة القصصية": (مصر)

هدفت الدراسة إلى التعريف على المعوقات والصعوبات المهنية التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تقديم معلمات رياض الأطفال عند تقديم الأنشطة التعليمية القائمة على القصة، ومدى تأثير هذه المعوقات على جودة تقديم الأنشطة وقدرة الأطفال على الاستفادة منها.

وشملت هذه الدراسة 40 معلمة رياض أطفال من عدة مدارس لتحديد أهم العصوبات والمعوقات.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى:

1- ضيق الوقت: كثرة المهام الإدارية والتعليمية تقلل من قدرة المعلمات على التخطيط الجيد للأنشطة القصصية.

2- نقص الموارد التعليمية: عدم توافر كتب وقصص مناسبة لكل مرحلة عمرية يمثل عائقاً أمام تقديم الأنشطة جذابة وفعالة.

3- قلة التدريب العملي المستمر : نقص البرامج التدريبية التطبيقية يؤثر على قدرت المعلمات على توظيف الأساليب الحديثة ي عرض القصص.

4- ضعف الدعم الإداري والتربوي: عدم وجود متابعة مستمرة أو دعم من الإدارة يقلل من تحفيز المعلمات للابتكار والتطوير في الأنشطة.

ثالثاً- التعقيب على الدراسات السابقة:

تُقدم الدراسات السابقة نظرة شاملة حول دور الأنشطة القصصية في تعليم الأطفال، مع التركيز على أثرها في مهاراتهم اللغوية، الإبداعية، والتفكير، بالإضافة إلى دورها في تنمية كفايات المعلمات وتأثير البرامج التدريبية على أدائهن في مجال الأنشطة القصصية.

1- **الموضوع والهدف:** تركَّز الدراسات بشكل كبير على تأثير الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الأطفال، وخاصة مهارات اللغة، الإبداع، والتفكير، وتُسلط الدراسات الضوء على

أهمية استخدام القصص في تدريس المفاهيم التاريخية، وتطوير مهارات التواصل لدى الأطفال، وتُركز بعض الدراسات على تحسين أداء المعلمات من خلال برامج تدريبية قائمة على استخدام الأنشطة القصصية.

2- **العينة وحجمها**، الفئات العمرية لأفراد العينة: تتنوع أحجام عينات الدراسات، بدءاً من عينات صغيرة تتكون من 20 معلمة، وصولاً إلى عينات كبيرة تتكون من 1520 طفلاً، كما تركَّز الدراسات على فئات عمرية مختلفة، بما في ذلك أطفال رياض الأطفال.

3- **المنهجيات والأدوات المستخدمة:** استخدمت الدراسات مجموعة متنوعة من المنهجيات، بما في ذلك المنهج الوصفي، شبه التجريبي، والتجريبي، وأدوات متنوعة لجمع البيانات، مثل استبانات، اختبارات، بطاقات ملاحظة، ومقاييس.

4- **نتائج الدراسات:** أظهرت الدراسات نتائج إيجابية بصفة عامة حول أثر الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الأطفال، وتحسين أداء المعلمات، وأشارت بعض الدراسات إلى أن برامج التدريب القائمة على الأنشطة القصصية فعَّالة في تحسين أداء المعلمات، كذلك قدمت الدراسات توصيات عملية لتحسين جودة التعليم وتنمية مهارات الأطفال من خلال دمج الأنشطة القصصية في المناهج التعليمية.

بشكل عام، تُظهر الدراسات السابقة أهمية استخدام الأنشطة القصصية في تعليم الأطفال، وتُقدم معلومات قيّمة للباحثين والمعلمين والمربين لتطوير برامج تعليمية فعَّالة وتقديم تجارب تعليمية غنية وممتعة للأطفال.

وتختلف الدراسات السابقة في بعض الجوانب، منها:

- العمر والمستوى التعليمي للأطفال المستهدفين: تستهدف بعض الدراسات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، بينما تستهدف أخرى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي أو المتوسط أو الثانوي.
- نوع القصة المستخدمة: تستخدم بعض الدراسات قصصاً مكتوبة، بينما تستخدم أخرى قصصاً شفهية أو قصصاً مصورة.
- طريقة عرض القصة: تستخدم بعض الدراسات طريقة عرض تقليدية، بينما تستخدم أخرى طرقاً مبتكرة مثل رواية القصص الحوارية أو استخدام التكنولوجيا.

- المهارات المستهدفة: تركَّز بعض الدراسات على تنمية مهارات معينة، مثل المهارات اللغوية أو المهارات الاجتماعية.

من ناحية أخرى، فقد وجدت دراسة (منى صالح العنزي، 2018) أن استخدام القصص التعليمية يسهم في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب في مختلف المجالات." وأكدت نتائج دراسة (أحمد إبراهيم رشيد صومان وعلي مصطفى العليمات، 2019) على فعالية الأنشطة القصصية في تطوير المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وتؤكد Afrooz وآخرون (2017) دراسة أهمية استخدام رواية القصص الحوارية في تطوير مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. وتشير دراسة Catherine Z. Wright و Sandra Dunsmuir (2019) نتائج إلى أن السرد القصصي يمكن أن يكون أداة فعَّالة لتعزيز مشاركة الأطفال في التعلم وتحفيز خيالهم والإبداع. كما تؤكد دراسة (أمل عقل، 2013) أن تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال من خلال التدريب والتطوير المهني يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال. وتشير دراسة Catherine Z. Wright و Sandra Dunsmuir (2019) إلى أن الأنشطة القصصية يمكن أن تكون أداة فعَّالة لتنمية مهارات الأطفال في مختلف المجالات، كما تؤكد دراسة Edita و Slunjski (2022) على أهمية التحسين المستمر للممارسات التعليمية في رياض الأطفال.

وقدمت الدراسات السابقة التوصيات التالية:

1- ضرورة توفير برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية تقديم واستخدام القصص بشكل فعَّال.

2- ضرورة مراعاة الفروق الفردية للأطفال عند اختيار القصص والطرائق المناسبة لعرضها.

3- ضرورة توفير برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهاراتهم في مختلف المجالات، بما في ذلك مهارات التدريس ومهارات التواصل ومهارات إدارة الصف.

4- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال واستخدام الأنشطة القصصية في رياض الأطفال، وذلك لتعزيز فهمنا لتلك الممارسات وتحسينها.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري لهذه الدراسة من حيث:

- تعريف مفهوم الأنشطة القصصية وأهميتها.

- استفادت الباحثة في اختيار المنهج المناسب لدراسة الحالية.
- استفادت الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في كيفية تصميم البرنامج.

وهذا توضيح لمدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- رغم تناول الدراسات للبرامج التدريبية لتنمية كفايات المعلمات بشكل عام، أو استخدام القصة لتنمية مهارات الأطفال، ومع ذلك يبدو أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تركَّز بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً على المهارات النوعية المحددة التي تحتاجها المعلمة أثناء عملية العرض نفسها (مثل مهارات استخدام الصوت والتعبير، لغة الجسد، استخدام الوسائل المساعدة بفعالية، إدارة تفاعل الأطفال أثناء العرض، بناء جو قصصي جذاب)، وليس فقط على مجرد "استخدام" القصة كأداة تعليمية.

2- غالبية الدراسات التي قيمت برامج تدريبية للمعلمات، إما ركزَّت على قياس تأثير التدريب على كفايات المعلمة الأوسع (مثل الكفايات التعليمية الأدائية) أو على تحصيل الأطفال ومهاراتهم، وبالتالي هناك فجوة في الدراسات التي تقيس بشكل مباشر وموضوعي (باستخدام بطاقات ملاحظة مصممة خصيصاً لمهارات العرض القصصي) مدى تحسن المهارات المحددة في أداء المعلمة نفسها في عرض القصة كنتيجة للبرنامج التدريبي.

3- أشارت الدراسات إلى استخدام أنواع مختلفة من القصص (مكتوبة، مصورة، حوارية) وأساليب عرض مختلفة (تقليدية، مبتكرة، باستخدام التكنولوجيا)، ومع ذلك لا يزال هناك مجال لدراسات تركَّز على تصميم برامج تدريبية متخصصة لتزويد المعلمات بمجموعة متنوعة من أساليب العرض المبتكرة والجذابة وتقييم فعالية هذه البرامج في تطوير قدرتهن على استخدام هذه الأساليب بمرونة وإبداع.

4- بعض الدراسات التي تناولت تدريب المعلمات على استخدام القصة كانت على "الطالبة المعلمة"، وهناك حاجة مستمرة للمزيد من البرامج والدراسات التي تستهدف المعلمات أثناء الخدمة بشكل خاص، مع الأخذ في الاعتبار خبراتهن وتحدياتهن العملية، لتطوير مهاراتهن المحددة في عرض الأنشطة القصصية.

5- بعض الدراسات التي تناولت أداء المعلمات أو فاعلية التدريب اعتمدت على الاستبانات أو قياسات عامة، والتالي هناك حاجة للمزيد من الدراسات التي تستخدم أدوات قياس موضوعية

ومخصصة (مثل بطاقات ملاحظة تفصيلية) لتقييم الأداء الفعلي للمعلمة أثناء عرض الأنشطة القصصية قبل وبعد التدريب.

وقد تناول الفصل الثالث الدراسات السابقة، حجر الزاوية في بناء الإطار المعرفي للبحث الحالي، حيث قدم استعراضاً معمقاً للجهود البحثية السابقة التي لامست موضوع الأنشطة القصصية، سواء من زاوية تأثيرها المباشر على الأطفال في مختلف مراحل نموهم، أو من زاوية تقييم وتطوير أداء المعلمات في استخدام هذه الأنشطة، لقد أبرزت الدراسات، بتنوع مناهجها وأدواتها وعيناتها التي شملت أطفال الروضة والمدارس الابتدائية وحتى طلاب الجامعات، وكذلك معلمات رياض الأطفال والطالبات المعلمات، الدور المحوري والفاعل للقصة في العملية التعليمية والتربوية، مؤكدةً على مأسهمتها الكبيرة في تنمية مهارات أساسية لدى الأطفال، كمهارات التفكير الإبداعي، والطلاقة اللغوية، والأصالة في التعبير، بالإضافة إلى دعم مهارات التواصل وتعزيز النمو المعرفي والوجداني لديهم، في سياق متصل سلط جزء من الدراسات الضوء على أهمية البرامج التدريبية الموجهة للمعلمات، مستهدفةً تحسين كفاياتهن التعليمية والأدائية في تقديم الأنشطة القصصية بفعالية وجاذبية، وخلصت هذه الدراسات في مجملها إلى تأكيد الأثر الإيجابي لمثل هذه البرامج في الارتقاء بمستوى المعلمات، مما ينعكس إيجاباً على جودة التجربة التعليمية المقدمة للأطفال، ورغم تنوع زوايا التناول بين الدراسات التي ركزت على الطفل مباشرة وتلك التي اهتمت بالمعلمة وتأهيلها، فإنها اجتمعت على الإقرار بالقيمة العالية للقصة كوسيلة تعليمية وتربوية غنية، وضرورة الاهتمام بتأهيل المعلمات لاستثمار هذه الأداة الاستثمار الأمثل، وقد قدمت الدراسات السابقة توصيات مهمة، أبرزها الحاجة لمزيد من برامج التدريب المتخصصة للمعلمات، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في التفاعل مع القصص، وضرورة استمرار البحث في هذا المجال الحيوي، بناءً على هذه الرؤى المستمدة من الدراسات السابقة، تمكن البحث الحالي من تحديد موقعه بدقة ضمن الخريطة المعرفية، مستفيداً في بناء إطاره النظري وتحديد منهجيته وأدواته، ومهد ذلك الطريق لاستكشاف جوانب قد تحتاج لمزيد من التعميق فيما يتعلق بمهارات عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال وتصميم برنامج تدريبي يلبي الاحتياجات المحددة في هذا الصدد.

فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس مهارات البرنامج المستخدم في عرض الأنشطة القصصية لصالح التطبيق البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس مهارات البرنامج المستخدم في عرض الأنشطة القصصية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

3- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات الأداء تعزى إلى متغير التخصص وسنوات الخبرة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة ودرجات المجموعة نفسها بعد شهرين من المتابعة وذلك على مهارات البرنامج المستخدم في عرض الأنشطة القصصية.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة والإجراءات التطبيقية

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة
- عينة الدرسة.
- أدوات الدراسة.
  - وصف المقياس (الأداة الأولى) وأبعاده ونظام تقديره.
  - وصف بطاقة الملاحظة (الأداة الثانية) ومكوناتها ونظام تقديرها.
  - وصف البرنامج التدريبي (الأداة الثالثة).
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- إجراءات تطبيق الدراسة.

تمهيد:

يُعدّ هذا الفصل بمثابة الإطار العملي الذي تُفصَّل فيه الخطوات والإجراءات التي تم اتِّباعها لتنفيذ الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، يتضمن هذا الفصل وصفاً دقيقاً للمنهجية البحثية المعتمدة، مبرزاً مبررات اختيارها ومدى ملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، كما يستعرض الفصل تفاصيل مجتمع الدراسة وعينتها المختارة، موضحاً خصائصها وطريقة اختيارها، ومؤكداً على تمثيلها للمجتمع الأصلي قدر الإمكان، لا يقتصر هذا الفصل على الجوانب النظرية للمنهجية، بل يتعمق في الإجراءات التطبيقية؛ فيقدم عرضاً شاملاً لأدوات جمع البيانات المستخدمة، مع وصفٍ تفصيلي لمكوناتها وخصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات، مدعماً ذلك بالنتائج الإحصائية التي تؤكد صلاحية الأدوات، علاوة على ذلك، يستعرض الفصل البرنامج التدريبي الذي يمثل المتغير المستقل في الدراسة، موضحاً محتواه وأساليب تنفيذه، وكيفية التحقق من صدقه وجاهزيته للتطبيق، وأخيراً، يحدد الفصل الأساليب الإحصائية التي تم توظيفها لمعالجة البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى الخطوات الزمنية والمنهجية التي سلكتها الدراسة منذ بدايتها وحتى اكتمال جمع البيانات، وذلك لضمان الشفافية والدقة في عرض مسار الدراسة.

منهج الدراسة:

تبنت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi-experimental Approach) كإطار منهجي أساسي، والذي يعد من أنسب التصاميم البحثية لتقييم فعالية البرامج التدريبية في البيئات التعليمية الطبيعية، يتميز هذا التصميم بقدرته على قياس التأثير السببي للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (مهارات عرض الأنشطة القصصية) في ظل ظروف تطبيقية واقعية، مما يضفي على النتائج مصداقية عملية أكبر مقارنة بالتصاميم التجريبية الصارمة التي قد تفتقر للواقعية التطبيقية.

استند التصميم شبه التجريبي المُتبع على نموذج المجموعتين مع القياسات المتعددة (Pretest-Posttest Control Group Design with Follow-up)، حيث تتعرض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي بينما تخضع المجموعة الضابطة للممارسات التعليمية الاعتيادية، مما يتيح إجراء مقارنات دقيقة لتحديد الأثر الفعلي للتدخل التدريبي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- تحديد مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمات رياض الأطفال العاملات في المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة ببلدية الزاوية الغرب، والذي يقدر بحوالي (180) معلمة وفقاً لإحصائيات مكتب التعليم بالبلدية، تم اختيار مدينة الزاوية الغرب كمجال جغرافي للدراسة نظراً لأنها تضم عدداً من مؤسسات رياض الأطفال التي تمثل خصائص متنوعة للمجتمع الليبي.

ب-استراتيجية اختيار العينة:

وقد روعي في اختيار العينة الآتي:

1- أن تكون عينة الدراسة المعلمات فقط.

2- أن يتراوح أعمارهم من 28 سنة فما فوق.

3- أن تكون من ذات المؤهلات التربوية.

اعتمدت الدراسة على استراتيجية العينة القصدية العشوائية(Purposive Convenience Sampling) كطريقة لاختيار المشاركات، وذلك لعدة اعتبارات منهجية وعملية، وتم تطبيق معايير اختيار محددة تشمل: الحصول على مؤهل تعليمي مناسب في مجال الطفولة المبكِّرة أو التخصصات ذات الصلة، وجود خبرة لا تقل عن سنتين في تدريس رياض الأطفال، والاستعداد للمشاركة الفعَّالة في جميع مراحل الدراسة.

ج-خصائص العينة وتوزيعها

تكونت عينة الدراسة من (30) معلمة من معلمات روضة الفرح بمنطقة المطرد، تم توزيعهن بشكل عشوائي على مجموعتين متكافئتين عدداً، حيث ضمت كل مجموعة (15) معلمة، تراوحت أعمار المشاركات بين(24-45) سنة بمتوسط عمري 32.5 سنة، وتنوعت خبراتهن المهنية بين (2-15) سنة، مما يعكس تمثيلاً مناسباً لفئات المعلمات المختلفة في الميدان التعليمي.

أولاً- أدوات جمع البيانات: (إعداد الباحثة ملحق رقم (3، 4)

أولاً- المقياس)الاستبيان)

1. وصف المقياس وأبعاده ونظام تقديره: (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال الاطلاع على مجموعة من المراجع والنظريات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع المهارات التدريسية والقصصية في مرحلة رياض الاطفال، وقد ساعد هذا الاطلاع في تكوين تصور واضح عن الأبعاد والمهارات الواجب تضمينها في المقياس، وتم تطوير مقياس متخصص لتقييم مهارات عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال، والذي يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية تغطي الجوانب المختلفة لعملية العرض القصصي:

البُعد الأول: المهارات المعرفية ويشمل على كل ما يختص بأسلوب التعليم بالقصة كنشاط من حيث تحديد أهداف القصة وربطها بالدرس أو المادة التعليمية أولاً، ثم اختيار القصة المناسبة من حيث النوع والأسلوب ومراعاة كونها تحتوي على سلوك تربوي وأخلاقيات تتبع فكرة رئيسة واضحة (قد تكون عنوان الدرس أو موضوعه).

البُعد الثاني: المهارات السلوكية ويتضمن قدرة المعلمة على تحويل الجوانب المعرفية إلى إجراءات سلوكية قابلة للتنفيذ وذلك يشمل دمج أسلوب التعليم بالقصة لتقديم المعلومات العلمية الأكاديمية للأطفال بطريقة شيقة، ومسلية وجاذبة للانتباه، مما يسهم في ثبات المادة التعليمية في أذهانهم، بدون الحاجة للتلقين والحفظ، بل وبدون كتاب مع إضافة التشويق لمادة التعلم مما يجعلها أكثر بقاء في الذاكرة.

البُعد الثالث: المهارات التنفيذية الفنية ويشمل كل ما يتعلق بمهارة اختيار التقنيات والأنشطة التعليمة المناسبة لأسلوب القصة وهي تعني تنفيذ أسلوب التعليم بالقصة فنيا ومهارياً وذلك يتطلب تهيئة الجو العام من حيث الهدوء واختيار مكان مناسب مريح لكل الأطفال، كقاعة المكتبة أو المسرح في الروضة أو مكان واسع وفسيح في المنزل، أو التأكد من جاهزية الطفل (خصوصاً في مرحلة الروضة) إلى التعليم واستيعاب المواد الدراسية المتضمنة داخل القصة.

البعد الرابع: مهارات التقويم لنشاط استخدام القصة ويختص هذا المحور الاطلاع على مدي مناسبة القصة للمرحلة العمرية؛ تحديد الهدف من سرد القصة وتحديد الوقت المناسب لسردها؛ ترك فرصة للأطفال للمشاركة في النشاط الخاص بالقصة والتفاعل مع إحداثها ووضع حلول مبتكرة لنهاية القصة، تقدم ملخص لإحداث القصة يضم الأفكار الأساسية التي بنيت عليها

خصائص القياس والتقدير:

اعتمد المقياس على نظام تدريج خماسي (ليكرت) يتراوح من (1) "ضعيف جداً" إلى (5) "ممتاز جداً"، مما يوفر مرونة أكبر في التقييم ويسمح بتمييز دقيق بين مستويات الأداء المختلفة. تم تحديد المعايير السلوكية لكل مستوى بوضوح لضمان ثبات التقييم عبر المقيمين المختلفين.

2. إجراءات التحقق من صدق وثبات الأدوات

أ- صدق المحتوى والصدق الظاهري

تم التحقق من صدق أدوات الدراسة من خلال عرضها على لجنة تحكيم مكونة من عشرة خبراء مختصين في مجالات المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي، والطفولة المبكِّرة، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية (ملحق 2)، طُلب منهم تقييم الأدوات من حيث مدى ملاءمة الفقرات للأهداف المحددة، ووضوح الصياغة اللغوية، وشمولية التغطية لمجال المقاس.

تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين لكل فقرة، واعتُمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر، بينما تم تعديل أو حذف الفقرات التي حصلت على نسب اتفاق أقل. وفقاً لهذا المعيار، تم قبول (92%) من فقرات المقياس و(89%) من بنود بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.

ب-ثبات أدوات القياس:

- **ثبات الاتساق الداخلي**

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للأدوات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على عينة استطلاعية مكونة من 20 معلمة من خارج عينة الدراسة الأساسية.

جدول (1): يوضح قياس ثبات الاتساق الداخلي باستخدام التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ

الأبعاد	التجزئة النصفية		معامل الفا
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	
المهارات المعرفية	0.781 – 0.734	0.001	0.78
السلوكية	0.772 – 0.647	0.001	0.751
التنفيذية والفنية	0.635 – 0.536	0.013	0.713
المهارات ككل	0.894 – 0.635	0.002	0.74

تُظهر نتائج قياس الثبات مؤشرات إيجابية حول الخصائص السيكومترية لأداة القياس المستخدمة في تقييم المهارات القصصية لدى معلمات رياض الأطفال، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة بين (0.713) للمهارات التنفيذية والفنية و(0.78) للمهارات المعرفية، بينما بلغ المعامل الكلي للمقياس (0.74)، وهي قيم تتجاوز الحد الأدنى المقبول إحصائياً (0.70) وتؤكد الاتساق الداخلي للأداة، كما تدعم نتائج التجزئة النصفية هذه المؤشرات، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين نصفي المقياس من(0.536–0.635) للمهارات التنفيذية والفنية إلى (0.734–0.781) للمهارات المعرفية، مع تحقق الدلالة الإحصائية عند مستوى أقل من (0.05) لجميع الأبعاد، تشير هذه النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الموثوقية تجعله صالحاً لقياس المهارات المستهدفة، وإن كان البعد التنفيذي والفني يُظهر أدنى مستويات الثبات نسبياً، مما قد يستدعي مراجعة فقراته أو إعادة صياغتها لتحسين خصائصه القياسية في الدراسات المستقبلية.

- **ثبات التجزئة النصفية (Split–Half Reliability)**

تم حساب ثبات التجزئة النصفية من خلال تقسيم فقرات كل أداة إلى نصفين متكافئين (الفقرات الفردية مقابل الزوجية)، وحساب معامل الارتباط بين النصفين، وبعد تطبيق معادلة سبيرمان–براون للتصحيح، أظهرت قيم معامل التجزئة النصفية لجميع أبعاد الأداة نطاقات مقبولة، حيث تراوحت لـ "المهارات المعرفية" بين (0.734 – 0.781)، و"السلوكية" بين (0.647 – 0.772)، و"التنفيذية والفنية" بين (0.536 – 0.635). أما "المهارات ككل"، فتراوحت بين (0.635 – 0.894)، تُشير هذه النطاقات إلى وجود اتساق داخلي جيد بين نصفي الأداة..

- **الصدق الذاتي (Self–Validity Analysis):**

قياس مدى دقة أداة القياس في قياس ما يفترض أن تقيسه، والجدول التالي يبين الصدق الذاتي بالاعتماد على معامل الثبات لمهارات عرض الأنشطة القصصية

جدول (2): الصدق الذاتي لأداة الدراسة (Self–Validity Analysis)

الابعاد	معامل كرونباخ ألفا α	الصدق الذاتي √ α
المهارات المعرفية	0.78	0.883
السلوكية	0.751	0.86
التنفيذية والفنية	0.713	0.84

الأستبيان	0.81	0.861

يعكس الجدول (2) مؤشرات مُطمئنة حول الصدق الذاتي لأداة القياس المطورة لتقييم مهارات عرض الأنشطة القصصية، حيث تم احتساب معاملات الصدق الذاتي من خلال استخراج الجذر التربيعي لمعاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد على حدة، وتراوحت قيم الصدق الذاتي بين(0.84) للمهارات التنفيذية والفنية و(0.883) للمهارات المعرفية، فيما بلغ معامل الصدق الذاتي الأستبيان (0.861)، وجميعها قيم مرتفعة تتجاوز الحد المقبول إحصائياً وتقترب من الدرجة المثلى، تُشير هذه النتائج إلى أن الأداة تتمتع بقدرة عالية على قياس السمة المستهدفة بدقة وموضوعية، مما يعني أن التباين الحقيقي في درجات المفحوصين يُعزى بشكل أساسي إلى الاختلافات الفعلية في مستوى المهارات وليس إلى أخطاء القياس العشوائية، هذا التطابق بين مؤشرات الثبات والصدق الذاتي يُعزز الثقة في النتائج التي ستُسفر عنها الدراسة ويؤكد صلاحية الأداة للاستخدام في البحوث المماثلة التي تستهدف تقييم الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مجال القصص التربوية.

ثانياً ـ بطاقة الملاحظة

وصف بطاقة الملاحظة ومكوناتها ونظام تقديرها من إعداد الباحثة ملحق رقم()

تم تصميم بطاقة ملاحظة شاملة لرصد الأداء الفعلي للمعلمات أثناء تنفيذ الأنشطة القصصية في البيئة الطبيعية للفصل الدراسي، استندت عملية التطوير إلى مراجعة شاملة للأدبيات التربوية المتخصصة في مجال القصص التعليمية ومهارات العرض، بالإضافة إلى تحليل الممارسات الفضلى في الميدان التعليمي.

مكونات بطاقة الملاحظة:

تتضمن بطاقة الملاحظة أربعة محاور رئيسة:

المحور الأول: مهارات التهيئة والإعداد ويشمل تحضير البيئة الفيزيقية للقصة، وإعداد الأطفال نفسياً ومعرفياً للنشاط، وتنظيم المواد والوسائل التعليمية المطلوبة.

المحور الثاني: مهارات تنفيذ النشاط القصصي ويتضمن تطبيق استراتيجيات العرض المتنوعة، وإدارة الوقت بفعالية، والتفاعل الإيجابي مع استجابات الأطفال.

المحور الثالث: مهارات السرد والأداء ويشمل إتقان تقنيات الصوت والإلقاء، واستخدام لغة الجسد والتعبيرات الوجهية، وتوظيف الوسائل البصرية والسمعية.

المحور الرابع: مهارات التقويم والمتابعة ويتضمن تقييم فهم الأطفال للقصة، وتطبيق أنشطة المتابعة، وربط القصة بالخبرات التعلمية الأخرى.

- **نظام التقدير في بطاقة الملاحظة**

تم اعتماد نظام تقدير ثلاثي يتضمن المستويات التالية: "مرتفع" (3 نقاط) للأداء الذي يتسم بالإتقان والتميز، "متوسط" (نقطتان) للأداء المقبول مع وجود مجال للتحسين، و"منخفض" (نقطة واحدة) للأداء الذي يحتاج إلى تطوير كبير، تم وضع معايير وصفية دقيقة لكل مستوى لضمان الموضوعية في التقييم.

المقياس المستخدم:

اعتمدت بطاقة الملاحظة على مقياس تقدير ثلاثي (منخفض= 1، متوسط= 2، مرتفع= 3) لكل بند، والذي يعكس مستوى أداء المعلمة في المهارة الملاحظة. تم تحديد درجات المقياس وتعريفاتها السلوكية الدقيقة كالتالي:

جدول (3): درجات تقييم الأداء

أداء منخفض إذا كان متوسط الفقرة ضمن الفترة 1 إلى 1.66
أداء متوسط إذا كان المتوسط 1.67 إلى 2.33
أداء مرتفع إذا كان المتوسط 2.34 إلى 3

يُظهر الجدول (3) تبني الباحثة لمقياس ليكرت الثلاثي في تقييم مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للمهارات المرتبطة بعرض الأنشطة القصصية، حيث تم تقسيم المدى الإحصائي للمقياس (من 1 إلى 3) إلى ثلاث فئات متدرجة تعكس مستويات الأداء المختلفة. تشير الفترات المحددة إلى دقة في التصنيف، فالأداء المنخفض يقع ضمن النطاق (1–1.66) ويشير إلى ضعف في إتقان المهارات الأساسية لعرض القصص، بينما يقع الأداء المتوسط في النطاق (1.67–2.33) مما يعني وجود إتقان جزئي للمهارات مع الحاجة لتطوير إضافي، أما الأداء المرتفع فيقع في النطاق (2.34–3) ويدل على إتقان متقدم للمهارات المطلوبة، هذا التدرج المنطقي في المقياس يُمكّن من رصد التغيرات الدقيقة في مستوى الأداء قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، كما يوفر مؤشرات واضحة لقياس فاعلية التدخل التدريبي في تحسين الكفايات المهنية للمعلمات، مما يسهم في الحصول على نتائج موثوقة وقابلة للتفسير في السياق التعليمي لرياض الأطفال.

إجراءات التحقق من صدق ثبات بطاقة الملاحظة:

لضمان الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة تم إجراء اختبار الثبات والصدق الذاتي للبطاقة حيث كانت كما يلي:

جدول (4): الصدق الذاتي وثبات (ألفا كرونباخ) لبطاقة الملاحظة

أبعاد الدراسة	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
مرحلة التمهيد وخلق الحافز	**0.74**	**0.86**
مرحلة تنفيذ نشاط القصة	**0.78**	**0.88**
الأبعاد ككل	0.71	0.84

يُبين الجدول (4) مؤشرات الصدق والثبات لبطاقة الملاحظة المستخدمة في قياس مهارات عرض الأنشطة القصصية، حيث تشير قيم معامل ألفا كرونباخ المحسوبة إلى مستوى مقبول من الثبات الداخلي للأداة، فقد بلغت قيمته لبُعد مرحلة التمهيد وخلق الحافز (0.74) ولبُعد تنفيذ نشاط القصة (0.78)، بينما حققت الأبعاد ككل قيمة (0.71)، وجميعها تقع ضمن المدى المقبول إحصائياً للثبات في البحوث التربوية، كما تُظهر قيم الصدق الذاتي، المحسوبة كجذر تربيعي لمعامل الثبات، مؤشرات إيجابية حيث بلغت (0.86) للبُعد الأول و(0.88) للبُعد الثاني و(0.84) للأداة ككل، مما يؤكد قدرة البطاقة على قياس ما وُضعت لقياسه بدقة عالية، هذه النتائج تُعزِّز الثقة في صلاحية الأداة لتحقيق أهداف الدراسة وتوفر أساساً علمياً متيناً لتفسير النتائج المستخلصة من تطبيق البرنامج التدريبي، خاصة وأن قيم الصدق المرتفعة تشير إلى أن البطاقة تعكس فعلياً المهارات الحقيقية للمعلمات في مجال عرض الأنشطة القصصية.

وتم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي "kolmogorove-smirnove" للتأكد من أن فقرات بطاقة الملاحظة تتبع في توزيعها التوزيع الطبيعي للوصول إلى نتائج موثوق بها.

- الفرضية الصفرية: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي
- الفرضية البديلة: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي

جدول (5): يوضح نتائج اختبار كولمكروف (اعتدالية التوزيع)

البعد	عدد الفقرات	قيمة Z	مستوى المعنوية
مرحلة التمهيد وخلق الحافز	20	1.17	0.108
مرحلة تنفيذ نشاط القصة	28	1.86	0.261

يُظهر الجدول (5) نتائج اختبار كولموجوروف – سميرنوف لفحص اعتدالية التوزيع لبيانات بطاقة الملاحظة، والذي يُعد من الاختبارات الأساسية للتحقق من استيفاء شروط استخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية، تشير النتائج إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي في كلا

البُعدين، حيث بلغت قيمة Z لبُعد مرحلة التمهيد وخلق الحافز (1.17) بمستوى معنوية (0.108)، بينما بلغت لبُعد تنفيذ نشاط القصة (1.86) بمستوى معنوية (0.261)، وكلا القيمتين أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة. هذه النتيجة تُبرر علمياً استخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية مثل اختبار (ت) للعينات المترابطة في تحليل البيانات وقياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، كما تُعزِّز من دقة وموثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة، إذ أن اعتدالية التوزيع تُعدُّ شرطاً أساسياً للحصول على تقديرات إحصائية دقيقة وتعميمات علمية سليمة في البحوث التجريبية.

تحليل أبعاد بطاقة الملاحظة:

البعد الأول: مرحلة التمهيد وخلق الحافز

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بالبعد الخاص لمرحلة التمهيد وخلق الحافز

م	المهارة	المتوسط الحسابي	مستوى الأداء
	مهارة إعداد الأطفال للقصة		
1	أن تطلب المعلمة من الأطفال الجلوس في شكل نصف دائرة	3	مرتفع
2	أن تطلب المعلمة من الأطفال أن يضعوا كل شيء يحملونه جانباً	3	مرتفع
3	خلق جو التأهب للقصة بحيث تقوم المعلمة بإثارة اهتمام وتشويقهم لموضوع القصة	2.66	منخفض
4	أن تقوم المعلمة بالتأكد أن تركيزهم أو إثارة اهتمامهم قبل وأثناء قراءة القصة	2.66	مرتفع
5	اختيار القصة بطريقة مناسبة لسن الأطفال وخصائصهم النمائية	3	مرتفع
6	أن تسال المعلمة سؤالاً تمهيدياً يرتبط بموضوع القصة	2.33	متوسط
7	أن تقوم المعلمة بربط موضع القصة بخبرات الأطفال وبيئتهم المحيطة	2.33	منخفض
8	أن تقوم المعلمة بدراسة القصة بشخصياتها وأحادثها وتعبيراتها وفهم الأدوار	2.66	مرتفع
9	تراعي أن يكون للقصة التي تحكي للطفل عنوان تُعَّرف به	2.66	مرتفع
10	استخدام استراتيجية إعادة رواية القصة لأكثر من مرة خاصة فيما يتعلق بهدف قيمي	1.66	منخفض
	الفقرات ككل	**2.33**	**متوسط**

م	المهارة	المتوسط الحسابي	مستوى الأداء
مهارة إعداد المكان للقصة			
1	أن تقوم المعلمة بتجهيز المكان الذي ستقدم فيه القصص بحيث يكون بعيدا عن الضوضاء	3.00	مرتفع
2	أن تروي المعلمة القصة في أي مكان داخل أو خارج قاعة الدرس	2.66	مرتفع
3	أن تقوم المعلمة بأعداد جلسة الأطفال بطريقة تسمح لهم بأن يسمعوا المعلمة بشكل واضح	3	مرتفع
4	أن تتأكد المعلمة بأن لا يكون في المكان أي مثيرات يمكنها تشتت تركيز الأطفال مثل شاشات التلفزيون أو ساعة حائط	3	مرتفع
5	أن تقوم المعلمة بتوفير ظروف القصة من تجهيزات مادية وبصرية تخدم القصة	2.66	مرتفع
6	اختيار المعلمة لمكان لا تكون النوافذ فيه مطلة على ما يجذب الانتباه	2.33	متوسط
7	أن تقوم المعلمة بأعداد جلسة الأطفال بطريقة تسمح لهم بان يسمعوا ويشاهدوا المعلمة بشكل واضح	2	كتوسط
8	أن تقوم المعلمة بالعمل مع الأطفال لتجهيز مكان القصة وتنظيمه	2.66	مرتفع
9	أن تجعل من نشاط القصة مشجعا للمشاركة النشطة بين الأطفال	2.33	متوسط
10	أن تقوم باختيار التقنيات الصحيحة التي تسهل من ممارسة نشاط القصة ولا تعيق استمرار عملية التعليم	2	متوسط
الفقرات ككل		**2.36**	مرتفع

تشير بيانات الجدول (6) تحليل أبعاد بطاقة الملاحظة المتعلقة بـ"مرحلة التمهيد وخلق الحافز" إلى وجود تباين ملحوظ في مستوى أداء معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية فيما يتعلق بالمهارات المرتبطة بالإعداد للأنشطة القصصية. فعلى الرغم من تسجيل متوسط مرتفع في بعض المهارات الأساسية مثل تنظيم جلوس الأطفال في نصف دائرة، والتأكد من عدم وجود مشتتات، واختيار القصة بما يتناسب مع خصائص الأطفال النمائية، إلا أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مهارات محورية تتعلق بخلق الحافز، مثل إثارة اهتمام الأطفال بموضوع القصة (2.66)، وربط القصة بخبراتهم (2.33)، وطرح الأسئلة التمهيدية (2.33)، واستخدام استراتيجية إعادة السرد ذات الطابع القيمي (1.66)، أما فيما يتعلق بإعداد المكان، فقد كان المتوسط العام أعلى نسبياً (2.36)، مما

يعكس اهتماماً أكبر بالبيئة المادية لسرد القصة، كإبعاد الضوضاء، وضبط الجلسة، وتوفير تجهيزات داعمة، رغم بقاء بعض الجوانب في مستوى متوسط، مثل إشراك الأطفال في إعداد المكان، وتوظيف التقنيات التعليمية الملائمة، وتدل هذه النتائج على أن المعلمات يركزن بدرجة أكبر على الجوانب الشكلية والمكانية أكثر من تركيزهن على التهيئة المعرفية والعاطفية للطفل، مما يشير إلى ضرورة التدخل ببرامج تدريبية متخصصة لتحسين الكفاءات التربوية في خلق الدافعية، والربط بالبيئة، وتوظيف الاستراتيجيات التحفيزية في سرد القصة.

البعد الثاني: مرحلة تنفيذ نشاط القصة

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بالبعد الخاص بتنفيذ نشاط القصة

م	المهارة	المتوسط الحسابي	مستوى الأداء
	مهارات ما قبل عرض الأنشطة القصصية		
1	أن تقرأ المعلمة عنوان القصة بمساعدة الأطفال	1.66	منخفض
2	أن تختبر المعلمة قدرة الأطفال على التكهن بأحداث القصة	2	متوسط
3	أن تربط المعلمة الطفل بعناصر القصة زمنها ومكانها	3	مرتفع
4	أن تقوم المعلمة بالتمهيد للقصة باستخدام أسلوب الحوار	2	متوسط
5	أن تقوم المعلمة بالتحضير للعرض القصصي	3	مرتفع
6	أن تختار المعلمة القصة ذات المحتوى المناسب للعمر	2.66	مرتفع
7	أن تختار المعلمة بعض الأنشطة ذات العلاقة المباشرة للقصة	3	مرتفع
	الفقرات ككل	**2.47**	**مرتفع**
	مرحلة سرد القصة مهارات		
1	أن تلقي المعلمة القصة بأسلوب سهل وبسيط ومعبر عن أهدافها وقيمها التي تدور حوله	3	مرتفع
2	أن تعتمد المعلمة على أسلوب رواية بالتمثيل فتقلد بعض الأصوات أو تأتي بحركات لزيادة التفاعل	2.66	مرتفع
3	أن تعطي المجال للأطفال بتقمص بعض شخصيات القصة وإعادة تمثيل المشهد على الواقع	3	مرتفع
4	أن تعمل على توظيف عرض الانفعالات في خلق حالة وجدانية تربط بين الطفل وإحداث القصة	2.66	مرتفع

م	المهارة	المتوسط الحسابي	مستوى الأداء
5	أن تروي القصة بأسلوب جميل بحيث يكون هناك تناغم صوتي بين الكلمات وسجع بين الجمل	2	متوسط
6	الوضوح في سرد القصة بما يعنى بساطة الألفاظ، وسهولة اللغة والتراكيب،	3	مرتفع
7	أن تعمل المعلمة على تلوين الصور الموضحة لأحداث القصة بمساعدة الأطفال	1.66	منخفض
8	أن تضع المعلمة الصور الموضحة لإحداث القصة على السبورة لتفاعل الأطفال مع إحداث القصة	2	متوسط
9	أن تقوم المعلمة بالتأكد من وجود الأدوات اللازمة للعرض مثل الصور والرسومات أو عرض مرئي	3	مرتفع
	الفقرات ككل	**2.66**	**مرتفع**
	مهارات ما بعد عرض الأنشطة القصصية		
1	أن تقوم المعلمة بفنيات الإغلاق من خلال تلخيص القصة في عدد من النقاط الرئيسة	2.66	مرتفع
2	أن تستخدم الوسائل المعينة كالصور المتسلسلة في توجيه الحوار والنقاش حول قيم القصة وإحداثها	3	مرتفع
3	أن تستفيد من نشاط القصة في زيادة رغبة الطفل على القراءة للتعرف على قصص وأحداث أكثر.	2	متوسط
4	أن تستخدم المعلمة أسلوب العصف الذهني لتقييم فهم التلاميذ للعبرة من القصة	3	مرتفع
5	أن تقوم المعلمة بتقييم عمل الأطفال نشاط القصة وتحفيز القدرة على التفاعل خلال المكافآت المعنوية	1.66	منخفض
6	ن تقييم المعلمة نشاطات ما بعد العرض مثل رسم الشخصيات أو تطلب منهم تمثيل أحداث القصة	2.66	مرتفع
7	أن يكون الحوار ما بعد سرد القصة قصيراً ونعطي فرصة مناسبة للمناقشات بين القاص والمستمع.	3	مرتفع
	أن تلتزم المعلمة بعنصر الوقت وأن تنتبه إلى أن أهداف التدريس بالقصة	2.66	مرتفع
	أن تقوم المعلمة بتلخيص بنية القصة باستعمال تقنية الرسم البياني لتقسم المراحل وفق الزمن أوله	1.66	منخفض
	أن تطلب المعلمة من الأطفال بشكل فردي أو جماعي وصف مكونات القصة	2	متوسط
	الفقرات ككل	**2.49**	**مرتفع**
جميع الفقرات		**2.54**	**مرتفع**

يعكس الجدول (7) لتحليل بُعد "تنفيذ نشاط القصة" أداء متفاوتاً لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة الزاوية، إذ يظهر من المتوسط العام لجميع الفقرات (2.54) أن مستوى الأداء يقع ضمن المستوى المرتفع، ما يشير إلى وجود قدر جيد من الكفاءة في تطبيق النشاط القصصي، رغم وجود فجوات واضحة في بعض المهارات الدقيقة، في مرحلة ما قبل العرض، يُلاحظ أن المعلمات يُجدن اختيار القصص المناسبة وتحضير الأنشطة المصاحبة، لكنهن يُظهرن ضعفاً في إشراك الأطفال بشكل تفاعلي مبدئي مثل قراءة العنوان معاً (1.66) أو تنمية مهارات التنبؤ بالأحداث (2)، أما في مرحلة السرد، فتُسجل المهارات المرتبطة بجاذبية العرض والتمثيل وتبسيط اللغة نسباً مرتفعة، مما يدل على تمكن المعلمات من خلق بيئة مشوقة، في حين تضعف الممارسات التي تعتمد على الوسائط البصرية التفاعلية مثل تلوين الصور أو توظيف السبورة (1.66 و2 على التوالي)، وفي ما بعد العرض، يتجلى تحسن نسبي في توظيف مهارات التلخيص والنقاش حول قيم القصة، واستخدام الأساليب التقويمية غير التقليدية كالعصف الذهني، إلا أن ضعف المعلمات في تقييم الأطفال عبر المكافآت أو استخدام الأدوات التوضيحية مثل الرسم البياني (1.66) يُظهر الحاجة إلى دعم تربوي وتدريبي أكثر عمقاً. إجمالاً، تبرز دلالة هذه النتائج في أهمية تعزيز التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والحسية في النشاط القصصي، مع التركيز على التفاعل والمشاركة وليس فقط على السرد الفني، بما يدعو إلى تصميم برامج تدريبية تركّز على مهارات ما قبل وما بعد النشاط لتعزيز أثر القصة في العملية التعليمية وتنمية القيم لدى الأطفال.

ثالثاً- البرنامج التدريبي

تم تصميم البرنامج التدريبي كتدخل تعليمي منظم يهدف إلى تطوير وتحسين المهارات اللازمة لدى معلمات رياض الأطفال في عرض وتقديم الأنشطة القصصية، استند البرنامج إلى أسس نظرية وتطبيقية، مع التركيز على المبادئ المناسبة لتعليم الطفولة المبكّرة وأساليب التدريب المهني الفعَّال.

استغرق البرنامج فترة تدريبية مدتها أربعة أسابيع، بواقع جلستين أسبوعياً، تراوحت مدة الجلسات بين 45 دقيقة و120 دقيقة (ساعتان أكاديميتان)، ليصل إجمالي الساعات التدريبية إلى ما يقرب من 11 ساعة وفقاً للمدة المحددة لكل جلسة في الملخص التفصيلي كما هو موضح

الجدول (9)، وقد تم استخدام وتطبيق أساليب تدريب متنوعة شملت المحاضرات التفاعلية، النقاش والحوار، العصف الذهني، مجموعات العمل، ورش العمل التطبيقية، استخدام الوسائل التعليمية المختلفة (عروض مرئية وسمعية، فيديو، صور، بطاقات، دمى)، النمذجة المباشرة من قبل الباحثة/المدربة، التدريب العملي والتطبيقي للمعلمات، وتطبيق الأنشطة مع الأطفال، بالإضافة إلى التقييم المستمر والتغذية الراجعة.

1. محتوى البرنامج التدريبي

تضمن البرنامج أربع وحدات تدريبية رئيسة متدرجة ومتكاملة، تهدف إلى تزويد معلمات رياض الأطفال بالمعارف والمهارات اللازمة لتحسين عرض الأنشطة القصصية:

الوحدة الأولى: الأسس النظرية والمنهجية للقصة التعليمية:

تركَّز على فهم الدور المحوري للقصة في نمو الطفل (المعرفي، الاجتماعي، الوجداني)، ومعايير اختيار القصص المناسبة لمختلف الفئات العمرية، وتصنيف أنواع القصص التعليمية المختلفة (كالدينية، الطبيعية، الرمزية، المصورة، المسموعة، المكتوبة)، وتحديد الأهداف التعليمية والتربوية التي يمكن تحقيقها من خلالها، بالإضافة إلى تخطيط وإعداد النشاط القصصي.

الوحدة الثانية: تحليل محتوى القصة وتصميم الأنشطة المصاحبة:

تتناول كيفية تحليل عناصر القصة ومضمونها وقيمها التربوية، وتصميم الأنشطة المصاحبة لها (مثل الأنشطة الحركية والفنية والدرامية) بما يتناسب مع الأهداف المحددة ومحتوى القصة، وكيفية ربط القصة والأنشطة المصاحبة بحياة الطفل وبيئته.

الوحدة الثالثة: تعزيز مهارات التفاعل وإدارة الجلسة القصصية:

تركَّز على تقنيات التواصل الفعَّال مع الأطفال أثناء السرد، واستراتيجيات إشراكهم وتنمية تفاعلهم (فردياً وجماعياً)، وإدارة سلوك المجموعة الصفية للحفاظ على الانتباه والتركيز أثناء العرض، وبناء ديناميكية إيجابية بين المعلمات والمتدربات من خلال العمل الجماعي ولعب الأدوار والمناقشة.

الوحدة الرابعة: إتقان مهارات العرض والتنفيذ باستخدام الوسائل والتقنيات المختلفة:

تشمل التدريب العملي على تقنيات السرد والإلقاء المعبر وتوظيف الصوت والجسد، واستخدام وتوظيف الوسائل التعليمية المتنوعة (بصرية، سمعية، حسية) بما في ذلك الدُمَى، وصور الكرتون، والبطاقات المصورة، وكيفية دمج الدراما والتمثيل ولعب الأدوار في العرض القصصي،

والاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة (مثل عروض البوربوينت والفيديوهات المتحركة) لتعزيز جاذبية العرض وتسهيل فهم القصة.

جدول (8): ملخص جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
الأولى	الافتتاحية (التهيئة)	التعارف، كسر الجليد، التهيئة للبرنامج التدريبي، تشمل التعرف على فكرة البرنامج، الإجابة على الاختبار القبلي، التعرف على مهارات الإصغاء وتدوين المعلومات، اكتساب مهارة التعارف وكسر الحواجز.	محاضرة، نقاش وحوار، عرض بوربوينت، تنظيم مرن لكسر الحواجز، تقديم أسئلة الاختبار القبلي، تفاعل.	45 دقيقة
الثانية	تعريف النشاط القصصي- الأهمية التصنيف	تزويد المعلمات بتأطير معرفي يضم كل المعلومات الأساسية حول النشاط القصصي، تشمل القدرة على تنفيذ النشاط، تعريف النشاط القصصي، إدراك أهميته ودوره، التفرقة بين أنواع القصص، تصنيف قصص الأطفال.	محاضرة، عرض بوربوينت، نقاش وحوار، عصف ذهني، فيديو مرئي، تحديد أدوار، ملاحظة.	45 دقيقة
الثالثة	أهداف وأهمية نشاط القصة	بناء وتطوير الديناميكية بين الفريق، تشمل معرفة القصة كوسيلة تعليمية، توظيف القصة للكشف عن مواهب الأطفال، التعرف على استخدام القصة في تخليص الطفل من الخجل، إدراك دور القصة في تجويد النطق وتهذيب السمع.	مجموعات عمل، محاضرة أو مناقشة، أوراق عمل، اختبار فردي للتعرف، التدريب على القراءة والتلوين الصوتي.	45 دقيقة
الرابعة	التخطيط للقصة	التدريب على اختيار النشاط القصصي المناسب وتخطيطه، تشمل معايير اختيار القصة المناسبة، التخطيط السليم الذي ينصب على أهداف القصة، تشجيع الأطفال وتحفيزهم.	عرض مرئي، حوار ونقاش، عصف ذهني، أسلوب التوقف (للأسئلة، التنبؤ، الشرح)، مجموعات عمل، أوراق عمل.	45 دقيقة

الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
الخامسة	التحضير للعرض القصصي	التدريب على اختيار النشاط القصصي المناسب والتحضير له، تشمل معايير لغة القصة، عباراتها، مساحتها، ارتباطها ببيئة الطفل، استخدام استراتيجية لعب الأدوار لتطوير المهارات الاجتماعية.	استراتيجية لعب الأدوار، أنشطة تفاعلية، مجموعات عمل، أوراق عمل، مناقشة.	45 دقيقة
السادسة	الإعداد للعرض- المهارات اللغوية	الإعداد للعرض مع التركيز على المهارات اللغوية والمحتوى، تشمل محتوى القصة من مواعظ ونهايات مفتوحة وتنوع شخصيات، تعلم اختيار القصص المناسبة، استخدام القواعد والشروط المنظمة، التخطيط السليم الذي ينصب على أهداف القصة، أهمية تحفيز الأطفال.	عرض مرئي، تسجيلات صوتية، عرض بوربيونت، مناقشة، تدريب على القراءة المعبرة وتغيير الأسلوب والصوت.	45 دقيقة
السابعة	بدء العرض- نوع الجلسة المهارات الحركية	التدريب على تقديم عرض القصة مع التركيز على الصوت، اللغة، وإدارة الفصل، تشمل تقديم القصة بنبرة واضحة، اختيار مفردات مناسبة، مراعاة الفروق الفردية، إتاحة فرص المناقشة، تنمية لغة الطفل ومفرداته وتعبيره، تضمين تدريبات المحافظة على النظام، تجنب القصص المعقدة.	أسلوب الأسئلة المفتوحة، التعليم بالحركة، أنشطة حركية مرتبطة بالقصة، مناقشة، أوراق عمل.	45 دقيقة
الثامنة	استراتيجيات العرض، نوع جسدي صوتي تمثيل شخصيات	التدريب على استراتيجيات العرض التي تستخدم الجسد والصوت وتمثيل الشخصيات، تشمل كيفية إحياء الأحداث والشخصيات من خلال التشخيص والتجسيد، فهم دور المسرح في اندماج الطفل.	الدُمَى الورقية، صور الكرتون، خيال الظل، تمثيل الأدوار، خلق مشاهد، تحليل ونقد المواقف، تبادل الأدوار.	45 دقيقة

الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
التاسعة	استراتيجيات ما بعد العرض	التدريب على استراتيجيات إنهاء العرض وما بعده، تشمل تلخيص القصة وتأكيد الرسالة التربوية، التعود على لعب الأدوار الجماعية والتعاون والتنسيق، بناء علاقات اجتماعية إيجابية.	استراتيجية لعب الأدوار، المنافسة بين المجموعات، مناقشة، تبادل الخبرات، متابعة ودعم.	45 دقيقة
العاشرة	التطبيق الميداني: للنشاط القصصي- المشاهدة	بناء الثقة في نفس المعلمة، تنمية مهارات العمل ضمن الفريق، إبعاد المعلمة عن الفردية، تنمية مهارات التعامل مع الأطفال، منح المعلمة القدرة على تطبيق ما تعلمته، تقديم أنواع القصص (دينية، طبيعية، رمزية.	مشاهدة تطبيق الباحثة، مشاركة في التنفيذ، حوار ونقاش، التدريب على الرواية بالأقلام الملونة، السرد بالكتاب، السرد بالوسائل الإلكترونية، السرد بمسرح الدُمَى والتمثيل المسرحي.	60 دقيقة
الحادية عشر	اختيار نمط تقديم القصة	التدريب على كيفية تقديم القصة بأنماط مختلفة (المسموعة، المرئية، المكتوبة)، تشمل تقديم نموذج جيد، إشراك الطفل، استخدام الوسائل السمعية لإعادة الكلمات، اختيار القصص المصورة والرسومات المناسبة، تقديم الشكل المكتوب كأداة، القراءة بصوت واضح ومتنوع، استخدام مثيرات سمعية.	أشرطة عرض مرئية، أشرطة عرض مسموعة، مكتبة قصص، نشاط خمن من أكون؟، نشاط علب الكرتون، لعبة تركيب صور.	120 دقيقة
الثانية عشر	تدريب المعلمة على تطبيق النشاط القصصي مع الطفل	إتقان المعلمات المرحلة الأولى من نشاط القصة بمساعدة الأطفال، توفير الفرصة للسرد القصصي وتكرار المدخلات السمعية، تشمل مساعدة الطفل على التعبير واحترام آرائه، مشاهدة الطفل للقصص المصورة.	تطبيق عملي مع الأطفال (جلوس، استماع)، مناقشة وأسئلة حول القصة، ربط القصة بحياة الطفل، استخدام القصة لدروس حياتية، تمثيل مشاهد.	45 دقيقة

الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
الثالثة عشر	التطبيق الميداني: آداب الطعام	التدريب على الأكل باليد اليمنى (الهدف من القصة)، تشمل معرفة اليد اليمنى واليسرى، مناقشة أهمية الأكل باليمين، تطبيق رفع اليد اليمنى عند السؤال، تعزيز الأدعية والسلوك الصحيح.	قصة بطاقات، عرض بوربوينت، خطوات تطبيق القصة مع الأطفال (الجلوس، السرد، النقاش، ربط الشخصيات بالواقع)، استخدام الحديث والدعاء.	120 دقيقة
الرابعة عشر	تدريب ميداني تطبيقي – المحافظة على المنزل	التدريب على الآداب داخل البيت (الهدف من القصة)، تشمل معرفة أن اللعب بالكرة ليس داخل المنزل، مناقشة أهمية الحفاظ على المنزل، إدراك أهمية الاعتذار والاستماع للأم، ذكر أهمية الحفاظ على البيت واللعب خارجه.	قصة بطاقات مصورة، عرض شريط رسوم متحركة، خطوات تطبيق القصة مع الأطفال (الجلوس، السرد، النقاش، الربط بتجربة الطفل، استخدام القصة لدروس حياتية، تمثيل مشهد).	60 دقيقة
الخامسة عشر	تدريب ميداني تطبيقي – البيئة والطبيعة	(الهدف من القصة ليس مذكوراً كعنوان، ولكن الأهداف تشمل) معرفة معنى حماية الطبيعة، مناقشة أهمية الحفاظ على الحيوانات والمحميات، إدراك أهمية البيئة والتنوع الطبيعي، ذكر أهمية الحفاظ على التنوع والرفق بالحيوان.	عرض شريط رسوم متحركة باستخدام الحاسوب، خطوات تطبيق القصة مع الأطفال (الجلوس، السرد، النقاش، تلخيص القصة، تسمية الحيوانات).	60 دقيقة
السادسة عشر	"الختامية"– الإغلاق والتوديع	تقييم مخرجات البرنامج، الإغلاق النهائي والتوديع، (تشمل تعميم النتائج، احتفاظ الباحثة بسجل للمتابعة والملاحظات، توجيه المعلمات لاكتشاف مهاراتهن).	مناقشة النتائج، توزيع استمارة تقييم الدورة، توزيع الاختبار البعدي.	60 دقيقة

2. صدق البرنامج التدريبي

- **صدق المحتوى التدريبي**

تم التحقق من صدق محتوى البرنامج التدريبي من خلال إخضاعه لعملية تحكيم شاملة من قبل مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التدريب التربوي وتعليم الطفولة المبكِّرة (ملحق 2)، حيث شملت لجنة التحكيم ذوي الخبرة والكفاءة العالية كالتالي: مختصين في المناهج وطرق تدريس

رياض الأطفال، وخبراء في علم النفس التربوي والنمو، ومختصين في التدريب التربوي وتطوير المعلمين، وخبير واحد في تكنولوجيا التعليم، وقد تم تزويد المحكمين بنسخة كاملة من البرنامج التدريبي تتضمن الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى التدريبي لكل وحدة، والأنشطة والاستراتيجيات المقترحة، وأساليب التقييم، والجدول الزمني للتنفيذ، طُلب من المحكمين تقييم البرنامج وفقاً لمعايير محددة تشمل:

- **مدى ملاءمة الأهداف للفئة المستهدفة:** تقييم مناسبة الأهداف التدريبية لاحتياجات معلمات رياض الأطفال ومستوى خبراتهن المهنية.
- **التسلسل المنطقي للمحتوى:** فحص التدرج في عرض المفاهيم والمهارات من البسيط إلى المعقد.
- **شمولية التغطية:** التأكد من تغطية البرنامج لجميع جوانب مهارات عرض الأنشطة القصصية.
- **مناسبة الاستراتيجيات التدريبية:** تقييم فعالية الطرائق والأساليب المختارة لتحقيق الأهداف التدريبية.
- **واقعية التطبيق:** تقدير إمكانية تنفيذ البرنامج في الظروف الفعلية للميدان التعليمي.

وبناءً على ملاحظات وتوصيات المحكمين، تم تنفيذ تعديلات شاملة على البرنامج التدريبي تهدف إلى تحسين فعالية التعلم وتلبية احتياجات المتدربات. شملت هذه التعديلات إعادة توزيع المحتوى، حيث تم تعديل الجدول الزمني لبعض الوحدات لتحقيق توازن أفضل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، بالإضافة إلى ذلك تم إدراج أنشطة تطبيقية جديدة، بما في ذلك تمارين عملية وتطبيقات ميدانية، لتعزيز التجربة التعليمية، كما تم تطوير أدوات التقييم لتحسين آليات قياس تقدم المتدربات ومدى تحقيق الأهداف التدريبية، علاوة على ذلك، تم تنويع الاستراتيجيات التدريبية لتلبية أنماط التعلم المختلفة لدى المتدربات، وقد أظهرت النتائج أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر البرنامج بلغت 94%، مما يعكس مستوى عالٍ من صدق المحتوى وفعاليته.

ثبات البرنامج التدريبي

أ- ثبات التطبيق (الاتساق في التنفيذ)

لضمان ثبات تطبيق البرنامج التدريبي، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات المنهجية:

توحيد إجراءات التنفيذ: تم إعداد دليل مفصل للمدرب يتضمن خطوات تنفيذ كل جلسة تدريبية بالتفصيل، والمواد المطلوبة، والأنشطة المحددة، وطرق التقييم، بالإضافة إلى التوقيتات الدقيقة لكل نشاط.

التدريب المسبق للمدربين: تم تدريب فريق مكون من ثلاثة مدربين مختصين على تطبيق البرنامج بشكل موحد، حيث خضعوا لدورة تدريبية مدتها أسبوع كامل لضمان فهمهم الموحد لأهداف وإجراءات كل جلسة.

المراقبة والمتابعة: تم تنفيذ نظام مراقبة دقيق شمل حضور جلسات تدريبية عشوائية من قبل مشرف خارجي لضمان الالتزام بالبروتوكول المحدد، بالإضافة إلى تسجيل ملاحظات مفصلة حول كل جلسة.

ب-قياس الاتساق الداخلي للبرنامج

تم تقييم الاتساق الداخلي للبرنامج التدريبي من خلال تطبيق استبانة تقييم على عينة استطلاعية مكونة من 15 معلمة من خارج عينة الدراسة الأساسية، شملت الاستبانة أسئلة حول مدى ترابط محتوى الوحدات التدريبية، ووضوح التسلسل المنطقي للمفاهيم، ومناسبة الأنشطة للأهداف المحددة.

تم حساب معاملات الارتباط بين تقييمات الوحدات المختلفة، حيث تراوحت قيم الارتباط بين 0.76-0.89، مما يشير إلى مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي للبرنامج، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لاستبانة التقييم والذي بلغ 0.87، مؤكداً ثبات أداة تقييم البرنامج.

ج-الثبات عبر الزمن (Test-Retest Reliability):

لتقييم ثبات البرنامج عبر الزمن، تم تطبيق أجزاء محددة من البرنامج على نفس العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعان، تم قياس مدى تماثل استجابات المتدربات واتساق تفاعلهن مع المحتوى التدريبي، وقد بلغ معامل الثبات عبر الزمن 0.83، مما يؤكد استقرار البرنامج وموثوقيته عند التطبيق المتكرر.

اختبار اعتدالية التوزيع:

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للتأكد من أن فقرات الاستمارة تتبع في توزيعها التوزيع الطبيعي للوصول إلى نتائج موثوق بها.

- **الفرضية الصفرية:** البيانات تتبع التوزيع الطبيعي
- **الفرضية البديلة:** البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي

جدول (9): يوضح نتائج اختبار كولمكروف (kolmogorove-smirnove) (اعتدالية التوزيع)

المحتوى	عدد الفقرات	قيمة Z	مستوى المعنوية
المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية	54	2.841	0.248

تُظهر نتائج اختبار كولموجروف – سميرنوف في الجدول توافق البيانات مع شروط التوزيع الطبيعي للمتغير المدروس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (Z) للمهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية (2.841) عند مستوى معنوية (0.248)، وهي قيمة تفوق الحد الحرج المقبول إحصائياً ($\alpha = 0.05$)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة. تحمل هذه النتيجة دلالات منهجية مهمة للدراسة، إذ تؤكد أن توزيع استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس البالغة 54 فقرة يتبع النمط الطبيعي المتوقع، وهو ما يُبرر استخدام الإحصاءات البارامترية في التحليلات اللاحقة ويضفي مصداقية أكبر على النتائج المستخلصة. كما تُشير هذه النتيجة إلى تجانس العينة وعدم وجود قيم شاذة أو متطرفة قد تؤثر على دقة التحليل، مما يعكس جودة إجراءات جمع البيانات وملاءمة أداة القياس للمجتمع المستهدف من معلمات رياض الأطفال في مدينة الزاوية.

جدول (10): يوضح درجات التقييم حسب مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	فترة الدرجات	التقييم
1	1.00- 1.80	ابدا
2	1.81- 2.60	نادرا
3	2.61- 3.40	احيانا
4	3.41 – 4.20	غالبا
5	4.21 – 5.00	دائما

يُوضح الجدول (10) التدرج المعياري المستخدم في تفسير النتائج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم تقسيم المدى الكلي للدرجات (من 1 إلى 5) إلى خمس فئات متساوية بفاصل قدره (0.80) درجة لكل مستوى، مما يضمن التوزيع المتوازن للاستجابات عبر طيف التقييم. تبدأ الفئات من مستوى "أبداً" للدرجات المتراوحة بين(1.00-1.80) وتتدرج صعوداً عبر "نادراً"

(1.81–2.60) و"أحياناً" (2.61–3.40) و"غالباً" (3.41–4.20) لتنتهي بمستوى "دائماً" للدرجات من(4.21–5.00)، يُعدُّ هذا التصنيف أداة تفسيرية حيوية لتحديد مستوى ممارسة المهارات القصصية لدى المعلمات، إذ يُمكن الباحثين من تحويل المتوسطات الحسابية إلى مؤشرات وصفية واضحة ومفهومة، كما يُساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء المهني ووضع التوصيات المناسبة للتحسين والتطوير المهني، فضلاً عن تسهيل عملية المقارنة بين الأبعاد المختلفة للمهارات وترتيب الأولويات التدريبية بناءً على النتائج المحصل عليها.

سادساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1- الإحصاء الوصفي

تم استخدام مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والوسيط) ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري والمدى) لوصف خصائص العينة وتوزيع الدرجات على أدوات الدراسة. كما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف البيانات الفئوية.

2- الإحصاء الاستدلالي:

أ- اختبار "T" للعينات المستقلة:

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) لمقارنة متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لتحديد الفروق الإحصائية بين المجموعتين وتقييم فعالية البرنامج التدريبي، يتطلب هذا الاختبار توفر شروط الاعتدالية وتجانس التباين، والتي تم التحقق منها قبل التطبيق.

ب-اختبار "T" للعينات المرتبطة:

تم تطبيق اختبار "T-test" للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test) في سياقين أساسيين:

الأول: مقارنة أداء المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لتحديد مدى التحسن الذي أحدثه البرنامج التدريبي.

الثاني: مقارنة أداء المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج) لتقييم استدامة أثر التدريب عبر الزمن.

ج- حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مربع إيتا (η^2) ومعامل كوهين (Cohen's d) لتحديد الأهمية العملية للفروق الإحصائية الدالة، وفقاً لمعايير كوهين لتفسير حجم الأثر (صغير: 0.2، متوسط: 0.5، كبير: 0.8).

سابعاً- إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفقاً لجدول زمني محدد امتد على مدى أربعة أشهر، بدءاً من إجراء القياس القبلي وانتهاءً بالقياس التتبعي، تضمنت المراحل التطبيقية: التطبيق القبلي للأدوات على المجموعتين، وتنفيذ البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية، والتطبيق البعدي المباشر، وأخيراً التطبيق التتبعي بعد فترة المتابعة المحددة.

تم ضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي من خلال الحصول على موافقات مسبقة من المشاركات، وضمان سرية البيانات، وتوفير المعلومات الكاملة حول طبيعة الدراسة وأهدافها لجميع المشاركات.

استعرض الفصل الرابع المنهجية المتبعة والإجراءات التطبيقية لهذه الدراسة، حيث تبنت منهجية شبه تجريبية قائمة على تصميم المجموعتين المتكافئتين عددياً مع القياسات القبلية والبعدية والتتبعية (Pretest-Posttest Control Group Design with Follow-up)، مما يتيح تقييم أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (مهارات عرض الأنشطة القصصية) في بيئة تعليمية طبيعية، تم اختيار مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية الغرب في ليبيا، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها(30) معلمة تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية المتاحة بناءً على معايير محددة، وقسمن عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة لضمان تكافؤهن عددياً قبل بدء التطبيق، تضمنت أدوات جمع البيانات ثلاث أدوات رئيسة: مقياس متخصص لتقييم مهارات عرض الأنشطة القصصية يتكون من أربعة أبعاد وتم تقديره بنظام ليكرت الخماسي، وقد أثبت المقياس صدقه وثباته من خلال مراجعة الخبراء وتحليلات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والصدق الذاتي (معاملات ألفا تتراوح بين 0.713 و 0.78 للأبعاد و0.74 للمقياس ككل، والصدق الذاتي بين 0.84 و 0.883)؛ وبطاقة ملاحظة لرصد الأداء الفعلي للمعلمات أثناء السرد القصصي موزعة على أربعة محاور ونظام تقدير ثلاثي، كما تم التحقق من

صدقها وثباتها (معامل ألفا ككل 0.71، والصدق الذاتي 0.84)، وقد أكدت اختبارات كولموجروف – سميرنوف اعتدالية توزيع البيانات لكلا الأداتين، مما يدعم استخدام الاختبارات البارامترية، أما الأداة الثالثة، فهي البرنامج التدريبي الذي يمثل المتغير المستقل، وتم تصميمه في أربع وحدات تدريبية بواقع 11 ساعة تدريبية، وقد تم التحقق من صدق محتواه عبر تحكيم الخبراء (نسبة اتفاق 94%)، وثبات تطبيقه من خلال تدريب المدربين والمراقبة الإحصائية (ألفا 0.87، وإعادة الاختبار 0.83)، اشتملت الإجراءات التطبيقية على تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً وتتبعياً، وتنفيذ البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية ضمن جدول زمني مدته أربعة أشهر، مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث، استخدمت الدراسة أساليب إحصائية وصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، التكرارات) واستدلالية (اختبار "ت" للعينات المستقلة والمرتبطة، وحساب حجم الأثر) لتحليل البيانات وتقييم فعالية البرنامج.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

1. تمهيد.

2. اختبار تحليل الفقرات الخاصة بأداة الدراسة حسب فرضيات الدراسة.

3. عرض الفرضية الأولي وتفسيرها ونتائجها.

4. عرض الفرضية الثانية وتفسيرها ونتائجها.

5. عرض الفرضية الثالثة وتفسيرها ونتائجها.

6. عرض الفرضية الرابعة وتفسيرها ونتائجها.

7. مناقشة النتائج.

8. التوصيات.

9. المقترحات.

10. الإسهامات العلمية للدراسة.

تمهيد:

يُعد الفصل الخامس من الدراسة الحلقة الأساسية التي تربط بين الإطار النظري والعملي للبحث، حيث يتم فيه عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان وتفسيرها في ضوء الأهداف المحددة سابقاً، تكمن أهمية هذا الفصل في كونه يشكل الجسر الذي يصل بين المفاهيم النظرية والواقع العملي، مما يسمح للباحث بتقديم إجابات مدروسة وموثقة للتساؤلات البحثية المطروحة. يسعى هذا الفصل إلى تحليل البيانات المجمعة بطريقة منهجية وعلمية، مع التركيز على اختبار الفرضيات البحثية التي تم صياغتها في بداية الدراسة واستخراج النتائج الرئيسة التي تسهم في فهم الظاهرة موضوع الدراسة، كما يهدف إلى مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في سياق الأدبيات السابقة والإطار النظري للدراسة، مما يضفي عمقاً أكاديمياً على التحليل، يتضمن الفصل أيضاً تقديم توصيات عملية مبنية على النتائج المتوصل إليها، واقتراح مسارات بحثية مستقبلية تسهم في تطوير المعرفة في هذا المجال، من خلال هذا التنظيم المنهجي، تسعى الباحثة إلى تحقيق التوازن بين الدقة العلمية والوضوح في العرض، مما يضمن قدرة القارئ على فهم النتائج وتطبيقها في السياقات ذات الصلة.

أولاً- اختبار فرضيات الدراسة:

أولاً- عرض الفرضية الأولى وتفسيرها ونتائجها:

الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية الغرب لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (21): نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية

المهارات	المتوسط الفرضي = 3		قيمة t	مستوى الدلالة
	الضابطة	التجريبية		

	(المتوسط الحسابي)		(المتوسط الحسابي)			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المعرفية	2.46	0.39	4.04	0.23	13.52	<0.001 (دال إحصائياً)
السلوكية	2.82	0.40	3.85	0.21	8.83	<0.001 (دال إحصائياً)
التنفيذية الفنية	2.18	0.41	3.77	0.23	13.09	<0.001 (دال إحصائياً)
المهارات بشكل عام	2.49	0.38	3.89	0.21	12.48	<0.001 (دال إحصائياً)

تشير نتائج اختبار (t) الموضحة في جدول (21) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية، عند مستوى دلالة أقل من (0.001) لصالح المجموعة التجريبية، مما يعكس فاعلية البرنامج التدريبي. فقد تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في جميع الأبعاد الثلاثة (المعرفية، السلوكية، والتنفيذية الفنية) بالإضافة إلى المجموع الكلي للمهارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.77 و4.04) للتجريبية، مقارنةً بمتوسطات منخفضة للمجموعة الضابطة (بين 2.18 و2.82)، مع قيم (t) مرتفعة تُعزِّز من قوة الفروق الإحصائية، تعكس هذه النتائج فاعلية البرنامج في تحسين أداء المعلمات من حيث امتلاك المعرفة اللازمة، وتطبيق السلوكيات التربوية المناسبة، وتنفيذ الأنشطة القصصية بشكل فني منظم. وتدعم هذه النتائج رفض الفرض الصفري لصالح الفرض البديل، ما يدل على أن البرنامج أسهم بشكل جوهري في تطوير مهارات معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية الغرب، وهو ما يعزز أهمية التدخلات التدريبية الممنهجة في تحسين الأداء المهني التربوي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة منى العربي (2018) التي أظهرت وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في جميع مجالات مهارات التفكير (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وتدفق السرد) وكانت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وركزت على أهمية استخدام القصص في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال، حيث

أظهرت النتائج أن استخدام القصص التعليمية يسهم في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال في مختلف المجالات.

كما انسجمت مع نتائج دراسة هبة إبراهيم وولاء محمد (2016) التي أظهرت نتائجها مدى فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهاراتهن في استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية.

كما تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سلوى حماد (2019) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقديم وتقويم قصص الأطفال.

وبذلك فإن نتائج الدراسة الراهنة تعزز ما أكدته الأدبيات السابقة حول الاند الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية، وتبرز الحاجة المستمرة إلى مثل هذه البرامج لتحسين جودة العملية التعليمية داخل رياض الأطفال.

ثانياً- عرض الفرضية الثانية وتفسيرها ونتائجها:

اختبار الفرضية الخاصة بدلالة الفروق في متوسطات تقييم إجابات عينة الدراسة بالنسبة للمهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي

الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي لإفراد المجموعة لتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لصالح **التطبيق البعدي**

الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي لإفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لصالح **التطبيق البعدي**

جدول (22): نتائج اختبارt لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق بين متوسطي تقييم المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي

مهارة العرض	القبلي		البعدي		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		

	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري		
المعرفية	2.83	0.44	4.04	0.23	20.39	<0.001 (دال إحصائياً)
السلوكية	2.90	0.42	3.85	0.21	17.50	<0.001 (دال إحصائياً)
التنفيذية	2.32	0.39	3.77	0.26	21.61	<0.001 (دال إحصائياً)
المهارات بشكل عام	2.68	0.41	3.89	0.24	19.55	<0.001 (دال إحصائياً)

تعكس نتائج اختبار (t) لعينتين مرتبطتين في جدول (22) فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال بالمجموعة التجريبية، حيث أظهرت الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة (<0.001) في جميع أبعاد المهارات (المعرفية، السلوكية، التنفيذية)، بالإضافة إلى المهارات ككل، وتشير المتوسطات الحسابية إلى تطور ملحوظ في الأداء، حيث ارتفع المتوسط في البعد المعرفي من (2.83) إلى (4.04)، وفي البعد السلوكي من (2.90) إلى (3.85)، وفي البعد التنفيذي من (2.32) إلى (3.77)، بينما بلغ المتوسط الكلي في البعدي (3.89) مقارنة بـ(2.68) في القبلي، ما يعكس تحسناً كبيراً في كفاءة المعلمات بعد تلقيهن البرنامج. تدعم هذه النتائج رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، ما يدل على أن البرنامج التدريبي كان ذا أثر فعَّال في تعزيز مهارات عرض الأنشطة القصصية، ويؤكد أهمية تبني البرامج التدريبية القائمة على أسس علمية في تطوير الكفايات التربوية لمعلمي مرحلة الطفولة المبكِّرة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الكريمين والخوالدة (2016)، على مدى فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه في تنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال (KC2)، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال في المستوى التمهيدي لمرحلة رياض الأطفال.

ثالثاً- عرض الفرضية الثالثة وتفسيرها ونتائجها:

اختبار الفرضية الخاصة بدلالة الفروق في متوسطات تقييم إجابات عينة الدراسة بالنسبة لمهارات عرض الأنشطة القصصية في المجموعة التجريبية للتطبيقين البعدي والتتبعي.

الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي إجابات عينة الدراسة بالنسبة لمهارات العرض للمجموعة التجريبية للتطبيقين البعدي والتتبعي

الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي إجابات عينة الدراسة بالنسبة لمهارات العرض للمجموعة التجريبية للتطبيقين البعدي والتتبعي

جدول (23): نتائج اختبار t لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق بين بين متوسطي إجابات عينة الدراسة بالنسبة لمهارات العرض للمجموعة التجريبية للتطبيقين البعدي والتتبعي

المتغير	البعدي		التتبعي		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المعرفية	4.04	0.23	3.86	0.29	2.40	0.094
السلوكية	4.03	0.21	3.81	0.37	2.29	0.136
التنفيذية	3.77	0.23	3.54	0.39	2.27	0.083
المهارات بشكل عام	3.95	0.27	3.74	0.30	2.69	0.192

تشير نتائج اختبار (t) لعينتين مرتبطتين في جدول (23) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد مهارات عرض الأنشطة القصصية، حيث جاءت قيم الدلالة الإحصائية أعلى من المستوى المعتمد (0.05)، ما يدعم الفرض الصفري ويُشير إلى استقرار المهارات المكتسبة بعد فترة من انتهاء البرنامج التدريبي، ورغم وجود انخفاض طفيف في المتوسطات الحسابية في التطبيق التتبعي مقارنة بالبعدي (مثلاً في المهارة المعرفية من (4.04 إلى 3.86)، فإن هذا التراجع لم يكن ذا دلالة إحصائية، ما يدل على أن أثر البرنامج التدريبي استمر بشكل فعَّال لدى المعلمات، تعكس هذه النتائج استدامة الأثر التدريبي على المدى القريب، وهو مؤشر إيجابي على كفاءة محتوى البرنامج وقدرته على ترسيخ المهارات التطبيقية والمعرفية لدى المعلمات، ويؤكد في الوقت ذاته أهمية المتابعة الدورية لضمان استمرارية الأداء وتحفيز التعلم المهني المستمر.

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة جيهان الركايبي (2020)، التي أوضحت أن البرامج التدريبية المنظمة والمبنية على الممارسة العملية والتفاعل المستمر تسهم في ترسيخ المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى المشاركين واستمرارها بعد انتهاء البرنامج، كم تدعم النتائج دراسة سلوى

أمين (2022)، التي أكدت أن المتابعة الدورية والتطبيق العملي للأنشطة التعليمية يزيد من استمرارية المهارات المكتسبة، ويعزز القدرة على تطبيقها في سياقات مختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة الأخرى في مجال تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال ومعلمي رياض الأطفال.

وبناءً عليه، يمكن القول إن البرنامج التدريبي المطبق على عينة الدراسة قد أثبتت فاعليته ليس فقط في تحسين المهارات بشكل مباشر، بل أيضاً في ترسيخها واستدامتها، وهو ما يعكس جودة تصميمية وملائمة للأهداف المنشودة، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل الذي ينص على عدو وجود فروق.

رابعاً- عرض الفرضية الرابعة وتفسيرها ونتائجها:

اختبار الفرضية الخاصة بدلالة الفروق بين متوسط تقييم المعوقات التي تواجه تطبيق نشاط القصة ودرجة الحياد (3) .

الفرضية الصفرية(H_0) :: لا يوجد فرق جوهري بين المتوسط الحسابي لتقييم معيقات ممارسة نشاط القصة ودرجة الحياد البالغة 3 (متوسطة)

الفرضية البديلة(H_1) : يوجد فرق جوهري بين المتوسط الحسابي لتقييم معيقات ممارسة نشاط القصة ودرجة الحياد البالغة 3 (متوسطة)

جدول (24) نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لدلالة الفروق في آراء المعلمات حول المعيقات التي تواجههم في عرض الأنشطة القصصية

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة (Sig.)
تقييم المعيقات	2.84	0.93	0.975	31	0.21

توضح نتائج اختبار T لعينة واحدة أن المتوسط الحسابي لتقييم آراء المعلمات لمعيقات تطبيق نشاط القصة قد بلغ (2.84|) هذه القيمة قريبة من الدرجة المحايدة البالغة (3)، مما يشير إلى أن المعيقات بشكل عام تُعتبر ذات تأثير متوسط.

ولدعم هذا الاستنتاج إحصائياً، تم حساب قيمة t، والتي بلغت القيمة المطلقة (0.975) هذه القيمة صغيرة جداً، مما يعكس أن الفرق بين المتوسط الحسابي للتقييم والدرجة المحايدة ليس كبيراً.

كما أن قيمة مستوى الدلالة (.Sig) بلغت (0.21)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يعني أن الفروق بين تقييمات المعلمات ودرجة الحياد غير دالة إحصائياً.

بناءً على النتائج، نقبل الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود فرق جوهري بين المتوسط الحسابي لتقييم المعيقات ودرجة الحياد. هذا يعني أن آراء المعلمات في المعيقات التي تواجههم في تطبيق نشاط القصة لا تختلف بشكل جوهري عن الرأي المتوسط أو الحيادي.

وأن المعلمات لم يجدن صعوبات ملحوظة أو متباينة بشكل كبير في عرض الأنشطة القصصية بعد تطبيق البرنامج، مما يعكس أن البرنامج يساعد في تذليل بعض المعوقات أو تعزيز ثقة المعلمات في تقديم الأنشطة والنتائج تتفق مع بعض الدراسات السابقة التي رصدت أن التدريب العملي الموجه على عرض الأنشطة القصصية يقلل من تأثير المعيقات ويزيد من كفاءة المعلمات.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة الركابي (2020) وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته، دراسة محمد، أ ، م (2020) حول الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تقديم الأنشطة القصصية، حيث أشارت إلى أن أبرز المعوقات تشمل بعض الموارد التعليمية، قلة التدريب العملي، ضغط الوقت، وضعف الدعم الإداري والتربوي .

وقد يشير هذا أيضاً إلى أن المعوقات الموجودة كانت موضوعية أو محددة التأثير ولم تمنع المعلمات من تنفيذ الأنشطة بطريقة فعالة، ويمكن تفسير النتيجة بأن المهارات المكتسبة والتمرين المتكرر على الأنشطة القصصية مكن المعلمات من التغلب على بعض الصعوبات، مما يعكس نجاح البرنامج التدريبي في دعم قدرات المعلمات العملية.

ثالثاً- ملخص نتائج الدراسة:

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

1. وجود ضعف وتفاوت في مستوى مهارات عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال قبل تطبيق البرنامج التدريبي، خاصة في الأبعاد المعرفية والسلوكية والتنفيذية الفنية.
2. كانت فاعلية البرنامج التدريبي من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في جميع أبعاد المهارات.

3. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في أداء المجموعة التجريبية من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع أبعاد المهارات.
4. استدامة أثر البرنامج التدريبي في المدى القريب، حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي (بعد شهرين)، مما يدل على ثبات التحسن المحقق.
5. مجموعة من المعيقات التي تواجه المعلمات في تطبيق الأنشطة القصصية، أبرزها المعوقات المتعلقة بالبيئة التحتية غير المناسبة ونقص الدعم الإداري وتحديات سلوك الأطفال.
6. البرنامج التدريبي المصمم كان فعالاً جداً في تحسين المهارات المعرفية والسلوكية والتنفيذية الفنية لعرض الأنشطة القصصية مع ضرورة التعامل مع المعيقات المحددة لضمان التطبيق الفعَّال.

رابعاً- مناقشة النتائج:

من خلال نتائج الدراسة يمكن عرض ملخص لمناقشة تفسير النتائج.

1- تشير نتيجة الدراسة إلى "وجود ضعف وتفاوت في مستوى مهارات عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال قبل تطبيق البرنامج التدريبي، خاصة في الأبعاد المعرفية والسلوكية والتنفيذية الفنية"، وهي نتيجة تتماشى مع عدة دراسات سابقة، كما تتباين مع بعضها، بما يفتح المجال لتحليلها في ضوء النظريات التعليمية المختلفة، فعلى سبيل المثال، تتفق نتائج دراسة الخوالدة ورهون (2011) مع هذه النتيجة، حيث كشفت عن ضعف أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للأطفال نتيجة قصور في استخدام أساليب القص القصصي المرتبطة بالمهارات المعرفية واللغوية، وهو ما يبرز أهمية الجانب المعرفي من منظور النظرية المعرفية التي تركِّز على تمثلات المعرفة والفهم كأساس للتعلم، كما أكدت دراسة سلوى أحمد أمين (2022) ضعف الأداء المهاري لدى المعلمات في الجوانب التطبيقية والتنفيذية المرتبطة بعرض الأنشطة القصصية، وهي نتيجة تدعم طرح النظرية البنائية التي تشير إلى أن بناء المعرفة يتم من خلال التجربة والممارسة، وهو ما يفسر تدني المهارات الفنية قبل التعرض

لبرنامج تدريبي، في المقابل تتعارض نتائج دراسة Catherine وآخرون (2019) التي أظهرت أن المعلمات يمتلكن قدرات جيدة في توظيف القصة لتنمية مهارات الأطفال، بما يشير إلى كفاءة مبدئية لدى العينة بتلك الدراسة، وهو ما يمكن تفسيره بسياق التدريب المهني المسبق أو البيئة الداعمة للعمل التعليمي، وفق ما تشير إليه نظرية التعلم الاجتماعي لباندوراً التي تؤكد على أهمية النمذجة والملاحظة في تنمية الكفايات المهنية، كما تباينت نتائج دراسة Masari & Gianina–Ana (2013) التي أشارت إلى أن المعلمات أظهرن فاعلية في توظيف القصة داخل الصف، مما يعكس ربما اختلافاً في نظم الإعداد أو المعايير المهنية بين البيئات التعليمية، هذا التفاوت يمكن إرجاعه إلى عوامل عدة منها: تفاوت مستوى التأهيل، اختلاف طبيعة المناهج، ودرجة الدعم المؤسسي، وهو ما تدعمه النظرية السلوكية التي تفترض أن الاستجابات (المهارات) تتشكل بفعل التعزيز والتدريب، ما يفسر وجود ضعف في حال غياب التدريب الممنهج من ثم، يمكن القول إن نتيجة الدراسة الحالية تنسجم مع معظم الأدبيات التي تشير إلى وجود فجوة معرفية وسلوكية وفنية قبل التدخلات التدريبية، ويعزز ذلك ضرورة بناء برامج تستند إلى نظريات تعلم متعددة لتحقيق تكامل في إكساب المهارات وتحسين الأداء المهني للمعلمات.

2- تشير نتيجة الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال، حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد (المعرفية، السلوكية، الفنية)، هذه النتيجة تتسق بوضوح مع عدد من الدراسات السابقة، أبرزها دراسة هبة عياد (2016) التي أكدت أن البرامج التدريبية المصممة وفق أساليب حديثة تؤدي إلى تحسين أداء المعلمات في تقديم القصص للأطفال من حيث التنظيم والتفاعل والأداء الصوتي، كما دعمت نتائج دراسة Afrooz وآخرون (2017) هذا الاتجاه، حيث أظهرت أن التدريب المنظم في مجال القصص التفاعلية أسهم في تحسين قدرات المعلمات اللغوية والمعرفية والسلوكية، بما يعزز فعالية التعلم الموجه للأطفال في الروضة، ومن منظور النظريات التربوية، فإن النظرية السلوكية تُفسر هذه الفاعلية بوضوح من خلال مفهوم "التعلم بالتكرار والتعزيز"، إذ أن البرنامج التدريبي وفّر بيئة تعزيز إيجابية مكّنت المعلمات من اكتساب استجابات جديدة وتحسين أدائهن، أما من منظور النظرية المعرفية، فإن هذا التحسن يُعزى إلى تنشيط البناء المعرفي للمعلمات من خلال التدريب القائم على الفهم

والتفسير وربط الخبرات السابقة بالجديدة. كذلك، تدعم النظرية البنائية نتيجة الدراسة، حيث وفّر البرنامج فرصاً للتعلم النشط، عبر الممارسة والتفاعل وبناء المعرفة في سياقات واقعية، كما تفسر نظرية التعلم الاجتماعي ما حدث من تحسين في الأداء، إذ وفّر البرنامج نماذج فعَّالة للعرض القصصي تمت ملاحظتها وتقليدها ضمن بيئة داعمة، مما أدى إلى تعزيز السلوك المهني، وعلى النقيض جاءت نتائج دراسة Masari & Gianina-Ana (2013) غير منسجمة مع هذه النتيجة، حيث لم تُظهر تحسناً ملحوظاً في أداء المعلمات بعد التدريب، ويُرجح أن يعود السبب إلى ضعف تصميم البرنامج التدريبي أو افتقاده للتطبيق العملي، أو إلى عوامل سياقية مثل التفاوت في الحوافز والدعم المؤسسي، كما أن قصور التدريب في تعزيز التعلم العملي أو الوجداني قد يفسر عدم تحقيق الأثر المنشود، وعليه فإن فاعلية البرنامج الحالي تؤكد أهمية تكامله مع أسس النظريات الأربع، والحرص على تصميم برامج تراعي الأبعاد المعرفية والسلوكية والاجتماعية لبناء مهارات المعلمات بشكل متوازن ومستدام.

3- تُظهر نتيجة الدراسة تحسناً ملحوظاً في أداء معلمات رياض الأطفال ضمن المجموعة التجريبية، إذ تم رصد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع أبعاد المهارات المرتبطة بعرض الأنشطة القصصية (المعرفية، السلوكية، التنفيذية الفنية)، تتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صومان والعليمات (2019)، التي أظهرت أن تدريب المعلمات على استخدام استراتيجيات قصصية متقدمة أدى إلى تحسن كبير في ممارساتهن الصفية وساهم في تعزيز تفاعل الأطفال، كذلك تتوافق النتيجة مع دراسة سعاد أمين (2022) التي أكدت أن التدريب المكثف على عناصر الأداء القصصي أدى إلى تحسين جوهري في ممارسات المعلمات، خاصة في الجوانب السلوكية والتنفيذية، كما دعمت دراسة Afrooz وآخرون (2017) هذا الاتجاه، حيث أظهرت أن برامج التدريب الموجهة للمعلمات تؤدي إلى تطور ملحوظ في مهاراتهن عند التفاعل مع الأطفال باستخدام الوسائل القصصية التربوية، خاصة عندما تتضمن برامج التدريب أنشطة محاكاة وتغذية راجعة مستمرة، وتُفسَّر هذه النتيجة من خلال النظريات التربوية؛ فالنظرية السلوكية تبرز دور التعزيز والممارسة المنتظمة داخل البرنامج التدريبي، مما أدى إلى تشكل عادات أداء جديدة، أما النظرية المعرفية فترى أن التطور في الأداء يعود إلى إعادة بناء تمثيلات معرفية جديدة لدى المعلمات نتيجة تعرضهن لمواقف تدريبية تحاكي الواقع، وتُعزِّز النظرية البنائية هذه النتيجة أيضاً، إذ وفّر

البرنامج بيئة تعليمية نشطة شاركت فيها المعلمات في بناء معرفتهن من خلال التفاعل والخبرة، ومن جهة أخرى تسلط نظرية التعلم الاجتماعي الضوء على أثر النمذجة والملاحظة، حيث أسهمت مشاهدة النماذج التدريبية وتحليلها في تحسين أداء المعلمات، في المقابل تتعارض هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة Shannon & Cleverley-Thompson (2018)، التي لم ترصد تغيراً كبيراً في أداء المعلمات بعد التدريب، وربما يُعزى هذا التباين إلى قصر مدة التدريب أو ضعف في دمج الاستراتيجيات النظرية بالتطبيقات العملية، كما قد يرتبط الاختلاف باختلاف البيئات الثقافية والتعليمية ومدى انخراط المتدربات فعلياً في الأنشطة، وعليه تؤكد نتيجة هذه الدراسة فاعلية التدريب القائم على أسس نظرية متكاملة، وضرورة تضمين التجريب العملي والتفاعل الواقعي ضمن البرامج التدريبية لتحسين أداء المعلمات بشكل فعَّال ومستدام.

4- تشير نتيجة الدراسة إلى استدامة أثر البرنامج التدريبي على المدى القريب، إذ لم تُسجَّل فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين، مما يدل على ثبات التحسن في أداء معلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية، تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عطوة ومحمود (2018)، التي بيّنت أن البرامج التدريبية القائمة على التطبيق العملي والتفاعل النشط تُنتج آثاراً تعليمية مستدامة لدى المعلمات، خصوصاً إذا ما تم تعزيزها بالتغذية الراجعة المتكررة، كذلك تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في دراسة Catherine وآخرون (2019)، التي أظهرت أن التدريب المعتمد على الاستراتيجيات القصصية التفاعلية لا يُحسِّن الأداء فحسب، بل يُثبِّت أثر التعلم لفترة زمنية لاحقة بفضل التكرار العملي والدعم المهني أثناء التطبيق، من الناحية النظرية، تُفسَّر استدامة الأثر عبر النظرية السلوكية من خلال مبدأ "التعلم بالترسيخ والتعزيز"، حيث يؤدي التكرار والممارسة في بيئة منظمة إلى ترسيخ الاستجابات السلوكية، ما يجعل المهارة أكثر ثباتاً، في المقابل ترى النظرية المعرفية أن التنظيم المعرفي العميق للمعلومات المكتسبة أثناء التدريب يعزز من بقاء الأثر على المدى القريب، نتيجة ترسيخ المحتوى في الذاكرة طويلة المدى، وتدعم النظرية البنائية هذا التوجه من خلال تأكيدها على أن التعلم البنائي القائم على الممارسة والمشاركة الفعَّالة يولِّد معرفة قابلة للنقل والتطبيق، لا مجرد معرفة مؤقتة، أما نظرية التعلم الاجتماعي فتُفسر ثبات الأثر من خلال عملية "النمذجة الاجتماعية" التي تُكسب الفرد سلوكاً متعلماً مستقراً من خلال التقليد المتكرر في سياق جماعي، في المقابل تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة Masari & Gianina-Ana

(2013)، التي أشارت إلى أن أثر البرامج التدريبية تلاشى بعد فترة قصيرة، ويُعزى هذا التباين إلى ضعف المتابعة أو غياب بيئة داعمة بعد التدريب، مما أدى إلى انطفاء السلوك المكتسب نتيجة انعدام التعزيز أو التطبيق العملي المستمر، كما أن طول المدة الفاصلة بين التدريب والمتابعة قد يسهم في تراجع الأثر إذا لم تُوفر فرص إعادة التفعيل، وبالتالي تعكس نتيجة الدراسة الحالية نجاح البرنامج في بناء تعلم مستقر ومُعزز، وترسّخ أهمية الدمج بين الأبعاد النظرية والتطبيقية في تصميم برامج تدريبية تُحقق أثراً مستداماً في الأداء المهني للمعلمات.

5- تكشف النتيجة حول وجود عوائق متعددة تواجه معلمات رياض الأطفال في تطبيق الأنشطة القصصية، لا سيما المرتبطة بضعف البنية التحتية، وغياب الدعم الإداري، وصعوبة ضبط سلوك الأطفال، عن أبعاد معقدة تؤثر سلباً على جودة التنفيذ التربوي، رغم فاعلية البرامج التدريبية. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخوالدة ورهون (2011)، التي أوضحت أن المعلمات يواجهن صعوبات مادية ومؤسسية تحول دون تنفيذ الأنشطة القصصية بفاعلية، منها ضيق المساحات وقلة الوسائل التعليمية، إضافة إلى التحديات السلوكية الناتجة عن ضعف الإعداد النفسي للأطفال، كما دعمت نتائج دراسة Shannon & Cleverley-Thompson (2018) هذه الاتجاهات، حيث أشارت إلى أن القيود الإدارية ونقص التعاون من إدارة الروضة من أبرز ما يُضعف قدرة المعلمات على دمج القصة ضمن أنشطة تربوية متكاملة، أما من حيث التفسير النظري، فإن النظرية السلوكية تُبرز أهمية التعزيز الخارجي، وهو ما يُفتقد عندما يغيب الدعم الإداري وتُهمل المكافآت أو المحفزات، مما يؤدي إلى ضعف استمرارية السلوك التعليمي، كذلك تُشير النظرية المعرفية إلى أن غياب بيئة داعمة يُعيق تنظيم المحتوى التعليمي داخل أذهان المعلمات، ويقلل من فاعلية الربط بين التدريب والتطبيق، وتُبرز النظرية البنائية دور البيئة في تمكين التعلم النشط، حيث يؤدي غياب الوسائل والفراغات الملائمة إلى تعطيل المشاركة الحسية والمعرفية الضرورية لبناء المعرفة. من ناحية أخرى، تعطي نظرية التعلم الاجتماعي أهمية كبيرة للنمذجة والدعم الاجتماعي، وبالتالي فإن غياب الإشراف المهني أو القدوة المؤسسية يُقلل من فرص استمرار السلوك التعليمي المُكتسب عبر التقليد والملاحظة. بالمقابل، تتباين نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Catherine وآخرون (2019)، التي لم تُبرز المعيقات البيئية أو السلوكية كأثر كبير على فاعلية المعلمات، ويُحتمل أن يعود ذلك إلى اختلاف السياقات المؤسسية، حيث تم تنفيذ الدراسة في بيئات تعليمية

غنية بالدعم اللوجستي والتربوي، مع توفير برامج مرافقة للتأهيل المستمر، إن هذا التباين يُعزز أهمية أخذ السياق المحلي بعين الاعتبار، ويؤكد أن نجاح البرامج التدريبية لا يتوقف على محتواها فقط، بل يتطلب أيضاً بيئة داعمة، وإدارة تشاركية، وشروطاً مادية ومهنية تمكينية تُسهم في ترجمة المهارات إلى ممارسات صفية فعَّالة.

6- تشير نتيجة الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي المصمم كان فعالاً بدرجة عالية في تحسين المهارات المعرفية والسلوكية والتنفيذية الفنية لدى معلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية، مع التأكيد على أهمية التعامل مع المعيقات البيئية والإدارية والسلوكية لضمان تطبيق فعَّال ومستدام، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الركايبى (2020)، التي أثبتت أن استخدام الأنشطة المصاحبة لرواية القصة أسهم بشكل ملموس في تنمية الجوانب المعرفية والإبداعية للأطفال، من خلال رفع كفاءة المعلمات بعد تدريب متخصص، كما تؤكد نتائج دراسة Afrooz وآخرون (2017) نفس الاتجاه، إذ أظهرت أن المعلمات اللواتي تلقين تدريباً قائماً على استراتيجيات القصص التفاعلية حققن تقدماً ملحوظاً في الجوانب الفنية والمعرفية، خاصة عندما دُعمن ببيئة صفية مناسبة، وتُفسَّر فاعلية البرنامج في ضوء النظرية السلوكية التي تركَّز على التعلم من خلال الممارسة والتعزيز؛ فالبرنامج وفّر أنشطة منظمة مدعومة بالتكرار والتغذية الراجعة، أما النظرية المعرفية، فتُبرز أن المعلمات استطعن إعادة تنظيم معارفهن حول القصة من خلال المحتوى التحليلي والمناقشات التي قدمها البرنامج، ووفق النظرية البنائية، فإن مشاركة المعلمات في تصميم وتنفيذ الأنشطة القصصية أسهمت في بناء معرفتهن بطريقة نشطة قائمة على التجربة، كما أن نظرية التعلُّم الاجتماعي فسّرت التحسن من خلال فرص الملاحظة والنمذجة داخل التدريب، مما عزز من ثقة المعلمات في التطبيق الفعلي، ورغم هذا النجاح، فقد بيّنت الدراسة أن فاعلية البرنامج مهددة في حال لم تُعالج المعيقات مثل ضعف البنية التحتية ونقص الدعم الإداري وسلوك الأطفال، وهي نتائج تتقاطع مع ما ورد في دراسة صومان والعليمات (2019) التي رصدت أن التدريب الفعَّال لا يؤدي وحده إلى نتائج دائمة إذا لم تتوفر البيئة الداعمة، بالمقابل، تتعارض هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة Masari & Gianina-Ana (2013)، التي أظهرت محدودية أثر التدريب، ويُحتمل أن سبب التباين يعود إلى غياب التفاعل البنائي أثناء التدريب أو إلى فصل المحتوى عن بيئة التطبيق، ومن ثم فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد أن تصميم البرنامج وفق النظريات التعليمية

الكبرى، مقروناً بمعالجة المعيقات، يُمثل مدخلاً تكاملياً لتحسين ممارسات معلمات رياض الأطفال في عرض الأنشطة القصصية وتحقيق أهداف التعلم.

خامساً- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المصمم في تحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة الزاوية الغرب، توصي الباحثة بما يلي:

1. العمل على تعميم البرنامج التدريبي المعتمد في هذه الدراسة ليُطبق في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة، وذلك لما أظهره من فاعلية في تطوير كفايات المعلمات في مجال عرض الأنشطة القصصية.
2. ضرورة إدراج مساقات دراسية متخصصة في مهارات عرض الأنشطة القصصية ضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية، وبما يسهم في بناء كفاءات مهنية نوعية في هذا المجال.
3. توصي الدراسة بتكثيف التدريب على المهارات المرتبطة بمراحل التهيئة لما قبل عرض القصة، وكذلك مهارات التقويم والنقاش لما بعد العرض القصصي، نظراً لما أظهرته النتائج من ضعف نسبي في تلك الجوانب لدى المعلمات.
4. تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة (كالدُمَى، والفيديوهات التفاعلية، والقصص الرقمية)، لما لها من أثر إيجابي في جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على التفاعل مع المحتوى القصصي.
5. العمل على تطوير دليل مهني يستند إلى بطاقة الملاحظة المعتمدة في هذه الدراسة، يُستخدم كأداة معيارية لتقويم أداء المعلمات في مهارات عرض الأنشطة القصصية، ويُسهم في توجيه برامج الإشراف التربوي والتدريب المستمر.

سادساً- مقترحات للبحوث المستقبلية:

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية وما تم التوصل إليه من مؤشرات حول فاعلية البرنامج التدريبي، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتناول الموضوعات التالية:

1. إجراء دراسات مقارنة لقياس فاعلية البرنامج التدريبي في مناطق جغرافية وتعليمية متنوعة داخل ليبيا وخارجها، بغرض التحقق من قابليته للتطبيق في سياقات تعليمية مختلفة.
2. دراسة العلاقة بين فاعلية عرض القصة من قبل المعلمة وبين تطور الجوانب المختلفة لدى الطفل، خصوصاً الجوانب المعرفية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
3. اقتراح بحث يستهدف مقارنة أثر أنواع القصص المختلفة (الدينية، الواقعية، الرمزية، الخيالية) في درجة تفاعل الأطفال واستجابتهم للمضامين التعليمية المقدمة من خلالها.
4. تطوير برنامج تدريبي إلكتروني تفاعلي لمعلمات رياض الأطفال حول استراتيجيات عرض الأنشطة القصصية، ودراسة مدى فاعليته مقارنة بأساليب التدريب الوجاهية التقليدية.

سابعاً- الإسهامات العلمية للدراسة:

قدّمت الدراسة الحالية مجموعة من الإسهامات العلمية التي تُثري الأدبيات التربوية، وتسهم في تطوير الممارسة المهنية لمعلمات رياض الأطفال، ويمكن تلخيص أبرز هذه الإسهامات فيما يلي:

1. تمثّلت الإضافة الرئيسة للدراسة في تصميم برنامج تدريبي يستند إلى أسس نظرية حديثة (سلوكية، معرفية، بنائية، واجتماعية)، ويعالج بصورة تطبيقية ضعف المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية، مما يقدّم نموذجاً يمكن الإفادة منه في إعداد وتنمية الكوادر التعليمية في مرحلة رياض الأطفال.
2. طوّرت الدراسة مقياساً وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات عرض الأنشطة القصصية، خضعتا لإجراءات دقيقة للتحكيم والتحليل الإحصائي من حيث الصدق والثبات، وهو ما يُعد إسهاماً علمياً في توفير أدوات كمية قابلة للاستخدام في بحوث لاحقة ومقاربات تقييم الأداء التربوي.
3. عالجت الدراسة إحدى المشكلات الفعلية التي يواجهها الميدان التربوي في ليبيا، والمتمثلة في ضعف كفايات معلمات رياض الأطفال في مجال عرض القصص، وقدمت معالجة تطبيقية أثبتت فاعليتها، ما يعزز من القيمة العملية والواقعية للدراسة.
4. قدمت الدراسة تصوراً شاملاً للمهارات المطلوبة لعرض الأنشطة القصصية، اشتمل على الجوانب المعرفية والسلوكية والتنفيذية، وهو ما يثري البناء النظري لمفهوم الكفاية المهنية، ويوجه الأنظار إلى أهمية النظر إلى الأداء التربوي بوصفه عملية متعددة الأبعاد.

5. أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرارية أثر البرنامج بعد مرور فترة من التطبيق، مما يدعم الاتجاهات المعاصرة التي ترى أن البرامج التدريبية الفعَّالة لا تقتصر على إحداث تغيير آني، بل تضمن استدامة الأداء عبر الممارسة والمتابعة، وهو ما يُعد من الإسهامات المهمة في مجال تقييم فاعلية التدريب التربوي.

الخاتمـــــــة

في ختام هذه الدراسة التي سعت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية الغرب، يمكن القول إن الجهود المبذولة قد أسفرت عن نتائج علمية وتربوية مهمة تسهم في إثراء الممارسات المهنية داخل بيئة الطفولة المبكِّرة، فقد انطلقت الدراسة من مشكلة حقيقية تتعلق بضعف الأداء القصصي لدى المعلمات، وهو ما أظهرته الأدبيات السابقة وبيّنته الملاحظات الميدانية، وسعت إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال تصميم برنامج تدريبي مبني على أسس علمية تجمع بين النظرية والتطبيق، يستند إلى أحدث ما توصلت إليه البحوث التربوية في مجالات التعلم البنائي، والتعلم الاجتماعي، والمعرفي. وأثبتت نتائج الدراسة، من خلال أدوات قياس مُحَكَّمَة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة، وكذلك بين التطبيقين القبلي والبعدي، مما يعكس الأثر الإيجابي للتدريب في تطوير مهارات المعلمات في مجالات التهيئة، وسرد القصة، والتفاعل مع الأطفال، واستخدام الوسائط المتعددة، والتقويم ما بعد القصة، كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرارية الأثر الإيجابي للتدريب بعد مرور فترة من الزمن، وهو ما يُعد مؤشراً على استدامة التعلم والتحسن في الأداء المهني.

وقد أضافت هذه الدراسة على أحد الجوانب التربوية المهملة، وهو جانب العرض القصصي بوصفه أداة تعليمية وتنموية تسهم في تشكيل شخصية الطفل وتعزيز قدراته الإدراكية واللغوية والانفعالية، ولعل أهمية النتائج تتجاوز حدود عينة البحث ومكانها الجغرافي، لتشكل دعوة للتربويين وصنّاع القرار في مؤسسات إعداد المعلمين، ومراكز التطوير المهني، إلى إيلاء اهتمام أكبر بالجانب العملي والتطبيقي من تكوين المعلم، خاصة في المراحل العمرية المبكِّرة التي تُعد حاسمة في تكوين اتجاهات الطفل وقيمه وشخصيته، وتكمن القيمة العلمية للدراسة كذلك في تطوير أدوات قياس كمية ذات صدق وثبات جيدين، ما يمنح الباحثين المستقبليين فرصة البناء عليها وتوظيفها في سياقات متعددة.

ولا بد من الإشارة إلى أن الدراسة لم تكن بمعزل عن التحديات، فقد واجهت صعوبات في توافر الوقت الكافي لتدريب المعلمات بشكل أكثر امتداداً، إضافة إلى محدودية العينة التي اقتصرت على معلمات من مدينة واحدة، وهو ما يفتح الباب أمام دراسات لاحقة تتناول عينات أوسع

ومناطق متنوعة، ومع ذلك فإن ما تم التوصل إليه يُعد إسهاماً معرفياً وتطبيقياً مهماً في حقل تعليم الطفولة، ويوفر قاعدة صلبة لبناء برامج تدريبية أكثر شمولاً وعمقاً، ومن هنا تُختتم هذه الدراسة بتوصية مفادها أن النهوض بالتعليم في مراحله المبكِّرة يبدأ بالنهوض بكفاءة المعلمين والمعلمات، وأن استثمار الجهود في إعدادهم وتطويرهم هو المدخل الحقيقي لأي إصلاح تربوي مستدام.

قائمة المراجع

- المراجع العربية :

أولاً- الكتب.

ثانياً- الرسائل والأطروحات.

ثالثاً- الدوريات والمجلات العلمية.

- المراجع الأجنبية.

قائمة المراجع

القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

المراجع العربية:

أولاً- المعاجم والقواميس:

1- اللقاني، أحمد (1996)، معجم المصطلحات التربوية والمعرفة، عالم الكتاب، القاهرة.

ثانياً- الكتب:

1- إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2012). فن المهارات الحياتية مدخل إلى تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، القاهرة، دار السحاب للنشر.

2- الخطيب أحمد(2003)، العملية التربوية في ظل العولمة وعصر المعلوماتي، عمان، دار الكتاب الجامعي، الأردن.

3- الأحمد، خالد طه، (2005)، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

4- البقمي، هند بنت ماجد، (2012)، فاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحتي وسلامتي لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة، منشورات جامعة أم القري، كلية التربية، السعودية.

5- بن صفية، صبرين، وسام دنفار (2023). تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية عند الطفل- اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر.

6- توفيق يوسف مرعي، والحيلة محمد محمود، (2002)، تحليل المحتوي: دراسة في مناهج البحث في التربية والعلوم الإنسانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

7- الخطيب، (2001)، التدريب الفعَّال، عمان، جدار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الأردن.

8- زلط، أحمد (1998). أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل. الطبعة الأولى، مصر، دار هبة للنشر والتوزيع.

9- زيد، علي منصور (2013). الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن. كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الأسمرية الإسلامية للبنات-زليتين.

10- الزيدي، منى (2020). الأنشطة التعليمية والإبداعية في مرحلة رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة، الأردن.
11- سعفان، محمد، محمود سعيد (2007)، المعلم اعداده ومكانتهم وأدواره، دار الكتاب الحديثة.
12- السكارنة، بلال (2011). اتجاهات حديثة في التدريب عمان:، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
13- شحاتة، حسن، وزينب النجار (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.
14- الضبع، ثناء يوسف، (2001)، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.
15- طلبة، ابتهاج محمود (2009). المهارات الحركية لطفل الروضة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
16- عبد الغني، حسام (2017)، القصص التربوية وأثرها في تنمية القيم لدى الأطفال، طرابلس، جامعة طرابلس، ليبيا.
17- الغامدي، حمدة علي (2003). الوحدات التعلمية في ضوء مهارات التفكير (مرحلة رياض الأطفال)، مكة المكرمة، منشورات الإدارة العامة للتربية التعليم ، السعودية.
18- الغامدي، ماجد بن حميد بن سليم (2011). المهارات الحياتية رؤية إسلامية تربوية تطبيقية، مكتبة الملك فهد الوطنية.
19- القلالي، عبد السلام (2012). المنظومة التعليمية في ليبيا: عناصر التحليل، مواطن الإخفاق، استراتيجية التطوير. بحث مقدمة إلى المؤتمر الوطني للتعليم 15-2012/9/17، طرابلس-ليبيا
20- قناوي، هدى محمد، (2003)، أدب الطفل وحاجاته، ووظائفه في العملية التعليمية، الكويت، مكتبة الفلاح.
21- لسان العرب لابن منظور، مادة (ق. ص)، ج2.
22- لشهب ماجدة، وهاجر بلخلفة، وريم أمقران، وبلال فافة (2018). أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة: دراسة ميدانية في رياض الأطفال – جيجل، منشورات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل-الجزائر.

23- اللولو فتحية (2005). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين. المؤتمر التربوي الثاني كلية التربية، الطفل الفلسطيني بين التحديات، نوفمبر، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
24- مجلس التخطيط الوطني (2013). استراتيجية التمكين والتنمية البشرية في ليبيا.
25- محمد، أحمد (2018) . استراتيجيات حديثة في تعليم طفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي.
26- موريسون، غازي، (2012)، تصميم التعليم الفعَّال، ترجمة أماني الدجاني، الرياض، العبيكان للنشر.
27- نوال بومشتا (2015). القيم التربوية في قصص الأطفال المترجمة، دراسة في المضمون والأبعاد. أعمال الملتقى الدولي: يوم العلم جيل إقرأ / البليدة–الجزائر.
28- نوفل، نبيل رشاد، (د. ت)، الأدب المقارن: قضايا ومشكلات، منشأة المعارف، الإسكندرية–مصر.
29- وهبه، دينا ناصر سعيد (2010). توظيف طرائق تعليم الكتابة في التنمية اللغوية. منشورات كلية التربية للطفولة المبكِّرة، جامعة المنيا–مصر.
30- ويلز، مايك (2005)، إدارة علمية التدريب وضع المبادئ موضع التنفيذ، ترجمة محسن إبراهيم الدسوقي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
31- اليتيم، عزيزة، (2015)، الأسلوب الإبداعي في تعليم ما قبل المدرسة، الكويت، مكتبة الفلاح.

ثانياً– الرسائل والأطروحات:

1- إبراهيم، نادية عبد عيد (2009). أنماط تفكير طلبة جامعة القدس وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس–فلسطين.
2- أبوعلي، دارين حسن (2019). أثر استخدام أسلوب تدريسي قائم على رواية القصص والرسم في إكساب طلبة الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية في لواء وادي السير. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان–الأردن.
3- أمال مصابيح وإيمان عشوري (2019). التقنيات الفنية والإبداعية في القصة الموجهة للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون – تيارت.

4- بخيت، خديجة السيد أحمد (2000). فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
5- بن البار، رزيقة، وزينب علي صوشة (2019). بنية القصة القصيرة في المجموعة القصصية التنظيم السري "لنجيب محفوظ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية: الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة–الجزائر.
6- بناصر، أسماء، ونور الهدى بودار (2022). دور الروضة في تنمية المهارات المعرفية عند الطفل: دراسة ميدانية بروضة ماما عائشة المتميزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون بتيارت–الجزائر.
7- بوعباية، فايزة، وآمال بلحرش (2020). دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت–الجزائر.
8- بيدي، خالد (2017). اللعب وعلاقته بالتفاعل الصفي لدى الطفل الأصم عن طريق المعلم المختص دراسة ميدانية بمدرسة المعوقين بصريا بالجلفة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة.
9- حفيان، أمينة (2012). دراسة مقارناتية بين قصص الأطفال العربية والمترجمة سلسلة "حكايات من الزمان" أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي–الجزائر.
10- خذيري محمد أمين (2022). دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل دراسة ميدانية لرياض الأطفال في بلدية تبسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة–الجزائر.
11- خلوف، أمينة، ومريم هولي (2020). أسلوب القصة ودوره في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات: دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل–الجزائر.

12- دويكات، آية عباس جبر (2022). مدى امتلاك مدرسي الرياضيات لمهارات التّدريس عن بعد في فلسطين والمعوقات التي تواجههم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية- نابلس.

13- رجب، يوسف محمد كمال يوسف (2014). فاعلية برنامج قصصي في ضوء معايير الجودة علي تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

14- رمضان، محمد جابر محمود (2000)، بعض معوقات تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، رسالة ماجستير، أسيوط، كلية التربية، جامعة أسيوط.

15- سعيدان، لبنى، وأسماء شيخ (2022). البرامج التدريبية ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي لدى الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي-تبسة.

16- شاهين، نهاية يوسف (2013). مدى مساهمة برامج مركز المصادر للطفولة المبكِّرة التدريبية في التطور المهني لمديرات ومعلمات رياض الأطفال في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت-فلسطين.

17- صيد، فتيحة (2016). مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال بمدينة المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر.

18- العجرود، وسام (2018). دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بابتدائيات مقاطعة الطاهير -1جيجل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل-الجزائر.

19- عرفات، سحر عبد الحكيم (2017). المشكلات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر.

20- العرينان، هديل محمد عبدالله (2015). فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

21- عزالدين شوشاني عبيدي (2017). فاعلية برنامج تدريبي سموكي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لعينة من أطفال متلازمة داون (إعاقة عقلية متوسطة) دراسة شبه تجريبية بالمركز النفسي البيداغوجي بالوادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي–الجزائر.

22- علي، هبة علي عبد العزيز (2020). المهارات القيادية لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر.

23- عوده، شيماء باسل محمد (2014). أثر استخدام قصص الخيال العلمي في تنمية مفاهيم طلاب الصف السادس ذوي أنماط التعلم المختلفة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية–فلسطين.

24- عياش، سامية مصطفى عبد الفتاح (2015). أثر برنامج مدعم بالقصص على تحصيل طلبة الصف العاشر في وحدة الوراثة ودافعيتهم نحو تعلمها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية–غزة.

25- عيشوش، سميرة، وعبلة معامرة، ونوال شعباني (2016). الثروة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة التدرج نحو الفصحى: دراسة في التراكيب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي.

26- فاطمة سالم كنة (2023). واقع كفايات المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة سبها.

27- القزاز، فاطمة عبد اللطيف خليفة (2018). برنامج أنشطة فنية لتنمية مهارة التعبير الحركي لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

28- قزة، خديجة أبوصاع خليفة (2014). إستراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا قسم إدارة التربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

29- كبوش، نسيمة وحيى شويب (2020). تصميم روضة الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس–الجزائر، ص ص: 95.

30- لعور، سارة، أنيسة بلهادف (2022). الإدارة المدرسية وعلاقتها بالضبط الصفي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى_جيجل.

31- المجيدل، محمد بن عبد الله بن منصور (2005). أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود.

32- منسي، إيمان محمد عارف (2021) درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للإرشاد النفسي من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء.

33- نبهان، أحمد أبراهيم، (2009)، دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ثالثاً- الدوريات والمجلات العلمية:

1- أحمد، رانية صالح (2021). دور القصة في تعليم اللغة العربية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد 6.

2- احمد، نجم الدين (2009)، مهارات الأداره الصفية لدى المعلمين، ودوروها في تحسين بيئة التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 62.

3- احمد، نورا (2023). برنامج مقترح باستخدام منصة ادمودو لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة العربية، العدد 44.

4- أحمد، هاجر نصرالدين محمد (2020). المرونة المعرفية وعلاقتها بالأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال محافظة البحر الأحمر. جملة كلية التربية بالغردقة- جامعة جنوب الوادي، المجلد 3، العدد 2.

5- أحميده، فتحي محمود (2022)، تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكِّرة، ط2.

6- الأحول، سالم خليفة (2014). تقييم الواقع التربوي لرياض الأطفال في ليبيا في ضوء معايير الجودة الشاملة" دراسة تحليلية ميدانية لرياض الأطفال بمنطقة غرب الزاوية العام الدراسي 2011-2012. مجلة كلية التربية، العدد الأول.

7- إسماعيل، فائزة عبد الله قحطان (2008). دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعرفي تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات. مجلة بحوث ودراسات تربوية، العدد 5.

8- آمنه صالح الطاهر، ونجده محمد عبد الرحيم (2014). دور معلمات رياض الأطفال في تقديم الإرشاد للطفل (دراسة تطبيقية على رياض الأطفال بمحلية جبل أولياء). مجلة دفاتر المخبر، المجلد 9، العدد 1.

9- الأمير، محمد على (2002)، الدور المستقبلي لكلية التربية في تدريب معلمي التعليم الابتدائي والإعدادي في دولة قطر في ضوء بعض المتغيرات الجديدة، مجلة كلية التربية، جامعة قطر.

10- بدران، شبل (2014). الجودة والاعتماد في مؤسسات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية. مجلة الطفولة والتربية، العدد التاسع، السنة السادسة.

11- بني خالد، محمد (2014). فاعلية توظيف اللعب التعاوني في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ رياض الأطفال. مجلة الدراسات التربوية والنفسية- ليبيا، المجلد 8، العدد 3.

12- البواريد، تمام جميل خلف (2021). دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية. المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار 5، العدد 50.

13- بوسنة، فطيمة، وصالح لعبودي (2022). فعالية برنامج تعليمي قائم على القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية الاستماع والتحدث لدى طفل ما قبل التمدرس. ألف اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد 9، العدد 3.

14- البوسيقي، موسى أحمد (2019). المفهوم الحديث للمنهج في مرحلة رياض الأطفال. مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى، العدد 4.

15- بوشيبة، حواء فضل الله (2023). واقع تطبيق المعايير العالمية في منهج رياض الأطفال (معلوماتي ومهاراتي). مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 1، العدد 1.

16- تسنيم، سحر توفيق، (2011)، فعالية برنامج مقترح يبسط فكرة عمل الأجهزة الكهربائية لطفل الروضة وينمى سلوكيات الأمان والسلامة لديه واتجاهه نحو تقدير جهود العلماء، مجلة الطفولة العربية (13)، العدد (49).

17- توفيق، أسماء فتحي، وأمل السيد خلف (2009). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة. مجلة الطفولة العربية، العدد 37.

18-

19- الحازمي، محمد بن عبد الله (2016). تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني. مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر، المجل 35، العدد 171، الجزء. 4.

20- حسانين، وفاء عبد العال حسين (2021). برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، العدد 36.

21- حسن، فايزة مكرم (2019). واقع رياض الأطفال في ضوء بعض متطلبات مجتمع المعرفة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد.

22- حمادة، سلوى على (2019). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض أساليب تقديم قصص الأطفال وتقويمها لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال. مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 12، الجزء 3.

23- حمارید حیاة، وعمار میلود (2022). الاستقلال الذاتي لدى الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية بسيدي لخضر–مستغانم. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 6، العدد 2.

24- خليل، إيمان أحمد (2019). فعالية برنامج لعب أدوار لتنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة العربية، العدد 33.

25- الدريني، سارة السيد (2024). تأثير الذكاء العاطفي على رشاقة القوى العاملة بالتطبيق على العاملين بقطاعات نظم وتكنولوجيا المعلومات بالشركة المصرية للاتصالات. المجلة العربية للإدارة (تحت النشر)، مجلد 44، عدد 3.

26- الدسوقي، سمر عبد العليم الدسوقي (2018). فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسئولية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، العدد 28.
27- الدوسري، زينب ناصر سالم، ومنيره عبد الله المنصور (2022). ممارسات معلمات مرحلة رياض الأطفال للبحث الإجرائي وفق معايير التنمية المهنية. المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، الإصدار الخامس، العدد 50.
28- الركايبي، جيهان محمد (2020). فاعلية الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة. مجلة الطفولة، العدد 36.
29- زكي، حسام محمود (2021). مهارات التواصل والتمكين النفسي لمعلمي التعليم الأساسي "دراسة سيكومترية كلينيكية". مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية– جامعة حلوان، المجلد 27، عدد سبتمبر.
30- الزليطني، نجاة أحمد (2013). المنطلقات والمبررات لاعتماد مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا. المجلة الجامعة، المجلد 15، العدد 2.
31- زمزمي، فضيلة أحمد (2007). برنامج مقترح لتنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة (دراسة تجريبية). سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد الأول.
32- الزهار، نجلاء السيد على، ونهى حسن عابدين عطا الفضيل، ورفقة مكرم مجلى برسوم (2018). دراسة تقويمية للجودة في مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بكل من المؤهل الأكاديمي والخبرة لدى المديرات والمعلمات المنطقة الشرقية أنموذجا. مجلة الطفولة، مجلد 29، العدد 1.
33- الزهراني، منى هاشم محسن (2023). استراتيجية التفكير المرن وأثرها على مهارات العقل لدى تلاميذ الروضة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 38، العدد الأول.
34- الزيات، نهى محمود (2010). الصفحة النفسية لمعلمة الروضة متميزة الأداء ومنخفضة الأداء "دراسة مقارنة". مجلة كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، المجلد 2، العدد 4.
35- سالمين أبوبكر سليمان سالم (2020). المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على رياض الأطفال بالمجتمع الليبي. مجلة كلية التربية ببنها، العدد 124، الجزء الأول.

36- سركز، العجيلي عصمان (2012). التنبؤات المستقبلية للتعليم الأساسي والثانوي في ليبيا. المجلة الجامعة، المجلد 1، العدد 15.

37- سعدية، نعيمة، ومحمد الأمين بركات (2019). فن القصة ودورها في تنمية ذكاء الطفل وقدرته على الإبداع. مجلة المرتقي، المجلد 2، العدد 2.

38- سعيد، محمد حسين، ونجوى وزير مراد (2018). أثر استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية– جامعة بني سويف، عدد ديسمبر، الجزء الثاني.

39- سفين، حسن تهامي عبد الاله (2019). فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الثاني.

40- سلامة، نجوى سليمان عوض (2018). استخدام استراتيجية التخيل الحر في تنمية بعض مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 19.

41- سهل، ليلى وصبرين عطية (2021). ماهية القصة الموجهة للطفل. مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، المجلد 17، العدد 1.

42- السيد، سامية عمر يوسف (2021). فاعلية برنامج إثرائي قائم على نظرية تريز (TRIZ) لتنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات لدى الأطفال الموهوبين. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكِّرة–جامعة المنصورة، المجلد الثامن، العدد 1.

43- سيد، عُلا حسن كامل (2018). فاعلية كتب الأطفال الإلكترونية لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة. مجلة الطفولة، العدد 30.

44- شافعي، سحر حمدي فؤاد (2019). فاعلية استراتيجيتين من استراتيجيات تنويع التدريس في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والفهم العميق في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. دراسات تربوية واجتماعية– مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية– جامعة حلوان، المجلد 25، الجزء 4.

45- شاهين، يوسف عبد الكريم (2020). أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من أطفال الروضة في محافظة طرطوس. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 18، العدد 1.

46- شديفات، يحي وعبير ارشيد، (2009)، الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ف المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم، لقه المفرق، مجلة المنارة، 15العدد 3.

47- شرقي، صبرينة، ورشيد حمدوش (2021). مهارات التدريس في إطار ممارسة أساليب التدريس الحديثة: قراءة سوسيولوجية لنموذج الممارسات الصفية. مجلة أفكار وآفاق، المجلد 10، العدد 4.

48- شند، سميرة محمد، وعبدالعزيز محمود، وأمل السيد عبدالمنعم (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الشخصية لمعلمات رياض الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، العدد 73، الجزء 3.

49- صالح، شفق محمد (2019). المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية الأساسية، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر.

50- الصبحي، منير أحمد مدين (2022). أداء معلمات رياض الأطفال في تعليم طفل الروضة بين الواقع والمأمول. دراسات تربوية واجتماعية، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية– جامعة حلوان.

51- الصوافي، جوخة بنت محمد بن سليم (2021). قياس فاعلية برنامج إرشادي لتطوير كفايات معلمات رياض الأطفال. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية–وهران، المجلد 10، العدد 1.

52- الطويهر، شروق عبد العزيز عبدالله (2019). دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المجلد الثاني، العدد 9.

53- العبادي، عضيد عبد احمد زكي (2018). التخطيط لتدريس التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد 38.

54- عبد الرحيم، عزة علي محمود (2023). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنمية إدارة الذات لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة العربية، العدد 43.

55- عبد القادر، حسين خليل (2020). درجة وعي معلمي مدارس شرقي القدس بمهارات التدريس الإبداعي واتجاهاتهم نحوه. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الرابع.

56- عبد اللطيف، منى محمود (2014). متطلبات تطوير مرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة وفرنسا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد 7، العدد 2.

57- عبد المجيد، فايزة يوسف، ومحمد رزق البحيري، وايمن محمد السيد محمد شحاتة (2010). الخوف من الوالدين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (10-14) عاما. مجلة دراسات الطفولة نفسية- اجتماعية- إعلامية- طبية.

58- عبد المحسن، سحر فتحي (2018). الممارسات التربوية لمعلمات رياض الأطفال لتعزيز مهارات القراءة والكتابة لدى الطفل. مجلة الطفولة، العدد 28.

59- عبدالسلام، حسين مفتاح، وأنور عبدالحميد أمنيسي (2021). الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الطفال دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينتي البيضاء وشحات. مجلة المختار للعلوم الإنسانية، المجلد 39، العدد 1.

60- عبداللاه، ناهد حسن علي (2023). تصور مقترح لأنشطة قصصية لتنمية مهارة الاستماع للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة. دراسات تربوية واجتماعية- مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية- جامعة حلوان، المجلد 29، الجزء 2.

61- عبدالله العبيدي وهديل الوحيلي (2016). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارة الحوار لدى أطفال الروضة حسب النوع. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 22، العدد 93.

62- العتيبي، دلال تركي محمد (2023). دور إستراتيجية السرد القصصي بخفض مستوى العدوان لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، العدد 53.

63- عثمان، أماني خميس محمد (2014). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الألعاب الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد 49، الجزء الأول.

64- عثمان، علي عبد التواب محمد (2016). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الأول.

65- العربي، حران (2008). التفكير الإبداعي للطفل والعوامل المؤثرة فيه. مجلة الباحث، جامعة الأغواط – الجزائر.

66- عفيفي، فاطمة صبحي (2012). فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجية حل المشكلات في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة. منشورات كلية التربية، جامعة بنها.

67- على جودة عبد الوهاب، وغادة محمد المحلاوى، وريهام رشدي سليمان محمد رضوان (2019). دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، العدد التاسع.

68- علي أحمد، نافز أيوب محمد، (2017). أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد 4.

69- علي، حسين علي أحمد (2023). تنمية بعض مهارات إدارة الفصل اللازمة لمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي على ضوء المعايير القومية للمعلم. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 38، العدد 1.

70- علي، هبة حسين طلعت حامد (2018). برنامج قائم على القراءة الجهرية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة. مجلة الطفولة، العدد 30.

71- العمران، جهان، وشيخة الجنيد (2018). مدى فاعلية البرنامج التدريبي في رياض الأطفال المقدم من مركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين في تحسين كفايات معلمة الروضة: دراسة تجريبية. مجلة الطفولة العربية، العدد 75.

72- العنزي، رحاب كردي (2020). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 186.

73- فراج، عبير بكري (2019). برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، العدد 33.

74- القحطاني، على بن سعيد سعد (2019). التحديات التي تواجه إقامة برامج تدريب لمعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 11، العدد 4.

75- قطب، هند حسان (2022). تنمية معلمات رياض الأطفال في مصر مهنيا على ضوء المهارات الناعمة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 9.

76- كاتي، فاتح، وزيان نصيرة، وإيزري مكيوسة سواليندة (2019). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل (الروضة) طفل ما قيل المدرسة. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، القسم ب.

77- كروش، حيزية، وراضية بن عربية، ورانية محمد شريف العرضاوي (2023). وظيفة القصة في تعليم اللغة العربية للأطفال. مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد 3، العدد 1.

78- الكنعاني، عبد الواحد محمود محمد، مهند موسى عيسى (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنويع التدريس للطلبة المطبقين في ثقافتهم التدريسية والتحصيل الدراسي والتفكير التحليلي الرياضي لطلبتهم. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد 43أ، العدد 3.

79- كاوياني، ليلي حسين (2020). أثر القصة في تنمية القيم لد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دول الكويت. التربية (الأزهر): مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)، المجلد 39، العدد 185، جزء 1.

80- ليلى حسين كاوياني (2020). أثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (185) الجزء (الأول).

81- المالكي، حورية (2000)، التدريب التربوي وتنمية الموارد البشرية، مجلة آفاق تربوية، وزارة التربية والتعليم، قطر.

82- مباركي، ريم عبد الله أحمد، وبدرية ضيف الله الزهراني (2022). فاعلية الأنشطة القصصية الإلكترونية في تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة المناهج وطرق التدريس، المجلد 1، العدد 13.

83- مثنى، طلال بن علي (2021). المحافظة على فطرة الطفل في ظل المتغيرات المعاصرة (دراسة تحليلية). مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 7، العدد 3.

84- المجدوبي، كريمة بشير (2020). التفكير الإبداعي ومعوقاته في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية الآداب العدد التاسع والعشرون، الجزء الثاني.
85- محمد، سمر سامح محمد (2019). تنمية الخيال لدى الطفل. مجلة أدب الأطفال، العدد 17.
86- محمد، كاوه علي، وهاژه طه محمد (2018). أسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل المدرسين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في قضاء كوية. مجلة جامعة كركوك / للدراسات الإنسانية، المجلد 13، العدد 2.
87- محمد، نجوى جمعه أحمد (2018). أثر تدريب الادراك البصري على تنمية المهارات الحركية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة العربية، العدد 28.
88- محمود، هند محمود حجازي (2022). مناهج رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكِّرة، المجلد 1، العدد 2.
89- مخطاري، نصيرة صالح (2017). التربية والتعليم في رياض الأطفال (دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة). مجلو العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 31.
90- المرتضى، الهام يحيى عبدالولي (2018). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأطفال الروضة الموهوبين. مجلة الطفولة، العدد 29.
91- مرتضى، سلوى، (2001) المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني، العدد الثامن.
92- المرسي، شيرين صبري (2019). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية الخيال والإبداع العلمي لدى أطفالها (تصور مقترح). مقالات أدبية وتربوية، المجلد 106، العدد 3.
93- مرسي، ومنال ومشهور، وكندة انطوان (2012) مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، العدد 48.
94- مسعود، آمال عبد العزيز (2018). مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 19، العدد 1.
95- المطيري، شريفة فايز زايد (2023). التدريب على تطبيق بعض فنيات تعديل السلوك وأثره في أداء معلمات رياض الأطفال في الضبط الصفي بدولة الكويت. مجلة دارسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي– كلية التربية– جامعة أسيوط، المجلد الخامس، العدد الثاني.

96- معوض، ماريان عايد إبراهيم (2017). فعالية برنامج تدريبي قائم على النشاط القصصي في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل البيني. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 22.

97- منيب، تهاني عثمان، وعلي تهامى علي (2015). استخدام القصة الحركية كمدخل لتحسين التواصل الاجتماعي غير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد 2.

98- مهودر، هيفاء نجيب (2012). دور التعليم في رياض الأطفال. مجلة الخليج العربي، المجلد (40) العدد (2-1).

99- موسى، سعيد عبد المعز على (2014). فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد 17.

100- م

وسى، سعيد عبد المعز على (2019). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمات رياض الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، العدد الثامن.

101- موسى، منال محمود عبد الحميد (2019). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لأطفال الروضة في ضوء احتياجاتهن التدريبية. مجلة العلوم والتربية، جامعة المجمعة، العدد 33، الجزء 2.

102- النداوي، استبرق داود سالم، والهام فاضل عباس، (2018). الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33.

103- نصار، حنان محمد عبد الحليم (2017). فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال-جامعة المنصورة، المجلد 3، العدد 4.

104- نصير، تماره محمود (2019). فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجد 3، العدد 24.

105- هاشم، سجلاء فائق (2016). المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 27، العدد 5.

106- هاشم، فاطمة عبد الرؤوف (2018). برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة. مجلة الطفولة، العدد 28.

107- هبة عبد المجيد عبد الله (2017). برنامج قصصي لتنمية الانتماء لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة العدد السابع والعشرون.
108- الوليطني، نجاة أحمد، (2013)، المنطلقات والمبررات لاعتماد مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا، قسم التربية وعلم النفس جامعة الزاوية، المجلة الجامعة، العدد الخامس عشر، المجلد الثاني.
109- يخلف، رفيقة (2014). النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكِّرة. مجلة آفاق علمية، العدد التاسع.
110- يونسي، عيسى وعائشة عماري (2019). أساليب تربية الطفل على المواطنة. مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية–الجزائر، المجلد 3، العدد 2.

رابعاً– المؤتمرات العلمية :

1- دواني، كمال، (1984) الدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي، ورقة عمل مقدمة في ندوة تربوية ضمن فعاليات أسبوع التربية الرابع عشر الذي نظمته جمعية المعلمين الكويتية، الكويت.
2- عبد العظيم إبراهيم، العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة المؤتمر السنوي الأول بمركز رعاية وتنمية الطفولة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

المراجع الأجنبية:

1- Afrooz, Makarem-Nasab., Yarmohammadian, A. and Ghamarani, A. (2017). The Effect of Dialogic-Based Storytelling Training on Language Skills among the Girl Students with Educable Intellectual Disability in Elementary Schools. Journal of Research in Rehabilitation Sciences, 13(2), 95-103. doi: 10.22122/jrrs.v13i2.2852
2- Al Matari, Ali Said Sulayiam, Moza Abdullah Almoqbali, and Iman Mohammad Almaawali (2023). Students' Possession of Social and Emotional Learning Competencies in the Second Cycle Schools of Basic Education in the Sultanate of Oman. Gulf Education and Social Policy Review, 3(2).https: //doi.org/10.18502/gespr.v3i2.12614
3- Allyn & Bacon. Nikolajeva, M., & Scott, C. (2006). How picturebooks work. Routledge.

4- ASCD. World Health Organization. (1997). Life skills education for children and adolescents in schools. Geneva: Author.
5- Bandura, A. (1977). Social learning theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
6- Bus, A. G., van Ijzendoorn, M. H., & Pellegrini, A. D. (1995). Joint book reading makes for success in learning to read: A meta-analysis on intergenerational transmission of literacy. Review of Educational Research, 65(1).
7- Denham, S. A. (2006). Social-emotional competence as support for school readiness: What is it and how do we assess it? Early Education and Development, 17(1).
8- Diamond, A., & Lee, K. (2011). Interventions shown to aid executive function development in children 4 to 12 years old. Science, 333(6045).
9- Eisenberg, N., Fabes, R. A., Guthrie, I. K., & Reiser, M. (2001). Dispositional emotionality and regulation: Their role in predicting quality of social functioning. Journal of Personality and Social Psychology, 81(5).
10- Emmer, E. T., & Stough, L. M. (2001). Classroom management: A critical part of educational psychology, with implications for teacher education. Educational Psychologist, 36(2).
11- Feiliang, Ren., Yongkang, Liu., Bochao, Li., Zhibo, Wang., Yu, Guo., Shilei, Liu., Huimin, Wu., Jiaqi, Wang., Chunchao, Liu., Bingchao, Wang. (2022). Deep Understanding Based Multi-Document Machine Reading Comprehension. doi: 10.1145/3519296
12- Gusmaniarti, Gusmaniarti., Andi, Agustina., Aulia, Navisa, Hidayati, Vizaa., Anisa, Rahmatul, Karim., Indah, Putri, Syaqinah. (2022). Meningkatkan keingintahuan anak melalui kegiatan bercerita pada kelompok a di tk tamansari surabaya. Incrementapedia: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini, 4(1): 33-37. doi: 10.36456/incrementapedia.vol4.no1.a6639
13- Hamre, B. K., & Pianta, R. C. (2001). Early teacher-child relationships and the trajectory of children's school outcomes through eighth grade. Child development, 72(2).
14- Henderson, A. T., & Mapp, K. L. (2002). A new wave of evidence: The impact of school, family, and community connections on student achievement. National Center for Family & Community Connections with Schools.

15- Hoffman, M. L. (2000). Empathy and moral development: Implications for caring and justice. Cambridge University Press.
16- Justice, L. M., & Ezell, H. K. (2002). Use of storybook reading to increase print awareness in at-risk children. American Journal of Speech-Language Pathology, 11(1).
17- McCroskey, J. C., & Richmond, V. P. (1996). Fundamentals of human communication: An interpersonal perspective.
18- Muhamad, Taridi., Amrin, Dono. (2019). The Kindergarten Teachers' Pedagogical Competences: A Case Study. doi: 10.22437/IRJE.V3I1.6737
19- Piaget, J. (1952). The origins of intelligence in children. International Universities Press.
20- Pianta, R. C., La Paro, K. M., & Hamre, B. K. (2008). Classroom assessment scoring system (CLASS) manual: Pre-K. Paul H. Brookes Publishing.
21- Sénéchal, M., & LeFevre, J. A. (2002). Parental involvement in the development of children's reading skill: A five-year longitudinal study. Child Development, 73(2).
22- Sipe, L. R. (2008). Storytime: Young children's literary understanding in the classroom. Teachers College Press.
23- Tomlinson, C. A. (2001). How to differentiate instruction in mixed-
24- Zhang Jiao, Xiaodan Wang, Yiming Liu (2023). Effective Educational Measures for Kindergarten School Readiness. Frontiers in Educational Research, doi: 10.25236/fer.2023.060406

الملاحـــــق

ملحق (1): الرسائل الرسمية.

ملحق (2): قائمة المحكمين.

ملحق (3): الاستبانة.

ملحق (4): البرنامج التدريب.

ملحق (5): بطاقة الملاحظة.

ملحق (1): الرسائل الرسمية

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كليـــــــــــة الآداب / قسـم علم النفس / شعبة الدراسات النفسية

للسادة المختصين من أعضاء هيئة التدريس

نرجو المساعدة بشأن تحكيم بطاقة ملاحظة

الخاصة بالمهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية من قبل معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية "

تحية طيبة وبعد

تقوم الطالبة- مبروكة أحمد الشريف - بدراسة تحت عنوان: **فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الزاوية ".**

وهي تحتاج إلى مساعدتكم في تحكيم بطاقة الملاحظة والتي هي إحدى أدوات الدراسة الأساسية، الهدف منها هو" رصد المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية"

Ministry Of Higher Education
And Scientific Research
University Of Zawia
General Administration

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة الزاوية
الإدارة العامة

الرقم الإشاري: 1/142 ع د د

التاريخ: 2/2/2025م الموافق: / / 14هـ

السيد المحترم / مدير مكتب رياض الأطفال بالزاوية

تحية طيبة ...

في الوقت الذي نحييكم فيه على الجهود التي تبذلونها لخدمة العملية التعليمية وبناء على الطلب المقدم من **الطالبة /مبروكة إمحمد الشريف** أحد الطالبات المسجلات بالدراسات العليا **قسم التربية وعلم النفس** وهي في مرحلة إعداد الرسالة التي مفادها تسهيل مهمتها للحصول على البيانات الخاصة بموضوع بحثها .

عليـــــــــه ...

نأمل .... مساعدة الطالبة المعنية للاطلاع والحصول على البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع رسالتها التي بعنوان: **فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات لدى معلمات الروضة في عروض الأنشطة القصصية ،بمدينة الزاوية .**

شاكرين لكم حسن التعاون
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. وليد بشير شيوب
مدير مكتب الدراسات العليا والتدريب

صورة إلى:
مكتب التخطيط والمتابعة
الصادر الدوري
أوكر 2025

ص.ب 16418 الزاوية هاتف: 00218.23.7626384 فاكس: 00218.23.7626882 الموقع الإلكتروني: www.zu.edu.ly
البريد الإلكتروني: info@zu.edu.ly

Ministry Of Higher Education
And Scientific Research
University Of Zawia
General Administration

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة الزاوية
الإدارة العامة

الرقم الإشاري: 765 ع.ز-P ..... الموافق: / / 14هـ التاريخ: 2024/7/22م

السيد مدير / روضة الفرح بمكتب تعليم الزاوية الغرب

تحية طيبة..

نحيطكم ...وتفيدكم إدارة الدراسات العليا والتدريب بجامعة الزاوية بأن الطالبة "مبروكة إحمد الشريف" إحدى طالبات الدراسات العليا لنيل درجة الإجازة الدقيقة "الدكتوراه" بقسم (التربية وعلم النفس) وهي بمرحلة إعداد الرسالة.

نأمل ..مساعدة الطالبة المعنية للاطلاع والحصول على البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع الرسالة وهي بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات لدى معلمات الروضة في عرض الأنشطة القصصية ،بمدينة الزاوية).

تقبلو فائق احترامنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د.وليد بشير شيوب
مدير مكتب الدراسات العليا والتدريب بالجامعة

جامعة الزاوية
مدير مكتب الدراسات العليا
إدارة الدراسات العليا

..صور الى..
..
..
..

ص.ب 16418 الزاوية هاتف: 00218.23.7626384 فاكس: 00218.23.7626882 الموقع الإلكتروني: www.zu.edu.ly
البريد الإلكتروني: info@zu.edu.ly

ملحق (2): قائمة المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة
1	محمد ساسي عمران بلقاسم	أستاذ	جامعة الزاوية
2	عبد الكريم محمد القنوني	أستاذ	جامعة الزاوية
3	علي خليفة أبو عائشة	أستاذ	جامعة الزاوية
4	عمران مسعود التويب	أستاذ	جامعة الزاوية
5	نوري أحمد الغنودي	أستاذ	جامعة صبراتة
6	ابتسام سالم المزوغي	أستاذ مشارك	جامعة صبراتة
7	عبد الحكيم امحمد غزالة	أستاذ	جامعة الزاوية
8	فتحية عبد السلام العاشوري	أستاذ كرسي	جامعة صبراتة
9	غادة سعيد الحمودي	أستاذ مساعد	جامعة صبراتة
10	علي سعيد المهنكر	أستاذ	الأكاديمية الليبية

ملحق (3): الاستبانة

استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية لتحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)

تمهيد:

في ضوء المفهوم العام للاحتياجات التدريبية والتي تعني مجموعة من التغيرات المطلوب إحداثها في العاملين المتعلقة بمعلوماتهم وخبراتهم وأدائهم وسلوكهم واتجاهاتهم لجعلهم مناسبين لشغل وظائفهم وأداء واجبات وظائفهم الحالية والمستقبلية بكفاءة وفاعلية عالية وضمن مجموعة من المصوغات التي أبرزت الحاجة إلى قياس أهمية التدريب في تكوين الخبرة والمعرفة لدى معلمات رياض الأطفال والتي تمثلت في عدد من المبررات ومن أهمها:

- ✓ تُعدُّ الاحتياجات التدريبية هي الفجوة بين المهارات والمعرفة الحالية لمعلمات رياض الأطفال والمهارات والمعرفة المطلوبة لتنفيذ مهامهن على مستوى عالٍ من الكفاءة والتمكن، ويمكن أن تكون هذه الاحتياجات مرتبطة بالجوانب المعرفية؛ بالمعرفة باستراتجيات وطرق التدريس الخاصة برياض الأطفال؛ بالمهارات الفنية التنفيذية، المهارات الشخصية، أو أي جانب آخر يتطلب تطوير وتعزيز إمكانيات المعلمات حوله.
- ✓ الحاجة إلى ربط البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال وفق الاحتياجات الحقيقة والفعلية للتعلم حول المهارات والأنشطة اللازمة لتعليم طفل الروضة وتنمية قدرته وفق ماتقتضية النظريات التربوية الحديثة، وهذا سيؤدي إلى استثمار أفضل الموارد.
- ✓ الحاجة إلى تشجيع المعلمات للاستمرار في التعلم الذاتي وتطوير مهاراتهن التربوية وثقافتهن العامة
- ✓ الحد من التدهور الذي قد تتعرض له بعض المعلمات في المعارف والمهارات التربوية والتخصصية ولعل من خلال الاستبانة يتم تشخيص جوانب الضعف حثي يتم تلافيها عند تصميم ووضع البرنامج التدريبي .

مصادر إعداد الاستبانة:

لإعداد استبانه الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال بالمهارات الأساسية الخاصة بعرض واستخدام الأنشطة القصصية لأطفال الروضة تم الاستعانة بالآتي:

- ✓ الاطلاع علي البحوث والدراسات التي تناولت المهارات المستخدمة في تقديم الأنشطة الصفية لطفل الروضة .
- ✓ الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت دور القصة وأهميتها وتأثيرها في طفل الروضة ؛ والدراسات السابقة التي تناولت البرامج التدريبية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال والمتعلقة بالمهارات وكيفية تنميتها وتحسينها ضمن برامج تدريب وتأهيل المعلمة المتخصصة في العمل مع الطفل .
- ✓ مراجعة المختصين في المناهج وطرق التدريس رياض الأطفال للتعرف علي مهارات تقديم الأنشطة القصصية لأطفال الروضة .
- ✓ الاستعانة بالإطار النظري للدراسة لتحديد المهارات الأساسية والفرعية والمهارات الأدائية السلوكية المرتبطة بها.

مجالات استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية لتحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية اللازم توافرها لدى معلمات رياض الأطفال:

- **بعد المهارات المعرفية:** وتشتمل على كل ما يختص بأسلوب التعليم بالقصة كنشاط من حيث تحديد أهداف القصة وربطها بالدرس أو المادة التعليمية أولاً، ثم اختيار القصة المناسبة من حيث النوع والأسلوب ومراعاة كونها تحتوي على سلوك تربوي وأخلاقيات تتبع فكرة رئيسة واضحة (قد تكون عنوان الدرس أو موضوعه).
- **بعد المهارات السلوكية:** وهي تحويل الجوانب المعرفية إلى إجراءات سلوكية قابلة للتنفيذ وذلك يشمل دمج أسلوب التعليم بالقصة لتقديم المعلومات العلمية الأكاديمية للأطفال بطريقة شيقة، ومسلية وجاذبة للانتباه، مما يسهم في ثبات المادة التعليمية في أذهانهم، بدون الحاجة للتلقين والحفظ، بل وبدون كتاب مع إضافة التشويق لمادة التعلم مما يجعلها أكثر بقاء في الذاكرة.
- **بعد المهارات التنفيذية الفنية:** وهو كل ما يتعلق **بمهارة اختيار التقنيات والأنشطة التعليمة المناسبة لأسلوب القصة** وهي تعني تنفيذ أسلوب التعليم بالقصة فنياً ومهارياً وذلك يتطلب تهيئة الجو العام من حيث الهدوء واختيار مكان مناسب مريح لكل الأطفال، كقاعة المكتبة أو المسرح في المدرسة أو مكان واسع وفسيح في المنزل، أو التأكد من

جاهزيـة الطفل (خصوصـاً فـي مرحلـة الروضـة) إلـى التعلـيم واسـتيعاب المـواد الدراسـية المتضمنة داخل القصة.

يليـه **مهـارات التقـويم لنشـاط اسـتخدام القصـة: يخـتص هـذا المحـور** الاطـلاع علـى مـدى مناسبة القصة للمرحلة العمرية؛ تحديد الهدف من سرد القصة وتحديد الوقت المناسب لسردها ؛ترك فرصـة للأطفال للمشاركة فـي النشاط الخـاص بالقصـة والتفاعل مـع إحداثها ووضـع حلول مبتكرة لنهاية القصة، تقدم ملخص لإحداث القصة يضم الأفكار الأساسية التي بُنيت عليها .

- **البعد الرابـع معيقات الممارسة:** العمل علي تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفـال خاصـة فـي مجـال إعـداد واسـتخدام الأنشـطة القصصـية يتطلـب الوقـوف علـى التحديات التي من شأنها ان تعيق قدرة المعلمة على استخدامه بالشكل الصحيح والمناسب.

وأخيـراً: السـؤال المفتـوح لمعلمـات ريـاض الأطفـال للتعبيـر عـن آرائهـن حـول احتياجـاتهم التدريبية لتحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية

وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد استبانة الاحتياجات التدريبية في أربع أبعاد وهي كالتالي:

إبعاد استبانة الاحتياجات التدريبية لتحسين بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لدى معلمات رياض الأطفال

الاحتياجات التدريبية اللازمة لتحسين مهارات استخدام الأنشطة القصصية لأطفال الروضة	
البعد الاول: بعد المهارات المعرفية وهي تقيس:	**عدد الفقرات**
معرفة المعلمة بأهداف التعليم بأسلوب القصة لتعليم طفل الروضة ومعرفة المعلمة بالتخطيط لتطبيق نشاط التعليم بالقصّة لأطفال الروضة	20 فقرة
البعد الثاني: بعد المهارات السلوكية وهي تقيس:	
المعرفة باستراتيجيات التدريس بما يتناسب مع سيكولوجية تعلم الأطفال القصة معرفة المعلمة بطرائق بكيفية استخدام الوسائل والأنشطة المساعدة لتطبيق نشاط القصة	20 فقرة
البعد الثالث: بعد المهارات التنفيذية الفنية وهي تضم:	
مهارة اختيار التقنيات والأنشطة التعليمة المناسبة لأسلوب القصة ومهارات التقويم والمتابعة	20 فقرة
البعد الرابع: بعد معيقات طريقة التدريس القصصية وهي تقيس:	
معرفة المعلمة بالتحديات الخارجية من بيئة الروض	32 فقرة

ملحق (4): البرنامج التدريب

الأسبوع التدريبي الأول

<table>
<tr><td colspan="3">الجلسة الأولى – الافتتاحية
(التهيئة – الزمن 45د– نوع الجلسة معرفي)</td></tr>
<tr><td colspan="3">الهدف من التدريب
التعارف – كسر الجليد– التهيئة للبرنامج التدريبي</td></tr>
<tr><td>الأهداف العامة</td><td>وصف مناشط الجلسة</td><td>المصادر والأدوات</td></tr>
<tr><td>قبل الدخول في البرنامج التدريبي لابد من تزويد المعلمات بفرصة للتعارف وكسر الجليد
• أن تتعرف المعلمة علي فكرة البرنامج التدريبي المقترح .
• أن تقوم المتدربات بالإجابة عن أسئلة الاختبار القبلي
• أن تتعرف المعلمة على مهارات الإصغاء وتدوين المعلومات الخاصة بالبرنامج التدريبي المقترح.
• أن تكتسب المعلمة مهارة التعارف و كسر الحواجز.</td><td>• تنظيم الجلسة بكيفية مرنة تسهم في كسر الحواجز النفسية بين المعلمات المتدربات.
• تقديم أسئلة الاختبار القبلي
• بدء التفاعل بين الباحثة والمعلمات
• على المستوى العلمي تتيح هذه الجلسة التعريف بمضمون الجلسات العلمية.
• التعرف وخلق صلة بين الباحثة والمتدربات. (المعلما)</td><td>المحاضرة
النقاش والحوار
عرض البوربوينت</td></tr>
<tr><td>مقترحات لتقويم الجلسة</td><td>دور الباحثة</td><td>دور المتدرب (المعلمة)</td></tr>
<tr><td>• يتم استخدام العديد من أدوات التقييم مثل ملفات الطلاب، والسجلات الدائمة، والملاحظات القصصية والتقييمات الرسمية التي تقيس درجة اكتساب المهارات والمفاهيم وتطبيقها
• الحرص على الدقة، والعمل على فهم الحقائق والعلاقات التي تنطوي عليها الإستراتجية الخاصة بتطبيق النشاط القصصي</td><td>• التأكد من أن جميع المعلمات يشاركن في إنجاز المهام.
• قد تواجه بعض المعلمات صعوبات في المشاركة أو تقديم أفكاره.
• تحديد وظائف محددة لكل معلمة داخل المجموعة
• إلزام كل معلمة بتقديم الاختبار القبلي كاملاً</td><td>• تقدم المتدربات تصوراتهن حول البرامج التدريبية وأهميتها في تحسن مستوى الأداء.
• تقدم كل متدربة تصورها حول النتاجات التربوية التي يمكن تحقيقها في حال نجاح البرنامج التدريبي.</td></tr>
</table>

الاستراحة: فاصل زمني للنقاش وتبادل الآراء		
الجلسة الثانية **عنوان الجلسة: تعريف النشاط القصصي –الأهمية –التصنيف –** **نوع الجلسة معرفية – الزمن – 45 د**		
الأهداف العامة	**الوسائل والمناشط**	**النتاجات المتوقعة**
قبل الدخول في البرنامج التدريبي لابد من تزويد المعلمات بتأطير معرفي يضم كل المعلومات الأساسية حول النشاط القصصي تعريف النشاط القصصي النشاط القصصي من الأنشطة الهامة التي يتعلمها الأطفال في سن الروضة، وهو عبارة عن عمل فني يمنح الأطفال الشعور بالبهجة والسعادة من خلال جذب انتباههم، ويساعدهم أيضاً على تطوير مهاراتهم .	• كل مايمكن للمدرب استخدامه في الجلسة ويساعد في تحقيق أهدافها • تحديد دور كل متدربة في كل مجموعة. قيام المدربة بعرض عناصر الدرس. • ملاحظة أعضاء المجموعة من قبل المدربة والمعاونات. • كتابة تقرير مفصل عن المعلومات المتحصل عليها. • تطلب المدربة من كل مجموعة إبداء رأيها في تقارير المجموعة الأخرى.	• ما الذي نتوقع من المعلمة أن تكون قادرة على تنفيذه في نهاية الجلسة ؟. • أن تكون قادرة على تعريف النشاط القصصي . • أن تدرك أهمية ودور النشاط القصصي في تنمية المهرات المعرفية المختلفة لدى الطفل
تأثير النشاط القصصي على الطفل يساعد النشاط القصصي على تعزيز الخيال والإبداع لدى الأطفال، ويساعدهم على تطوير الثقة بالنفس والشعور بالانتماء إلى مجتمع الروضة. تصنيف القصة: وهذه السمة تشمل معرفة المعلمة لكل أنواع القصة: التاريخية والواقعية والتمثيلية وكل قصة أخرى تعرض نموذجاً لحالة بشرية يمكن أن تقع في الحياة المحيطة	المحاضرة باستخدام عرض الشرائح البوربوينت المحاضرة باستخدام الحوار والنقاش أسلوب العصف الذهني المحاضرة استخدام فيديو مرئي الحوار والنقاش	• ان تتمكن المعلمات من أدراك أهمية النشاط القصصي بسهولة ويسر . • أن تلخص في جملة من النقاط درو القصة وأهميتها في تنمية مهارات الطفل . • أن تتمكن المعلمات من التفرقة بين القصص وأنواعها المختلفة . • أن تقوم المعلمات بتصنيف قصص الأطفال في مجموعات. • أن تذكر المعلمات أهمية القصة وتعدد بعض جوانب الاستفادة منها في تعليم الطفل .

الإغلاق: تختم الجلسة مع توزيع كتيب موجز يضم كافة ماتضمنته الجلسة من مفاهيم ومعلومات أساسية حول أهمية النشاط القصصي وكيفية توظيفه في تعزيز المهارات المختلفة للطفل، قبل الدخول في الجانب التنفيذي من البرنامج	
الجلسة الثالثة العنوان: أهداف وأهمية نشاط القصة– نوع الجلسة معرفية – الزمن45د	
الهدف العام –الوسائل والمناشط–	
الأهداف الأدائية " الإجرائية "	هذا النشاط يقوم ببناء و تطوير الديناميكية بين الفريق ويهدف إلى:
أهمية النشاط القصصي لطفل الروضة: 1. أن تُعَّرف المعلمة أن القصة وسيلة من وسائل التعليم بما تحتويه من مضامين أخلاقية ووطنية ودينية واجتماعية 2. أن توظف المعلمة القصة في الكشف عن مواهب الأطفال ومواطن الإبداع لديهم مثل الصوت المعبر الجميل وفن الإلقاء وموهبة تأليف الشعر وموهبة التلحين. 3. أن تتعرف على كيفية استخدام النشاط القصصي في تخليص الطفل من الخجل والانطواء والتردد والانفعالات الضارة. 4. أن تدرك أن للقصة دوراً في تجويد عملية النطق وتهذيب السمع وحسن الإصغاء .	تقسيم المعلمات إلى مجموعات صغيرة تتألف من (4 – 5) معلمات. عرض المادة التعليمية " محتوي التدريب " عن طريق المحاضرة أو المناقشة. تدرس المعلمات أعضاء الفريق هذه المادة في صورة أزواج أو ثنائيات. توزع على المتدربات نموذج ورقة عمل لرصد التفاعل على المحتوي التدريبي، وتنبه عليهن أنهن لن ينتهين من العمل، إلا إذا فهمن جميع أعضاء المجموعة. بعد انتهاء فترة التدريب، تختبر المدربة مقدار التعرف والفهم لما تعلموه فردياً. أن تتدرب على قراءة القصة حتى ولو مرة واحدة قبل أن تقدم النشاط مع الأطفال. نستخدم التلوين الصوتي مع تصاعد الأحداث المختلفة للقصة بين صوت مضحك ومخيف أو مهدد أو هادئ أو حاد ... الخ.
دور الباحثة	**دور المتدربة (المعلمة)**
يُقسَّم المتدربات إلى مجموعات عمل يقدم المدرب بعض التصورات حول النشاط القصصي وأهميته في تعليم طفل الروضة تحديد دور كل متدربة في كل مجموعة. قيام المدربة بعرض عناصر الدرس. ملاحظة أعضاء المجموعة من قبل المدربة والمعاونات.	التعاون والعمل بروح الفريق. اتخاذ القرارات الجماعية والاتفاق عليها. الحوار مع الآخرين. استخدام الأسلوب المناسب في طريقة الحوار والإقناع. بعد الانتهاء من سماع القصة نبدأ في مناقشة ما فهمه الطفل منها ومشاعره نحو الأبطال المختلفين وهل شعر بالاستفادة منها؟.

مقترحات لتقويم الجلسة
هل أستطيع قراءة هذه القصة بحماس؟ وهل أستمتع بالقصة بشكل حقيقي؟ · هل محتوى القصة مناسب للأطفال من حيث ارتباطه بحياتهم وخبراتهم السابقة وقدرتهم على تقمُّص بعض شخصيات القصة؟ هل القصة قادرة على تنمية اتجاهات وقيم إيجابية لدى الأطفال؟ · هل يستطيع الأطفال الذين اختيرت لهم القصة فهم لغتها؟ وهل تحتوي القصة على مفردات جديدة كثيرة تعيق هذا الفهم؟ ·

الأسبوع التدريبي الثاني

الجلسة الرابعة " **التخطيط للقصة: نوع الجلسة معرفية – الزمن45د**		
الأهداف العامة:	**وصف مناشط الجلسة**	**المصادر والأدوات**
اختيار النشاط القصصي المناسب حيث يجب اختيار قصة مناسبة لعمر الأطفال في الروضة وتتضمن رسائل تربوية أو قيمة معينة مثل الصدق والأمانة وغيرها	استخدام أسلوب التوقف لتحقيق عددٍ من الأغراض، مثل: طرح الأسئلة. دعوة الأطفال إلى التنبؤ بما سيحدث لاحقاً. جذب انتباه أحد الأطفال المنشغلين عن متابعة القصة. شرح إحدى المفردات أو الأفكار التي تحتاج إلى توضيح، ويترتب على فهمها استيعاب الأطفال لبقية القصة	العرض المرئي المصوّر الحوار والنقاش أسلوب العصف الذهني
مقترحات لتقويم الجلسة	**دور الباحثة**	**دور المتدربة (المعلمة)**
هل أفكار الجلسة –القصة– متدرجة ومتسلسلة بشكل طبيعي وبسيط بحيث يسهل على المتدربات فهمها والاستمتاع بتنفيذها؟ هل تتضمن القصص المختارة للتدريب قيماً ورسائل تربوية؟ · هل تتضمن القصة أفكاراً جديدةً توسيع فهم الأطفال وإثارة تفكيرهم؟ · هل تناسب صور القصة أحداثها، وتنسجم معها بشكل جيد؟	تكليف كل مجموعة بإنجاز عمل واحد يشترك فيه الجميع. • تسمية المجموعة باسم معين اختيار كل مجموعة وحدة وموضوع للنقاش حوله. عمل ورقة عمل منظمة من قبل المدربة لكل موضوع من حزمة التدريب. تكليف كل مجموعة بإنجاز عمل واحد يشترك فيه الجميع.	تختار المعلمة القصة المناسبة، وتقوم بإعدادها قبل سردها على الأطفال. تقرأ المعلمة القصة قراءة معبرة توضح الحوادث والأفكار والشخصيات. تتخيل المعلمة نفسها إحدى شخصيات القصة، وتسردها سردا ممثلاً للمعني.
الإغلاق: مساعدة المعلمات على تبيين المجال المعرفي والخبرات المهاراتية لموضوع القصة من خلال كتابة ورق عمل تلخص ذلك في شكل عدد من النقاط		

الجلسة الخامسة "- التحضير للعرض القصصي: نوع الجلسة معرفية – الزمن45د		
الأهداف العامة:		**المصادر والأدوات**
التدريب على اختيار النشاط القصصي المناسب • يجب أن تراعي المعلمة الشروط التالية عند اختيار القصة: • أن تكون لغة القصة قريبة من لغة الطفل) ؛أي أن لاتحتوي على كلمات صعبة الإدراك على الطفل حتى مع الشرح. – • أن تحتوي على عبارات قصيرة مكتوبة بخط واضح وعلى مساحة كبيرة حسب عمر الطفل. – • أن تحتوي على عناصر كثيرة من البيئة المحيطة بهم سواء في أماكن سكنهم أم في بيئة الروضة –		إستراتجية لعب الأدوار حيث يطوّر المهارات الاجتماعية لدى المتدربات (المعلمات) فمن خلال الأنشطة التفاعلية، ستكون المعلمة قادرة على تنمية مهارات الأطفال التعاونية. وبالتالي، الحصول على أقصى استفادة
مقترحات لتقويم الجلسة	**دور الباحثة**	**دور المتدرب(المعلمة)**
اشتمال القصة على حوارات مباشرة بين الشخصيات، هل تحتوي على عبارات مكررة تثير استمتاع الطفل؟ هل تتطور أحداث القصة بشكل مشوق؟ هل تحتوي القصة على صور تجذب انتباه الأطفال؟ هل يسهل حجم الكتاب تداوله بين الأطفال بشكل جماعي أو فردي؟	يجب أن تبتعد المدربة عن أن تكون مسيطرة على الجلسة، إذ لابد من إفساح المجال للمعلمات من خلال تشجيعهن على مشاركة تجاربهن وتقديم الأفكار وتشكيل حوار مفيد ليصبح بذلك الصف التدريسي تجربة تعليمية فعَّالة فالعمل الجماعي والتعاون من ضمن الأسس التي يحتاجها لنجاح أي عمل جماعي	أن تقوم بتأليف بعض القصص، وخاصة من الخبرات الحياتية اليومية التي تقدم قصصاً جيدة هادفة – . قراءة القصة جيداً عدة مرات لفهم أحداثها، وتحليل هذه الأحداث، واستظهارها حتى لا تخونها الذاكرة في أثناء سردها على الأطفال– كتابة ملخص عن محتوى القصة للتذكرة، تتضمن: عنوان القصة – اسم المؤلف– دار النشر– اسم السلسلة –تاريخ النشر– ملخص صغير للقصة– سمات ومواصفات القصة– نوعيتّها– مزاياها – عيوبها– الظروف المناسبة لتقديمها.

الجلسة السادسة الإعداد للعرض– المهارات اللغوية– الزمن45د	
الأهداف العامة	**المصادر والأدوات**
• يفضل أن تتضمن القصة بعض المواعظ والحكم. • يفضل أن تكون ذات نهايات مفتوحة بحيث يمكن للأطفال تخيل نهايات معينة حسب خبراتهم وتجاربهم الشخصية	العرض المرئي المصور التسجيلات الصوتية المسموعة عرض البوربيونت

• أن تحتوي على تنوع في الشخصيات بين الحيوانات والنباتات، والإنسان.) • أن تتعلم المعلمات كيفية اختيار القصص المناسبة وذلك بتشجيعهم نفسياً ومعرفياً • أن تتعلم كيفية استخدام القواعد والشروط المنظمة للنشاط القصصي • التخطيط السليم للقصة بحيث تنصب المناقشة حول أهداف القصة أو الموضوع الذي تدرو حوله . –ضرورة اهتمام المعلمة بتحفيز الأطفال والثناء عليهم واحترام مبادراتهم	
دور الباحثة	**دور المتدرب (المعلمة)**
الاتفاق على تفاصيل الجدول الزمني وكيفية العرض رفقة المجموعة أن تسرد القصة بصوت متنوع بحيث تعطي لكل فكرة أو حالة نفسية بصوتها الملائم، وأن تظهر على وجهها وقسماتها الانفعالية المختلفة للشخصيات من فرح أو حزن أو استعطاف أو غضب، حتى تكون طريقتها مشوقه.	أن تسرد القصة بأسلوب يناسب الأطفال، وهذا يفرض عليها أن تغيّر من أسلوب السرد الذي كتبت به القصة إذا كان أعلى من مستوى الأطفال، حتى لا يعوقهم عن تتبع القصة، الجزء الثاني من الدرس الذي يطلق عليه "اطلب قصة". في هذا الجزء لابد أن تشترك المعلمات كمجموعات في تأليف قصة والتفاعل معها. وأن تكون المتدربات (المعلمات) قادرات على تقديم الجزء المهم من القصة رفقة النشاط المكمل لها أن تُحافظ المعلمة على التحكم في المحتوى القيمي للقصة المختارة في تطبيق النشاط القصصي
التقويم والمتابعة: • السماح بوجهات نظر متعددة حول نوع القصة وأهدافها. تقوم المدربة بتوزيع ورقة عمل بحث تصوغ الأسئلة التي تقيس مدي تحقق الأهداف هل العناوين المقترحة للقصة مرتبطة بفهم مضمونها ومغزاها؟ هل عنوان القصة مرتبط بمحتواها ؟. بالنسبة للعنوان نفسه تسأل: ما الذي أوحاه إليك العنوان حسب رأيك؟ وهل العنوان ملائم لصورة الغلاف ؟ ولماذا؟ –هل تقترح عناوين أخرى؟ اذكر الأسباب ؟	

الأسبوع التدريبي الثالث

<table>
<tr><td colspan="2">الجلسة السابعة"
بدء العرض- نوع الجلسة المهارات الحركية- الزمن45د</td></tr>
<tr><td>الأهداف العامة</td><td>المصادر والأدوات</td></tr>
<tr><td>التدريب على تقديم عرض القصة بصوت ونبرة واضحة واختيار مفردات مناسبة لعمر الأطفال
ضرورة اهتمام المعلمة بالفروق الفردية بين الأطفال عند تطبيق النشاط القصصي وإتاحة فرص المناقشة والمشاركة للجميع.
أن يستفيد الطفل من لغة القصة وتزداد ثروته اللغوية ويرقى أسلوبه ويحسن تعبيره .
أن يتضمن العرض تدريبات المحافظة على النظام
أن تتجنب القصص التي تضم شخصيات متعددة وعقدة ثانوية إلى جانب العقدة الرئيسة.</td><td>أسلوب الأسئلة المفتوحة
يمكن أن تطرح المدربة الأسئلة التي تشجع الأطفال على أن يتحدثوا عن تجاربهم الخاصة
أسلوب التعليم بالحركة
تنفيذ نشاطات حركية ذات علاقة بالقصة، مثل الزراعة أو الطهي أو صنع بعض المواد التي ورد ذكرها في القصة</td></tr>
<tr><td>دور الباحثة</td><td>دور المتدربة (المعلمة)</td></tr>
<tr><td>• المناقشة حول أهم أحداث القصة، وعلى المدربة الابتعاد كلياً عن السؤال المباشر حيث لا يضيع انتباه المتدربات وتسبب لهن الإحراج .
• أن توزع على كل معلمة ورقة وتطلب منها كتابة ملخص للقصة وأهم الأحداث التي سردت عليهن، أن تطلب من كل معلمة اختيار النشاط المصاحب للقصة
• أن تطلب منهن كتابة توصيف لشخصيات القصة مع بعض المواقف المرتبطة بكل شخصية ضمن ماقد سبق ذكره في أحداث القصة.</td><td>• أن تدرك المعلمة مناسبة القصة لعمر الأطفال ومستوياتهم العقلية.
• أن تراعي عدم ازدحام القصة بالأفكار والحقائق والمعلومات.
• أن تراعي تقديم القصة بأسلوب سلس وسهل يجذب انتباه الأطفال
• أن تعمل القصة على تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة
.. تعزيز شعور الطفل بالأمن والطمأنينة.. تقديم أمثلة لحسن التصرف والشجاعة.
. تنميه القيم الدينية وترسيخها.
. تشجيع الطفل على الاعتماد على جهده مع تقدير جهد الآخرين.
تنمية قدرة الطفل على النقد والتقويم.</td></tr>
<tr><td colspan="2">• الإغلاق: تعقد الاجتماعات لتقييم الأداء العام والتوصل إلى توافق في الآراء.</td></tr>
</table>

الجلسة الثامنة" استراتيجيات العرض، نوع جسدي صوتي تمثيل شخصيات – الزمن 45د	
الأهداف العامة:	**المصادر والأدوات**
أن تتدرب المعلمة على استراتيجيات العرض . أن تتدرب على كيفية إحياء للأحداث والأدوار القصصية من خلال تشخيص وتجسيد للأدوار والشخصيات في شكل مسرحي لخلق حالة الفهم والتفاعل مع إحداث القصة أن تتمكن من فهم أن المسرح يساعد الطفل على الاندماج في المجتمع .	الدُمَى الورقية – صور الكرتون خيال الظل من المهم وجود دمية صفية تستخدمها المعلمة لإيصال الملاحظات من خلالها فتستخدمها في استقبال الأطفال وتوديعهم أو لإيصال فكرة معينة.
دور الباحثة	**دور المتدربة (المعلمة)**
تحديد المواد اللازمة. الحصول على المعرفة والمواد اللازمة. صياغة النواتج بصورة قابلة للملاحظة وفق معايير. أن يخير المعلمات بوساطة الخطوات التي سيتم وفقها التطبيق كيفية الوسائل (استخدام الدُمَى) لتمثيل أحداث قصة معينة نستقيها من الواقع . خلق مشهد (تمثيلي) حوارياً وسلوكياً وحركياً من استقرائنا (للواقع والتاريخ) محاولين نقدها وإيجاد الحلول لها أن يكون التمثيل جزءاً من إعادة القصة حيث تقوم المعلمة بقراءة نصوص السرد والوصف في القصة. التوقف عند النصوص الحوارية لتقوم المتدربات بتمثيلها	محاولة المعلمات تقّمص الأدوار التي احتوت عليها القصة أن تكرر المعلمة المقاطع التي تتضمن – سلوك البطل –كتحية الزملاء، والاستئذان عند الدخول أو الخروج. الالتزام بالدور، ووضع بعض الملابس أو الإشارات المرتبطة بهذه الشخصيات حتي يتم الترابط بالدور. تبادل الأدوار مع المجموعة حيث نضمن أن كل معلمة قد حظيت بفرصتها للتدريب
التقويم والمتابعة: تقوم الباحثة بتقييم قدرة المعلمات على التنفيذ مع مراعاة شرط الدخول في موضوع المسرحية على الفور فلا حاجة للمقدمات والتمهيد خاصة أن زمن المسرحية قصير نسبيا سيفشل بقية العرض. وإذا فشل العرض في جذب الانتباه في الدقائق الأولى فحتماً يجب أن يتم أعادة التقديم والتدريب مجدداً لكسر حاجز الخجل والتردد لدى المعلمات. تنتهي المسرحية نهاية واضحة فمن من المهم أن تختم القصة المسرحية أو القضية التي تم تمثيلها بنهاية غامضة لأن ذلك لن يحقق الأهداف الأساسية للقصة التأكيد على أهمية العرض المسرحي فالطفل يعمل كل ما بوسعه لكي يكون يقضاً ومنتبها أثناء العرض المسرحي، وهو ما يحفز لديه، بالخصوص، حاستي البصر والسمع، إذ يستطيع من خلالهما أن يتفاهم ويتواصل سواء مع الشخصيات المشاركة أو مع الجمهور.	

<table>
<tr><td colspan="2">الجلسة التاسعة "

استراتجيات مابعد العرض، – الزمن45د</td></tr>
<tr><td>الأهداف العامة</td><td>الاستراتيجيات المناسبة " ما بعد السرد"</td></tr>
<tr><td>أن تتدرب المعلمة على استراتيجيات إنهاء العرض حيث يمكنك تلخيص القصة والتأكيد على الرسالة التربوية المراد توصيلها للأطفال
التعود على لعب الأدوار الجماعية والتعاون والتنسيق مع بقية الشخصيات المشاركة في النشاط القصصي فينفتح على الآخرين ويكوّن علاقات اجتماعية إيجابية أساسها التفاهم والتشاور</td><td>استراتيجية لعب الأدوار
المنافسة بين المجموعات
يجب على المعلمات العمل معاً في شكل مجموعات وذلك لعمل من خلال استراتيجية لعب الأدوار. يمكنك مراقبة التقدم وتقديم الدعم عند الحاجة إليه.
فاذا كن المعلمات يشعرن بالمنافسة، فيمكنك جعلهن يتسابقون لإكمال النشاط، والفريق الأول الذي يقدم النشاط القصصي بأفضل صورة يفوز بالنقاط.</td></tr>
<tr><td>دور الباحثة</td><td>دور المتدربة |(المعلمة)</td></tr>
<tr><td>• إعطاء المعلمات الوقت الكافي لإنجاز المهمة
• التنقل بين المعلمات في هدوء للمساعدة و التأكد من سير العمل في الطريق الصحيح
• ان تتم مناقشة الاحتياجات المادية لتنفيذ النشاط والمتمثلة في المكان الملائم .
• دور المدربة هنا هو التأكد من أن المتدربات يفهمن كل خطوة من خطوات التطبيق
• تحديد المهمة المطلوبة من المعلمات</td><td>• أن تعمل على تجهيز وتوفير التجهيزات اللازمة للنشاط القصصي
• تجري حوار ما بعد القصة، وفيه يبدأ المجال لطرح الأسئلة على الأطفال، ومحاولة الأطفال ربط شخصيات وأحداث القصة بالواقع وتكرار النتائج والتأكيد على الخصائص الحميدة ونكران السيئة تعمل على محاولة ترسيخ القيمة التي تضمنها القصة في كل مرة يدار النقاش حول الجزاء أو الثواب
• تقديم الإرشادات بوضوح لأداء المهمة و التأكد من استيعاب الأطفال لهذه القصة</td></tr>
<tr><td colspan="2">التقويم والمتابعة: تقوم المدربة بتقييم قدرة المعلمات على التنفيذ مع مراعاة شرط المرونة والتي تعني القدرة على التكيف مع التحديات الطارئة التي قد تحدث، كأن يمرض طفل أو تتعطل أحد أدوات التعلم التقنية، في هذه الحال الطارئة يجب على المعلمة أن تعدل خطة التدريس الخاصة بها للحفاظ على تفاعل الأطفال أثناء تنفيذ النشاط القصصي</td></tr>
</table>

الأسبوع الرابع

الجلسة العاشرة

الجانب الثاني من البرنامج الجانب: التطبيقي " التدريب على تنفيذ نشاط القصة

الهدف العام	الزمن المتوقع 60د	المكان داخل قاعة الروضة
تدريب المعلمة على تطبيق النشاط القصصي مع طفل الروضة – قاعة 1– العنوان: المشاهدة"		
الأهداف العامة للتدريب الميداني	**الأهداف السلوكية الإجرائية النتاجات المتوقعة**	
أن يولّد التدريب الميداني الثقّة في نفس المعلمة المتدربة. أن ينمّي مهارات العمل لديهن ضمن الفريق. أن يبعد المعلمة عن الفرديّة في العمل، ويشعرهن بالانتماء إلى الجماعة. أن ينمّي لدى المعلمات مهارات التعامل مع الأطفال أثناء تنفيذ النشاط القصصي أن يمنح المعلمة القدرة على تطبيق ما تعلّمها من مهارات مع الأطفال في مواقف تعلم جديدة	• **إتقان المعلمات المتدربات المرحلة الأولى من نشاط القصة** • **المشاهدة حيث تقوم المدربة بتنفيذ النشاط القصصي مع مجموعة من الأطفال داخل ركن القصة في الروضة** • **المشاركة في تنفيذ جزء من النشاط** • **الحوار والنقاش** • **التدريب على تطبيق رواية القصة باستخدام الأقلام الملونة . وتستخدم هذه الطريقة من قبل المعلمات ممن لديهن مهارة عالية في الرسم إذ يقمن بتمثيل واقع القصة على شكل رسومات واضحة للأطفال وممكن الاستعانة بقصة من كتاب للقصص وتمثيلها على اللوح ويجب ألا تكون القصة طويلة** • **التدريب على سرد القصة من خلال كتاب بصور ملوّنة.** • **سرد القصة باستخدام الوسائل الإلكترونية كالحاسوب.** • **السرد من خلال مسرح الدُمَى. سرد التمثيل المسرحي .**
أنواع القصص المقدمة في البرنامج المقترح **1–قصص القيم الدينية:** يتضمن هذا النوع من القصص **قصص حياة الأسرة وتجاربها** يتضمن هذا النوع من القصص مواضيع التفاهم الاجتماعي ، وعادة ما يكون لدى الأطفال في هذه القصص تجارب معينة ، قد يكون بعضها هزليا ، وقد يكون بعضها الأخر جديا، وهذه القصص تهدف على مساعدة الأطفال على تطوير الفهم للتعاليم الدينية في قالب السلوك الاجتماعي من خلال مشاركتهم الآخرين تجربتهم نحو التعلم **2–القصص حول الطبيعية:** والمحافظة عليها والتعاون بين المخلوقات القوية والضعيفة لإيجاد الحلول		

3-القصص الرمزيـة: وهذا النوع من القصص يصور الحياة في الكثير من جوانبها وتقدم بطريقة لبقة وصياغة رائعة وتلجأ المعلمة إلى استخدام الرموز كالقصص التي تجري على السنة النباتات والحيوانات والجماد .	
مناشـــــط الجلســـــة الخاصـــــة بالمعلمـــــة	**مناشط الجلسة الخاصة بالطفل**
-أن تجلس المعلمة الأطفال في شكل نصف دائري في مواجهتها -- خلق جو التأهب للقصة بحث تقوم المعلمة بإثارة اهتمامهم وتشويقهم لموضوع القصة -أن تقوم المعلمة بالتأكد من تركيزهم أو أثار اهتمامهم قبل وأثناء قراءة القصة أن تسأل المعلمة سؤالاً تمهيدا يرتبط بموضوع القصة ويشوِّق الأطفال إلى الاستماع إليها -أن تراعي أن يكون للقصة التي تحكى للطفل عنوان تُعَّرف به ويشتق من بيئة الطفل ويكون عنوانا حسيا لاتجريدياً. يجب عليك التأكد من وجود جميع الأطفال في الصف وتوجيههم ليجلسوا بشكل مريح ومرتب ووضع الأوراق الممزقة والنفايات في سلة المهملات، وتبادل اللعب مع الأصحاب..	أن يذكر الطفل عنوان القصة. أن يذكر الطفل حدث أو أكثر من أحداث للقصة. أن يسلسل الطفل أحداث القصة (3 – 7) أحداث. أن يرسم الطفل حدث أو أكثر من أحداث القصة. أن يشارك الطفل المجموعة في نسج حدث من أحداث قصة مفتوحة. أن ينهي الطفل قصة غير نهايتها المعهودة. أن يغير الطفل من شخصيات أو حوادث القصة كما يراه مناسبا. أن يذكر الطفل شخصية أو أكثر من الشخصيات التي أعجبته في القصة أو لم تعجبه. أن يقلد الطفل حركة أو أكثر لشخصية من شخصيات القصة أن يمثل الطفل تمثيلاً صامتاً لحدث أو أكثر من أحداث القصة. أن يذكر الطفل حلا لمشكلة أو موقف في القصة. دعوة الأطفال إلى تقّمص الأدوار التي أعجبتهم في القصة التي سردت عليهم، وأن يكرر الطفل سلوك البطل كتحية الزملاء، والاستئذان عند الدخول أو الخروج، والتزام الدور
التقـويم والمتابعـة: التوجيه كأحد مهارات معلمة رياض الأطفال، قدرتها على مساعدة الصغار والرغبه في خدمتهم، بالإضافة إلى الوعي باحتياجات كل طفل والتجاوب مع هذا الاحتياج، فمثلاً إذا كان الطفل يعاني من صعوبات في التعلم وعدم القدرة على التفاعل مع نشاط القصة، ينبغي المدربة تنبيه المعلمات حول فهم أسباب غياب انتباه الطفل – وأن توفرن له المساعدة التي يحتاجها لكي يشارك في نشاط القصة.	
الوسائل: أشرطة عرض مرئية – أشرطة عرض مسموعة – مكتبة صغيرة لبعض أنواع القصص المكتوبة والمصورة	

الجلسة الحادية عشر

اختيار نمط تقديم القصة

النوع: تدريب ميداني تطبيقي – الزمن –120 د

تقديم القصة المسموعة:

الهدف / أن تتدرب المعلمات على كيفية تقديم القصة المسموعة:

تقوم المدربة بتقديم نموذجاً جيداً للتعلم يتناسب مع البيئة التعليمية.

تجعل المدربة الطفل مشارك فعَّال في تكوين المعلومات الواردة بالقصة.

أن تستخدم من خلال الوسائل السمعية لإعادة الكلمات الجديدة التي سمعها الطفل في القصة.

تقديم القصة المرئية:

الهدف / **أن تتدرب المعلمات على تقديم القصة بالشكل المرئي:**

أن تقوم المتدربة باختيار القصص المصورة

أن تختار والرسومات المتحركة الجاذبة لانتباه الأطفال

أن تختار الصور الممثلة والمناسبة لتقديم المحتوى.

تقديم القصة المكتوبة:

الهدف/ **أن تتدرب المعلمات الشكل المكتوب:**

ان تقوم المدربة بتقديم شكل القصة المكتوبة كأداة تعلم رئيسة.

أن تقوم المدربة بقراءة القصة بصوت واضح مشددة على مخارج الحروف .

أن تقوم المدربة بالتنوع في درجات الصوت لإكساب المفاهيم معاني

أن تقوم المدربة باستخدام مثيرات سمعية مصاحبة للقصة بحيث تساعد على استخلاص المعنى المضمون

الوسائل: أشرطة عرض مرئية – أشرطة عرض مسموعة – مكتبة صغيرة لبعض أنواع القصص المكتوبة والمصورة

- **نشاط خمِّن مَن أكون: ...– نشاط علِّب الكرتون الفارغة: ...لعبة تركيب أجزاء الصور**

دور المعلمات

- أن تختار مكان مريح لتقديم القصة داخل القاعة أو خارجها .

  أن يكون مكان النشاط القصصي بعيداً عن الضوضاء.
- تختار المعلمة القصة المناسبة، وتقوم بإعدادها قبل سردها على الأطفال.
- تقرأ المعلمة القصة قراءة معبرة توضح الحوادث والأفكار والشخصيات.
- تتخيل المعلمة نفسها إحدى شخصيات القصة، وتسردها سرداً ممثلاً للمعني.
- أن تختار المعلمة القصة المناسبة لعمر الأطفال ومستوياتهم العقلية.

- أن تراعي عدم ازدحام القصة بالأفكار والحقائق والمعلومات.
- أن تراعي تقديم القصة بأسلوب سلس وسهل يجذب انتباه الأطفال.

التقويم والمتابعة:

- تسأل المدربة المعلمات عن توقعاتهن بالنسبة لفحوى القصة على ضوء عنوانها (قبل قراءتها) وهنا تعطي المعلمة دقيقة أو أكثر للتفكير والتأمل.
- تبدأ المدربة بقراءة القصة بنفسه قراءة نموذجية قصيرة، إذا كانت القصة قصيرة
- تصفح صفحات لقصة ليدخل الأطفال إلى جو وروح القصة وليخلق عندهم الانطباع الكلي عنها.
- في هذه المرحلة يحبذ أن تقرأ المعلمات بنفسهن إلا إذا كان هناك بعض المعلمات اللواتي أظهرن الرغبة في التطبيق للنشاط القصصي وامتلاك المهارة من حيث جودة القراءة وحسن التمثيل

الجلسة الثانية عشر

تدريب المعلمة على تطبيق النشاط القصصي مع الطفل

عنوان القصة

الهدف العام	الأهداف السلوكية الإجرائية		النتاجات المتوقعة
تدريب المعلمات على تنفيذ النشاط القصصي بمهارة وحرفية	**الأهداف الإجرائية الخاصة بالمعلمة** أن تساعد المعلمة الطفل على التعبير عن أرائه واحترام آراء الآخرين أن تعمل المعلمة على توظيف نشاط القصة في إكساب الطفل مفاهيم واتجاهات ومهارات وقيم جديدة أن تعمل على تنمية رغبة الطفل في التعاون والمشاركة في اللعب الجماعي أن تستخدم القصص التي تعمل على تنمية خيال الطفل من خلال اللعب الايهامى.	**الأهداف الإجرائية الخاصة بالطفل** أن يشاهد الأطفال القصص ذات المقاطع المصورة .. ان يناقش الأطفال الصور الموجودة في الغلاف حتى يصلوا إلى العنوان إلى العنوان. .أن يعمل الطفل على المشاركة في نشاط القصة	**أتقان المعلمات المتدربات المرحلة الأولى من نشاط القصة مع مساعدة الأطفال** توفر الفرصة للسرد القصصي وتكرار المدخلات السمعية.

استراتجيات تقديم الجلسة

- التأكد من نجاح خطة السير في الخطة لإجراء التجريب والتحقق.
- تحديد الموعد والزمن والتحقق من النواتج.
- تقييم مستويات الأداء وبناء برنامج للعمل اللاحق

(جلسة الأطفال أثناء الرواية): –

يجب إعداد جلسة الأطفال بحيث تسهل للطفل أن يسمع و يرى جيداً الراوي ويرتب الأطفال في شكل نصف دائري في مواجهة المعلمة.

(جلسة المعلمة من الأطفال)

موقع المعلمة من الأطفال سواء أكان جالساً أو واقفاً يعتمد على حجم المجموعة ووضوح الرؤية وسن المجموعة فعندما تكون المجموعة قليلة العدد صغيرة السن يفضل الجلوس ولكن الوقوف يعطى رؤية أفضل

(التقديم لمصدر القصة:)-

يجب أن تضع المعلمة منضدة قريبه منها تضم الكتب التي أخذت منها قصتها لتفتيح عقول الأطفال وعيونهم على الكتب باعتبارها مصادر للمتعة فيقتربون منها ويقلبونها.

أسلوب القراءة والمناقشة تتضمن التالي:

جعل الموقف أو الشخصيات أو الحبكة تتعلق بالأطفال

سؤالهم إذا ما كانوا قد مروا بنفس هذا الموقف من قبل.

الاستفادة من المعلومات الثقافية في القصة.

استخدام القصة لتعليم دروس حياتية.

تمثيل مشهد من رواية.

مناقشة تطور الشخصية والاختيارات والقيم.

التقويم والمتابعة: اتَّبعت الباحثة في هذه المرحلة ثلاث أساليب للتقيم وهي الأسلوب المباشر.

2. الأسلوب غير المباشر. 3. الأسلوب غير المباشر الحر

واتَّبعت الباحثة في هذه الجلسة الأسلوب غير المباشر الحر؛ لأنه مناسب لموضوعات القصص ولخصائص أطفال الروضة، وقادر على تحقيق الأهداف المنشودة من البحث، حيث تم توظيف أصوات الشخصيات بشكل أكبر من صوت الراوي؛ لأن القصص اعتمدت بشكل مباشر على الحوار بين الشخصيات، وتم توظيف صوت الراوي في بداية القصص، وبعض الأحيان في منتصفها.

وتقوم المعلمات عينة البحث بتسجيل صوت الشخصيات بأنفسهم، حيث يتقمص كل فرد في المجموعة شخصية من شخصيات القصة ويقوم بتسجيلها بنفسه

ويجب أن تكون هذه المقاطع المصورة مبنية على الثقافة و ذات صلة بأهداف البرنامج. ويمكن أن تكون هذه المقاطع المصورة مبنية على الثقافة و ذات صلة بأهداف البرنامج

الجلسة الثالثة عشر

النوع: تدريب ميداني تطبيقي – الزمن –120 د

التطبيق الميداني: للنشاط القصصي	الاستراتيجيات المتبعة
اسم النشاط القصصي: آداب الطعام الهـــــدف: التـــــدريب علـــــى الأكـــــل باليـــــد اليمنـــــى **الأهـــــــــــــــداف الســـــــــــــــلوكية:** بعـد الانتهـاء مـن النشـاط يسـتطيع كـل طفـل كلمـا أمكـن ذلـك أن: 1–يسمى الطفل يده اليمنى و اليسرى (معرفى) 2–يتناقش الطفل في أهمية تناول الطعام بيده اليمنى (وجدانى) 3– يرفـع الطفـل يـده اليمنـى حينمـا تسـأل المعلمـة عـن اليـد اليمنـى (نفسحركي) **التقنيات المستخدمة:** قصة بطاقات **استراتيجية العرض:** عرض بوربوينت على جهاز كمبيوتر **خطوات النشاط:** يجلس الأطفال على شكل مربع و المعلمة في الضلع الرابع (جلسة القصة) ملخص القصة: – كانت الأسرة تجلس في الحديقة – الأم تجلس صحبة أبنائها في الهواء الطلق. –أحضرت معها الطعام ووضعته أمامهم –و كان أحد الأطفال يأكل الطعام دون أن يسمى الله – وكان الطفل الثاني يتناوله بيده اليسري –أخبرته إلام بأن الرسول صلى الله عليه و سلم أمرنا أن نسمي الله في أول الطعام وأخره –أخبرته الأم بأن الرسول صلى الله عليه و سلم أمرنا أن نأكل بيدنا اليمنى –فتعلم الأطفال أن يسموا الله في أول الطعام وأن يسموا في أخره –فتعلم الأطفال أن يأكلوا بيدهم اليمنى و حمد الله على نعمة الإسلام.	تعزيز بعض الأدعية المرتبطة بالقصة الهادفة مثل (تحية الإسلام). تعزيز السلوك الصحيح من خلال احتواء القصة على بعض القيم الأخلاقية حديث النبي عليه الصلاة والسلام * تطبيق بعض آداب السلوك في المعاملة (آداب الطعام والشراب). **ملاحظات مهمة للتطبيق:** 1–اختيار القصة بحيث تكون ملائمة للمرحلة النمائية للأطفال . 2–استخدمي مقدمة جيدة لجذب انتباه الأطفال للقصة . 3–فسري الكلمات غير المألوفة . 4–شجعي مشاركة الأطفال . 5–اروي القصة بأسلوب المحادثة . 6–استخدمي الاتصال البصري . 7–انقلي الحماسة للأطفال . 8–استخدمي أصواتاً متنوعة لشخوص معينين لإحداث المتعة . 9–الفظي الكلمات بوضوح . 10–استخدمي إيقاعاً حيوياً أثناء رواية الأحداث . 11–اسمحي أن إضافة تعليقات إلى القصة

التقويم: تطلب المعلمة من الطفل إعادة رواية القصة تنمية التفاعل من خلال الحوار والنقاش بين الأطفال الاستماع إلى بعض التجارب حول القصص الاجتماعية المرتبطة بالخبرات والمناسبات الاجتماعية المحلية والإفادة منها في تثبيت القيم التربوية		
دور المعلمة	**دور الطفل**	**دور الباحثة**
–قراءة بعض الأحاديث النبوية الشريفة التابعة للقصة –حيث تعدها المعلمة مسبقا –فيتم تثبيت القيمة التربوية قراءة بعض الأدعية والحكم المناسبة للقصة * تشجيع الأطفال على التعامل الصحيح – كما في القصة – وإكسابهم عادة البدء بالبسملة والاستعادة. إعطاء وتعريف الأطفال من خلال الأنشطة بعض الكلمات المرتبطة بالقصة ويتم شرحها أو أستبدلها بمرادفات سهلة للفهم .–مساعدة الأطفال على تجهيز طبق يحتوي على مجسمات فواكه وتوفير خامات من البيئة المحلية لمساعدة الأطفال على محاكاة نماذج القصة. . * مساعدة الأطفال من خلال ألعاب الدراما والتمثيل على التعرف على القيم المرتبطة بالقصة في آداب الطعام .	–ان يتفهم الأطفال تجربة الأشخاص الآخرين . –أن يطوروا اتجاهاً إيجابياً نحو القيم الدينية والأخلاقية. –يطوروا مهارات الإصغاء . – أن يبنوا مفاهيم صحيحة للأشياء والأفكار . – أن يشكلوا أفكاراً جديدة . – أن يزيدوا مفرداتهم اللغوية . – أن يدركوا ان الكلمات المكتوبة تحمل معاني . – أن يطوروا تذوقاً للكلمات المكتوبة . – أن يطوروا رغبة في قراءة المزيد من القصص.	* ممارسة النظام في القاعة أثناء تنفيذ البرنامج حتي يتم الإفادة منها بكافة الإمكانيات * تعويد الطفل على الهدوء أثناء الاستماع للقصص المسجلة على الشريط . * أعادة بعض المقاطع المرتبطة بالقيم التربوية المراد تثبيتها مراقبة المعلمة وتسجيل الملاحظات دعم التطبيق العملي في ضوء الإمكانيات المتاحة تشجيع المتدربات على الإفادة من خبرة بعضهن البعض

عنوان القصة " آداب الطعام

في تلك الحديقة الغنَّاء كانت المَناظر رائعةً، والأشجار الصغيرة تهتزُّ أوراقها سعيدة بدخولنا، والأشجار الكبيرة تُعانق السماء في ودٍّ حاجبةً ضوء الشمس عنا، والعصافير متخذة من الشجر عششاً لها شاديةً بأعذب الألحان، وكلما نظرتَ في كل اتجاه تجد اللون الأخضر قد تربَّع ملكاً متوجاً على الحديقة والأشجار، تاجاً على رؤوسها تُزيّنه الورود الحمراء والصفراء والوردية والبنفسجية كاللآلئ، وتتناغم الألوان في انسجام، فما أجملَ خَلْقَ الله–

فرشتْ أمي الملاءة بأرض الحديقة _وضعت سجادة الصلاة الخاصة بها – رتبت بعض الفواكه في طبق – وجلسنا جميعا جنبها مستمتعين بالطبيعة والأجواء الجميلة ...

آه، لقد نسيتُ أن أعرفكم بنفسي وأسرتي، فأنا هند، وأختي الصغيرة أسمها سلوى، وأخواي سالم ومحمد، أبي يعمَل مهندساً، وأمي معلمة تدرس الأطفال في المدرسة مادة اللغة العربية، وهي حريصة على تعليمنا كما تعلم طلابها آداب دينِنا وتعاليمه.

عوَّدنا أبي كل إجازة أُسبوعية أن نذهَب في رحلة للترفيه وسط الأشجار والمروج الخضراء.. فنمرح ونلعب ونتعلم منهم ...

مد أخي سالم يده نحو طبق الفواكه ملتقطا تفاحة وكذلك أخي الصغير محمد تناول موزة بيده اليسري من الطبق بسرعة وكأنه يسابق في أخيه ؛ وسقطت الفواكه من الطبق على الأرض فنهضت أمي لكي ترتبها مجدداً...

قال سالم:

أنا أحب التفاح الأحمر وأشعر بالجوع مع أن الطقس جميل..

رد عليه أخي محمد:

وأنا أحب الموز الأصفر،،، وأشعر بالجوع الشديد ..

ضحكنا وبدأ كلاهما في تناول مابيده ..

التفتت أمي إليهما .. فوجدت سالماً يقضم التفاحة بشراهة ومحمد يأكل الموزة بيده اليسري ... فقالت لهما ..

هل سميتما الله ...؟؟

ويا محمد لم تأكل باليد اليسري ؟؟

إلا تعلم أن النبي عليه الصلاة والسلام –

قال """ياغلام سمي الله وكل بيمنك وكل ممايليك؟؟؟

فنظر سالم متحرجا من أمي ومنا – حيث ضحكنا لأنه بدأ بالأكل دون أن يسموا الله ؟؟

فقالت أمي:: ياأولاد لا تضحكوا فأنهم لا يعلموا وقد تصرفوا بدون معرفة ....

فنطبّق هذا الحديث جميعاً؛ نبدأ باسم الله، والأكل باليمين، ومِن الصحن الذي أمامكم، فإن نسيتَتم أن تُسمّوا في أول الطعام وتذكَّرْتَ في أثنائه، فقل: بسم الله أوله وآخره؛ كما أرشد إلى ذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي روتْه عائشة، وأخرجه أبو داود والترمذي.

فنظر سالم إليها معتذرا وقال: هل أستطيع يا أمي أن أذكر أسم الله ألان وسط الطعام؟

قالت الأم: نعم ردد معي ..

بسم الله أوله وآخره ...

وقال محمد:: أمي لن أتناول الطعام مجددا إلا بيدي اليمين وسوف أقول دائما: بسم الله

فسعدت أمي به كثيرا واكل محمد بيده اليمنى واكل سالم من الطعام القريب منه وكان يمضغ الطعام جيداً.. واقترب أبي منا وجلس بجانبنا فتناول هو أيضا من طبق الفواكه ...وسمي الله وأكل بيمنه.

وعندما انتهى من طعامه وقال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وشكر أمي على هذا الطعام.. قال أبي لنا ان سالم ومحمد ولدان مؤدبان يلتزمان بآداب الطعام التي وصي عليها النبي محمد عليه الصلاة والسلام وعلينا ان نقتدى به... ففرحت أمي ..عندما لاحظت فهم كل من أخواتي الصغار لكلامها وكلام أبي .. ثم قمنا جميعاً ولعبنا وسط الأشجار حتي جاء وقت العودة إلى ... وكانت رحلتنا جميلة ومليئة بالاستفادة .

القصة " آداب الطعام	الصور التوضيحية

الجلسة الرابعة عشر

النوع: تدريب ميداني تطبيقي – الزمن –60د

التطبيق الميداني: للنشاط القصصي	الاستراتيجيات المتبعة
اسم النشاط القصصي: المحافظة على المنزل **الهدف: التدريب على الآداب داخل البيت** **_____نوع القصة: مصورة _____** **الأهداف السلوكية:** بعد الانتهاء من النشاط يستطيع كل طفل كلما أمكن ذلك أن: 1- يُعَرِّفُ الطفل أن لعب الكرة لايتم داخل المنزل (معرفي) 2- يتناقش الطفل في أهمية الحفاظ على المنزل (وجداني) 3- يدرك أهمية الاعتذار وسماع كلام الأم (وجداني) -3يقوم الطفل بذكر أهمية الحفاظ على البيت واللعب خارجا حينما تسأل المعلمة عن ذلك(نفسحركي) _____ **التقنيات المستخدمة:** قصة بطاقات مصورة. **استراتيجية العرض:** عرض شريط رسوم متحركة عن القصة. **خطوات النشاط:** يجلس الأطفال على شكل مربع و المعلمة في الضلع الرابع (جلسة القصة). **ملخص القصة:** - كانت الأطفال يلعبون داخل البيت - إلام كانت تطبخ الطعام - احضر احد الأطفال الكرة -و كان أحد الأطفال يلعب داخل البيت - وكان الطفل الثاني يلعب معه دون مراعاة للأخطار التي قد تحدث - ضرب احد الأطفال زجاج النافذة بالكرة -أنكسر الزجاج وتناثر على الأرض - جاءت الأم مذعورة	• استخدام أسلوب الإلقاء المعبر والتمثيل كأنّه من شخصيات القصة. • القصص المصورة تحتاج إلى ترتيب في صنع البطاقات وتنظيم أثناء العرض . • استخدام الوسائل البصرية والسمعية، إذ إنّها تسهم في تشويق الأطفال للاستماع إلى القصة. • اختيار المعلمة للألفاظ المناسبة السهلة والبسيطة، فاختيار الكلمات التي تناسب المستوى العمري للطفل يجذب انتباه الأطفال. • على معلمة الروضة أن تركّز في اختيار الألفاظ على الكلمات التي تسهم في إثارة المعاني الحسية المتعلقة بحواس الطفل. • تجنب تكرار العبارات الخارجة عن إطار النص القصصي، كسؤال الطفل: هل فهمت؟ • _____ **التقويم:** تطلب المعلمة من الطفل إعادة رواية القصة تنمية التفاعل من خلال الحوار والنقاش بين الأطفال الاستماع إلى بعض التجارب حول القصص الاجتماعية المرتبطة بالخبرات والمناسبات الاجتماعية المحلية والإفادة منها في تثبيت القيم التربوية. وفي هذه الخطوة تقرأ القصة وتترجم لجملة من الخطوط العريضة والفرعية، ويكون هذا بناء على القيم والأهداف التي تحتويها تقييم الأنشطة المرافقة لسرد القصص بصورة كبيرة. • تحديد الهدف من استراتيجية اغلاق القصة وذكر

-أخبرت إلام الأطفال ان اللعب داخل البيت خطا اعتذروا الأطفال ووعدوا الأم ان لا يتكرر هذا السلوك تعلم الأطفال الخطأ من التجربة	اسمها • طرح الموضوع المطلوب دراسته • القيام بالتهيئة الذهنية المناسبة لجذب الانتباه

جاءت العطلة الصيفية وأخيرا ؛؛ كنا نرغب في تمضية وقت العطلة باللعب .. لم أعرفكم بنفسي أنا يوسف طفل في الروضة ومعي أخي حسن زميلي في نفس الروضة ولكنه أصغر مني بعام واحدا فقط .. هذا اليوم شعرنا بالملل أبي في العمل خارج المنزل يقضي وقته طوال النهار في طلب الرزق ؛ أي ربة بيت تقضي اليوم في تنظيف المنزل وتجهيز الطعام وجعله شهيا ولذيذا .. أحيانا نخرج معا لمنزل جدتي القريب منا ؛ أحب الخروج للتنزه ولعب الكرة مع أبناء عمي ؛ كل خميس وجمعة نخرج معا للنزهة ؛ لكن هذا الأسبوع لم نلتقي بسب مرض أحد الأطفال بالحمي ... لقد شعرنا بالملل والحزن لأننا سنبقي داخل المنزل .

أقترح أخي حسن أن نجلب الكرة وأن نلعب بها دون أن تلاحظ أمي ..

-كانت أمي مشغولة جدا داخل المطبخ ..

جلبنا الكرة وبدأنا اللعب وفجأة ضربت الكرة بالقوة .. فطرقت زجاج النافذة وتناثر علينا ..

صرخت أنا وأخي الصغير من الخوف فقد سقط الزجاج بشكل مفاجيْ

جاءت أمي مذعورة بعد سماعها لصوت تحطم الزجاج وصراخنا ..

قالت أمي: كيف تلعبون بالكرة داخل المنزل ؟؟ هذا سلوك غير صحيح .. بغضب شديد بكي أخي حسن من الخوف وكذلك أنا ..

قالت أمي: ماذا لو انجرحتم من قطع الزجاج لاقدر الله – ماذا لو سقط الزجاج على أخيك الصغير ؟

أعتذرنا منها وقلنا:

يا أمي شعرنا بالملل وأردنا اللعب فقط فالأطفال كلهم يلعبون إلا نحن ؟؟

قالت أمي: لا يجوز اللعب داخل البيت ؟؟اللعب يكون خارجا في الأماكن المخصصة لذلك ؟؟

قلنا لها: هل ستخبري أبي ... نخاف أن يعاقبنا ؟؟

قالت أمي: نعم لا يجوز الكذب على بابا .. سنقول الحقيقة ونعتذر منه ؛؛؛ ونطلب منه بأدب أن يصلح هذه النافذة .. أدركنا الخطأ وطلبنا الاعتذار من أمي ومن أبي وان لا يعاقبنا ويحرمنا من التنزه الأسبوع القادم ..

قالت أمي: نعم سوف نغفر لكم وسوف نخرج جميعا نهاية الأسبوع للقاء الأهل وتلعبون جميعا بالكرة بعد ان يشفي ابن عمكم في المتنزه ..

قالنا: يارب اشفيه وشكرا لامي لأنها وعدتنا باللعب خارجا .. نحن نحب عائلتنا ونحب اللعب مع أقاربنا

الجلسة الخامسة عشر

النوع: تدريب ميداني تطبيقي – الزمن –60 د

نوع القصة: قصة إلكترونية - سمعي بصري

الأهداف السلوكية:

بعد الانتهاء من النشاط يستطيع كل طفل كلما أمكن ذلك أن:

1- يُعَرِّفُ الطفل معني المحية الطبيعية (معرفى)

2-يتناقش الطفل في أهمية الحفاظ على الحيوانات داخل المحمية (وجدانى)

3- يدرك أهمية البيئة الطبيعية والتنوع الطبيعي(وجداني)

3- يقوم الطفل بذكر أهمية الحفاظ على التنوع البيئي والرفق بالحيوان حينما تسأل المعلمة عن ذلك(نفسحركي)

التقنيات المستخدمة:

جهاز الحاسوب لعرض الرسوم المتحركة (قصة الكترونية)

استراتيجية العرض:

عرض شريط رسوم متحركة عن القصة

خطوات النشاط:

يجلس الأطفال على شكل دائرة في مقابل شاشة العرض الالكتروني (جلسة القصة)

ملخص القصة:

- كانت الأطفال يلعبون في الغابة بمفردهما
- ضاع الأطفال وسط الصخور
- كان الوالدان يبحثون عن الأطفال بخوف شديد
- قامت الحيوانات بمساعدة الأطفال
- وكانت الحيوانات القوية غير قادرة على المساعدة
- جاءت المساعدة من اضعف المخلوقات

تعلم الأطفال التعرف على الخطأ من التجربة

التقويم:

تطلب المعلمة من الأطفال تلخيص القصة في أفكار مهمة

تسمية الحيوانات المذكورة في القصة

تنمية التفاعل من خلال الحوار والنقاش بين الأطفال حول المحميات_الطبيعية وما دور المحميات في التنمية المستمرة وشروط المناطق المؤهلة لان تكون محمية

قصة تعليمية عن الطبيعة

النجاح غير المتوقع

كان لحارس المحمية طفلان صغيران يعيشان معه في كوخه والمحمية يا أحبائي هي حديقة تضم مجموعة من الحيوانات التي يُخشى عليها من الانقراض وكانت الحيوانات في المحمية أليفة تحب أطفال الحارس ولا تؤذيهم.

ذات يوم في الصباح خرج الطفلان للعب بجوار النهر وكان صباحا شتويا باردا لم تسطع فيه أشعة الشمس بشكل كامل،

شعر الطفلان بالبرد وبحثوا عن مكان دافيء فوجدوا صخرة عالية بعيدة تغطيها أشعة الشمس، ظلوا يتسلقوا و يتسلقوا حتى وصلا أخيرا للصخرة وناما من شدة التعب عندما شعروا بالدفء.

انقضى اليوم والحارس يعمل في إطعام ورعاية الحيوانات والزوجة في الكوخ تطهو الطعام وترعى المنزل وظن كلا منهما أن الأطفال مع الآخر.

وحين جاء وقت العشاء عاد الحارس للمنزل ولم يجد الأطفال و أدركت الأم أنهم لم يكونوا مع والدهم فخرجوا للبحث عنهم ولم يجدوهم في أي مكان.

بدأت الحيوانات في مساعدتهم في البحث عن الصغار تشمم الكلب آثر الأطفال ثم قال:

" لابد من أنهم صعدوا أعلى تلك الصخور أستطيع تتبع رائحتهم من هذا الاتجاه.".

كان الظبي أفضل قافز فطلبت منه الأسرة المساعدة ولكنه لم يستطع الوصول للأعلى.

كان الدب الصغير متسلق بارع فطلبوا منه الصعود وإحضار الأطفال ولكنه استطاع ان يرتفع قليلا عن ما استطاع الظبي الوصول إليه.

ظلت الحيوانات تحاول وتحاول ولم ينجح أحد حتى قالت الدودة الصغيرة: " دعوني أجرب.".

ضحك منها جميع الحيوانات وقالوا:

" انتِ أصغر منا جميعا، كيف ستنجحي في ما لم ننجح فيه؟!.".

ولكن الأم القلقة على أولادها تمسكت بالأمل وطلبت منها المحاولة.

ببطء شديد تسلقت الدودة الصخور وتجاوزت النقاط التي وصل إليها الحيوانات الأخرى واحدة تلو الأخرى و بعد وقت طويل نجحت في الوصول لقمة الصخور البعيدة وايقظت الأطفال بالقفز على وجوههم وقادتهم طريق النزول في الظلام حتى وصلت بهم لمكان أهلهم.

نجحت الدودة الصغيرة في المساعدة نجاحا غير متوقع فشكرها الجميع واحتفلوا بها وعاد الصغار لأهلهم سالمين.

الجلسة السادسة عشر

"الختامية" – مدة الزمن 60د

الهدف من الجلسة الختامية:	اللقاء الأخير " الإغلاق والتوديع "

- أن مضمون هذه المرحلة ينصب على ما يصل إليه المتدرب من نتائج مترتبة عن الاختبار والتجريب، أو التحقيق، يقوم بتعميم هذه النتيجة على الحالات المشابهة أو القريبة في المتغيرات في البديل أو المشابهة في العلاقات القائمة أو المتضمنة ضمن البديل أو المتغير
- أن تحتفظ الباحثة بسجل يبين فيه: اسم كل معلمة، واسم كل مجموعة .
- السجل يجب أن يضم النشاطات التي عملت عليها المعلمة، حيث يدون فيه الملاحظات والمتابعات والنصائح الذي يقدمها لكل مجموعة، مما يساعد في عملية التقييم الختامي لأداء معلمات الروضة. .
- ومما تقدم نلاحظ، أن دور الباحثة هو دور المرشد والموجه للمعلمات وموجها الأنشطة جميعها نحو تمكين المعلمات من اكتشاف مهاراتهن بأنفسهم.

النتاجات المتوقعة	تقييم البرنامج	التقرير الختامي
توافر نتائج مترتبة عن التجريب أو التطبيق والتحقق من ذلك . صياغة النتائج في صورة نقاط أساسية. صياغة النتائج الإيجابية والسلبية. تحديد العناصر التي حدثت ضمنها النتائج. تحديد الشروط وتعدادها التي ظهرت ضمنها النتائج. صياغة النتائج على صورة جملة خبرية إيجابية. تنظيم خبرات المعلمات لتحديد ما يحتاجونه من متطلبات لتحقيق حد يسمح لهم بإنجاز المهارة. أن تتحدث المتدربات عن طبيعة المهارة المتضمنة في المشكلة الجديدة.	التأكد من توافر الاستعدادات اللازمة للمهارة الجديدة. اكتشاف العناصر المشتركة بين المهارة السابقة والمهارة الجيدة. تعداد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين المهارة التي تم استيعابها والمهارة الجديدة لحل المشكلة أن يبني المتدربات مواقف جديدة تتطلب استخدام المهارة التي تم تخزينها واستيعابها على صورة أداءات	

<u>الإغلاق: تقييم البرنامج التدريبي – التقييم الختامي</u>

1- توزيع استمارة تقييم الدورة التدريبية –

2-توزيع الاختبار البعدي :

1_ توزيع استمارة تقييم الدورة التدريبية الهدف منها: استمرارية التقييم خلال وبعد التدريب، يمكن تحديد نقاط القوة والضعف لدى المعلمات وضمان تطويرهم بشكل فعَّال لتحقيق نموذج قبلي لدورة تدريبية بشكل أكثر فاعلية

2-توزيع الاختبار البعدي (اختبار تقييم المعرفة بعد البرنامج التدريبي المقترح)

الهدف: قياس المعرفة المكتسبة و احتساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لرصد تقييم تأثير الدورة على المعلمات

ملحق (5): بطاقة الملاحظة

تعليمات بطاقة الملاحظة:

❖ملاحظة أداء المعلمات في العبارات المرتبطة باستراتيجيات التدريس التي تستخدمها معلمات الروضة خلال تنفيذ عملية التدريس والتعليم داخل قاعة الروضة وخارجها .

- ملاحظة أداء المعلمات أثناء التدريس ووضع التقدير المناسب أمام كل محكٍّ من محكَّات الأداء التي تنطبق عليه.

تقدير درجات بطاقة الملاحظة وطريقة التصحيح:

- إعطاء المعلمة (3) درجات إذا كان مستوى أدائها مرتفع.
- إعطاء المعلمة (2) درجتين إذا كان مستوى أدائها متوسط.
- إعطاء المعلمة (1) درجة أذا كان مستوى أدائها منخفض.

بطاقة ملاحظة المرتبطة التي بالمهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية من قبل معلمات رياض الأطفال بمدينة الزاوية

اسم المعلمة: _____ اسم الروضة: _____

العام الدراسي_____ عدد الأطفال في القاعة_____

المهارة	عدد مرات الملاحظة	الملاحظة الأولي			الملاحظة الثانية			الملاحظة الثالثة		
	مستوى الأداء	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض
مرحلة التمهيد وخلق الحافز " التهيئة " أولاً: " مهارة إعداد الأطفال للقصة "										
1-ان تقوم المعلمة بتجليس الأطفال في شكل نصف دائري في مواجهتها										
2-ان تطلب المعلمة من الأطفال أن يضعوا كل شيء يحملونه أو يأكلونه جانباً إما على منضدة منفصلة أو تحت كراسيهم										
3-خلق جو التأهب للقصة بحيث تقوم المعلمة بإثارة اهتمامهم وتشويقهم لموضوع القصة										
4- أن تقوم المعلمة بالتأكد من تركيزهم أو أثار اهتمامهم قبل وأثناء قراءة القصة										

المهارة	عدد مرات الملاحظة	الملاحظة الأولي			الملاحظة الثانية			الملاحظة الثالثة		
	مستوى الأداء	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض
	5- اختيار القصة بطريقة مناسبة لسن الأطفال وخصائصهم النمائية									
	6- أن تسأل المعلمة سؤالاً تمهيدا يرتبط بموضوع القصة ويشوّق الأطفال إلى الاستماع إليها									
	7-أن تقوم المعلمة بربط موضع القصة بخبرات الأطفال وبيتهم المحيطة بهم									
	8--أن تقوم المعلمة بدراسة القصة بشخصياتها وأحداثها وتعبيراته وفهم دور كلّ شخصية من شخصيات القصة									
	9- أن تراعي أن يكون للقصة التي تحكى للطفل عنوان تُعَّرف به ويشتق من بيئة الطفل ويكون عنوانا حسيا التجريديا.									
	10-أستخدم استراتيجية إعادة رواية القصة لأكثر من مرة خاصة فيما يتعلق بهدف قيمي تريد المعلمة للأطفال تعلمه وفهمه									
	ثانيا: مهارة إعداد المكان للقصة									
	1-أن تقوم المعلمة بتجهيز المكان الذي ستقدم فيه القصة بحيث يكون بعيداً عن الضوضاء									
	2-أن تروى المعلمة القصة في أي مكان داخل أو خارج قاعة الدرس									
	3-أن تقوم المعلم بإعداد جلسة الأطفال بطريقة تسمح لهم بأن									

المهارة	عدد مرات الملاحظة	الملاحظة الأولي			الملاحظة الثانية			الملاحظة الثالثة		
	مستوى الأداء	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض
	يسمعوا ويشاهدوا المعلمة بشكل واضح									
	4- أن تتأكد المعلمة بأن لا يكون في المكان أي مثيرات يمكنها تشتت تركيز الأطفال مثل شاشات التلفزيون أو ساعة حائطية أو ألعاب تعليمية قد تشتت انتباههم									
	5-أن تقدم المعلمة بتوفير ظروف القصة من تجهيزات مادية وبصرية تخدم القصة ومكوناتها									
	6-اختيار المعلمة لمكان لاتكون النوافذ فيه مطلة على ما يجذب انتباه الأطفال البصري									
	7- أن تقوم المعلم بإعداد جلسة الأطفال بطريقة تسمح لهم بأن يسمعوا ويشاهدوا المعلمة بشكل واضح									
	8- أن تقوم المعلمة بالعمل مع الأطفال لتجهيز مكان القصة وتنظيمه وترتيبه									
	9- أن تجعل من نشاط القصة مشجعا للمشاركة النشطة بين الأطفال ومعلماتهم في البيئة الصفية.									
	10- أن تقوم باختيار التقنيات الصحيحة التي تسهل من ممارسة نشاط القصة ولا تعيق استمرار عملية التعليم.									

المهارة	عدد مرات الملاحظة	الملاحظة الأولي			الملاحظة الثانية			الملاحظة الثالثة		
	مستوى الأداء	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض
مرحلة التدريس بالقصة " تنفيذ نشاط القصة " أولا: مرحلة ماقبل السرد مهارات ماقبل عرض الأنشطة القصقصية										
	1-أن تقرأ المعلمة عنوان القصة بمساعدة الأطفال									
	2-أن تختبر المعلمة قدرة الأطفال على التكهن بإحداث القصة									
	3-أن تربط المعلمة الطفل بعناصر القصة زمنها ومكانها وإحداثها									
	4-أن تقوم المعلمة بإبراز الفكرة الرئيسة التي تضمنتها القصة									
	5-أن تقوم المعلمة القصة بالتمهيد للقصة باستخدام أسلوب الحوار بالسؤال والجواب									
	6-أن تقوم المعلمة بالتحضير للعرض القصصي إعداد القصة وترتيبها على ملف ورقي مرفق بالبطاقات أو الصور الملونة									
	7- أن تختار المعلمة القصة ذات الحبكة المناسبة مع المستوى العمري والعقلي للطفل									
	8- أن تختار المعلمة بعض الأنشطة ذات العلاقة المباشرة للقصة مستخدمة فنيات -التمثيل- الغناء									
ثانياً- مرحلة سرد القصة" مهارات عرض الأنشطة القصقصية"										
	1-أن تلقي المعلمة القصة بأسلوب سهل وبسيط ومعبر عن أهدافها وقيمها التي تدور حولها									
	2- أن تعتمد المعلمة على أسلوب رواية القصة بالتمثيل فتقلد بعض									

المهارة	عدد مرات الملاحظة	الملاحظة الأولي			الملاحظة الثانية			الملاحظة الثالثة		
	مستوى الأداء	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض
	الأصوات أو تأتي بحركات لزيادة الفهم والتفاعل									
	3- أن تعطي المجال للأطفال بتقمص بعض شخصيات القصة وإعادة تمثيل المشهد على الواقع									
	4-أن تعمل على توظيف الانفعالات في خلق حالة وجدانية تربط بين الطفل وإحداث القصة									
	5- أن تروي القصة بأسلوب جميل بحيث يكون هناك تناغم صوتي بين الكلمات وسجع بين الجمل									
	6- الوضوح في سرد القصة بما يعنى بساطة الألفاظ، وسهولة اللغة والتراكيب،									
	7-أن تعمل المعلمة على تلوين الصور الموضحة لإحداث القصة بمساعدة الأطفال									
	8-أن تضع المعلمة الصور الموضحة لإحداث القصة على السبورة لزيادة تفاعل الأطفال مع إحداث القصة									
	9-أن تقوم المعلمة بالتأكد من وجود الأدوات اللازمة للعرض مثل الصور والرسومات أو جهاز عرض مرئي									
	10-أن تسرد المعلمة القصة باستخدام المجسمات والأشكال التي تخدم عناصر القصة									
ثالثاً- مرحلة ما بعد السرد مهارات ما بعد عرض الأنشطة القصصية										
	1- أن تقوم المعلمة بفنيات الإغلاق من خلال تلخيص القصة في عدد من النقاط الرئيسة									

المهارة	عدد مرات الملاحظة	الملاحظة الأولي			الملاحظة الثانية			الملاحظة الثالثة		
	مستوى الأداء	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض	مرتفع	متوسط	منخفض
	2- أن تستخدم الوسائل المعينة كالصور المتسلسلة في توجيه الحوار والنقاش حول قيم القصة وإحداثها									
	3- أن تستفيد من نشاط القصة في زيادة رغبة الطفل على القراءة للتعرف على قصص وأحداث أكثر.									
	4- أن تستخدم المعلمة أسلوب العصف الذهني لتقييم فهم التلاميذ للعبرة من القصة									
	5- أن تقوم المعلمة بتقييم عمل الأطفال نشاط القصة وتحفيز القدرة على التفاعل معها من خلال المكافآت المعنوية									
	6- أن تقييم المعلمة نشاطات مابعد العرض مثل رسم الشخصيات أو طلب منهم تمثيل أحداث القصة									
	7- يجب أن يكون حوار ما بعد سرد القصة قصير ونعطى فرصة واسعة للمناقشات بين القاص والمستمع.									
	8-أن تلتزم المعلمة بعنصر الوقت وأن تنتبه إلى أن أهداف التدريس بالقصة أثمن عندها من أن تضيع بسبب بعض الأسئلة غير المفيدة									
	9- أن تقوم المعلمة بتخليص بنية القصة باستعمال تقنية الرسم البياني لتقسم إحداثها لمراحل وفق الزمن أو نوع الحدث أو مايلي ذلك									
	10- أن تطلب المعلمة من الأطفال بشكل فردي أو جماعي وصف مكونات القصة المختارة من أجل تقيم فهمها لها									

Abstract:

This study explores the impact of a specially designed training program aimed at developing key storytelling presentation skills among kindergarten teachers in the city of Zawiya. It responds to a clear pedagogical need: enhancing teachers' ability to use storytelling as a meaningful and engaging educational tool during early childhood—a stage critical to children's cognitive, emotional, and linguistic development. The significance of the study lies in its focus on a practical challenge observed in the field, namely, the limited proficiency of teachers in effectively managing the phases of story presentation, including preparation, narration, classroom interaction, and follow-up evaluation. A quasi-experimental approach was employed, using an equivalent-groups design with pre-, post-, and follow-up assessments. The study population included all kindergarten teachers in Zawiya, from which a purposive sample of 30 participants was selected and evenly assigned to experimental and control groups. To collect data, the researcher utilized three main instruments: a custom-designed storytelling skills scale, an observational checklist, and the training program itself—developed based on principles from modern educational theories such as constructivism, behaviorism, and social learning theory. Statistical analyses were conducted using appropriate tools, including paired and independent samples t-tests, ANOVA, and measures of central tendency and dispersion. The findings revealed statistically significant improvements in the experimental group, both immediately after the intervention and in the follow-up phase, confirming the program's lasting effectiveness. Based on these results, the study recommends integrating similar training programs into professional development frameworks and teacher preparation curricula. This research contributes a practical, adaptable training model, introduces new validated assessment tools, and enriches early childhood education literature by emphasizing the integration of theoretical and applied dimensions in teacher practice.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

نموذج رقم (22)

نموذج: المراجعة اللغوية.

أفيدكم أنا الأستاذ: نوري محمد الهدار هدار التخصص لغة عربية والتابع لجامعة الزاوية قد اطلعت على الرسالة العلمية وعنوانها: فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات المتجذرة في عرض الأنشطة القصصية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الزاوية التابعة لجامعة الزاوية ، كلية الآداب قسم الدراسات التربوية شعبة الدراسات النفسية وقمت بمراجعتها لغوياً، وأنّها صارت جاهزة للمناقشة من هذه الناحية.

الاسم: نوري محمد الهدار هدار رقم الهاتف: 0926332414

التوقيع: التاريخ: 12025.8.26

المصادقة على صحة وتوقيع المراجع اللغوي من القسم المختص إن وجد.

الأستاذ المشرف .....

التوقيع.....

التاريخ.....